

بِشَارَةُ مَتَّى

سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ

هَذَا سِجْلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،
الَّذَيْنِ أُمَّهُمَا ثَامَارُ.

فَارِصُ أَبُو حَضْرُونَ.

حَضْرُونُ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونُ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونُ أَبُو بُوعَزَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَا حَابُ.

بُوعَزُ أَبُو عُوبِيدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاعُوثَ.

عُوبِيدُ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ أَوْرِيَا.

٧ سَلِيمَانُ أَبُو رَحْبَعَامَ.

رَحْبَعَامُ أَبُو أَبِيَا.

أَبِيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامُ أَبُو عَزْرِيَا.

٩ عَزْرِيَا أَبُو يُوْتَامَ.

يُوْتَامُ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازُ أَبُو جِرْزِيَا.

١٠ جِرْزِيَا أَبُو مَنَسَّى.

مَنَسَّى أَبُو آمُونَ.

آمُونُ أَبُو يُوْشِيَا.

١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بَعْدَ السَّنِي إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتَيْئِيلَ.

شَالْتَيْئِيلُ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.

١٣ زَرْبَابَيْلُ أَبُو أَبِيهُودَ.

أَبِيهُودُ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.

أَلْيَاقِيمُ أَبُو عَازُرَ.

١٤ عَازُرُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقُ أَبُو أُخِيمَ.

أُخِيمُ أَبُو الْيُودَ.

١٥ الْيُودُ أَبُو أَلْعَازَرَ.

أَلْعَازَرُ أَبُو مَتَّانَ.

مَتَّانُ أَبُو يَعْقُوبَ.

١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يُوْسُفَ، زَوْجِ مَرْيَمَ.

وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى
«الْمَسِيحَ».

لَهُ. ^٣فَانزَعَجَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٤فَجَمَعَ هِيرُودُسُ
كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ مَكَانِ
وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ^٥فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي
إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

^{١٧}فَهُنَاكَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ.
وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّنِيِّ، وَأَرْبَعَةٌ
عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّنِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ.

^٦أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الْوَارِثَةِ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،
لَسْتَ قَلِيلَةَ الْأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،
لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،
يُرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

^{١٨}أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:

كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ.
وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حُبَلِي بِقُوَّةِ الرُّوحِ
الْقُدْسِ. ^{١٩}وَلَكِنْ يُوسُفُ رَجُلًا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ
أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهُدُوءٍ.

^٧فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالتَّقَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ
مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النُّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ^٨ثُمَّ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا
عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِي أَنَا
أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»

^{٢٠}وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي
حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ
مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حُبَلِي بِهِ هُوَ مِنْ
الرُّوحِ الْقُدْسِ. ^{٢١}وَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ يَسُوعَ،
لِأَنَّهُ سَيُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

^٩فَانْتَمَعَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا
بِالنُّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرٌ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ
وَوَقَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ^{١٠}فَفَرِحُوا
فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النُّجْمَ. ^{١١}فَدَخَلُوا الْمَنَزِلَ وَرَأَوْا
الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ
لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنْدِيقَ كَنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا
وَبَخُورًا وَمُرًّا. ^{١٢}ثُمَّ حَدَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى
هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

^{٢٢}حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ:

^{٢٣}«هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَسَتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ «عِمَّا نُوتِيلُ»

إِسْغِيَاءَ ١٤:٧

الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.»

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

^{١٣}وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءَ، ظَهَرَ مَلَاكٌ
الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ
وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أَخْبِرَكَ، لِأَنَّ
هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.» ^{١٤}فَقَامَ يُوسُفُ
وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لِيَلْأَ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ^{١٥}وَبَقِيَ هُنَاكَ
حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.» ^أ

^{٢٤}وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا
أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ^{٢٥}لَكِنَّهُ لَمْ
يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يَسُوعَ».

حُكْمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

^٢وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ
الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ^٢وَسَأَلُوا:
«أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكًا
الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.»

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»

إشعيا ٤٠:٣

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَعَلَى
وَسَطِهِ حِرَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ٥ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمِنطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ
الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ
أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ
وَالصُّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يُعَمِّدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا
نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي تَبْهَكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنْ
الْعَذَابِ الْقَادِمِ؟ ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرَهُنُ تَوْبَتِكُمْ، ٩ وَلَا
تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا
لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ النَّاسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سِتِّمَانَ
الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا،
وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا
الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ
أَخْلَعَ جِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. ١٢
سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ وَسَيُنْقِئُ نِيدْرَهُ، فَيَجْمَعُ
حُبُوبَهُ فِي الْمَخْرَزِ، وَيَحْرِقُ التَّنِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
لِأَنَّهُ ارَادَ أَنْ يُعَمِّدَهُ يُوحَنَّا. ١٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ
وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعَمِّدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»
١٥ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنْ
الْآلِيقِ أَنْ نَتَمَّمَ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ
يُوحَنَّا بِأَنْ يُعَمِّدَهُ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُغُودِهِ مِنَ الْمَاءِ،
انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْبَةِ حَمَامَةٍ

هَيْرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتِ لَحْمَ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هَيْرُودُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ

خَدَعُوهُ، غَضِبَ جِدًّا، وَأَمَرَ يَقْتُلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ فِي
مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكُلِّ الْمِنطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ
سِتِّينَ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ
لَهُ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءُ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرَفُضُ أَنْ تَعْتَزِيَ لِإِنْتِهَمِ مَوْتِي.»

إرميا ٣١:١٥

الْعَوْدَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هَيْرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ
لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ. ٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ
وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ
قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا.»

٢١ فَنَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيالَوسَ صَارَ هُوَ
الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هَيْرُودُسَ، خَافَ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ،
ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ اسْمُهَا
النَّاصِرَةُ. حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ
سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا. أ

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِيُعْظَمَ فِي
بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ
السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.» ٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ
النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

٧٣:٧١ نَاصِرِيَا. نَسَبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ. كَمَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ تَشْبِهُ
الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «عَصَن» وَالْوَارِدَةَ فِي إِشْعِيَاءِ ١٠:١١ إِشَارَةً
إِلَى وَعْدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ.

وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ بِعَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.» يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

الثنية ١٣: ٦

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ

إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمَكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ كَفَرْنَاخُومَ قَرُبَ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنطَقَتِي زُبُولُونَ وَفَتَالِي. ١٤ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِسْحَعْيَا النَّبِيِّ:

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

ع وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِجَحْرَبِ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُجْرَبُ أَوْ قَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَصِيرَ أَرْغَفَةً خُبْزٍ.»

٤ لَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»

الثنية ٣: ٨

١٥ «أَرْضُ زُبُولُونَ وَفَتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

إِسْحَعْيَا ١: ٩-٢

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.»

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ

عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»

المزمور ١١: ٩١

«وَيَأْتِيهِمْ:

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعِظُ وَيَقُولُ:

«تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيَادِيهِمْ،

لِقَلًّا تَرْتَطِمُ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ.»

المزمور ١٣: ٩١

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ

الْجَلِيلِ، رَأَى آخُوَيْنِ هُمَا سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى بِطْرُسَ

أَيْضًا، وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، فَقَدْ

كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمَا

صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.» ٢٠ فَتَرَكَآ شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى آخُوَيْنِ آخَرَيْنِ،

هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ

مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِي يُصَلِّحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا.

٢٢ فَتَرَكَآ الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلِ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ

كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَاعِطِيكَ

هَذِهِ كُلُّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

٤: ٣ الْمُجْرَبِ. أَيِ إِبْلِيسِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَسْفِرُ

١٢ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكْفَاتِكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّكُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَلُّهُدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّناً بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ.

مَلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مَلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيُعَوِّدَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيَتَدَوَّسَهُ الْأَقْدَامُ.

٢٤ وَأَنْشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرْعِ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعِلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضَيِّقَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَمُجَلِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

٥ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَأَبْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطْلُبُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِي شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

٣ «هَبْنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَبْنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعْزِبُهُمْ.

٥ هَبْنِيئًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّكُمْ سَيَرْتَوْنَ الْأَرْضَ. أ.

٦ هَبْنِيئًا لِلجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ب لِأَنَّ اللَّهَ سَيَشْبِعُهُمْ.

٧ هَبْنِيئًا لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَبْنِيئًا لِذِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّكُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَبْنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّكُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَبْنِيئًا لِلْمُضْطَّهِدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَرِدْ طَاعَتَكُمْ اللَّهُ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغُصْبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِإِبَائِكُمْ: «لَا تَقْتُلْ. ٣ وَكُلُّ مَنْ يَمْنُ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ.» ٢٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ

١١ «هَبْنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَهِينُكُمْ النَّاسُ وَيَضْطَلُّهُدُونَكُمْ، وَيَتَّهِمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.

٥:٥ سِيرْتُونَ الْأَرْضَ. انظر المزمور ١١:٣٧. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي.

٦:٥ ب لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. حرفياً: «إلى البرِّ.»

الْقَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضاً لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَحْلِفْ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.» ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقاً. ٣٥ لَا تَحْلِفُوا لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ لَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةَ مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيضَاءَ. ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.»

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.» ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَقَدِّمَ لَهُ الْخَدَّ الْأَخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَدَعِهِ يَأْخُذُ مِعْطَفَكَ أَيْضاً. ٤١ وَإِنْ أُجْبِرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فَامْشِ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَاعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْإِقْتِرَاضَ مِنْكَ.»

مَحَبَّةُ الْجَمِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبَكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.» ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَبْغُضُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّةُ مُكَافَأَةٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُو الضَّرَائِبِ

مَنْ يَعْضُبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتِمُ شَخْصاً آخَرَ يَبْغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْعَيْيُ» يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

٣٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُقَدِّمُ تَقَدِّمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ شَخْصاً آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٣٤ فَاتْرِكْ تَقَدِّمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَأَذْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقَدِّمَتَكَ.

٣٥ «سَالِمٌ خَصَمَكَ سَرِيعاً، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ. وَالْأَقْبَلُ فَإِنَّهُ سَيُسَلِّمُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيُسَلِّمُكَ إِلَى السَّجَّانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ. ٣٦ أَقُولُ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَيَّ أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

الرَّزَى

٣٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ.» أ ٣٨ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٣٩ يَذَلِكُ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الِئْمَنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضُواً وَاحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الِئْمَنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضُواً وَاحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.»

الطَّلَاقُ

٣١ «قِيلَ أَيْضاً: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تُثَبِّتُ ذَلِكَ.» ب ٣٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ كَلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الرَّزَى، فَإِنَّهُ يُعْرِضُهَا لِارْتِكَابِ الرَّزَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطْلَقَةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.»

٣٣:٥٤ لا تحنت ... للرب. انظر كتاب اللاويين ١٩:١٢،

وكتاب العدد ٢٠:٢٣، وكتاب التثنية ٢٣:٢١.

٣٥:٥٥ مسند قديميه. بمعنى له وتحت سلطانه.

٣٧:٥٥ الشَّرِّيرِ. الشَّيْطَانِ.

٣٨:٥٩ العين ... بالسِّنِّ. من كتاب الخروج ٢١:٢٤، وكتاب

اللاويين ٢٤:٢٠.

٤٣:٥٩ أحبب ... عدوك. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

٣٧:٥٤ لا تَزْنِ. من كتاب الخروج ٢٠:١٤، وكتاب التثنية

١٨:٥.

٣٧:٥٣ إذا طَلَّقَ ... ذلك. من كتاب التثنية ٢٤:١.

١٢ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا غَفَرْنَا نَحْنُ أَيْضاً لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. أ

لَأنَّ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَجْدُ،

إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمين

العطاء

١٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ السَّمَاوِيِّ أَيْضاً. ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخِرِينَ زَلَّاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصوم

١٦ «وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ يُظَهِّرُونَ الْحَزْنَ عَلَى وَجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ شَكْلَ وَجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بوضوح أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تَصُومُونَ، صُمْ زَيْناً عَلَى رَأْسِكِ، وَأَغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ حَتَّى لَا يُلَاحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الله أم المال

١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُبْلِغُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلصُّوْصِ أَنْ يَقْتَحِمُوا بُيُوتَكُمْ وَيَسْرِفُوهَا. ٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُبْلِغُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِفُوهَا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِّيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضاً سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟

ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطُّ، فَمَا الَّذِي يُعَيِّرُكُمْ عَنِ الْآخِرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأوثَانِ ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ كَامِلٌ.

٦ «احْذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صِدْقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ بِهَدَفٍ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافِئَكُمْ أَبُوْكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تُعْلِنُ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَنْفُخُ فِي بوقٍ كَمَا يَفْعَلُ المُرَاوُونَ فِي المَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَباً لِمَدِيحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الَّتِي سَرَى تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُ بِذَلِكَ الَّتِي سَرَى، حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الصلاة

٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي المَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَنْطَلِقُوا بِكَلِمَاتٍ بغيرِ فَهْمٍ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأوثَانِ، فَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ سَتَسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هنا على الأرض كما هي في السماء.

١١ أعطنا اليوم خبزنا كفافاً يوماً،

٣ «لماذا تَرَى القَشَّةَ في عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الخَشَبَةَ الكَبِيرَةَ في عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَنَّا خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ! أُخْرِجْ أَوَّلًا الخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوح لإخراج القَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ «لَا تَعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلِكِلَابِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَمِشُ الكِلَابِ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ.

المُواظَبَةُ عَلَى الطَّبِّ

٧ «اطْلُبُوا نُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نَيْالًا، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرُ بِكثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟

القَاعِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

١٢ «فَبِالْكَيْفِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلَكَ الآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ شَرِيْعَةِ مُوسَى وَتَعْلِيمِ الأنْبِيَاءِ.

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الحَجِيمِ

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ البَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ البَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ. ١٤ أَمَّا البَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصَّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الكَاذِبَةِ

١٥ «احذَرُوا مِنَ الأنْبِيَاءِ الكَذَّابَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيْعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّخْلِ ذُنَابٌ

٢٤ «لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الآخَرَ، وَإِنَّمَا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَفِرَ الآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْعَنَى. أ

مَلَكَوَتُ اللَّهِ أَوَّلًا

٢٥ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٦ انظُرُوا طَيْرَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْتَذِرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمْحَ فِي مَخَازِنِ، وَأَبْوَكُمْ السَّمَاءِيُّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَتَمَّنُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطَّيْرِ؟ ٢٧ مِنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عُمُرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلَقُ؟ ٢٨ «وَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ بِخُصُوصٍ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو زَبَابُ الخُثُولِ. إِنَّهَا لَا تَنْعَبُ وَلَا تَعْرِجُ. ٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكْسَ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٣٠ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُبْلِسُ عُشْبَ الخُثُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي العَدِ يُلْقَى بِهِ فِي الفُرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلْبِي الْإِيمَانُ؟

٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلَقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟» ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الآخَرُونَ، وَأَبْوَكُمْ السَّمَاءِيُّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنِ اهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكَوَتِ اللَّهِ وَبِرَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا. ٣٤ لَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ العَدِ، فَلَِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الهُمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلْعَدِ هُمُومُهُ.

الحُكْمُ عَلَى الآخَرِينَ

١ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكْيَلُونَ بِهِ لِلآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.

٦: ٢٤ العَنَى. حرفياً «مامونا». وهي كلمة آراميَّة تعني «ثروة»، بمعناها السُّلبي، إذ تَمَثَّلُ هُنَا إِلَيْهَا بِخِدْمَةِ النَّاسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

«إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلَى أَذْهَبَ وَأُرِ
نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، أَوْ قَدَّمَ التَّقْدِمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى،
فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِي

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ
رُومَانِيٌّ ب ٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جَدًّا،
وَطَرِيحُ الْفَرَّاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا جِرَاكِ وَيُعْلَانِي مِنْ
أَلَمٍ شَدِيدٍ.»

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَأَجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ
بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيَشْفَى خَادِمِي. ٩ فَأَنَا
نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِي.
أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «أَذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ:
«تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، انْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا
يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا
الإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي
كثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَاكِنَكُمْ فِي
الْوَالِيَمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ. ١٢ أَمَّا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَوْا
الْمَلَكُوتَ، فَسَيَأْتِقُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الخَارِجِ. هُنَاكَ
سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ! ١»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «أَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ مَا
آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفَى خَادِمَ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ
نَفْسَهَا.

«حَمَلٌ أَمْرَاضَنَا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، رَأَى
حَمَاةَ بُطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفِعَةٌ
جَدًّا. ١٥ فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَفَرَّتْهَا الحُمَّى، فَفَامَتَتْ
وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُ.

٨: ٤ أَذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كان الكاهن هو الذي يقرِّز بحسب
الشريعة متى يُعَيِّرُ الأبرص طاهرًا.

٥: ٨ ضابط روماني، حرفياً «قائد مئة.» مكررة في الأعداد ٨، ١٣.

مُفْتَرَسَةً. ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَجْنِي النَّاسُ
العَنْبَ مِنْ شَجَرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ العُلَيْقِ!
١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا،
وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا رَدِيئًا. ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ
شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ
تُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا. ١٩ وَكُلَّ شَجَرَةٍ لَا تُنْتِجُ ثَمَرًا صَالِحًا
تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الأنبيَاءَ
الكَذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»،
يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي
الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ
اليَوْمِ الأخيرِ: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ
نَطْرُدِ الأرواحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عَجَائِبَ
كثِيرَةً بِاسْمِكَ؟» ٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بِوُضُوحٍ: لَمْ
يَسْبِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْعُدُوا عَنِّي يَا فاعِلِي الشَّرِّ.»

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ العَبِي

٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِيعُ إِلَى تَعَالِيمِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا،
أَشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَسَقَطَ
المَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ
ذَلِكَ البَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقَطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ كَانَ عَلَى
الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِيعُ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ
بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّبٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَنَزَلَ
المَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ
ذَلِكَ البَيْتَ، فَسَقَطَ سَقُوطًا هَائِلًا! ١»

٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ
تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي
الشَّرِيعَةِ.

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أْبْرَصَ

ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مِنتَقَةِ الجِبَالِ، وَتَبِعَهُ
كثِيرُونَ. ٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أْبْرَصٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ
وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ
أَرْدْتُ.» ٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ،
فَاطْهَرُ.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصُهُ. ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ:

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٢١ فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَعْزَجْتَنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِينَ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ انْدَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحِيرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٢٣ فَهَرَبَتِ الرَّعَاءُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ٢٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ رَجَوْهُ أَنْ يَغَادِرَ مَنْطَقَتَهُمْ.

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»
إِشْعِيَاءَ ٤:٥٣

اتِّبَاعُ يَسُوعَ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَسَاً كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ. ١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْمَاشٌ، أَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسِيدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولا

٩ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَشْلُولا مُسْتَلْقياً عَلَى فَرَّاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «تَشَبَّعْ يَا بُنَيَّ، حَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»

٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُهَيِّنُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ.»

٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «حَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فَرَّاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٧ فَانْهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهَبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

يَسُوعُ يُهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبُحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْمَوَاجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِماً. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيَّظُّوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، حَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبُحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

٢٧ أَمَّا هُمْ فَدُهِشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحاً شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطَقَةِ الْجَدْرَيْنِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحِيرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ،

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَيَبِينَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازاً، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:

«اتبعيني! فقام وتبعه». ^{١٩} فقام يسوع وذهب مع رئيس المجمع، وتبعه تلاميذه. ^{٢٠} وكانت هناك امرأة عانت من نزيف حاد منذ اثنتي عشرة سنة. فجاءت من وراء يسوع، ولمست طرف عباءته. ^{٢١} فقد قالت في قلبها: «فقط إن لمست عباءته فسأشفى». ^{٢٢} فالتفت يسوع حوله، فراها وقال لها: «تسجعي يا ابنتي، إيمانك قد شفاك.» فشفيت المرأة تماماً في تلك اللحظة.

^{٢٣} وعندما وصل يسوع إلى بيت رئيس المجمع، رأى الذين يعرفون ألقاب الخنازات، وكان الناس في فوضى. ^{٢٤} فقال: «اخرجوا خارجاً. الصبيبة لم تمت، لكنها نائمة.» فصجكوا عليه. ^{٢٥} وعندما أخرج الناس من البيت، دخل يسوع غرفة الصبيبة وأمسك بيدها فقامت. ^{٢٦} وانتشرت الأخبار عن يسوع في تلك المنطقة كلها.

يسوع يشفي أعميين ويخرج روحاً شراً

^{٢٧} وبعد أن ترك يسوع ذلك المكان، تبعه أعميان، وهما يصرخان: «يا ابن داود، ارحمنا.» ^{٢٨} وعندما دخل يسوع البيت جاء إليه الأعميان، فقال يسوع لهما: «أتؤمنان أنني أستطيع شفاءكما؟» فأجاباه: «نعم، يا سيّد.» ^{٢٩} حينئذ لمس أعينهما وقال: «ليكن لكم كما آمنتم.» ^{٣٠} فاستعاد الأعميان البصر. ثم حذرهما يسوع بشدة وقال: «لا تدعوا أحداً يعرف شيئاً مما حدث معكم.» ^{٣١} لكنهما ذهبا ونشرا الخبر في كل تلك المنطقة.

^{٣٢} وتبعهما كانا ذاهبين، أحضر بعض الناس إلى يسوع رجلاً أخرس، لأنه كان مسكوناً بأرواح شريّة. ^{٣٣} فأخرج يسوع الروح الشريرة، فابتدأ الأخرس بالكلام. فدهش الناس وقالوا: «لم يُر شيءٌ مثل هذا في إسرائيل من قبل.»

^{١٠} وتبعهما كان يأكل في بيت متى، جاء جامعو صرّائب وخطاة كثيرون وأكلوا مع يسوع وتلاميذه. ^{١١} فلما رأى الفريسيون ذلك، قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل معلمكم مع جامعي الصرّائب والخطاة؟» ^{١٢} فلما سمع يسوع ذلك، قال: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى.» ^{١٣} فاذهبوا وأفهموا ما يعنيه الكتاب عندما يقول:

«أريد رحمة للناس، لا ذبايح حيوانية.»^{١٤}

أنا لم آت لكي أدعو الصالحين، لكنني جئت لأدعو الخطاة.»

سؤال حول الصوم

^{١٤} ثم اقترب إليه تلاميذ يوحنا، وسألوه: «لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيراً، أما تلاميذك فلا يصومون؟» ^{١٥} فقال لهم يسوع: «أينوح ضيوف العريس والعريس بينهم؟ لكن سيأتي يوم يؤخذ فيه العريس منهم، فحينئذ يصومون.» ^{١٦} «فلا أحد يرفع ثوباً قديماً بقطعة قماش جديدة، لأن قطعة القماش الجديدة ستكسح وتمزق الثوب العتيق، فيصبح الثقب أسوأ.» ^{١٧} ولا يضع الناس نبياً جديداً في أوعية جلدية قديمة. فإن فعلوا، تتمزق الأوعية، وتراق النبيذ، وتلف الجلد. لذلك يوضع النبيذ الجديدي في أوعية جلدية جديدة، فيحفظ النبيذ والأوعية جميعاً.»

يسوع يقيم فتاة ميتة

ويشفي امرأة نازفة

^{١٨} وتبعهما كان يسوع يتكلم، جاء رئيس مجمع إليه وانحنى أمامه وقال: «ابنتي ماتت الآن، لكن تعال

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَابُولَ، أَرَيْتَ تِلْكَ الْأَرْوَاحَ.»

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقَرْيِ،
وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ.

كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا
رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
مُتَضَايِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ فَقَالَ
يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ
قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاصْلُوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ
إِلَى الْحَصَادِ.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ،
وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،
لِيَطْرُدَهَا وَشَفَاءَ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ. ٢ وَهَدِيَهُ هِيَ
أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

يَسُوعُ يَحْدِثُ مِنَ الصِّبَاتِ

١٦ «هَآءَا أَرْسَلْتُكُمْ كَالْعَمَمِ بَيْنَ الذَّنَابِ. فَكُونُوا
أَذْكَيَاءَ كَالْحَيَّاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احذَرُوا مِنَ
النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْمُحَاكَمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ،
وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى
حُكَّامٍ وَمَلُوكٍ لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ
لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ
عَلَيْكُمْ، لَا تَتَلَقَّوْا بِخُصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ
سَتَسْعَطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَذَكَّرُوا
أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكَلِّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ
الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.»

٢١ «سَيُسَلِّمُ الْأَخَ أَحَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسَلِّمُ الْأَبَ
وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢
وَسَيُبَغِّضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنْ
الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى الْنَهَايَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا
يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرُبُوا إِلَى مَدِينَةِ
أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى

أَوَّلًا سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بِطَرُسَ،
وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ، يَعْقُوبَ بَنَ زَبَيْدِي وَأَخُوهُ
يُوحَنَّا،

٣ فِيلِيبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ،

ثُومَا وَمَتَّى جَامِعِ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ،

٤ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْعُثُورَ»، ب
وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ
التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ،
وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالَّةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

٢٤:٩ أ. بعلزبول. من أسماء الشيطان.

٢٤:١٠ ب. الغيور. من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني،
يُدعى حزب «الغيورون.»

«ها أنا أرسلُ رَسُولِي قُدَامَكَ .

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»

ملاحي ١:٣

صُورَ وَصِيْدَاءَ، لَنَابِتَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا
الْحَيِّثُ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.^{٢٢} وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّ
حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصِيْدَاءَ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا
يَوْمَ الدِّيُونَةِ.

^{٢٣} وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتُرْفَعِينَ
إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ! فَلَوْ أَنَّ
المُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سُدُومَ، لَبَقِيَّتْ
إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.^{٢٤} وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ
سُدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ
الدِّيُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مَصْدَرُ الرَّاحَةِ

^{٢٥} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ
أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ
الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ
كَالْأَطْفَالِ.^{٢٦} نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»
^{٢٧} «لَقَدْ سَلَّمْتَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ
الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنَ وَكُلُّ
مَنْ يَشَاءُ الْإِبْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

^{٢٨} «تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أحمالًا
ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَاعُطِكُمْ الرَّاحَةَ.^{٢٩} احمَلُوا نِيرِي ب
عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وِدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ،
فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.» لِأَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ
سَهْلًا، وَالْجِمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتَمَسَّسَى فِي
الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. فَجَاعَ
تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سِنَابِلَ القَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا.
^٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ
تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»
^٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ

^{١١} «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الدَّيْنِ وَلَدَتَهُمْ
النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ
شَخْصِي فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»^{١٢} فَمَنْ
وَقْتِ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ إِلَى الآنَ، وَالمَلَكُوتِ يُوَاجَهُ
هُجُومَاتٍ غَيْفَةً، وَالعُنْفَاءُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ.
^{١٣} لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الأنْبِيَاءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقْتِ
يُوْحَنَّا.^{١٤} فَإِنَّ أَرْدْتُمْ قُبُولَ مَا يَقُولُهُ الأنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ،
فَيُوْحَنَّا هُوَ إِبْلِيَّا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ.^{١٥} أَمْ مَنْ لَهُ
أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

^{١٦} «بِمَاذَا أَشْبَهُ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِأَطْفَالٍ
يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

^{١٧} «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَتَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَنُوحُوا!»

^{١٨} فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ
وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيْدًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ:
(فِيهِ رُوحٌ شَرِيفٌ).^{١٩} ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ نَبِيْدًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى
هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِينٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجَامِعِي
الضَّرَائِبِ وَالحَطَاةِ! لَكِنْ تَمَارَ الحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُنْبِئُ
أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحَدِّثُ المَدَنَ الحَاطِئَةَ

^{٢٠} ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوْبِّخُ المَدَنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا
مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ.
^{٢١} فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزَيْرُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ
صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ المُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكُمْ فِي

^{١١}: ١٤: إِبْلِيَّا ... مَجِيئِهِ. إِبْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ
٨٥٠ قَبْلَ المِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي

^{٢٩}: ١١: نِيرِي. النير أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعدها
على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشرعية.

١٨ «هُوَذا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،
حَبِيبِي الَّذِي سُرِّرْتُ بِهِ.
سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،
فَيُعَلِّمُنِي الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَبْرَحَ،

وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُحْنِيَّةَ،
وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْفَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَالَهَا فِيهِ.»

إِسْعِيَاء ٤٢: ١-٤

داوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟^٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا
يُحَوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ، بَلْ يُسْمَحُ
ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَثُمْ.»^٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ
مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ
الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَيَّ
عَمَلِيهِمْ هَذَا،^٦ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ
مِنَ الْهَيْكَلِ هُنَا.^٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ الْكِتَابِ حِينَ
يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.»^٨ لِمَا
حَكَمْتُمْ عَلَيَّ أَوْلِيَّكَ الْإِبْرَاءِ.^٩ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ
رَبُّ السَّبْتِ.»

الشَّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى مَجْمَعِيهِمْ.
١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ
يَسُوعَ: «هَلْ تَسْمَحُ الشَّرِيعَةُ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ
يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ
يَسْتَكُونُ بِهِ عَلَيْهِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرَضُوا أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ خُرُوفٌ
وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ، أَلَا تُمْسِكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟
١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا فَعَمَلُ الْخَيْرِ
يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»
١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ: «ابْسُطْ
يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى.
١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ
يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطُهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.
فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرُ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،^{١٦} وَأَمَرَهُمْ أَنْ
لَا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ. ^{١٧} حَدَّثَ هَذَا لَيْتَمَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَيَّ
لِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاء:

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ
مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ
وَيَرَى. ^{٢٣} فَأَنَادَهُشْنَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا
الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ ب رِيسِ
الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ
مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
الْخَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلُهُ لَا يَدُومُ.

٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ،
فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَصْمُدَ مَمْلَكَتُهُ؟^{٢٧} فَإِنْ كُنْتُ أَنَا
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا
تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهُمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.»^{٢٨} لَكِنِ

إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ
وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.»^{٢٩} كَيْفَ يُمَكِّنُ
لأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا
إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى
نَهْبِ بَيْتِهِ.

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُعَادِي.» ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ حَاطِيَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِسَيِّئٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرَ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِسَيِّئٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآخِي.

النفس الفارغة

٤٣ «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ، ٤٤ حِينِيذٍ يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِعًا وَمُكَنَسًا وَمُرْتَبًا. ٤٥ حِينِيذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفُوقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

الثمر يظهر الحقيقة

٣٣ «لِكَيْ تَنَالَ ثَمَرًا جَيِّدًا، ازْرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعْطِيكَ ثَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرِفُ بِثَمَرِهَا. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَثْرَةِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَحْزُونِ لَدَيْهِ. ٣٦ وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٧ وَكَلَامُكُمْ سَيُقَرَّرُ بِرِئَاةِكُمْ أَوْ إِدَانَتِكُمْ.»

تلاميذ يسوع هم عائلته

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَخْدَعُوا إِلَيْهِ. ٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدَّثَ إِلَيْكَ.» ٤٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ إِخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

قادة اليهود يطلبون برهاناً

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، تُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.» ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

مثل البذار

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ. ٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعَدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، وَبَيْنَمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدَرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوجَدُ تَرْتَبَةٌ كَافِيَةٌ، فَتَمَّتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرْتَبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلا جُذُورٍ ذُبُلَتْ. ٧ وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى

٤٢ «وَسَيَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ أَيْ يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَيَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ

١٢:٤٦ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول ١٠: ١-١٣.

مَعْنَى مَثَلِ الْبُذَارِ

١٨ «فَأَسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبُذَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتَشْبِهُهُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالاً بِفَرْحٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْنُدُ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقِدُ إِيمَانَهُ سَرِيعاً.

٢٢ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتَشْبِهُهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضِ الْمَالِ تَخْتَلِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٣ «أَمَّا الَّتِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ الَّتِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِئَةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفاً، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفاً.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ وَالصَّارَةَ

٢٤ «وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَدَرَ أَعْشَابًا صَارَةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتِ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَايِلَ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الصَّارَةَ كَذَلِكَ. ٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عَبِيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الصَّارَةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ عَبِيدُهُ: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذَهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الصَّارَةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ ذَعُوهُمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى وَقْتُ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الصَّارَةَ أَوَّلًا،

الْأَشْوَكَ. فَتَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَثْمَرَ بَعْضُهَا مِئَةً ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفاً. ٩ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ «وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَادَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِاسْتِخْدَامِ الْأَمْثَلَةِ الرَّمَزِيَّةِ؟»

١١ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةٍ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ أَسْرَادًا لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ. ١٣ لِهَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَمَنْ أَتَاهُمْ يَرَوْنَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَدْرِكُونَهُ. وَمَنْ أَتَاهُمْ يَسْمَعُونَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَهُ. ١٤ وَبِهَذَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوَّةُ إِشْعِيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحَظُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ. ١٠. إِشْعِيَاءَ ٦: ٩-١٠.

١٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَهَيِّنِيئًا لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

وَاحْرَظُوهَا فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَّا الصَّمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مِخْرَئِي.»

٤٣ حِينِيذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلَا الْخَرْدَلِ وَالْحَمِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذَرَّةٍ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْمُو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطَلِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.»

المزمور ٢٠: ٧٨

مَثَلَا الْكَنْزِ وَاللُّؤْلُؤَةِ

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَيَاعُ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.»

٤٥ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْحَثُ عَنِ الْكَلْبِ جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جِدًّا، ذَهَبَ وَيَاعُ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.»

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً أُلْقِيَتْ إِلَى الْبُحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَّادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِيَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَالْقُوَّةُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَآيَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَفْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تَلْقَى الْأَشْرَارَ إِلَى الْفِرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلُ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْرَزِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سِرِّهِ تِلْكَ الْأَمْثَالَ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِيهِ الْحِكْمَةَ وَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ؟» ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرِيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تَقِيمُ جَمِيعَ أَخَوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟» ٥٧ فَكَانَ

٣٦ حِينِيذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مَثَلُ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ الْمَلَكُوتُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَدَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَآيَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.»

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهَآيَةُ الْعَالَمِ. ٤١ إِذْ سَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ الْمُفْسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرُقُونَهُمْ فِي الْفِرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

إِلَى الشَّاطِي، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.

^{١٥} وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعْرُوفٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرَفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْغُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

^{١٦} لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِيَذْهَبِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

^{١٧} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»

^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ.» ^{١٩} وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ

الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا

عَلَى النَّاسِ. ^{٢٠} فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

^{٢١} وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْسِي عَلَى الْمَاءِ

^{٢٢} ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.

^{٢٣} وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَجِيدًا. ^{٢٤} وَكَانَ الْقَارِبُ

قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصَلِّدُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.

^{٢٥} وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. ^{٢٦} فَلَمَّا رَأَتْ تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

صَرَخُوا. ^{٢٧} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفَوْرِ: «تَسَحَّجُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ^{٢٨} فَأَجَابَتْهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ إِنْ كَانَ هَذَا

أَنْتَ حَقًّا، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.» ^{٢٩} فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ.» فَتَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ

وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ^{٣٠} لَكِنَّ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ،

أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيِّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ^{٥٨} فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

هَيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ عَنْ يَسُوعَ. ^٣ فَقَالَ لِيُحْدِثَ:

«إِنَّهُ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»

مَقْتُلُ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانِ

^٣ فَهَيْرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبَضَ عَلَى يُوحِنَا وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هَيْرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيُسَ، ^٤ لِأَنَّ يُوحِنَا قَالَ لِهَيْرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ

أَخِيكَ.» ^٥ لِهَذَا كَانَ هَيْرُودُسُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحِنَا نَبِيًّا.

^٦ لَكِنَّ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هَيْرُودُسَ، رَفَضَتْ ابْنَةُ هَيْرُودِيَا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضُيُوفِهِ، فَاسْعَدَتْ هَيْرُودُسَ

جِدًّا، ^٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِنْهَا كَمَا. ^٨ لَكِنَّ أُمَّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ:

«أَعْطِنِي رَأْسَ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.» ^٩ فَخَرَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ

قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضُيُوفِهِ. ^{١٠} فَأَرْسَلَ مَنْ يَقْطَعُ رَأْسَ يُوحِنَا فِي السَّجْنِ. ^{١١} ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَى

لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا. ^{١٢} حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوحِنَا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَذَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

^{١٣} وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُتَعَرِّفٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مُدُنِهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ^{١٤} وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ

أ ١٠:١٤ وَالِي الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «وَالِي الرُّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

وَصَرَخَ: « يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي. »

^{٣١} فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْقَوْرِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ:

« يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟ »

^{٣٢} وَعِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ،

تَوَقَّعَتِ الرِّيحُ. ^{٣٣} وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا

لِيسُوعَ وَقَالُوا: « أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا. »

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

^{٣٤} وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مِنْطَقَةِ

جَنَسَارَتَ. ^{٣٥} وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ يَسُوعَ،

أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا

إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ^{٣٦} وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ

بِلَمْسِ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا

الشِّفَاءَ.

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١٥ جِينَيْدُ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو

الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ،

وَسَأَلُوهُ: ^٢ « لِمَاذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا

عَنْ أَسَادِنَا؟ فَهَمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ

الطَّعَامِ. »

^٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: « وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ

اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ^٤ قَالَهُ أَوْصَى وَقَالَ: « أَكْرَمُ أَبَاكَ

وَأُمِّكَ، أَوْ قَالَ: « مَنْ يَسْتَمُّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ. » ب

^٥ لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: « مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: لَا أَسْتَطِيعُ

مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ

غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ. ^٦ وَبِهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ

اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ^٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ

جِئِن تَنَبَّأ عَنْكُمْ فَقَالَ:

^٩ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَايِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمًا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى

إِشْعِيَاءَ ١٣: ٢٩

وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ. »

^{١٠} وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: « اسْتَمِعُوا

لِي وَافْهَمُوا مَا أَقُولُ: ^{١١} لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانِ

يُنَجِّسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يُنَجِّسُهُ. »

^{١٢} جِينَيْدُ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: « أَتَعْلَمُ أَنَّ

الْفَرِيسِيِّينَ انْتَزَعُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟ »

^{١٣} فَأَجَابَ يَسُوعُ: « كُلُّ نَبِيَّةٍ لَمْ يَزِرْعَهَا أَبِي سَتَقْلَعُ

مِنْ جُذُورِهَا. ^{١٤} انْتَزَعُوهُمْ، فَهَمْ غَمِّي يَقُودُونَ غَمًّا.

وَإِن قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَقَعَانِ فِي

الْحُفْرَةِ. »

^{١٥} فَأَجَابَ بَطْرُسُ: « اشرحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا

التَّشْبِيهِ. »

^{١٦} فَقَالَ يَسُوعُ: « أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟ »

^{١٧} أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانِ يَدْخُلُ

الْمَعْدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟ ^{١٨} لَكِنْ مَا يَخْرُجُ

مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُنَجِّسُ

الْإِنْسَانَ. ^{١٩} لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ،

وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنَى، وَالسَّرْقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ،

وَالْإِهَانَةُ. ^{٢٠} هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا

الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجِسًا. »

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

^{٢١} وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ

صُورَ وَصَيْدَا. ^{٢٢} وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ

تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: « ارْحَمْنِي يَا

رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَابْنَتِي مَسْكُونَةٌ بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ

تَتَأَلَّمُ جَدًّا. »

^{٢٣} فَلَمَّ يُجِئُهَا يَسُوعُ بِأَيْدِيهِ كَلِمَةً. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ

وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: « اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَبَعُنَا

وَتَصْرُخُ. »

^{٢٤} فَقَالَ: « لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الضَّائِعَةِ. »

^٨ هَذَا الشَّعْبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفَتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

^{١٥: ٤} أكرم ... أمك. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠، وكتاب

التثنية ١٦: ٥.

^{١٥: ٤} من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج ١٧: ٢١.

٢٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يا رَبِّ، ساعديني.»
صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ مَجْدَل.

٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَبْنَاءِ، وَنُلْقِيَهُ لِلْكِلَابِ.»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يا امرأة، إيمانُكَ عَظِيمٌ جَدًّا. لَيْكُنْ لَكَ مَا تَرِيدِيهِ.» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَفِيَّتِ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ قُرْبِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعُمِّيٌّ وَمَسْلُوبٌ وَصُمٌّ بَعْضُهُمْ بِكُفٍّ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

فَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ أقدامِ يَسُوعِ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَانْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَمْشِي، وَالْمَسْلُوبِينَ يَمْشُونَ، وَالْعُمِّيَّ يُبْصِرُونَ، فَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِئَلَّا يَعْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ سَنَحْضُلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُولِ؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغَفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. وَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَرَعَوْهَا عَلَى الْجَمِيعِ.

٣٦ فَكُلَّ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآلِافِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١٦ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.

١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّنَسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ.» ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمُ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ وَمُتَجَهِّمَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ

عَلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَرْمَنَةِ الَّتِي تَعْمَلُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِبَلُ الشَّرِيفُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانًا يُؤْنَأ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجَهَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْرًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَوَاصِرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّنا لَمْ نُحْضِرْ خُبْرًا!»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَّجَادَلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْرٍ؟ ٩ لَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِلأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْرِ الْعَادِيِّ، بَلْ كُنْتُ أُحَذِّرُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَوَاصِرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحَذِّرَهُمْ مِنْ خَوَاصِرِ الْخُبْرِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

سَيَحْسَرُهَا. أَمَا مَنْ يَحْسَرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا.
 ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَحَسِرَ نَفْسَهُ؟
 وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟^{٢٧} لِأَنَّ ابْنَ
 الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ أَمِيبٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي
 كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.^{٢٨} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ
 بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ
 يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

١٧ بعدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
 وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
 لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ.^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَا، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ
 يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا
 كَالثَّلُوجِ.^٣ وَفَجأةً ظَهَرَ مُوسَى وَإِيلِيَّا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا
 يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤ فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ
 نَكُونَ هُنَا! فَإِنَّ شَيْئًا أَنْصَبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا،
 وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَّتْهُمْ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ،
 وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي
 سُرُّرِي بِهِ عَظِيمًا. فَاصْعُقُوا إِلَيْهِ.»

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى
 الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.^٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ:
 «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»^٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا
 أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ
 وَقَالَ: «لَا تَخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَيَّ أَنْ يَقَامَ ابْنُ
 الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ
 إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»^ج

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِيلِيَّا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ
 إِلَى أَصْلِهِ.^{١٢} لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ آتَى، وَالنَّاسُ
 لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَإِنَّ

٥ ١٧:١٠-١١ إِيلِيَّا ... أَوَّلًا. لِأَنَّ كِلِيَّا أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ
 الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

بُطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا آتَى يَسُوعُ إِلَى إِفْلِيمِ فَيَصْرِيَّةِ فِيلِيسْتِ، سَأَلَ
 تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوحَنَّا
 الْمُعَمَّدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ
 نَبِيِّ كِبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»
 ١٦ فَأَجَابَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ،

ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»
 ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَبِينَا لَكَ يَا سِمَعَانُ بَنُ يُونَا،

لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانًا، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي
 فِي السَّمَاءِ.^{١٨} وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بُطْرُسُ، أَوْ عَلَى هَذِهِ
 الصَّخْرَةِ أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،

فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْتَبِطُهُ فِي
 السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحُلُّهُ
 فِي السَّمَاءِ.»^{٢٠} ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا
 أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ
 لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنْ
 يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّبُوحِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي
 الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

٢٢ أَمَّا بُطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّضُهُ
 وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ
 هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «ابْتَعدْ عَنِّي يَا
 شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاقِقٌ أَمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ،
 بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ
 يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ
 الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.^{٢٥} فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ،

١٨:١٦ بطرس. من اليونانية «بيتروس» ومعناه «صخر».

١٨:١٦-١٧ أَوَّلًا. لِأَنَّ كِلِيَّا أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ
 الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

١٨:١٦-١٧ أَوَّلًا. لِأَنَّ كِلِيَّا أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ
 الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

«إِنَّمَا مَن يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أبنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبَانَا مُعْفُونَ مِنْهَا. **٢٧** وَلَكِنْ لِيَلَّا نُسَبِّبَ لَهُمْ مُشْكِلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَالَّتِي صَنَارَةُ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحَ فَمَهَا. فَسَتَجَدُ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيَمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

١٩ فَجِئْتِ دَعَا يَسُوعَ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصْبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. **٢٠** وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يُخْرَجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يُعْزِرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَفَرَقَ! **٧** وَيَلِ لِلْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنْ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!

٨ (لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَالْقِيهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. **٩** وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَالْقِيهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْإِنْسَانَ أَيْضاً سَيَلْقَى تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ مِنْهُمْ.» **١٣** جِئْتِ دَعَا يَسُوعَ يَخْرُجُ زَوْحاً شَرِيراً مِنْ صَبِي **١٤** وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ **١٥** وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبِّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَقْلُبُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيراً مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ. **١٦** وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفُوهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرَفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» **١٨** فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟» **٢٠** فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ. **٢١** لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يُخْرَجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَيَبِينَا كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ فِي الْجَلِيلِ مَعاً، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. **٢٣** وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ جِدًّا.

صَرِيبةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِي يَجْمَعُونَ صَرِيبةَ الدَّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مُعَلِّمُكُمْ صَرِيبةَ الدَّرْهَمِينَ؟» **٢٥** فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ:

الْحُرُوفُ الصَّالِةُ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرَوْنَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِمًا. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّينَ. ١٢ فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةٌ حُرُوفٍ، فَضَّلَ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَبْزُقُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ حُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْحُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ حُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلَّ. ١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدًا مِنْ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صَالِحٌ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رِيحَتْ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ فَإِنْ رَفُضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفُضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، جَبِّنِيذَ عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُ كَمَا تُعَامِلُ عَابِدِي الْأوثَانِ وَجَمَاعِ الصَّرَائِبِ. ١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لِهِمَا. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

الهُسَامِحَةُ بِلا حُدُودٍ

٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بَأَن يَخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَامِحُهُ؟ أَلَسْتُ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي

الِاتِّحَادِ فِي الزَّوْجِ

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ

١٩

ب ١٨:٢٦ سبعين ... مرات. أي بلا حدود.

١٨:٢٤ مبلغ ضخم جداً. حرفياً: «عشرة آلاف وزنة أو فنتاراً، وهذا يعادل نحو ٣٠٠ ألف كيلوغرام من القطع النقدية

المستخدمة آنذاك.»

الْيَهُودِيَّةَ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٢ وَتَبِعْتَهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

^٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجِزُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

^٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنْ اللَّهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟» ^٥ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ، وَيَتَّحِدُ بِوَجْهِهِ، فَيصيرُ الاثنانِ جسدًا واحدًا.» ^٦ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَبْنِي أَنْ يَفْصِلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

^٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، ^٨ فَتُطَلَّقَ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْفَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ^٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الرَّثِيَّةَ.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

^{١١} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قُبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.

^{١٢} هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَقْدَمُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قُبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

يَسُوعُ يَرْحَبُ بِالْأَطْفَالِ

^{١٣} حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالَ لِكَيْ يَضَعَ يَدِيهِ عَلَيْهِمْ وَيُبَلِّغَهُمْ، وَلَكِنْ تَلَامِيذُهُ وَبَحَثُوهُمْ. ^{١٤} حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي،

عَائِقُ الْغَنِيِّ

^{١٦} وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَبْنِيهِ أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

^{١٧} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أتعرفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلِّكَ الْعَمَلَ بِالْوَصَايَا.»

^{١٨} فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَيُّهُ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ. ^{١٩} لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» وَتَحَبَّ صَاحِبِكَ • كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ^{٢٠} فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَاذَا يُفَضِّلُنِي بَعْدُ؟»

^{٢١} فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، أَذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَثْرًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

^{٢٢} فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

^{٢٣} حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ^{٢٤} أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيًّا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

^{٢٥} فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دُهِشُوا وَقَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

^{٢٦} فَظَنَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ.»

^{٢٧} حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

^{١٦-١٩: ١٩} لا تقتل ... وأُمَّك. من كتاب الخروج ٢٠: ١٢-١٦،

وكتاب التثنية ٥: ١٦-٢٠.

^{١٩: ١٩} صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالخاص هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

^{١٩: ١٩} تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

^{٤: ١٩} خلق ... وأُنثى. من كتاب التكوين ١: ٢٧، ٢: ٥.

^{٥: ١٩} بترك ... واجداً. من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

^{٧: ١٩} وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية ٢٤: ١.

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنِي عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ يُبُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّاً أَوْ أَبْنَاءً أَوْ حَفُولًا مِنْ عِجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَبْأَلُ مِثَّةً ضِعْفٍ، وَسَيَرْتِّبُ الْحَيَاةَ الْآتِيَةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

مَثَلُ عَمَّالِ الْكَرَمِ

٢٠

«يُؤَيِّسِيهِ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عَمَّالًا لِكَرْمِهِ. ١ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنِ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِهِ. ٢ وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ الْتَامِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنَاطِقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا. ٣ فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُونَهُ.» ٤ فَدَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرَمِ.

«وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَّالًا آخَرِينَ. ٥ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مَنَاطِقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟» ٦ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي.»

٧ «وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لِيُوكِيلِهِ: «ادْعُ الْعَمَّالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»

٨ «فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَجْرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ٩ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَجْرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا. ١٠ فَأَخَذُوها، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرَمِ. ١١ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَجْرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمِلُوا

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْأَثْنِي عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْرَبُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدِمُ

٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمَّ ابْنِي زَبَدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِذْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكَوَتِكَ، وَاجِدْ عَن يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَن يَسَارِكَ.» ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبَ لَهُمْ.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَظَاوْا جِدًّا مِنَ الْآخَرِينَ. ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ:

مُتَوَاضِعاً وَرَاجِئاً عَلَى جِمَارٍ،
جِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَائِيَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.»

زكريا ٩:٩

^٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَعَمِلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ^٧ فَاتَّيَا
بِالْجِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمَّهُ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ
يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ^٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرُسُونَ
أُرْدِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَاناً مِنَ
الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ^٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ
كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ب يَعْيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

المزمور ١١٨: ٢٥-٢٦

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

^{١٠} وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَرَّتْ
الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا
الرَّجُلُ؟» ^{١١} وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبَعُهُ تَقُولُ: «هَذَا
هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ
الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

^{١٢} ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ
الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَبَ
مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ^{١٣} وَقَالَ لَهُمْ:
«مَكْتُوبٌ فِي بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ، ^{١٤} لَكِنَّكُمْ تَحْوِلُونَهُ
إِلَى «وَكْرٍ لُصُوفٍ!»»

^{١٤} وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمَمِيِّ وَالْعُرَجِ فِي سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ^{١٥} وَرَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ:

^{١٦} ٩:٢١. يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هُوسَعْنَا». ومعناها في العبرية:
«خَلِّصِ الْآلَانَ» والأرجح أنها هنا صيغة تهنئة لتسبيح الله ومسيحيه
الملك. مكررة في العدد ١٥.

١٤:٢١ بيتي ... صلاة. من كتاب إشعيا ٥٦: ٧.

١٤:٢١ وكر لصوص. من كتاب إرميا ٧: ١١.

«تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى
شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ^{٢٦} لَكِنَّ
هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ
عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِماً. ^{٢٧} وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَكُمْ. ^{٢٨}
كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ
لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَنْشِئُ أَعْمِيانَ

^{٢٩} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُعَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ
كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ^{٣٠} وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى
جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي
الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
^{٣١} فَوَيْخَهُمَا النَّاسُ وَأَمْرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُنَا، لَكِنَّهُمَا
رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
^{٣٢} فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ
أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

^{٣٣} فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»

^{٣٤} فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا
حَالاً وَتَبِعَاهُ.

يَعِيشُ الْمَلِكُ

٢١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا
إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ،
أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ^٢ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا
إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ جِمَاراً صَغِيراً إِلَى
جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطِينَ، فَخَلَاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا. ^٣ وَأَنْ
قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئاً، فُؤَلَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا،
وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيباً.»

^٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

^٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ: أ

«هَا إِنَّ مَلِكِكِ آتٍ إِلَيْكَ،

أ ٥:٢١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ.»

العجائب التي عملها، ورأوا الأطفال يهتفون في ساحة الهيكل:

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضاً، فَأَجِيبُونِي أَخِيرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنْ النَّاسِ؟»

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَاتَّبَعُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنْ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِإِنَّهُمْ جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا.»

فَعَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟» ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ

فِي الْكِتَابِ:

٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخِيرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعَتْ تَسْبِيحاً؟»

المزمور ١٨: ٢

مَثَلُ الْإِبْتِينِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَأَعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةٍ يَبْتَ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

٢٩ «فَأَجَابَ الْإِبْنُ: لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَيَمَّا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِباً فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي ثَمَاراً فِيمَا بَعْدَ.» فَحَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ:

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْأَبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْإِبْنُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. ٣١ فَأَيُّ الْإِبْتِينِ عَمِلَ مَا أَرَادَهُ الْأَبُ؟»

«كَيْفَ حَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوحَنَّا الْمُعْمَدَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إيمانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلِ مَا عَمِلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ «لِيَتَلْعَقَ مِنْ مَكَانِكَ وَتَلْقَ فِي الْبَحْرِ»، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَبْصُرُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ.»

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرْمِ

٣٣ «وَأَسْتَعِينُوا إِلَى مَثَلٍ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبٌ أَرْضٍ، فَفَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَخَفَّرَ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيداً. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ يَمِينًا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا
وَاحِداً مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ
الْمَالِكُ عَبِيداً أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمْ
الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا. ٣٧ وَأَخيراً أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ
فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي.»
٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ

الْمَالِكِ، تَشَارَوْا فِيهَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ،
فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتُولِي عَلَى مِيراثِهِ.» ٣٩ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ
وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ.
٤٠ «فَمَاذَا تَطْنُونُ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلِيكَ
الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ فقالوا له: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ بِطَّرِيقَةٍ رَهِيْبَةٍ لِأَنَّهُمْ
أَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرَمَ لِلْفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الثَّمَرَ
فِي مَوْسِمِ الثَّمَرِ.» ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا
الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنَا؟»

المزمور ١١٨: ٢٢-٢٣

١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيُرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا
هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ
لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ
ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ
لِيُخْدَمِيهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَلْقُوهُ خَارِجًا إِلَى
الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَضْرَبُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»
١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُخْتَارُونَ.»

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِبْقَاعَ بِسُوعَ

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَارَوْا كَيْفَ
يُكَيِّمُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٦ فَأَرْسَلُوا
تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودَسَ، وَقَالُوا
لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ
بِكُلِّ صَدِيقٍ. وَأَنْتَ لَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ
إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيُجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ
الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قُصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ:
«أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟» ١٩ أَرُونِي

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ،
وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تُنْتِجُ ثَمَرَ نِبْسِ الْمَلَكُوتِ. ٤٤ فَكُلُّ مَنْ
يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ
عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ أَمْثَالَ
يَسُوعَ، عَزَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦ لِذَلِكَ حَاوَلُوا
الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ
كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

مَثَلُ وَليمة العرس

٢٢ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمُوزِيَّةٍ
٢ «بُشْبِيهِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مِثْلًا عَمَلِ وَليمة عرسٍ

الْعَمَلَةَ الَّتِي تَسْتَحْدِمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟» ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُمَا لِلْقَيْصَرِ.» ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهُ مَا يَخْصُهُ.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُحْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.» ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَا دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادِّ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ؟»

المزمور ١١٠: ١

٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْزُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَرِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

يَسُوعُ يَنْقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةَ وَالْفَرِّيسِيُّونَ خَلَقُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٣ فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. ٤ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقَ مَا يَقُولُونَ. ٥ يُرْهَقُونَ

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعِ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. ٢٦ وَإِنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَتَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ. ٢٧ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَلِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ سَتَكُونُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدَّ تَزَوُّجُهَا جَمِيعًا.»

٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا بِخُصُوصِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ٣٢ «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ب وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْتَكْتَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَسَأَلَهُ خَبِيرٌ فِي

٢٢:٢٩ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٢٧، نفهم أن المقصود بالصابح هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٢٩:٢٢ د تحب صاحبك ... نفسك. من كتاب اللاويين

٢٢:٢٤ قَالَ مُوسَى. انظر كتاب التثنية ٥: ٢٥، ٥٦.

٢٢:٢٢ أ أنا ... يعقوب. من كتاب الخروج ٣: ٦.

بِأَنْ يَحْفَظَ قَسْمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي
الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ! ^{١٧} أَيُّهَا الْحَمَمَى
الْعُمَى! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ
الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدَّسُ الذَّهَبُ؟

^{١٨} «وَتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُوحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا
بِحِفْظِ قَسْمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِيمَةِ الَّتِي عَلَى
الْمَذْبُوحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!» ^{١٩} أَيُّهَا الْعُمَى!
أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِيمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، أَمْ الْمَذْبُوحُ
الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِيمَةَ مُقَدَّسَةً؟ ^{٢٠} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ

يُقَسِّمُ بِالْمَذْبُوحِ، فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ بِهِ وَيَكُلُّ مَا عَلَيْهِ. ^{٢١} وَإِنْ
أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.
^{٢٢} وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ بِعَرْشِ اللَّهِ
وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

^{٢٣} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ،
حَتَّى النَّعْنَعَ وَالشَّيْبَ وَالْكَثُومَ. لَكِنَّكُمْ تَعَاثَلْتُمْ عَنِ
الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ
الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمَلُوا غَيْرَهَا. ^{٢٤} أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ
الْعُمَى، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبَغُوضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ
تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!

^{٢٥} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا
يَمَلَأُ الْحَشَعُ وَالخُبْثُ دَوَاجِلَكُمْ. ^{٢٦} أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ
الْعُمَى، اغْسِلُوا أَوْلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ، حَتَّى يُصْبِحَ
الخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

^{٢٧} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُطْلَبَةِ بِالنِّبَاضِ. فَهِيَ تَبْدُو
جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا فِي الدَّخْلِ فَهِيَ مَلِيئَةٌ بِالْعِظَامِ
وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ. ^{٢٨} هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ
أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَّا دَاخِلُكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّبَايَةِ وَالشَّرِّ.

^{٢٩} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتُرْتَبِنُونَ مَدَافِنًا
لِلْأَبْرَارِ. ^{٣٠} وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا

النَّاسُ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمَلِ، أَمَا هُمْ فَلَا يَرْعَوْنَ فِي بَدَلِ
أَيِّ جُهْدٍ لَاتِّبَاعِهِا.

^٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا
يَعْمَلُونَهَا لِزَاهِرِهَا النَّاسِ. وَيُظْهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَرِيدُونَ
حَجْمَ عَصَائِبِهِمْ، وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَ أَنْوَابِهِمْ. ^٦ يُجْبُونَ
الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَايِمِ، وَعَلَى
الْمَقَاعِدِ الْأُمَامِيَّةِ فِي الْمَحَامِعِ. ^٧ وَيُجْبُونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ
النَّاسُ بِحَيَاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ:
«يَا مُعَلِّمُ.»

^٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعَوُ النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمُ.»
لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ^٩ وَلَا
تَدْعَوُ أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَيُّ»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا
وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ^{١٠} وَلَا تَدْعَوُ النَّاسَ يُنَادُواكُمْ
«يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.
^{١١} عَلَى الْأَعْظَمِ فِيكُمْ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ^{١٢} فَكُلُّ
مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرٍ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ
يَرْفَعُ اللَّهُ قَدْرَهُ.

^{١٣} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تُغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلَّذِينَ
يُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

^{١٤} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ
ثِيوبَهُنَّ. وَتُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ
الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.

^{١٥} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا
تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ
يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفًا مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

^{١٦} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمَى، يَا مَنْ
تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا

أ ٥:٢٢ عَصَائِبِهِمْ. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من
الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها
بعضائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين
بذلك شدة تديبهم.

ب ٢٣:٢٢ الشَّيْبِ. نبات كانت تستخدم بدورة في الطبخ كالتوابل،
كما أن له بعض الاستخدامات الطبية.

٣ «وَيَمَّا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الرِّيثُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخِيرَنَا مَتَّى سَتَحَدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَهُيْهَا لِقَلَّا تَتَخَدَعُونَ. ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَحَلَّلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ»، وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَارِثِ، فَيَتَنَبَّغِي أَلَّا تَحْأَفُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نَهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ.» ٧ لِإِنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ الْأَمِّ الْمُخَاصِرِ.

٩ «فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَتُغَضِبُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتَرَكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيُغَضِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَسَيَظْهَرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَيَتَرَدُّ مَحْتَةً كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِشَارَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعِزِّ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

١٥ «فَعِنْدَمَا تَمُوتُ «التَّجَسُّسِ الْمُخْرَبِ» ٤ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - ١٦ فَالْيَهُودُ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَلَا يَنْزِلُ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مَمْتَلَكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ. ١٨ وَلَا يُعَدِّ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِءَاؤَهُ.

١٩ «وَمَا عَسَرَ أحوَالِ الْخَوَاطِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنَّ صَلَواتَنَا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَنَتِ. ٢١ لِإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ يُقَرَّرْ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصُرُ

شَارِكُنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.» ٣١ وَبِهَذَا تُؤَكِّدُونَ أَنَّكُمْ نَسْلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكْمِلُوا مَا بَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ. ٣٣ «أَيُّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ ذَيْبُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ أَخْبِرْكُمْ بَأَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ، وَسَتَصَلِّبُونَ بَعْضُهُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ لِذَلِكَ سَتَحَاسِبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيءِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا، الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ عَقَابَ كُلَّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقْبَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجُمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كثيراً ما اشتقت أن أجمع أبناءك معاً كدجاجة تجتمع صغارها تحت جناحيها! لئلا يركبكم رخصتم.

٣٨ ها إن بيتكم سيزترك لكم فارغاً مهجوراً!

٣٩ لأنني أقول لكم، لن تزوني مرةً أخرى إلى أن تقولوا:

«مبارك هو الذي يأتي باسم الرب.» ب»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَيَمَّا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَوْهُ أَيْبَةَ الْهَيْكَلِ. ٢ فقال لهم يسوع: «أترون كلَّ هذه الأبنية؟ أقول الحقَّ لكم، لا يبقى فيها حجرٌ على حجرٍ، إذ ستهدمُ كلها!»

أ ٣٥:٢٣ هابيل ... زكريا. أوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّ لِزَمَنِ وَنَصَّ كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. (رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ٨:٤، وَكِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي ٢٠:٢٤)

ب ٢٩:٢٢ مبارك ... الرَّبِّ. مِنَ الْمَزْمُورِ ١١٨:٢٦.

الآبُ وَحَدُّهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحَدُّهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ فَفِي الْآيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضاً فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الحُبُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَيُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى.

٤٢ «فَتَيْقِظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَيَّةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَبْئِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لِاسْتَيْقَظَ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الخَادِمُ الأَمِينُ الفَطِنُ الَّذِي يُعِينُهُ السَيِّدُ مَسْئُولاً عَنْ عبيده، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هَيِّنَا لِذَلِكَ الخَادِمِ الَّذِي جِئْنَا سَيِّدَهُ بِجَدِّهِ يَقُومُ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُرَكَّبُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلاكِهِ. ٤٨ أَمَا الخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيَّدِي سَيَتَأَخَّرُ»، ٤٩ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ الشُّكْرَانِ. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ المُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

مَثَلُ الفَتَيَاتِ العَشْرِ

«حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ

٢٥

اللَّهُ تِلْكَ الْآيَّامِ. ٢٣ فَإِنَّ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنَ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ سَيَظْهَرُ، وَأَكْثَرَ مِنَ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ لِيُخَدِّعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا أَخْبِرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ»، فَلَا تَهْبُتُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ»، فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرْتُقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُنَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضاً. ٢٩ وَفَوْراً بَعْدَ الضِّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْآيَّامِ،

«سَيُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَيَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُرْعَزُ الأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.»

إِسْغِيَاءَ ١٣:١٠، ٤:٣٤

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتَنْوُخُ قِبَائِلُ الأَرْضِ، وَسَيَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِماً فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمُصَاحَبَةٍ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضاً عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. ٣٥ تَرُؤُلُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَمَا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَداً.

العريس. ^٢خَمْسَةَ مِنْهُنَّ غَيَّبَاتٍ، وَخَمْسَةَ ذَكِيَّاتٍ. ^٣فَأَخَذَتِ الْغَيَّبَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنَّ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ^٤أَمَّا الذَّكِيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبْرَاقِيهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ^٥فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَعَسَيْتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَنَمَنَ. ^٦«لَكِنَّ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَاخْرُجِي لِيَلْقَائِهِ.»

^٧«حِينَئِذٍ اسْتَقَطَّتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعْدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ^٨وَقَالَتِ الْغَيَّبَاتُ لِلذَّكِيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَمَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ.»

^٩«فَأَجَابَتِ الذَّكِيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهَوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.» ^{١٠}«وَيَمَّا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّكِيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وِلِيمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أَعْلَقَ الْبَابَ. ^{١١}«وَأخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.»

^{١٢}«وَلِكَيْتَهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ^{١٣}لِلذَّكِيَّاتِ تَبَقَّطُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ. فائِدَةٌ؟

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

^{١٤}«كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفًا. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلِكَاتِهِ. ^{١٥}فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ مِنَ التُّقُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْرًا. ^{١٦}فَإِذَا بَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِمَارَاهَا قَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسِبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ^{١٧}وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسِينَ بِمِثْلِ الْأَوَّلِ، وَكَسِبَ كَيْسِينَ أُخْرَيْنَ. ^{١٨}أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدْ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدَّيَّانُ

^{٣١}«وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ^{٣٢}ثُمَّ تُجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضِ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ. ^{٣٣}فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنِ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنِ يَسَارِهِ.

١٥:٢٥ خمسة أكياس. حرفياً «وزنات أو فطاطير» والوزنة تعادل نحو ٢٧ إلى ٣٦ كيلوغراماً من الذهب أو الفضة أو النحاس.

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٦ وَيَبِينَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ. ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟ ٩ كَانَ مُمَكِنًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمِئَلَةِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»

١٠ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَعِبُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ فَقَدْ عَمِلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي. ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ. ١٢ لَقَدْ سَكَبَتِ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعَدَّهُ لِلدَّفْنِ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أُعْلِنَتِ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ يَخُونُ يَسُوعَ

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْاَثْنِي عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُعْطُونِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ الْبَيْكَمَ؟» فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ابْتَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمَرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُنَا أَنْ نَعُدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»

١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ فِي الْفَرْتِيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقْتِي السَّعِينُ قَدِ اقْتَرَبَ، وَسَأَحْتَقِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»» ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاَثْنِي عَشَرَ. ٢١ وَيَبِينَا كَانُوا

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تَعَالُوا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خُذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلَقِي الْعَالَمَ. ٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطَعْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَيْتُمُونِي. ٣٦ كُنْتُ غُرِيانًا فَالْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَنَيْتُمْ بِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزَرْتُمُونِي.»

٣٧ «فَيَجِيبُهُ الْأَبْرَارُ: «يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطَعْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟» ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْتَيْنَاكَ، أَوْ غُرِيانًا فَالْبَسْنَاكَ؟» ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرْنَاكَ.» ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ لِأَخِي إِخْوَتِي الضَّعْفَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمِلْتُمُوهُ لِي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسَارِهِ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَاذْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ. ٤٢ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تُطْعَمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. وَكُنْتُ غُرِيانًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزُرُونِي.»

٤٤ «فَيَجِيبُهُ الْأَشْرَارُ: «يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرِيانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نُقَدِّمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟» ٤٥ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلِ ذَلِكَ لِأَخِي إِخْوَتِي الضَّعْفَاءِ، فَإِنَّا إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أَنَا.»

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابٍ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطَطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٢٦ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيُسَلِّمُ لِي أَيَّدِي أَعْدَائِهِ لِئُصَلَّبَ.»

٣ وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ قَيْفَا. ٤ وَحَطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالْخِدَاعِ وَقَتْلِهِ. ٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِئَنَّا نَحْتَنِبَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ.»

يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»

٢٢ فَحَزَنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبِّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يُسَلِّمُنِي. ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقَا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطًّا.»

٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودَا الَّذِي كَانَ سَيِّخُونُهُ: «أَهُوَ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُنْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأُصَلِّي.» ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْانْرِعَاجِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْمَعُوا مَعِيَ.»

العشاء الرباني

٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَسْجُدْ زَوَانِي هَذِهِ الْكَأْسُ. لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.» ٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْمَعُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْمَعُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجَرَّبُوا. رُوْحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِنِ غَيْرُ هَذَا الْكَأْسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسْمَعَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ الثَّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ. ٤٤ فَفَرَّكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.

٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُطَاةِ. ٤٦ قُومُوا وَلْتَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْرًا وَبَارَكَ اللَّهُ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ. ٢٨ لِإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الرِّيْتُونَ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِإِنكَارِ بَطْرُسَ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةِ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

(سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَسْتَشْتُ خِرَافَ الْقَطِيعِ.)

زكريا ٧: ١٣

القُبْضُ عَلَى يَسُوعَ

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرَاؤُكَ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُودَا أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ.

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقْوَمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسِيقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمَكِنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ.» ٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالاً مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَحْيَيْكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقِيلَ لَهُ.

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، أَعْمَلُ مَا جِئْتُ لِأَجْلِهِ.» جِيئَئِدَ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ. ٥١ فَمَدَّ أَحَدَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَأَسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَيْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ.» ٥٣ «أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الْآبَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالاً؟» ٥٤ لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَتَحَقَّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.»

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَحْرَجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦ وَلَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِيَتِمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَادَهُ الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ أَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النَّهْيَةِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَبْتَخِنُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ٦٠ لَكِنْهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذَابًا. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ، ٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيَّتَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٦٢ فَوَقَّفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «الَّذِينَ تَدْفَعُ عَنْ كُلِّ الْآتِهَامَاتِ الَّتِي يَبْتِهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ٦٣ أَمَّا

أ ٢٦:٦٦ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبون

الطلق باسميه!

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٥ جِيئَئِدَ مَرَّقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمْ الْآنَ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ.» ٦٦ فِيمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»

٦٧ جِيئَئِدَ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَضَائِبِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَتَّبَأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بُطْرُسُ يُبْكِرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، كَانَ بُطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ لَكِنْ بُطْرُسُ

أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَّابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» ٧٢ فَانْكَرَ بُطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ

وَقَالَ: «أَنْتِي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاجِدٌ مِنْهُمْ، فَالْهَجْنَتَكَ تَكشِفُ أَنَّكَ جَلِيلِي.» ٧٤ جِيئَئِدَ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ ب

وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنْتِي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ. ٧٥ جِيئَئِدَ تَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتَشْكُرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ

يَصِيحَ الدَّيْكَ،» فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِّ بِيلاطس

٢٧ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ

فَشَلُّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

^{١٥}وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَاداً فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَجِيناً يَخْتَارُونَهُ. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَجِينٌ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَاراباسُ. ^بعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟ يَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ، أَمْ بَاراباسُ؟» ^{١٨}فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ^{١٩}وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جالِساً عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَعِجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ.»

^{٢٠}وَلَكِنْ كَبَّرَ الْكَهَنَةُ وَالشُّيُوعُ أَفْتَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يُطْلَبُوا إِطْلَاقُ سَرَّاحِ بَاراباسِ، وَقَتْلُ يَسُوعَ. ^{٢١}فَقَالَ الْوَالِي: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَاراباسُ.» ^{٢٢}فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا اصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعاً: «فَلْيُصَلَّبَ.» ^{٢٣}فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّحُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلَّبَ.» ^{٢٤}وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتَيْهِ، بَلَّ إِنَّ الْفَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنِ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْئُورِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.» ^{٢٥}فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «ذُمَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى

أَوْلَادِنَا.»

^{٢٦}حِينَئِذٍ أُطْلِقَ بِيلاطُسُ بَاراباسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَّدَ يَسُوعَ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

^{٢٧}ثُمَّ اقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوِلَايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَنِيْبَةَ الْحُرَّاسِ، ^{٢٨}فَنَزَعُوا ثِيَابَهُ ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءً قُرْمَزِيَّ اللَّوْنِ. ^ج ^{٢٩}وَجَدَلُوا لَهُ تاجاً مِنْ أَغْصَانِ

ب ٢٧:٢٦ بَاراباس. أَوْ «يسوع بَاراباس» كما في بعض النسخ اليونانية.

ج ٢٧:٢٨ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. أَوْ أَرْجَوَانِي، وَذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْنُ رِدَاءِ الْمَلُوكِ.

يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ^٢فَقَيَّدُوهُ واقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِي بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

^٣فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَّرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ، ^٤وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصاً بَرِيئاً لِيَقْتُلَ.»
فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

^٥فَأَلْفَى يَهُودًا قِطْعَ التَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ. ^٦فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ التَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحاً بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ.» ^٧فَقَرَّرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ^٨وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ^٩وَبِهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ^{١٠}وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.» ^أ

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

^{١١}وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

^{١٢}وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ^{١٣}ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ النَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَكَ بِهَا؟» ^{١٤}وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

أ ٢٧:١٠ أَخَذُوا ... الرَّبِّ. انظر كتاب زكريا ١٢:١١-١٣، وكتاب إرميا ٣٢:٦-٩.

وَقَالَ: «إيلبي، إيلبي، لَمَا شَبَقْتَنِي؟» أ أَي: «إلهي، إلهي، لماذا تَرَكَتَنِي؟»^{٤٧} وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَا!»^ب

^{٤٨} ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ اسْفَنْجَةً وَعَمَسَهَا بِالسَّخْلِ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. ^{٤٩} أَمَا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرَ وَتَرَ إِنْ كَانَ إِبِلِيَا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!»

^{٥٠} ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَجِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

^{٥١} فَانْتَشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ^ج إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ، وَاهْتَرَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ،^د وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا. ^{٥٣} وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

^{٥٤} أَمَا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ،^د وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جِسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنِ اللَّهِ!»^{هـ}

^{٥٥} وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَقِفْنَ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيُخَدِّمَنَّهُ. ^{٥٦} فَمِنْهُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ.^و

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٥٧} وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ^{٥٨} فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ

أ ٤٦: ٢٧-٤٦: ٢٧ ... شبقتني. من المزمور ١٠٢: ٢٢.

ب ٤٧: ٢٧-٤٧: ٢٧ يُنادي إيليا. الكلمة «إيلبي» بالعبرية و«إيلو» بالأرامية، تشبه الاسم. «إيليا» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام ٨٥٠ قبل الميلاد.

ج ٥١: ٢٧-٥١: ٢٧ ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

د ٤٦: ٢٧-٥٤: ٢٧ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة».

هـ ٤٦: ٢٧-٥٦: ٢٧ ابني زبدي. يعقوب ويوحنا.

شَائِكَةً وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعْبُدُ مَلِكَ الْيَهُودِ!»^{٣٠} ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ^{٣١} وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ الشَّخِيعَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ، وَالْبُسُوَّةَ نِيَابَةً، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

^{٣٢} فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَأَجْرُوهُ عَلَى حِمْلِ الصَّلِيبِ.

^{٣٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجُلْجُتَةِ»،^د أَيْ «مَكَانَ الْجُمُجُمَةِ»،^{هـ} ^{٣٤} أَعْلَطُوا يَسُوعَ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ مَرَّةٍ لِيَشْرَبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.

^{٣٥} وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا نِيَابَتَهُ عَلَيْهِمْ، وَالْقُوا فُرْعَةً بَيْنَهُمْ. ^{٣٦} ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ^{٣٧} وَعَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتُهُ.

^{٣٨} وَصَلِبَ مَعَ يَسُوعَ مُجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ يَسَارِهِ. ^{٣٩} وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ^{٤٠} وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَهَيْدُمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

^{٤١} وَكَذَلِكَ سَخِرَ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ وَقَالُوا: ^{٤٢} «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْمِنَ بِهِ!»^{٤٣} وَضَعَ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيُنْقِذَهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟»^{٤٤} وَكَذَلِكَ الْمُجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتَهْزِئَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

^{٤٥} وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرًا، خَبِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

^{٤٦} وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ

وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَهُ بِقُمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكِتَانِ، ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا ضَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وفي اليوم التالي، بعد أن انتهت يوم الجمعة، اجتمع كبار الكهنة والفريسيون مع بيلاطس، ٦٣ وقالوا له: «يا سيّد، نتذكّر أنّ هذا المُضِلُّ قال قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ٦٤ فَاصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.» فَيَكُونَ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»

٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنُودِ، وَادْهَبُوا وَتَأَكَّدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.» ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا حِصْنًا عَلَى الْحَجَرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنُودِ عَلَيْهِ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٨ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.

٢ فَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَرَّةَ أَرْضِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لِامِعَاءِ كَالْبَرَقِ، وَثِيَابُهُ بِيضَاءَ كَالثَلْجِ. ٤ فَخَافَ الْحِرَاسُ مِنْهُ جَدًّا وَصَارُوا كَأَمواتٍ.

٥ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفَا أَنَّكُمَا تَبْتَخِثَانِ عَنِ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مُوجُودًا

هنا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالَى وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ.»

٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَحٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ. ٩ وَفَجْأَةً التَقَاهُمَا يَسُوعُ، وَقَالَ: «سَلَامٌ.» فَاقْتَرَبَتَا إِلَيْهِ، وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسَيَرَوْنِي هُنَاكَ.»

التَّقْرِيرُ الْكَاذِبُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحِرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطَوُا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ.» ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي، فَإِنَّا سَنُفْعِلُهُ، وَنُبَيِّقُكُمْ آمِنِينَ.» ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى تَلَامِيذِهِ

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطَيْ لِي كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.» ١٩ فَادْهَبُوا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يُبَلِّغُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نِهَايَةِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةُ مَرْقُس

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

هَذِهِ بِدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ.
 ٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قَدَامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»

ملاخي ١:٣

الأردن. ١٠ وفي لحظة خروجه من الماء، رأى السماء
 مفتوحة، ورأى الروح القدس نازلاً عليه على هيئة
 حمامة. ١١ وجاء صوت من السماء: «هذا هو ابني
 المحبوب الذي أنا راضٍ عنه كل الرضا.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ واقْتَدَا الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحْدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ
 هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ
 هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
 «أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
 اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»

إشعيا ٤٠:٣

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ
 الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ بِشَارَةَ اللَّهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ
 الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ
 الْبِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ،
 رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي
 الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
 يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأُجْعَلَكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادِي النَّاسِ.»
 ١٨ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا
 وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجَهِّزَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ،
 فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعُمَّالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا بَشْرِيًّا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى
 الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ

٤ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيُطَالِبُ
 النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا كَذَلِكَ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا.

٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قُرَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ
 الْقُدْسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرَفُوا
 بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ
 مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ
 مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَنْحِي وَاحِلَ رِبَاطِ حِذَائِهِ.

٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ
 الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ
 الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا فِي نَهْرِ

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

٤٠ وجاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَاهِرُ.» ٤٢ فَرَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَحْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثْتَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمْ تَقْدِمَةً عَن تَطَهُّرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَ فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.» ٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعُبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دِخَالِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يُؤَيِّنُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنَا؟ أَمَا عَرَفْتَ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَأَدْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نُوْبَةٍ مِنَ التَّنَشُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتُطِيعُهُ.» ٢٨ وَانْتَشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاءُ سِمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَى. فَأَخْبِرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَأَقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سِمْعَانَ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ فَلَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءٍ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

١:٤٤:٤٤ أَذْهَبَ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا.

١٣:٤٤:٤٤ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كتاب اللاويين ١٤:١٤-٣٢.

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ»، أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٠ الْكَيْفِي سَأَرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَانْهَضَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فَوَرَأَ وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لاوي (متى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبُحَيْرَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ. ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْسِي، رَأَى لَاقِيَّ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاقِيٍّ يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاقِيَّ، فَلَحِقُوا بِيَسُوعَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟»

١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخُطَاةِ.»

سؤالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصِّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِصُومُ ضُيُوفَ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسِ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ

الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

٢١ فَلَا أَحَدٌ يُرْفَعُ تَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةِ قُمَاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقُمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتُزَمَّرُ الْقُتُوبُ الْعَتِيقُ، فَيَصِيحُ الثَّقْبُ أَسْوَأًا. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيُزَمَّرُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقِطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٢٧

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلْ لِلْإِنْسَانِ لِخِدْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

٢٩ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. ٣٠ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ. ٣١ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُولَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»

٣٢ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَادُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.

٣٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَعْضَ، وَحَزِنَ

لِقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «ابْشُطْ يَدَكَ»،
فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ^{١٦}فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا
يَتَأَمَّرُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ
يَسُوعَ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

^{٢٠}وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ^{٢٠}وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً
حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا.
^{٢١}وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ
مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَحْنُونٌ!
^{٢٢}أَمَّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ
فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولَ، بَ وَهُوَ يُخْرِجُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رُؤْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»
^{٢٣}فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:
«كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ^{٢٤}لِأَنَّهُ
إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ^{٢٥}وَإِذَا
انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ^{٢٦}وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ
الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَّ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي
أَمْرُهُ.»

^{٢٧}«لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ
وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ
يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.»

^{٢٨}«أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ،
وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ^{٢٩}أَمَّا مَنْ يُعِينُ الرُّوحَ
الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى
الْأَبَدِ.»

^{٣٠}قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا
نَجِسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

^{٣١}وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ،
بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ^{٣٢}وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ،
فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ
رُؤْيَاكَ.»

^{١٨:٣}القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغيور». أي ينتسب إلى حزب
سياسي يهودي يتناول الحكم الروماني، يُدعى حزب «الغيورون».
^{٢٢:٣}بعلزبول. من أسماء الشيطان.

كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

^٧وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ،
وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.
^٨وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةِ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ
الْمُحِيطَةِ بِبُصُورٍ وَصِيدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ
جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.
^٩فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنَ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قَارِبًا
حَتَّى لَا تَزْحَمَةَ الْجُمُوعُ. ^{١٠}إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى
كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ
يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. ^{١١}وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي
أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ^{١٢}فِيحَذَرُهَا بِشِدَّةٍ
مَنْ أَنْ تَكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اخْتِيَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^{١٣}ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ
أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ^{١٤}وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا
وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ
مُخْتَلِفَةٍ، ^{١٥}وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.
^{١٦}وَهُمْ:

سِمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بُطْرُسَ،

^{١٧}يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بُوتْرَجِسَ» - أَي «ابْنَا

الرَّعْدِ»،

^{١٨}أَنْدَرَاوَسَ،

فِيلِبُّسَ،

بَرْتُولَمَاوَسَ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى،

١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالاً وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْوَعَةَ فِيهِمْ.

١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالاً بِفَرْحٍ، لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصِمِدُونَ لِقَوِيَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضَّيْقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقِدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعاً.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، لَكِنْ هُمُومُ الْحَيَاةِ، وَاغْرَابَتِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفاً، وَسِتِّينَ ضِعْفاً، وَمِئَةً ضِعْفاً.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوضَعُ الْمِصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوضَعُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسُئِلَ. ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ٢٤ فَاثْبِتْهُمَا جَيِّداً لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِيلُكُمْ، بَلْ وَسَيُزَادُكُمْ أَكْثَرَ. ٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سَيُزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَزَعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلُ الْبِدَارِ

ع وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مُجَدِّداً عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ. ٢ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُوراً كَثيرةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوْجَدُ تَرْتِبَةٌ كَافِيَةٌ، فَنَمَتِ الْخُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرْتِبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذُبِلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ ثَمْرَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَراً. ٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعطَتْ ثَمَراً: ثَلَاثِينَ ضِعْفاً، وَسِتِّينَ ضِعْفاً، وَمِئَةً ضِعْفاً.»

٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْقَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحدهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،

وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،

لِيَلَّا يَتُوبُوا فَيَغْفَرَ لَهُمْ.»

إشعيا ٦: ٩-١٠

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخَرَى؟ ١٤ الْفَلَاحُ يَبْدُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ.

مَثَلُ ثَمْرِ الْقَمْحِ وَبِدْرَةِ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «بِشِبْهِ مَلَكُوتِ اللَّهِ رَجُلًا يَلْقَى بُدُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلاً وَيَسْتَيْقِظُ نَهَاراً لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ يَمَلَأُ الْقَمْحُ السُّنْبُلَةَ. ٢٩ وَحَالَمَا يُنْضِجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِجَالِ لِيَحْصُدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُثَمِّلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يُشَبِّهُ بِدْرَةَ خَرْدَلٍ تُوضَعُ فِي التُّرابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ

الْقُبُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرْعَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا. ^{٣٣} وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا. ^{٣٤} وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتِلْكَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

^٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ: «اسْمِي جِيشُ أ لِأَنَّ عَدَدَنَا كَبِيرٌ». ^{١٠} وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمِنْطَقَةِ.

^{١١} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. ^{١٢} فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أُرْسِلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» ^{١٣} فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَعَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ أَلْفَيْنِ.

^{١٤} أَمَّا الرَّعَاءُ فَهَرُبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.

^{١٥} فَأَتَوْا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسْمَعُ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ^{١٦} وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ^{١٧} فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ مِنتَقَتِهِمْ.

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمِرَاقَتِهِ. ^{١٩} لَكِنْ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى تَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.»

^{٢٠} فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يُدْبِعُ فِي الْمُدُنِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

أ ٩: ٥ اسْمِي جِيش. حرفياً «لجئون». وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

البُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرْعَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا. ^{٣٣} وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا. ^{٣٤} وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتِلْكَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

^{٣٥} وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَاذِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.» ^{٣٦} فَتَرَكُوا الْجُمُوعَ وَأَبْحَرُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ^{٣٧} فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِبُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِي بِالْمَاءِ. ^{٣٨} أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْجَرَةِ الْقَارِبِ، فَأَبْقَطَهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَعْرِقُ، أَلَا يَهْتَمُّكَ ذَلِكَ؟»

^{٣٩} فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْجِيَاءَةَ فَقَالَ: «اصْمُتِي، اهدأي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

^{٤٠} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

^{٤١} وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جَدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِيهِ؟»

يَسُوعُ يُحَرِّزُ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ وَجَاءُوا إِلَى مِنتَقَةِ الْجَدْرَيْنِ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. ^٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. ^٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَيِّدَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ. ^٤ فَقَدْ كَانَ يُحَطِّمُ الْقُبُودَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا قَيِّدُهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَيْهِ. ^٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ

وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ^{٣٨} فَجَاءُوا جَمِيعاً إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتِهِمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ. ^{٣٩} فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنُّوْحُ؟ فَالطَّفَلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» ^{٤٠} فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعاً وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطَّفَلَةِ وَأُمَهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ الْفَنَاءَ. ^{٤١} وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِبِينَ قُومِي.» أَيْ «يَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.» ^{٤٢} وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَنَاءُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ إِنَّ عُمُرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ! ^{٤٣} وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَداً بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئاً لِتَأْكُلَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

٦ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ^١ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟» ^٢ أَلَيْسَ هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخَوَاتُهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقاً يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

^٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ^٥ وَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ^٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَحَوَّلُ فِي الْقُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ^٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئاً لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزاً وَلَا حَقِيبَةً وَلَا نَقُوداً فِي أَحْرَمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عُكَّازاً فَقَطْ. ^٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْدِيثَهُمْ

إِقَامَةُ فَنَاءَةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةٍ

^{٢١} وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ. ^{٢٢} فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْمَجْمَعِ وَاسْمُهُ يائِزُسَ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ^{٢٣} وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشَ.»

^{٢٤} فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَرَاخَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^{٢٥} وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَدْرِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقَدْ عَانَتْ كَثِيراً مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعِهَا أَحَدٌ، بَلْ زَادَتْ حَالَتُهَا سُوءاً.

^{٢٧} وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ ورائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ. ^{٢٨} لِإِنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.» ^{٢٩} فَشَفِيَتْ مِنْ نَزْفِهَا فُوراً، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيَتْ. ^{٣٠} فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»

^{٣١} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتَسْأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟»

^{٣٢} أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ^{٣٣} فَادْرَكَتِ الْمَرَأَةُ مَا حَدَثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ^{٣٤} فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصْتُكِ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعافِي مِنْ مَرَضِكَ.»

^{٣٥} وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِمَاذَا تُزْعِجُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟»

^{٣٦} فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»

^{٣٧} وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُرَافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ

وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالْيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ^{١٠} وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِنْ أَنْ تُعَادِرُوا الْمَدِينَةَ.» ^{١١} وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرُحِّبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْعَبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَسَهَادَةِ ضِدِّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.» ^{١٢} فَخَرَجُوا يُبَشِّرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ^{١٣} وَأَخْرَجُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِرَبِّتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

^{١٤} وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسِطَتِهِ! ^{١٥} وَأَخْرَجُوا كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلِيَّا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى. ^{١٦} وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

^{١٧} وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَحْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدْنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحَ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى يَلْأَكُلَ. ^{١٩} فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَّهُمْ. ^{٢٠} وَلَكِنْ النَّاسُ رَأَوْهُمْ يُعَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وُجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقَرَى. ^{٢١} وَعِنْدَ نَزُولِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَحَسَنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً. ^{٢٢} وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُفْضَرٌّ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ. ^{٢٣} اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَارِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.» ^{٢٤} فَأَجَابَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْرًا بِأَجْرٍ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ أَوْ نَعْطِيهِمْ؟» ^{٢٥} فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةٌ أَرْغَفَةٌ وَسَمَكَتَانِ.» ^{٢٦} أجز العامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ^{٢٧} حَرْفِيًّا: «بَيْتِي دِنَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ

يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبُلْدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَصْعُقُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ تَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ.^٢ فَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. فَقَدَّ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقَّاءُ لِتَقَالِيدِ الْيَهُودِ.^٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئاً حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَيِّداً. وَلَهُمْ عَادَاتٌ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِقِ وَالْأَوْعِيَةِ التُّحَاسِيَّةِ وَالصُّخُونِ.

فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ: «لِمَاذَا لَا يَتَّقِدِي تَلَامِيذُكَ بِتَقَالِيدِ الْقُدَمَاةِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»^٦ فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِسْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ يُبَجِّدُنِي بِشَفَتَيْهِ،
وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٧
عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَايِدَةٍ،
لِأَنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيماً

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»

إِسْعِيَاءُ ١٣:٢٩

لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبِعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ!»^٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُجِدُّونَ رَفَضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَيَّ تَقَالِيدِكُمْ!»^{١٠} فَقَدَّ قَالَ مُوسَى: «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،^٩ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.»^ب

لِأَنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أُسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا مَتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ

أ١٠:٧ ... أكرم ... أمك. من كتاب الخروج ١٢:٢٠، وكتاب التثنية ١٦:٥.

ب١٠:٧ من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج ١٧:٢١.

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.^{٤٠} فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثْلِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصاً.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعاً عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً.^{٤٣} وَرَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.^{٤٤} وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلافٍ.

يَسُوعُ يَمِشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.^{٤٦} وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ.^{٤٨} فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يُوجِّهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ.^{٤٩} فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَبَّحٌ، فَصَرَخُوا،^{٥٠} لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»^{٥١} ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَأَتِ الرِّيحُ، وَكَانُوا مُنْدَهَشِينَ تَمَاماً،^{٥٢} لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجِزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَسْفِي كَثِيرِينَ

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مِنْطَقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ.^{٥٤} وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. فَاتَّبَعُوا فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ.^{٥٦} وَحَيْثُمَا كَانَ

لِلرَّبِّ! ١٢ فَتَشْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. ١٣ وَتَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِكُمُ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَافْتَحُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعْدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَ الْإِنْسَانَ، أَمَا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يَنْجِسُهُ. ١٦ مِنْ لَهُ أَدْنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسُ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَأَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا إِنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ؟ ١٩ لِإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعْدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيَّنَ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يُخْرِجُ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُنَجِّسُهُ. ٢١ لِإِنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِيقَةُ، وَالْقَتْلُ، ٢٢ وَالزُّبْنَى، وَالْجَسَعُ، وَالْخُبْثُ، وَالْخِذَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُنَجِّسُهُ.»

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ شَخْصٍ

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُضُوعِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْفُورِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ أَلَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنْ الْأَوْلَى أَنْ يَشْبَعَ أَنْبَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِلْكِلَابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَنَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَنْبَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.» ٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَصَمًّا أُخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مِنْطَقَةَ صُورَ، وَعَبَّرَ صَيْدَاءَ بِاتِّجَاهِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصَمًّا وَأُخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَفَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَنَّأَ بِعُمِّي وَقَالَ: «إِنْفَا.» أَيْ «انْفِثِحِي.» ٣٥ فَأَنْفِثَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِمًا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأُخْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٣٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٨ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. ٣٩ وَإِنْ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جُوعَى، فَسَمِعْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمَكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.» ٤٠ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفِرِ.» ٤١ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ أَرْغِفَةٌ.»

٤٢ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٤٣ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ

تلاميذه بِأَن يُوزَعُوها.

٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ
الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ:
«هَلْ تَرَى شَيْئاً الْآنَ؟»

٢٤ فَظَنَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ
تَمْشِي.»

٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ
الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَاماً، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ.

٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى
الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ
قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ
إِنِّي أَنَا؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوَحِّتَا الْمَعْمَدَانُ،
وَأَخْرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَأَخْرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ كَبَاقِي
الْأَنْبِيَاءِ.»

٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ
بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»

٣٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا
عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ
يُعَابِي أَسْأَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ
وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ.

أَمَا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَبِّخُهُ!
٣٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَبِّحًا بَطْرُسَ:
«إِبْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّتَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ
لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ:
«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ،
وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ
أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ

٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ
مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ
أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ١٠ وَصَعِدَ إِلَى
الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مِنْطَقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الْفَرِّيْسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِّيْسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ
بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ١٢ فَتَنَهَّدَ يَسُوعُ بِعُمُقٍ،
وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟
أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ.» ١٣ ثُمَّ
تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفِيفَةِ
الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

١٤ وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُحَضِّرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ
مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاجِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ
يُحَذِرُهُمْ فَيَقُولُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ حَمِيمِرَةِ
الْفَرِّيْسِيِّينَ وَحَمِيمِرَةِ هِيروُدُسَ.»

١٦ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ
لَدَيْنَا خُبْزٌ!»

١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ
عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنْ
قُلُوبِكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟ ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عُيُونٌ؟ فِلِمَاذَا لَا
تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فِلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا
تَتَذَكَّرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ
الْآفِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السَّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟»
قَالُوا: «اَثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً.» ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنْ
الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ
رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعَ سِلَالٍ.» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا
لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ
النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يُرِيدُونَ،
تَمَاماً كَمَا كَتَبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحاً شَرِّيراً مِنْ صَبِيِّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا
جَمْعاً كَبِيراً مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةَ
يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتِلَآؤاً دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا
لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَتَجَادَلُونَ فِيهِ

مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ

أَحْضَرْتُ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِّيرٍ يُحْرِسُهُ.
١٨ وَحِينَ يُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ، يُلْقِيهِ أَرْضاً، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرُخُ عَلَى
أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ
فَلَمْ يَقْدِرُوا.

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبِلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى
أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:
«أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِّيرَ
يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشَنُّجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضاً.
فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى
هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولِيهِ. ٢٢ وَكَبِيراً مَا كَانَ
هَذَا الرُّوحُ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنْ كُنْتُ
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئاً، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ
أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ٢٤ فَصَرَخَ
وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أَوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى
إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ
الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَحْرَسْتَ
هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنِيهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ،
وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِّيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ
خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ

أَجَلِي وَمَنْ أَجَلَ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ
الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا
يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَدِّمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ
يَخْجَلُ بِي وَبِكَلِمَاتِي فِي هَذَا الْجَبِلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ،
سَيَخْجَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ
مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ
بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصاً لَنْ يَدُفِقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ
أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِياً بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلِيَّا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَخَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ.
٣ فَصَارَتْ نِبَاهُهُ مُشِعَّةً، وَنَاصِعَةَ الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا
يُمْكِنُ لِأَيِّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّنَ هَكَذَا! ٤ وَظَهَرَ
لَهُمْ إِبِلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ
نَكُونَ هُنَا! فَلْنُصَبِّ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاجِدَةً لَكَ،
وَاجِدَةً لِمُوسَى، وَوَاجِدَةً لِإِبِلِيَّا.» ٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتَهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ
الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»
٨ وَفَجَاءَ، فَظَنُّوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ
وَخَدَّهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ:
«لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ
مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى
الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُوا
الشَّرِيعَةَ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» أ

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصَيَّبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي
أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهَوَ يَزِدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ
كُتِبَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَبْتَلِمُ كَثِيراً وَيُرْفَضُ.

١١:٩... إِبِلِيَّا... أَوَّلًا. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سِنَةٍ ٨٥٠ قَبْلَ
الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ^{٢٧}أَمَّا يَسُوعُ فَاَمْسَكَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيِّ. ^{٢٨}وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟» ^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا التَّوَعُّ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

^{٤٢}«أَمَا مَنْ يُعْثِرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ رَحَى وَوُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ. ^{٤٣}فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ يَدًا وَاحِدَةً، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ^{٤٤}بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٥}وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٦}فِي جَهَنَّمَ، حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٧}وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ^{٤٨}حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.»

^{٤٩}«لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِكُ بِالنَّارِ. ^{٥٠}لِأَنَّ الْمِلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنَّ قَدَمَ الْمِلْحِ مُلَوِّحَتُهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُوتُهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ مِلْحٌ، وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

الطَّلَاق

ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

^٢وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُحْزَرُ أَنْ يُطَلَّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَاةٍ.

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ مُوسَى؟»

^{٩:٤٩}يُطَلِّقُ بِالنَّارِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمِلْحُ يُوَضَعُ عَلَى بَعْضِ الذَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ مَنْ يَتَّبِعُ الْمَسِيحَ سَيَجْرُبُ بِالْمَعَانَةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَدِّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

«لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

«هَذَا التَّوَعُّ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

^{٣٠}وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يُرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ^{٣١}بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ^{٣٢}لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

^{٣٣}وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَسْجَادُونَ فِي الطَّرِيقِ.» ^{٣٤}فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْجَادُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

^{٣٥}فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.» ^{٣٦}ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ^{٣٧}«مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي أَيْضاً.»

مَنْ لَيْسَ صِدْدَنَا فَهُوَ مَعَنَا

^{٣٨}وَقَالَ لَهُ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأُرُوحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»

^{٣٩}فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَيِّئَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. ^{٤٠}لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ صِدْدَنَا هُوَ مَعَنَا. ^{٤١}أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ

٤ فقالوا: «موسى سمح للرجل بأن يطلق زوجته بعد أن يعطيها وثيقة طلاق.^١»

٥ فقال لهم يسوع: «كتب موسى هذه الوصية بسبب قلوبكم القاسية! ولكن الله منذ بداية الخليقة «خلق الناس ذكراً وأنثى؟» ب ثم قال: ^٧ لهذا يترك الرجل أباه وأمه، ويتحد بزوجته، الرجل أباه وأمه، ويتحد بزوجته، ^٨ فيصير الاثنان جسداً واحداً. ^٩ فلا ينبغي أن يفصل أحد بين من جمعهما الله.»

١٠ وعندما كانوا في البيت، سأله تلاميذه عن هذا الأمر مجدداً. ^{١١} فأجابهم يسوع: «كل من يطلق زوجته ويتزوج بأخرى، يتركب الزنى ضد زوجته. ^{١٢} وإن طلقت هي زوجها، وتزوجت بأخر، فإنها تزني.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وكان الناس يحضرون إليه الأطفال ليلمسهم، وأما التلاميذ فكانوا يوبخونهم. ^{١٤} وعندما رأى يسوع ذلك، غضب، وقال لهم: «دعوا الأطفال يأتوني إليّ، ولا تمنعوهم عني، لأن لي مثل هؤلاء ملكوت الله. ^{١٥} أقول لكم الحق، إن من لا يقبل ملكوت الله كطفل، لن يدخله.» ^{١٦} ودعا يسوع الأطفال وضمهم إليه، ووضع يديه عليهم، وباركهم.

عَاقِبُ الْغِنَى

١٧ وبينما كان يسوع في إحدى جولاته، أسرغ إليه رجل وسجد أمامه وسأله: «أيها المعلم الصالح، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أنال الحياة الأبديّة؟» ^{١٨} فقال له يسوع: «لماذا تدعوني صالحاً؟ أتعرف أنه لا صالح إلا الله؟ ^{١٩} أنت تعرف الوصايا: لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد زوراً، لا تحتل على أحد، أكرم أباك وأمك.» ^{٢٠}

٢٠ فقال له الرجل: «يا معلم، أنا أطيع كل هذه منذ صباي.»

٢١ أما يسوع فنظر إليه بحب وقال: «ينقصك شيء واحد فقط: اذهب وبع كل ما تملك وأعط الفقراء. بهذا تملك كنزاً في السماء، ثم تعال اتبعني.»

٢٢ فبدأت خيبة الأمل على الرجل بعد أن سمع هذا، وذهب حزيناً لأنه كان غنياً جداً.

٢٣ فنظر يسوع إلى تلاميذه وقال لهم: «ما أصعب أن يدخل أصحاب الأموال ملكوت الله!»

٢٤ فاندحش التلاميذ من كلامه. لكنه تابع وقال: «يا أبنائي، ما أصعب دخول ملكوت الله! ^{٢٥} أن يمر جمل من ثقب إبره، أيسر من أن يدخل غني ملكوت الله.»

٢٦ فازداد التلاميذ ذهشة وكانوا يقولون: «فمن يمكن أن يخلص إذا؟»

٢٧ فنظر يسوع إليهم وقال: «هذا مستحيل عند الناس، لكن ليس عند الله، لأن كل الأشياء ممكنة عند الله.»

٢٨ فأخذ بطرس يقول: «ها نحن قد تركنا كل شيء لكي نتبعك!»

٢٩ فقال يسوع: «أقول لكم الحق، من ترك بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أمماً أو أباً أو أبناء من أجلي ومن أجل إعلان البشارة، ^{٣٠} سيأخذ مئة ضعف في هذا الزمان: بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأبناء وحفولاً، حتى في وسط الاضطهاد. وسيحيا في الحياة الآتية مع الله إلى الأبد. ^{٣١} فكثيرون هم أول الناس الذين سيصيرون آخِر الناس، وكثيرون هم آخِر الناس الذين سيصيرون أول الناس.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٢ وكانوا منطلقين في طريقهم إلى القدس، ويسوع يتوَدَّمهم. وكان الذين يتبعونه خائفين، أما الاثنا عشر فكانوا مندحشين جداً. فأخذ يسوع تلاميذه جانياً وابتدأ يخبرهم مجدداً عن ما سيحدث له، فقال: ^{٣٣} «ها نحن ذاهبون إلى مدينة القدس

٤:١٠ ٤: وثيقة طلاق. انظر كتاب النبية ١٦: ٢٤.

٣: ٦١٠ خلق ... وأنثى. من كتاب التكوين ١: ٢٧، ٥: ٢٠.

٣: ٨١٠ يترك ... واحداً. من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

١٩: ١٠ لا تقتل ... أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج

٢٠: ١٦-٢٠، والنبية ١٦: ٥-٢٠.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَؤُسَ: بَارْتِيْمَاؤُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَوْسِلُ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَيْبَحَهُ كَثِيرُونَ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَسْجَعُ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.» ٥٠ فَفَقَرَ وَطَرَخَ رِدَائَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمَ، ٥ أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يَعِيْشُ الْمَلِكُ

وِإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا قُرْبَ جَبَلِ الزُّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرِيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرَكْبَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ. ٣ فَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَمِعِيْدُهُ قَرِيبًا.»

٤ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَاهُ. ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَخْلَانِ الْحِمَارَ؟» ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا. ٧ وَأَحْضَرَ التَّلْمِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِثَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا

حَيْثُ سَيْسَلْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْأَلُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَصِغِقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَسَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مُعَلِّمَ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.» ٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْلِدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِيهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟ وَأَنْ تَتَعَمَّدَا الْمَعْمُودِيَّةَ بِلِئْتِي سَأَتَعَمَّدُهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا، وَسَتَتَعَمَّدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا، ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ.» ٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَعْظَمُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَمَاءَ عَلَى الْأُمَّمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَانَتَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدَّمَ حَيَاتُهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

أ١:٢٨ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضًا في العدد ٣٩.
ب١:٢٨ المعمودية. تعني المعمودية (البتغيس، أو الغمر)، ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارة إلى شدتها. أيضًا في العدد ٣٩.

أَعْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْخُقُولِ. ^٩وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:
«يَعِيشُ الْمَلِكُ! أُمَّ
مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

المزمور ٢٥:١١٨-٢٦

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

^{٢٠}وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ،
رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ يَسَسَتْ مِنْ جُدُورِهَا. ^{٢١}فَتَذَكَّرَ
بُطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي
لَعَنْتَهَا قَدْ يَبُيِّسَتْ.»

^{٢٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمِنُوا بِاللَّهِ، ^{٢٣}فَأَقُولُ لَكُمْ
الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِنُقَلِّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنَلْقَى
فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ
سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. ^{٢٤}لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ،
كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ
لَكُمْ. ^{٢٥}وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاعْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ
فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدِّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ
الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ. ^{٢٦}فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ،
لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

^{٢٧}بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ
يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ،
وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخَ. ^{٢٨}وَسَأَلُوهُ: «أَخِيرَنَا بِأَيِّ
سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا
السُّلْطَانَ؟»

^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَاجِيبُونِي
أَخِيرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ^{٣٠}هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ
يُوحَنَّا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

^{٣١}فَتَشَاوَرُوا فِي مَا يَبْنِيهِمْ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ
اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟» ^{٣٢}وَإِنْ قُلْنَا
إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَبْشُرُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ

^{١٠} مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،
يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

^{١١}ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَأَتَجَهَّ إِلَى سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَالْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَى
بَيْتِ عَنِّيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التَّيْنِ

^{١٢}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَيْنَمَا هُمْ يَغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِّيَا،
جَاعَ يَسُوعُ، ^{١٣}وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدِ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورَقَةً.
فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ
سِوَى الْأُرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ
التَّيْنِ. ^{١٤}فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ
بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَاوِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{١٥}ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ
الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تُجَّارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ
هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَازِيذَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.
^{١٦}وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ أَيُّ
عَرَضٍ. ^{١٧}وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا:
«يَبْنِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟» ^بلَكِنَّكُمْ

^{١٨}٩:١١: «يَعِيشُ الْمَلِكُ. حرفيًا: «هُوَ شَعْنَا.» ومعناها في العبرية:
«خَلصنا.» والأرجح أنها هنا صيغةُ هُتَّافٍ لتسبيحِ اللَّهِ ومُسَبِّحِهِ
الْمَلِكِ. (أيضاً في العدد ١٠.)

١٧:١١ بيتي ... الأمام. من كتاب إشعياء ٥٦:٧.

١٧:١١ وكر لصوص. إرميا ٧:١١.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَتْبَاعَ هِيرُودَسَ لِيُؤْفِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٤ فَأَتَوْا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «بَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُحَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيُّجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.» ١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْاسْمُ الْمَنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخُصُّهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخُصُّهُ.» فَاَنْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ١٩ «بَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَرَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَيَّ أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.» ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَلِمَنْ تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشُّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟^ب حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ

يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْعَيْلِ.

٢٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١٢ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ، وَخَفَرَ حُفْرَةً لِيَتَكُونَ مَعَصْرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى رُجْبًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا.

٢ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ. ٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ سِوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ. فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ أَخِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي!»

٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.» ٨ فَجَبَسُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

٩ «فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَاتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.» ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنَا؟»

المزمور ١١٨:٢٢-٢٣

١٢ وَابْتَدَأُوا يَحْتَنُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيْقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا.

١٩:١٠١ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التنبية ٢٥:٥-٦.

٢٦:١٢ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج ٣:١-١٢.

٣٧ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

وَالَهُ إِسْحَاقَ وَالَهُ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهَ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْجَوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟»

٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: (اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،» ب ٣١ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٣٢ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٣ لا تُوجَدُ وَصِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدٌ سِوَاهُ. ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ.»

٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ مَرِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدٌ دَاوُدُ

٣٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعُ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

المزمور ١١٠: ١

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ زَجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا بِثِيَابِهِمُ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ. ٣٩ يُحِبُّونَ الْمُقَاعَدَ الْأَوَّلَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَّصِدِينَ فِي الْوَلَايِمِ. ٤٠ يُحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَمَتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيُنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا.»

الْأَرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

٤١ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّيْرَعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ التُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ. ٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فَلَسَيْنِ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جِدًّا.

٤٣ فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصُّنْدُوقِ. ٤٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلَّ مَا لَدَيْهَا، كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِدِمَارِ الْهَيْكَلِ

١٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ إِلَى

هَذِهِ الْحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ، وَالْبِنَاءُ الرَّائِعُ!»

٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا!»

٣ وَكَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ مُقَابِلًا لِلْهَيْكَلِ، فَسَأَلَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسَ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «أَخْبِرْنَا، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ

١٢: ٢٦: إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج ٣: ٦.

٣ ٢٠: ١٧ يا ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية ٦: ٥-٥.

٤ ٣١: ١٢ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بال صاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٥ ٣١: ١٢ د تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين

الغلامَةُ النَّبِيِّ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ خُدُونِهَا؟»
 ٥ «فَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَخْدَعُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَحَلَّوْنَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ». وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْخُرُوبِ وَالنُّورَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لِكَيْتَهَا لَنْ تَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ. ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ الْأَمِّ الْمَخَاضِ.

٩ «انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَسَتَسَلَّمُونَ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَسَتَضْرِبُونَ فِي الْمَجَامِعِ، وَسَتَقْفُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ. ١٠ فَيَنْبَغِي أَنْ تُعْلَنَ الْبِشَارَةُ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، لَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

١٢ «سَيَسَلِّمُ الْأَخُ أَحَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسَلِّمُ الْأَبُ وِلْدَهُ. وَسَيَقْبَلُ الْوَالِدُ عَلَى الْوَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَسَيَغْضِبُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَحْلُسُ.

١٤ «لَكِنَّ عِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْمُخْرَبَ» بِالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - لِيُنْفِخَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَلْيَهْرُبْ حِينِيذِ جَمِيعِ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَنْزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا يَعْذُ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٧ «وَمَا أَعَسَرَ أَحْوَالِ الْخَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ لَكِنَّ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا

بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَّرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هَا هُوَ هُنَا!»، فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيَظْهَرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مُرَيَّبٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيَخْدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ خُدُونِي.

٢٤ «وَلَكِنَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الصَّيْقَاتِ،

سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُرْعَزُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.

إشعيا ١٠: ١٣، ١٠: ٣٤

٢٦ «حِينِيذِ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِتَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْراقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَقْضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَرَوُّوا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ. ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِهِ مَسْؤُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ

١: ٦١: ٦١ أُنَا هُوَ. وَهُوَ يَمَازِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣، وَقَدْ عَنِيَ هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

ب ١٤: ١٣ النجس المُخْرَب. انظر كتاب دانيال ٩: ٢٧، و

١١: ١٢، وكذلك ١١: ١٢.

يَهُودًا يُعَدُّ لِحَيَاتِهِ يَسُوعَ

١٠ بعد ذلك ذهب يَهُودًا الإسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةَ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ. ١١ فَفَرَّحُوا جِدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمُكَافَأَةٍ نَقْدِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُودًا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لِحَيَاتِهِ يَسُوعَ.

عِشَاءُ الْفِصْحِ

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَغَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعَدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «اذهبا إلى المدينة حيث ستَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتبعاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَأْوِلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَسَرَّيْكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عُلوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعَدَّا الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.» ١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ

كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّا عِشَاءَ الْفِصْحِ. ١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيُخَوِّنُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَأْكُلُ مَعِي الْآنَ.»

١٩ فَأَبْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَمْ يَا رَبِّ؟»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِي فِي الطَّبْخِ! ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَقَدْ لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبَلٍ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطًّا!»

العشاء الأخير

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَحَدٌ خُبْرًا وَبَارَكَ اللَّهُ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي،

بِأَن يَبْقَظَ. ٣٥ فَتَبَقَّظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَفِي الْمَسَاءِ، أَمْ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيحِاحِ الدِّيكِ، أَمْ فِي الصَّبَاحِ. ٣٦ لِيَلَّا يَأْتِيَ فِجَاءَةً فَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: تَبَقَّظُوا.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١٤ وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ لِيَمْسِكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِئَنَّا نَتَجَنَّبَ شَعْبَ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرٍ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٍ مِنَ النَّارِدِينِ الْخَالِصِ. فَكَسَّرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.

٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَأَبْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا يَنْبَغُ: «لِمَاذَا أَهْدَرِ هَذَا الْعِطْرَ؟ فَقَدْ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤَبِّخُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَشَانَهَا. لِمَاذَا تُرْجِعُونَهَا؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي. ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، بَ وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا. ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعَدَّهُ مُسَبِّقًا لِلدَّفْنِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا تُعْلَنُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِئَنَّا نَكْرَهُهَا الْجَمِيعُ.»

٥:١٤: ٥:١٤ بِمَبْلَغٍ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «يَأْكُرُ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ٧:١٤: ٧:١٤ الْفُقَرَاءُ ... دَائِمًا. انظر كتاب التثنية ١٥:١١.

ذَمِّ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. ب وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُحْزَبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلُوا بَعْضَ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزُّبْيُونِ.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ سَيَتْرُكُونَهُ جَمِيعًا

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً يُصَلِّي الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ التُّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرِيحِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُطَاةِ. ٤٢ قُومُوا وَلْتَذَهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

سَأضْرِبُ الرَّاعِي،
فَتَشْتَتُّ الْخِرَافُ. ٠
زكريا ١٣:٧

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسِيقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَقْعُدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكِرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِشْمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.»

٣٣ وَاصْطَحَبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَانْرِعَاجٍ، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسهَرُوا.»

٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَجَاوِزَهُ سَاعَةٌ الْاَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا.

٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ

اعْتِقَالُ يَسُوعَ

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرِالُ يَنْكَلُمُ، ظَهَرَ يَهُودًا أَحَدُ الْاَثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشَّيُوخِ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.» ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ يَهُودًا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ تَبْغِي أَنْ يَتِمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»

٥٠ ثُمَّ تَحَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبَعُهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَائِهِ. فَحَاوَلُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ، ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

أ ٣٦:١٤:٣٦. أبا. كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة «بابا.»

٦٨ لَكَيْتَهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَهُ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحِ الدِّيَكُ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكِّ». ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالتَّأَكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ». ٧١ أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَلْعَنَ بَ وَنَحِلَفَ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحِ الدِّيَكُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَذَكَرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيَكُ مَرَّتَيْنِ»، فَأَنْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٥ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَارَوْا جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَتَيَدَّوْا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ». ٣ وَأَتَاهُمُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ أَتِهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدُهَشَ بِيلاطُسُ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطْلِقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ٧ وَكَانَ فِي السَّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَتْنَاءِ الثُّورَةِ.

٨ فَجَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ

يَسُوعَ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

٥٣ ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. ٥٤ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْخُرَّاسِ يَتَدَفَّأُ.

٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا. ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.

٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَسْبُوعَ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي.» ٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أَيْضًا.

٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟» ٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَتَبَيَّ صَامِتًا، وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَبِ السَّمَاءِ». ٦٣ فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»

فَأَدَانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيٍّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْخُرَّاسُ وَضْرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَفَّأُ، فَظَلَرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَعْنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

أ ٥٨: ١٤ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنَّبونَ النطق بِاسْمِهِ!

ب ٧١: ١٤. أي يُعْسِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّعْنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا!

أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَّضُوا النَّاسَ لِيُخْتَارُوا أَنْ يُطْلَقَ بَارْبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَّخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ!»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يُرْضِيَ النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بَانَ يُجَلِّدَ يَسُوعَ، وَأَسَلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيْبَةَ الْحُرَّاسِ كُلِّهَا. ١٧ فَالْتَبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِيَّ اللَّوْنِ، وَجَدَلُوا إِكْلِيْلًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٨ وَأَبْتَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ وَيَقُولُونَ:

«يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!» ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكْبِهِمْ أَمَامَهُ. ٢٠ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الشَّخْرِيةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَّجُوا بِهِ لِيُصَلَّبَ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٣٣ وَحَوَّ السَّاعَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا، حَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» ٣٥ أَيْ «إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٣٥ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِعِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا إِنَّهُ يُبَادِي إِبِلِيًّا!» ٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً بِالخَلِّ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِبِلِيًّا سَيَأْتِي لِيُتَقَدِّدَهُ!»

٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَلِيًّا وَأَسَلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ فَانْفَشَتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ واقِفًا مُقَابِلَهُ،

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانَ الْقَيْرِينِيَّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرُسِ وَرُوفُسِ. فَاجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ٢٢ وَأَحْضَرُوا

يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجُلْخِثَّةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجُمُحَةِ»، ٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مَمزُوجًا بِمُرٍّ، بَ فَرَقَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِيُقَرَّرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَّبُوهُ. ٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تَهْمَتُهُ:

١٧:٥٥ قَالَتْ بَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِهْرَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّ الْمَلُوكِ.

١٧:٥٥ مُرٌّ. مَادَةٌ طَبِيبَةٌ الرَّاحِئَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ التَّبْيِيدِ وَتُسْتَعْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَلَمِ.

١٧:٥٥ ٢٤:٤٠ إِلُوي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ ١٠٢:١٠.

١٧:٥٥ ٣٥:١٥ يِنَادِي إِبِلِيًّا. الْكَلِمَةُ «إِبِلِي» بِالْعِبْرِيَّةِ وَ«إِبِلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تَشْبَهُ الْأَسْمَ «إِبِلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٧:٥٥ ٢٧:١٥ أَسَلَمَ الرُّوحَ. أَيْ «مَاتَ.»

١٧:٥٥ ٣٨:١٥ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»^{٤٠} وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يُرَافِقْنَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ.^{٤١} هُوَ لَا يُكْنَى تَبَعُّغُهُ وَيَخْدُمُهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٤٢} وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمَ الاسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ.^{٤٣} فَجَاءَ يُوْسُفُ الرَّمَامِي، وَهُوَ عَضُوٌّ بَارِزٌ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلِكوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.^{٤٤} وَانْدَاهَشْنَ بِيلاطُسَ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.^{٤٥} فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ.

^{٤٦} فَاسْتَرَى يُوْسُفُ فُمَاشًا مِنَ الْكَيْتَانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكِتَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحَوْتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حِجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.^{٤٧} وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسِي، أَيْنَ دَفِنَ يَسُوعَ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

^{١٦} وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَبُوبًا لِيَذْهَبْنَ وَيَدْهَنَّ جَسَدَ يَسُوعَ.^{١٧} وَبَاكِرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ سُرُوقِ الشَّمْسِ.^{١٨} وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجَرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»^{١٩} وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجَرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجَرِ قَدْ دَحْرَجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ.^{٢٠} فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لَا يَسَاءُ نَوْبًا أَيْضًا، فَفَرَعْنَ.

^{٢١} فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَفْرَعْنَ، أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنِ يَسُوعَ نَوْبًا أَيْضًا فِي الْعِدَدِ ٤٥: «الضَّابِطُ.»

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ بَسُوعَ

^٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيْرَةٍ.^{١٠} فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَكُونُ جِدَادًا عَلَيْهِ.^{١١} فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!

^{١٢} بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ.^{١٣} فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوها أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

^{١٤} أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِأَخَدِ عَشْرٍ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَجَّهَهُمْ لِقَبْلَةِ إِيمَانِيهمْ، وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِم، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ.^{١٦} فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَحْلُسُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُدَانُ.»^{١٧} وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرَاغُفُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيْرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَتَعَلَّمُوهَا.^{١٨} يَمْسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهمْ. وَيَصْعُقُونَ أَيْدِيهمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ.»

صُغُودُ يَسُوعَ

^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.^{٢٠} وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تُرَافِقُها.»

الَّتِي تُرَافِقُها.»

بِشَارَةِ لُوقَا

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

١ إِذْ حَاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُورِّخُوا لِأَحْدَاثِ النَّبِيِّ حَصَلَتْ فِيمَا بَيْنَنَا.^٢ وَهِيَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ كَانُوا شُهَدَاءَ عِيَانٍ لَهَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ، وَخُدَامًا يُعْلِنُونَ رَسُولَةَ اللَّهِ لِلنَّاسِ.^٣ وَحَيْثُ إِنِّي قَدْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدِقَّةٍ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ أَكْثَرَ الْبَيْكِ، يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ ثَاوُفِيلُسَ، وَصَفَاءَ مُسَلْسِلًا لِنَبْلِكَ الْأَحْدَاثِ مِنْذُ الْبَدَايَةِ،^٤ إِلَيْكَ تَتَيَّقَنَ مِنْ أَنَّ مَا تَعَلَّمْتَهُ صَحِيحٌ.

يَا زَكَرِيَّا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتَكَ أَلْيَصَابَاتُ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا. ^{١٤} سَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضًا بِمَوْلِدِهِ. ^{١٥} سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيْدًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وِلَادَتِهِ!

^{١٦} سَيَجْعَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ^{١٧} وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِبِلِيَّا بَ وَقُوَّتِهِ، لِكَيْ يُرِدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيُرِدَّ أَفْكَارَ الْغُصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيَهَيِّئَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

^{١٨} فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَتَيَّقَنَ مِنْ

هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجَتِي فِي شَيْخُوخَتِهَا!»

^{١٩} فَأَجَابَهُ الْمَلَائِكَةُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقْفُ فِي خِصْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِمَكَ، وَأَنْقَلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى. ^{٢٠} لَكِنِ انْتَبِهْ لِهَذَا: سَتَكُونُ صَائِمًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقْتِهِ.»

^{٢١} وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي الْإِنْتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهَمَّ

بِئْسَاءُ لَوْ عَنِ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ^{٢٢} وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يُكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ، وَبِقِي أَحْرَسَ. ^{٢٣} وَحِينَ انْتَهَتْ فِتْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

^{٢٤} وَبَعْدَ زَمَنِ حَبَلَتْ زَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ: ^{٢٥} «هَا قَدْ أَعَانَنِي الرَّبُّ آخِرًا. اهْتَمَّ بِي، وَأَزَالَ عَارَ عَقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

زَكَرِيَّا وَأَلْيَصَابَاتُ

^٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، وَهُوَ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَيْتَا الْكَهَنُوتِيَّةِ، وَزَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاتُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. ^٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنَ وَيَلَا عَيْبَ فِي جَفْظِهِمَا لِوَصَايَا الرَّبِّ وَفِرَاضِهِ. ^٧ لَكِنِهُمَا كَانَا بِلَا أَبْنَاءٍ، فَقَدْ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ عَاقِرًا، وَكَانَ الْأَنْثَانِ كَثِيرِينَ فِي السَّنِّ.

^٨ وَكَانَ زَكَرِيَّا يَخْدُمُ ككَاهِنٍ فِي الْهَيْكَلِ فِي نَوْبَةِ مَجْمُوعَتِهِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، ^٩ فَتَمَّ اخْتِيَارُهُ بِالْفَرَعَةِ، حَسَبَ الْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَقْدِيمِ الْبُخُورِ. ^{١٠} وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الْبُخُورِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ مُجْتَمِعِينَ خَارِجًا يُصَلُّونَ.

^{١١} فَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ^{١٢} فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا الْمَلَائِكَةَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا. ^{١٣} فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَفْ

١٧:١٧. إِبِلِيَّا. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْرَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

٥:١١. مَجْمُوعَةُ أَيْتَا الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ الْكَهَنَةُ الْيَهُودِ مُقَسَّمِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَجْمُوعَةٍ. انْظُرْ كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ ٢٤.

الغدراء مريم

تَحْيِيكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَتَبَ الْطِفْلُ بِفَرْحٍ فِي بَطْنِي.
٤٥ قَمْبَارَكَةُ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكِ بِهِ الرَّبُّ
سَيَحَقُّ.»

مَرِيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ فَقَالَتْ مَرِيَمُ:

«تُمَجِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَخِرُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةَ.

فَمُنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ (مُبَارَكَةً،

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيُّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَسَمَّتِ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِیُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرَ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلْيَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ،

أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ

تُدْعَى النَّاصِرَةَ، ٢٧ إِلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرِيَمُ،

مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

٢٨ فَجَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»

٢٩ فَأَضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى

أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ السَّجِيَّةِ!

٣٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرِيَمُ، فَقَدْ

نَلِيتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا،

وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ

الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرَشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ٣٣ وَسَيَحْكُمُ

بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مَلْكُهُ أَبَدًا.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرِيَمُ لِلْمَلَكَ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟

فَأَنَا لَمْ يَلْمُسْنِي رَجُلٌ قَطًّا!»

٣٥ فَأُجَابَهَا الْمَلَكَ: «الرُّوحُ الْقُدُّوسُ سَيَجِلُّ عَلَيْكَ،

وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُّوسَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُ

مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَاعْلَمِي هَذَا: هَا هِيَ قَرِينَتُكَ

أَلْيَابَاتُ حُبْلَى بِابْنِ رَعْمٍ سَبَّخَوْنَهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي

يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ

هُنَاكَ مُسْتَجِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرِيَمُ: «أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي

كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَكَ.

مَرِيَمُ تَزُورُ زَكَرِيَّا وَأَلْيَابَاتُ

٣٩ وَفِي أُنْتَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرِيَمُ وَأَسْرَعَتْ

إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَبَلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى

بَيْتِ زَكَرِيَّا، وَحَيَّتْ أَلْيَابَاتَ. ٤١ فَمَا إِنْ سَمِعَتْ

أَلْيَابَاتُ تَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحَرَّكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا.

فَامْتَلَأَتْ أَلْيَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ

مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكَ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ.

٤٣ لَكِنَّ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَيْتِ بِهِ

حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنْ وَصَلَ صَوْتُ

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ أَلْيَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ،

ثُمَّ رَجِعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ أَلْيَابَاتُ طِفْلَهَا، فَانْجَبَتْ

صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا

رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَاتَّبَعُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِیَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا

أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ:

بأنهم سيُخَلِّصُونَ،

وَسَتُعْزَمُ حَطَايَاهُمْ.

٧٨ هذا بفضلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُجِيبَةِ،

فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي حَطَاوَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَنَمَا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ.

وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مَوْلِدُ يَسُوعَ

٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أُصْدِرَ أَعْطَسْتُسُ قَيْصَرُ مَرْشُومًا

بِأَن يَجْرِي تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيٍّ

لِلسَّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالِيًّا عَلَى

سُورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بِلَدَّتِهِ الْأَصْلِيَّةِ

لِكِي يُسَجَّلَ اسْمُهُ.

٤ فَذَهَبَ يُوْسُفُ أَيْضًا مِنْ بِلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ،

إِلَى بِلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ - فَقَدْ كَانَ مِنْ

عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ. ٥ فَذَهَبَ لِيُسَجَّلَ اسْمُهُ مَعَ مَرِيَمَ

حَاطِبِيَّتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ

وِلَادَتِهَا. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَقَمَطَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي

مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يَسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي

الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَكَ

مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدِ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا

شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ

لَكُمْ بُشْرَى فَرِحَ عَظِيمٌ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ

أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بِلَدَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.

١٢ سَتَمَيِّزُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مُقَمَّطًا مَوْضُوعًا

فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَفَجَاءَ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ

مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

«لَا، بَلْ سِيدَعَى يُوحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَحْبِلُ هَذَا

الاسمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ

يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لِحَاً وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا،»

٦٤ فَذَهَبُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْتَحَى فَمَ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ

لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ

الْجِرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمِنْطَقَةِ

الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «كُنَى مَاذَا

سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينِ شَعْبَهُ وَيُحَرِّرَهُمْ.

٦٩ قَدَّمَ لَنَا مُخَلِّصًا قَوِيًّا

مِنْ نَسَلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَ بِأَن يُظَهَرَ رَحْمَةً لِآبَائِنَا

وَيَبْدَكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَ بِأَن يُبْقِدَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكِي نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقُدَّاسَةِ وَالْبِرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسَتُدْعَى نَبِيًّا لِلْعَلْيِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبِّ

لِتُعِدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ

١٤ «المجد لله في الأعالي،
وعلى الأرضِ السَّلامُ،
لِئَلاَّسِ الَّذِينَ يُسْرِبُهُمُ اللهُ.»

وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ
الْقُدُّسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ
الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا
أَدْخَلَ الْأَبْوَابَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَتَمَّمَا مَا تَنصُّ عَلَيْهِ
الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سِمَعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللهُ
وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلِقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خِلاصَكَ

٣١ الَّذِي هَيَّأْتَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشِعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمَّهُ مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ.

٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سِمَعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمَّ يَسُوعَ: «لَجُعَلِ

هَذَا الطِّفْلَ لِيُسَقِّطَ وَيَلْعِمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتُكشَفُ أَفْكَارُ

قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَحْتَرِقُ نَفْسُكَ أَيْضًا

سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَتَّى تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَتَّى بِنْتُ قَنُوتَيْلَ مِنْ

قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السَّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ

زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً

حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرُكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ

قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللهُ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللهُ.

ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى

تَحْرِيرِ الْقُدُّسِ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ حَسَبَ شَرِيعَةِ

مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ

لِلرَّبِّ ٢٣ وَفَقَّأَ لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي

أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكَرٍ لِلرَّبِّ.» ب ٢٤ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَا

ذَبِيحَةَ حَسَبِ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمَامَتَيْنِ

أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.» ٢٥

سِمَعَانُ يَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُّسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمَعَانُ.

وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتَ تَعْرِيفِ اللهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

الْعَوْدَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلُوا كُلَّ مَا تَنصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ،

عَادُوا إِلَى بَلَدِهِمُ النَّاصِرَةَ. ٤٠ وَاسْتَمَرَّ الطِّفْلُ يَنْمُو

وَيَتَقَوَّى مُمْتَلِئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةً اللهُ عَلَيْهِ.

٢٢:٢٠ التَّطْهِيرِ. حرفياً «تطهيرهما.» والمؤكد أنَّ شريعة موسى
تقول إنَّ على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد
ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين ١٢: ١-٨.

٢٣:٢٠ يَنْبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ. من كتاب الخروج ١٣: ٢، ١٢.

٢٤:٢٤ قَدِّمُوا ... حَمَامٍ. من كتاب اللاويين ١٢: ٨.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣ فَمَرَّ
يُوْحَنَّا بِكُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِبَهِرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِباً
النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا كَذَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ
الْخَطَايَا.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السُّبُلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَيَمْتَلِكُ كُلَّ وادٍ،

وَيُسَوِّي كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسَيَسِرَى كُلُّ النَّاسِ خِلَاصَ اللَّهِ.»

إِشْعِيَاءَ ٤٠: ٣-٥

٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِيَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي
يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي تَبْتَهِكُمْ
إِلَى الْهُرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟^٨ اصْنَعُوا ثَمراً يَبْرُهُنَّ
تَوْبَتِكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ
أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ.^٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ
سَيِّفَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ ثَمراً
جَيِّداً، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ جُمُوعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ
نَفْعَلُ؟»

١١ أَقْبَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سُتْرَتَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سُتْرَةَ
لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَتَعَمَلْ كَذَلِكَ أَيْضاً.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضاً لِيَتَّعَمِدُوا،
وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ أَقْبَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا
يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضاً بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ
نَفْعَلُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا
تَتَّهَمُوا أَحَداً زوراً، وَارْضُوا بِأُجُورِكُمْ.»

٤١ وَكَانَ أَبَواهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

لِلْحَتِفَالِ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ.

٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّ بِالْعَوْدَةِ إِلَى بِلَدَتَيْهِمَا.
أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ
يَعْلَمَ أَبَواهُ بِذَلِكَ. ٤٤ فَارْتَحَلَا مَدَّةَ يَوْمٍ طَائِفِينَ أَنَّهُ

مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمُسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يُفْتَشِّانِ عَنْهُ بَيْنَ
الْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى

مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثاً عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي
سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِساً سَائِئِ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ يُصْغِي إِلَيْهِمْ

وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ
وَمِنْ أَجْوَابِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ أَبَواهُ دَهْشَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ:

«لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بُنَيَّ؟ كُنَّا أَنَا وَأَبُوكَ فَلِقَيْنِ جِداً
وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ
تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَنْشَعَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا

لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ
سُلْطَنَتَيْهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي
قَلْبِهَا. ٥٢ وَنَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالتَّعَمَّةِ

عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

مَهْمَةٌ يُوْحَنَّا الْمُعَمِّدَانِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ
طَيْبَارِيُوسَ، أ كَانَ بُنْطَلُوسُ بِيلاطُسُ وَالْيَا عَلَى

إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ،
وَفِيلَيْسُ أُوْهُ هِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِبْطُورِيَّةِ وَعَلَى إِقْلِيمِ

تَرَخُونَيْتِسَ، وَليْسائِيُوسُ وَالْيَا عَلَى الْأَبِلِيَّةِ. ب وَكَانَ
حَتَّانَ وَقِيافَا رَيْسِيْنِي كَهَنَةً خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ

أ ١٤: ٣... طيباريوس. أي سنة ٢٨ للميلاد.

ب ١٤: ٣ تَكَرَّرَ الْكَلِمَةُ «وَالْيَا». هُنَا، وَهِيَ حَرْفِيًّا «وَالِي الرَّبِّ». فَالزُّومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّ أَوْ وَالِي الرَّبِّ.

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رَبُّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.
 ١٦ لَكِنْ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ بِرَابِطِ جِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ. ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيُنْقِيَ بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مَخْرَزِهِ، وَيَحْرِقُ التَّنَبُّ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»
 ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوحَنَّا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نِهَائِيَّةُ خِدْمَةِ يُوحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدُ، وَبِحَ يُوحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسُ أَسَبَبِ عَلاَقِيهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبَسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةَ أُخْرَى وَسَجَنَ يُوحَنَّا.

يُوحَنَّا يُعَمِّدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعُ، تَعَمَّدَ يَسُوعُ أَيْضاً. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةٍ مَادَّبَةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يُوسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ.

وَيُوسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.

هَالِي ابْنُ مَتْنَانَ.

٢٤ مَتْنَانَ ابْنُ لَآوِي.

لَآوِي ابْنُ مَلِكِي.

مَلِكِي ابْنُ يَنَّا.

يَنَّا ابْنُ يُوسُفَ.
 ٢٥ يُوسُفُ ابْنُ مَتْنَانِيَا.
 مَتْنَانِيَا ابْنُ عَامُوصَ.
 عَامُوصُ ابْنُ نَاخُومَ.
 نَاخُومُ ابْنُ حَسَلِي.
 حَسَلِي ابْنُ نَجَّايَ.
 ٢٦ نَجَّايَ ابْنُ مَاتَ.
 مَاتَ ابْنُ مَتْنَانِيَا.
 مَتْنَانِيَا ابْنُ شَمْعَى.
 شَمْعَى ابْنُ يُوسُفَ.
 يُوسُفُ ابْنُ يَهُودَا.
 ٢٧ يَهُودَا ابْنُ يُوحَنَّا.
 يُوحَنَّا ابْنُ رِيْسَا.
 رِيْسَا ابْنُ زُرْبَابَيْلَ.
 زُرْبَابَيْلَ ابْنُ شَالْتَيْئِيلَ.
 شَالْتَيْئِيلَ ابْنُ نِيرِي.
 ٢٨ نِيرِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ أَدِي.
 أَدِي ابْنُ قُصَمَ.
 قُصَمَ ابْنُ الْمُودَامَ.
 الْمُودَامَ ابْنُ عَيْرَ.
 ٢٩ عَيْرَ ابْنُ يُوسِي.
 يُوسِي ابْنُ أَلِعَازَرَ.
 أَلِعَازَرَ ابْنُ يُورِيمَ.
 يُورِيمَ ابْنُ مَتْنَانَ.
 مَتْنَانَ ابْنُ لَآوِي.
 ٣٠ لَآوِي ابْنُ شَمْعُوعَانَ.
 شَمْعُوعَانَ ابْنُ يَهُودَا.
 يَهُودَا ابْنُ يُوسُفَ.
 يُوسُفُ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانَ ابْنُ أَلْيَاقِيمَ.
 ٣١ أَلْيَاقِيمَ ابْنُ مَلِيَا.
 مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانَ ابْنُ مَتَانَا.
 مَتَانَا ابْنُ نَانَانَ.

أ^{١٩:١٩} الْوَالِي هِيرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ وَالِي الرُّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

٤ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوعاً مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُّسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ
كَانَ إبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً
أثناءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا.

٣ فَقَالَ لَهُ إبْلِيسُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَمُرْ هَذَا
الْحَجَرَ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزاً.»
٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «تَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

التثنية ٨: ٣

٥ ثُمَّ قَادَهُ إبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ
كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ:
«أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا
مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطَيْتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيهَا
لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلُّهَا.»
٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَبْتَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

التثنية ٦: ١٣

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى
قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ حَقّاً ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ
بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِإِنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.»

المزمور ٩١: ١١

١١ وَإِنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِنَلَا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» المزمور ٩١: ١٢

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضاً:

نَاتَانُ ابْنُ دَاوُدَ.

٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.

يَسَى ابْنُ عُوَيْدَ.

عُوَيْدُ ابْنُ بُوَعَزَ.

بُوَعَزُ ابْنُ سَلْمُونَ.

سَلْمُونَ ابْنُ نَحْشُونَ.

٣٣ نَحْشُونَ ابْنُ عَمِّيْنَادَابَ.

عَمِّيْنَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.

أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ ابْنُ فَارِصَ.

فَارِصُ ابْنُ يَهُودَا.

٣٤ يَهُودَا ابْنُ يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.

تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.

٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.

سَرُوجُ ابْنُ رَعُوَ.

رَعُوُ ابْنُ فَالِحَ.

فالِحُ ابْنُ عَايِرَ.

عَايِرُ ابْنُ شَالِحَ.

٣٦ شَالِحُ ابْنُ قَيْنَانَ.

قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.

أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.

سَامُ ابْنُ نُوحَ.

نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.

٣٧ لَامَكَ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.

مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوحَ.

أَخْنُوحُ ابْنُ يَارِدَ.

يَارِدُ ابْنُ مَهَلَلِيئِيلَ.

مَهَلَلِيئِيلُ ابْنُ قَيْنَانَ.

٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.

أَنْوَشُ ابْنُ شِيثَ.

شِيثُ ابْنُ آدَمَ.

وَأَدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

٢٣ فقال لَهُمْ: «بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ
الْمَأْتُورِ: «أَيُّهَا الطَّبِيبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوْلًا». فَأَفْعَلُ
هُنَا فِي بَلَدِيكَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي
كَفَرِنَاخُومَ.» ٢٤ فقال لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ
نَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» الشبهة ١٦:٦

١٣ وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إِبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ تَجِيْنَ فُرْصَةً ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ
كثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيْلِيَا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
انْحَسَبَتِ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ
الْمِنْطَقَةَ كُلَّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيْلِيَا إِلَى
أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدَةٍ
صِرْفَةٍ فِي مِنتَقَةِ صَيْدَاءَ.

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ
الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عَبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرِيَابِ كُلِّهَا.
١٥ فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بُرْصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي
زَمَنِ النَّبِيِّ الْيَسَّعِ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ
السَّرْيَانِيُّ.»

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي
يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كعادته، وَوَقَّفَ لِيَقْرَأَ.
١٧ فَأَعطَوْهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَحْطُوطَةَ
وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كَتَبَ فِيهِ:

٢٨ فَاثْمَلًا كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا
سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقامُوا وَأَلْقُوا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ
إِلَى حَافَةِ الثَّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدْتُهُمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهَا، لِيَكُنَّ
يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَابِيَةِ إِلَى اسْفَلِ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ
وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،
لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِيَكُنَّ الْبِشَارَةُ لِلْفُقَرَاءِ.
أَرْسَلَنِي لِأَنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،
وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،
وَلِأَخْرِجَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،
وَأُعْلِنُ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ أَقْدَجَاءَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ
٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاخُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ
يُعَلِّمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ
يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

إشعيا ٦١: ٢-١

٣٣ «وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيْرٌ
نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٤ «مَهْلًا، مَاذَا
تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِيَكُنَّ تُهْلِكُنَا؟
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٣٥ فَوَبَّخَهُ
يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ
الشَّرِيْرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ
يُؤَذِيَهُ.

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ.
وَكَانَتْ عَيُونُ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُبْتَنَّةً عَلَيْهِ.
٢١ قَبْدًا يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي
سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْذَهَشِينَ مِنْ
الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»

٢٦ فَاذْهَبْ الْجَمِيعُ وَبَدَؤا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
«أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهَوُ يَأْتُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ
وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ٢٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي
تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

٤: ١٩، وَقْتُ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ. حرفياً «سنة الرب المقبولة.»
قَارَنَ بِإِسْعِيَاءَ ٤٩: ٨. هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِ، رَاجِعْ كِتَابَ
الذَّابِقِينَ ٨.

طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تُمَسِكْ شَيْئاً، لَكِنِّي سَأَرَمِي الشَّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.»^٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمَرِّقُ.^٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ لَكِنِّي يَا تَأَوُّا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَا عَلَى الْغَرَقِ.

^٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَأَنَا رَجُلٌ خَاطِئٌ!»^٩ فَقَدْ ذَهَلُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ.^{١٠} وَذَهَلُ أَيْضاً يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي شَرِيكَا سِمْعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنِ فَصَاعِداً صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!»^{١١} فَجَاءُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أُبْرَصَ

^{١٢} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يُعْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِراً، إِنْ أَرَدْتَ.»

^{١٣} فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَاهِرٌ.» فَبَقِيَ الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ.^{١٤} ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَلَّا يُخْبِرَ أَحَداً، بَلْ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، أَوْ قَدِّمْ تَقْدِماً عَنْ تَطَهُّرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

^{١٥} لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَرْدَادُ انْتِشَاراً. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعاً لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهِا.^{١٦} أَمَّا هُوَ فَكَثِيرٌ مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيداً عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولاً

^{١٧} وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ

يَسُوعُ يَشْفِي حَمَاةَ بُطْرُسَ

^{٣٨} ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ تُعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِينَهَا.^{٣٩} فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهَا، وَانْتَهَرَ الْحُمَّى، فَتَرَكَتْهَا. فَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَحْدِثُ لَهُمْ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

^{٤٠} وَبَيْنَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.^{٤١} وَخَرَجَتْ أَيْضاً أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مُدُنٍ أُخْرَى

^{٤٢} وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنِ جُمُوعُ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْعَادِ عَنْهُمْ.^{٤٣} لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمُدُنِ الْأُخْرَى أَيْضاً، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.»^{٤٤} فَتَابَعَ تَبِشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

كَانَ يَسُوعُ وَاقِفاً عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتِ، وَالنَّاسُ يَتَّجِمُهُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. فَأَرَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ.^٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمْعَانَ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ الْقَارِبَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمُهورَ مِنَ الْقَارِبِ.

^٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «أَبْجِرْ إِلَى

الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَأَرْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّبَدِ.»

^٥ فَأَجَابَ سِمْعَانَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنْهَكْنَا الْعَمَلَ

٥: ١٦ اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِراً.

سؤال حول الصوم

٣٣ وقالوا له: «إن تلاميذ يوحنا يصومون كثيراً ويصُلمون، وكذلك يفعل تلاميذ الفريسيين، أما تلاميذك فيأكلون ويشربون دائماً!» ٣٤ فقال لهم يسوع: «ألم يكنكم أن تُجربوا صُيوف العريس على الصوم والعريس معهم؟ ٣٥ لكن سيأتي يوم يُؤخذ فيه العريس منهم، فحينئذ يصومون.»

٣٦ وررَى لهم أيضاً مثلاً فقال: «ما من أحدٍ يترعُ رُفعةً من ثوبٍ جديدٍ ليرقع بها ثوباً قديماً، لأنه سيتلف الثوب الجديد، ولن تلام الرُفعة الثوب القديم. ٣٧ وما من أحدٍ يضع نبيذاً جديداً في أوعيةٍ جلديةٍ قديمة، لأنَّ النبيذ الجديد سيمزق الأوعية الجلدية، فيراق النبيذ وتتلف الأوعية. ٣٨ لكن ينبغي أن يوضع النبيذ الجديد في أوعيةٍ جلديةٍ جديدة. ٣٩ وما من أحدٍ يشرب النبيذ القديم ثم يرغب في الجديد. لأنه يقول: «القديم أفضل.»

يسوع: رب السبت

٦ وفي أحد أيام السبت كان يسوع ماراً في بعض الحقول. وكان تلاميذه يقطفون السنابل، ثم يفركونها بأيديهم ويأكلونها. ٢ فقال بعض الفريسيين: «لماذا تفعلون ما لا يجوز فعله في السبت؟»

٣ فأجابهم يسوع وقال: «ألم تقرأوا في الكتاب ما فعله داود عندما جاع هو ومن معه؟ ٤ لقد دخل إلى بيت الله، وأخذ أرغفة الخبز المقدمة إلى الله، وأكل منها وأعطى أيضاً الذين كانوا معه. ولا يجوز لأحدٍ أن يأكل ذلك الخبز سوى الكهنة.» ٥ ثم قال لهم: «ابن الإنسان هو رب السبت.»

يسوع يشفي في يوم السبت

٦ وفي سبتٍ آخر، دخل يسوع المجمع ليُعلم. وكان هناك رجلٌ يده اليمنى مشلولة. ٧ أما معلّمو الشريعة والفريسيون فكانوا يراقبون يسوع ليرَوْا إن كان سيشفى أحداً في السبت، وذلك ليُجدوا مبرراً لتوجيه تهمته إليه. ٨ فعرف يسوع أفكارهم، فقال للرجل ذي

فريسيون ومُعلّمون للشريعة جاؤوا من كلِّ بلدة في الجليل والنهرونية ومن مدينة القدس. وكانت قوة الربِّ للشفاء بين يدي يسوع. ١٨ فجاء بعض الرجال يحملون رجلاً مشلولاً على فراش، وحاولوا أن يدخلوه ويضعوه أمام يسوع. ١٩ لكنهم لم يجدوا طريقته لإدخاله بسبب الازدحام، فصعدوا إلى سطح البيت، وأنزلوه على فراشه من فتحة في السقف إلى وسط الناس وأمام يسوع. ٢٠ فلما رأى يسوع إيمانهم قال: «يا رجل، خطاياك مغفورة!»

٢١ فبدأ معلّمو الشريعة والفريسيون يفكرون ويقولون: «من هو هذا الذي يهين الله بكلامه؟ فمن غير الله وحده يستطيع أن يعفو الخطايا؟»

٢٢ فعرف يسوع أفكارهم، وأجابهم فقال: «لماذا تفكرون هكذا في قلوبكم؟ ٢٣ أيُّ الأمرين أسهل: أن يقال: «خطاياك مغفورة»، أم أن يقال: «انهض وامش؟» ٢٤ لكني سأريكم أن ابن الإنسان يملك سلطاناً على الأرض لمغفرة الخطايا.» وقال للرجل المشلول: «أنا أقول لك، انهض واحمل فراشك واذهب إلى بيتك!»

٢٥ فوقف الرجل فوراً، وحمل فراشه، وذهب إلى بيته وهو ممجّد الله. ٢٦ فذهل الجميع، وأخذوا يمجّدون الله. وامتلاوا رهبةً وقالوا: «لقد رأينا اليوم أمراً مذهلاً!»

لاوي (مسي) يتبع يسوع

٢٧ وبعد هذا خرج يسوع ورأى جامع ضرائب اسمه لاوي جالساً عند مكان جمع الضرائب. فقال له يسوع: «اتبعني!» ٢٨ فقام وترك كلَّ شيءٍ وتبعه. ٢٩ وأقام لاوي مأدبةً في بيته ليسوع. وكان جمع كبير من جامعي الضرائب وغيرهم يأكلون معهم. ٣٠ فقدّم الفريسيون ومُعلّمو الشريعة وقالوا لتلاميذه: «لماذا تأكلون وتشربون مع جامعي الضرائب والخطاة؟» ٣١ فأجابهم يسوع: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. ٣٢ أنا لم أت ليكي أدعو الصالحين، لكني جئت لأدعو الخطاة إلى التوبة.»

الْيَدِ الْمَسْئُولَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. ^٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَادُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

^{١٠} وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ» فَمَدَّهَا، فَشَفِيَتْ! ^{١١} لَكِنَّهُمْ اِمْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^{١٢} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمَضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ^{١٣} وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا. ^{١٤} وَهُمْ:

سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ،
أَنْدَرَاوُسَ أَخُو بَطْرُسَ،
يَعْقُوبَ،

يُوحَنَّا،

فِيلِيپُّسَ،

بَرْتُولِمَاوُسَ،

^{١٥} مَتَّى،

ثُومَا،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى،

سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْغَيُورَ»، ^أ

^{١٦} يَهُوذَا بَنَ يَعْقُوبَ،

يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

^{١٧} ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ تَابِعِيهِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءِ. ^{١٨} كَانَ هُؤُلَاءِ قَدْ

^{١٥:٦١} الْغَيُورِ. مِنْ حِزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَارِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِي، يُدْعَى حِزْبَ «الْغَيُورُونَ.»

جَاءُوا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَلِّقُونَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ^{١٩} وَكَانَ الْجُمْهُورُ يَسْعَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

^{٢٠} ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَبْنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.»

^{٢١} هَبْنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعٌ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هَبْنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

^{٢٢} هَبْنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمْ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ بِحَبِّةٍ أَنْتُمْ أَشْرَارًا، فَقَطِّ لَأَنَّكُمْ تَتَبَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.

^{٢٣} ابْتَهَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا. فَهَا هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ! فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

^{٢٤} «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِثُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.»

^{٢٥} الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ.

^{٢٦} الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُزْتَبِعِينَ.

أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ

^{٢٧} «أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ. ^{٢٨} بَارِكُوا لِاعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ. ^{٢٩} إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعَهُ يَأْخُذُ قَمِيصَكَ أَيْضًا. ^{٣٠} أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ،

فَلَا تَطْلُبْ باسْتِرْجَاعِهِ. ^{٣١} وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلَكَ الآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.

٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ^{٣٣} وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ^{٣٤} وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْتُمُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يُعْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرِدُّوا مَالَهُمْ كَامِلًا.

نُوعَانِ مِنَ النَّاسِ

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونَنِي: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ»، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ^{٤٧} دَعُونِي أَشْبَهَ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَيُطِيعُهَا. ^{٤٨} إِنَّهُ أَشْبَهَ بِرَجُلٍ بَنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ.

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْوِيَ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ. ^{٤٩} «أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَلَا يُطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهَ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فَوْرًا. وَدُمَّرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

انظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَامِحُوا الْآخَرِينَ فَتَسَامَحُوا. ^{٣٨} أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.»

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَهْدِيَ أَعْمَى؟ أَمْ لَا يَقَعُ الْإِثْنَانُ فِي حُفْرَةٍ؟ ^{٤٠} قَمَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَفْضَلٍ مِنْ مُعَلِّمِهِ. بَلْ مَتَى تَدَرَّبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيًّا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.

٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ^{٤٢} وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوْلَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لإخراجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

نُوعَانِ مِنَ الشَّارِ

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيمًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ^{٤٤} فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ

يَأْتِمُرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُدَيْدِي: «اذْهَبْ! قِيدْهُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تعال! قِيَايِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا! فَيَفْعَلُهُ.»

^٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا اندهَشَن. ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى يَبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٠} فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعَاْفَى.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

^{١١} بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تُدْعَى نَائِيْنِ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ^{١٢} وَعِنْدَ اقْتِرَائِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابًا مَيِّتًا يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَجِيدَ أُمِّهِ الْأَرْمَلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. ^{١٣} فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.» ^{١٤} وَاقْتَرَبَ وَلَمَسَ النَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ!» ^{١٥} فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلًا، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ.

فَرَدَّهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ. ^{١٦} فَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ رَهَبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيُّ عَظِيمٍ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعِينِ شَعْبَهُ!»

^{١٧} وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سُؤَالُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

^{١٨} فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَذَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ^{١٩} وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

^{٢٠} فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلَنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِيَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

^{٢١} فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَانِهِمُ الْمُحْتَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحًا شَرِّيرَةً، وَأَعْطَى

^{٢٨} لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

^{٢٩} فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُو الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَدَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا. ^{٣٠} أَمَّا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَّعَمِدُوا عَلَيَّ يَدَيَّ يُوْحَنَّا.

^{٣١} وَقَالَ يَسُوعُ: «بِمَاذَا أُشْبِهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْفَهُمْ؟» ^{٣٢} إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتُنَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ،

فَلَمْ تَبْكُوا!»

^{٣٣} فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِّيرٌ.» ^{٣٤} ثُمَّ

جاء ابن الإنسان يأكل كالآخرين وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فقلتم: «إنه شرٌّ وسيكبر، وصديق لجامعي الضرائب والخطاة!»^{٣٥} لكنَّ ثمار الحكمة هي التي تثبت أنها حكمةٌ صحيحةٌ.»

٤٨ ثمَّ قال لها: «خطاياك قد غُفرت.»

٤٩ فبدأ الجالسون إلى المائدة معه يقولون بعضهم لبعض: «من هذا الذي يقدر حتى أن يغفر الخطايا؟»

٥٠ أما يسوع فقال للمرأة: «لقد خلصك إيمانك،

فأذهبي بسلام.»

أَحْبَثَ يَسُوعُ كَثِيرًا

٣٦ ودعا أحدَ الفريسيين يسوع ليأكل معه، فذهب إلى بيته، وجلس إلى المائدة.

٣٧ وكانت هناك امرأةٌ خاطئةٌ في المدينة. فلما علمت أن يسوع يتناول الطعام في بيت الفريسي، أحضرت قارورةً من المرمر مليئةً بالعطير، فلما خلف يسوع عند قدميه، وهي تتوخ وتبلى قدميه يدموعها. ثمَّ مسحتهما بشعرها. وقبّلت قدميه وسكبت العطير عليهما.

٣٩ فرأى الفريسي الذي دعه ما حدث وقال في نفسه: «لو كان هذا الرجل نبيًا، لعرف من هي هذه المرأة التي تلمسه، وأي نوع من النساء هي. ولعرف أنها خاطئة.»

٤٠ فقال له يسوع: «لدي ما أقوله لك يا سمعان.» فردَّ سمعان: «قل يا معلّم.»

٤١ فقال يسوع: «كان هناك رجلان مديونان لرجلٍ ثراي. أخذهما بخمسين دينار، والآخر بخمسين.

٤٢ وإذ كانا عاجزين عن السداد، تكرم الرجل فشطب دينهما. فمن منهما يكون أكثر حيا له؟»

٤٣ أجاب سمعان: «أظن أنه الذي شطب له الدين الأكبر.»

فقال له يسوع: «أصببت في حكمك.»^{٤٤} وقال لسمعان ملتبسًا إلى المرأة: «هل ترى هذه المرأة؟ لقد جئت إلى بيتك فلم تعطيني ماءً لأغسل رجلي، أما هي فقد بلّغت قدمي يدموعها، ومسحتهما بشعرها.^{٤٥} أنت لم تقبلي قبلة ترحيب. أما هي فلم تتوقف عن تقبيل قدمي منذ دخلت.^{٤٦} أنت لم تدهن رأسي بزيت، أما هي فدهنت قدمي بالعطير.^{٤٧} لهذا أقول

رفاق يسوع

بعد ذلك كان يسوع يهر من مدينة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى، يعظ ويعلن بشارته ملكوت الله للناس. وكان الرسل الاثنا عشر معه.^٢ كما رافقته بعض النساء اللواتي شفاهن من أرواح شريرة وأمراض. وهن: مريم التي تدعى المجدلية^٣ التي أخرج منها سبعة أرواح شريرة،^٣ ويوتا زوجة خوزي، الذي كان مسؤولاً عن بيت هيرودس، وشوسنة، ونساء كثيرات غيرهن. وكُنَّ ينفقن على يسوع وتلاميذه من أموالهن الخاصة.

مشل البدار

٤ وكان جمع كبير من الناس قد تجمّع حول يسوع، إذ كانوا يأتون إليه من كلِّ المدين. فقال لهم هذا المشل:

٥ «خرج فلاحٌ ليبذر بذاره. وبينما هو يبذر، وقع بعض البذار إلى جانب الطريق، فداسته أقدام الناس، وأكلته طيور السماء.^٦ ووقع بعض البذار على طبقة صخرية. وعندما نما، ذبل إذ لم تكن فيه رطوبة.^٧ ووقع بعض البذار بين الأشواك، فنمت الأشواك معه وعطلت نموه.^٨ ووقع بعض البذار على الأرض الصالحة، فنما وأثمر مئة ضعف.» وفيما هو يقول هذه الأشياء نادى وقال: «من له أذان، فليسمع.»

٢:٨ المجدلية. نسبة إلى بلدة مجدل قرب بحيرة الجليل.

٤١:٧:٤١ دينار. كان الدينار يعادل أجزء العالم في اليوم.

لَهُ: «أَتَمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونِ خَارِجًا، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَا لِلْبَقِيَّةِ فَتَقَطَّعِي أَسْرَارَ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...

تَلَامِيذُ يَسُوعَ يَرَوْنَ قُوَّتَهُ

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» فَأَجْرُوا.

٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُبْحِرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤ فَجَاؤُوا إِلَيْهِ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَعْرَقُ!»

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَهَدَأَتِ الْبَحِيرَةُ. ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاءَ، فَطِيعَانِي؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحٍ شَرِيَّةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أَبْحَرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيَّينِ الْمُقَابِلَةِ لِإَقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِيَّةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعْيشُ بَيْنَ الشُّجُورِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟» أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي.» ٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ الشَّرَّيَّ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَ الرُّوحُ الشَّرَّيُّ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرْتُطِنُونَهُ بِسَلْسِلٍ وَفُيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْجِرَاسَةِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْفُيُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرَّيُّ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَيْشُ.» ٣١ إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ.

٣٠:٨ اسْمِي جَيْشُ. حرفياً «لِجُنُودٍ.» وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

«فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.» إِنْشِغَاءٌ ٩:٦

١١ «إِلَيْكُمْ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ فَالْبِدَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيُخَلِّصُوا. ١٣ أَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَجَّحُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاجِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ، لَكِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لَهُمْوَمُ الْحَيَاةَ وَغِنَاهَا وَمَتْعَهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتَخْنَقَهُمْ، فَلَا يُثْمِرُونَ ثَمَرًا نَاصِبًا. ١٥ أَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَؤُلَاءِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَبَصِيرَتُهُمْ يُثْمِرُونَ.»

اسْتِخْدَامُ فَهْمِكَ

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مِصْبَاحًا وَيُخْفِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَسَيُنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ١٨ فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سِرًّا لَهُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَبَعُ مِنْهُ مَا يَلِدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عَابِلَةُ يَسُوعَ هُمْ أَتْبَاعُهُ

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْوُضُوعِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْإِرْدَامِ. ٢٠ فَقِيلَ

١٨:٨ من يملك. ربما «من يملك فهماً.»

٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَوَايَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى عَلَى جَانِبِ الثَّلَاةِ، فَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدَرِ وَهَوَى فِي الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَعُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسُ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سَكَّانٍ مِنْطَقَةِ الْجَدْرَيْنِ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَرَكِبَ يَسُوعَ الْفَارِبَ لِيَعُودَ، لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: ٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَدَاعَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةً

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعَ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كَلْهُمُ فِي انْتِظَارِهِ. ٤١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِزُسُ، وَكَانَ يَائِزُسُ هَذَا مَسُوْلًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٤٢ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَلِكِ الْمَوْتِ.

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعَ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتِ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٤٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتْرَفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ انْقَضَتْ كُلُّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْبَاءِ، وَعَجِزُوا عَنْ شِفَائِهَا. ٤٥ فَجَاءَتْ مِنْ وِرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ الثَّرِيفُ فَوْرًا.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا

كَلْهُمُ يُكْرِمُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كَلْهُمُ يَدْفَعُونَكَ وَيَضَعُطُونَ عَلَيْكَ.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.» ٤٧ فَادْرَكَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّهُ لَاحْظَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شَفِيَتْ فَوْرًا. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسُوْلِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُرْجِعِ الْمُعْلَمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتَشْفَى ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبْنَى الصَّبِيِّ وَأُمَّهَا. ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْشُرُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ يَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

٥٣ فَضَجَّكَوْا عَلَيْهِ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ وَكَانَتْهُ أَمْسَكَ يَبِيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!» ٥٥ فَعَادَتْ رُوحُهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فَوْرًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِيَأْكُلَ. ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُمَا بَانَ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

٩ وَدَعَا يَسُوعُ «الْاِثْنَيْ عَشَرَ» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ، لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خُبْرًا وَلَا فِطْصَةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا الْمَدِيْنَةَ. ٥ سَتَرَفُضُ بَعْضُ الْمُدُنِ أَنْ تُرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

ما تَبَقَّى مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَبْسَرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُشُودُ النَّاسِ؟»

١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمُعْتَمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَنَبَّهَهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعْلِنُ صُرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَتَلَ وَيَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيَخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟» ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأَخْجَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ جِئَنَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَنَحَوْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ يُصَلِّي. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةً وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةً الْبَيَاضِ. ٣٠ وَفَجْأَةً ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ

هَيْرُودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هَيْرُودُسُ أَنَّ يَسُوعَ يَكُلُّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. ب وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ. ٩ لَكِنِ هَيْرُودُسُ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوحَنَّا. لَكِنِ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هَيْرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرُّشُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْتَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ تُدَعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرُّشُلَ وَحَدَّهُمْ. ١١ لَكِنِ جُمُوعُ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبِيتُونَ فِيهِ. فَحَنَ فِي مَكَانٍ مُتَعَرِّلٍ.»

١٣ لَكِنِ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَانِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!» ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا

٧: ٩، الْوَالِي هَيْرُودُسُ. حَرْفِيًا «هَيْرُودُسُ وَالِي الرَّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبْعِ أَوْ وَالِي الرَّبْعِ. (انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١: ٣) ٨٥: ٩، إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. إِيْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوِ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦. (أيضًا في العدد ١٩)

كلامه، إذ كان مخفيًا عنهم لئلا يستوعبوه. وخافوا أن يسألوه عن معنى هذا الكلام.

من الأعظم

٤٦ وحدثت خلافًا بين تلاميذه حول أيهم أعظم من الآخر. ٤٧ فعرف يسوع أفكار قلوبهم، فأخذ طفلًا وأوقفه إلى جانبه ٤٨ وقال لهم: «من يقبل هذا الطفل باسمي فإنما يقبلني، ومن يقبلني فإنما يقبل الذي أرسلني. فالأقل بينكم جميعًا هو الأعظم.»

من ليس ضدكم فهو معكم

٤٩ وقال يوحنا: «يا رب، وأينا واجداً يطرُد الأرواح الشريرة باسمك، فحاولنا أن نمنعه لأنه ليس منا.» ٥٠ لكن يسوع قال له: «لا تمنعوه، لأن الذي ليس ضدكم هو معكم.»

في بلدة سامريّة

٥١ وعندما اقترب وقت رفعه إلى السماء، كتبت يسوع نظره بعزم إلى مدينة القدس. ٥٢ وأرسل رسلًا أمامه. فذهبوا ودخلوا قرية سامريّة ليعبدوا له مكانًا. ٥٣ غير أن السامريين رفضوا أن يستضيئوه، لأنه كان متجهًا إلى مدينة القدس. ٥٤ ولما رأى يعقوب ويوحنا هذا قالا: «يا رب، أتريدنا أن نأمر بأن تنزل نار من السماء وتدمرهم؟» ٥٥ فالتفت يسوع إليهما وويحهما ٥٦ ثم ذهبوا إلى قرية أخرى.

تلاميذ يسوع

٥٧ وبينما كانوا يسيرون في الطريق، قال أحدهم ليسوع: «سأتبعك أينما ذهبت.» ٥٨ فقال له يسوع: «للتعالب جحور، ولطيور السماء أعشاش، أما ابن الإنسان فليس له مكان يسند عليه رأسه.» ٥٩ وقال لشخص آخر: «اتبعني.» فقال: «اسمح لي أن أنتظر إلى أن أدفن أبي.»

إليه هما موسى وإيليا. ٣١ ظهرها في مجد، وكانا يتكلمان عن موته الذي يوشك أن يحدث في مدينة القدس. ٣٢ وكان اليوم قد غلب بطرس والذين معه. فلما أفاقوا، رأوا مجد يسوع، ورأوا الرجلين الواقفين معه.

٣٣ وبينما كان الرجلان يتبعان عنه، قال بطرس ليسوع: «يا معلم، ما أجمل أن نكون هنا! فلننصب ثلاث خيمات، واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا.» ولم يكن بطرس يعي ما يقوله. ٣٤ وبينما هو يقول ذلك، جاءت غيمة وغطتهم بظلالها، فخافوا عندما غطتهم. ٣٥ وجاء صوت من الغيمة يقول: «هذا هو ابني الذي اخترته، فأصغوا إليه.» ٣٦ وعندما تكلم الصوت، لم يكن هناك إلا يسوع وحده. ولزموا الصمت حول هذا الأمر، ولم يخبروا أحداً في ذلك الوقت بشيء مما رأوه.

يسوع يخرج روحاً شريراً من صبي

٣٧ وعندما نزلوا من الجبل في اليوم التالي، لاقاه جمع كبير من الناس. ٣٨ فصرخ رجل من بين جموع الناس: «يا معلم، أرجوك أن تنظر إلى ابني وجيدي.» ٣٩ فهناك روحٌ يسيطر عليه فجأة، فيصرخ. ثم يطرخه ويصنّبه بنوبات تجعله يُريد. ولا يكاد يفارقه، بل يستمر في إيذائه. ٤٠ وقد رجوت تلاميذك أن يطرده منه، لكنهم عجزوا.» ٤١ فقال يسوع: «أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف، إلى متى أكون معكم، إلى متى احتملكم؟» ثم قال للرجل: «أحضر ابنك إلى هنا.» ٤٢ وبينما كان الصبي في طريقه إليه، طرّحه الروح الشرير أرضاً، وأصابه بتشنجات. فانتهر يسوع الروح النجس وشفى الصبي، وأعادته إلى أبيه. ٤٣ فذهل الناس من عظمة الله.

يسوع ينبئ بموته

وبينما كان الناس مذهولين من كل ما فعله يسوع، وجّه يسوع حديثه إلى تلاميذه فقال: ٤٤ «اسمعوا جيداً ما سأقولُه الآن لكم: يوشك ابن الإنسان أن يوضع تحت سلطان البشر.» ٤٥ لكنهم لم يفهموا

يَسُوعُ يُحَدِّثُ الْمَدَنَ الْخَاطِئَةَ

١٣ «الويل لك يا كورزيرين! الويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو جرت المعجزات التي جرت فيكما في صور وصيدا، لتابتا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماذ. ١٤ لهذا سيكون حال أهل صور وصيدا أهون من حالكما يوم الدينونة. ١٥ وأنت يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستترفعين إلى السماء؟ لا، بل ستطحنين إلى الهاوية!

١٦ من يطيعكم يا تلاميذي يطيعني، ومن يرفضكم يرفضني، ومن يرفضني، ومن يرفضني الذي أرسلني.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وعادَ الاثنانِ والسبعونَ بفرحٍ وقالوا: «يا ربِّ، حتى الأرواح الشريرة تخضع لنا عندما نأمرها باسمك!»

١٨ فقال لهم: «لقد رأيت الشيطان ساقطاً كبرق من السماء! ١٩ ها قد أعطيتكم سلطاناً لكي تدوسوا الأفاعي والعقارب، وسلطاناً على كل قوة العدو، ولن يؤذيكم شيء. ٢٠ لكن لا تفرحوا لأن الأرواح الشريرة تخضع لكم، بل افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الآبِ

٢١ وفي تلك اللحظة امتلاً يسوع فرحاً من الروح القدس، وقال: «أشكرك أيها الآب، رب السماء والأرض. فقد أحفيت هذه الأمور عن الحكماء والأذكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال. نعم يا أبي، لأنك سررت بعمل هذا.

٢٢ لقد سلمتني الآب كل شيء. فلا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن وكل من يشاء الابن أن يكشف له.»

٢٣ بعد ذلك، انفرد يسوع بتلاميذه، والتفت إليهم وقال: «هينئذٍ للعيون التي ترى ما أنتم ترونه الآن ٢٤ لأنني أقول لكم إن ملوكاً وأنبياء كثيرين اشتبهوا أن يروا ما ترون ولم يروا، واشتبهوا أن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا.»

٦٠ فقال له يسوع: «دع الأموات يدفنون موتاهم، أما أنت فاذهب وأعلن ملكوت الله.»

٦١ وقال له شخص آخر: «سأبتعك يا سيّد، لكن اسمح لي أولاً أن أودع أهلي في البيت.»

٦٢ فقال له يسوع: «من يضع يده على المحراث، ثم ينظر إلى الخلف، غير مناسب لملكوت الله.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

بعد هذه الأحداث، عين الرب اثنتين وسبعين آخرين. وأرسلهم أمامه إلى كل بلدة ومكان ينوي الذهاب إليه. ٢ وقال لهم: «الحصاؤ كثير، لكن الحصادين قليلون. فصلوا لرب الحصاد أن يرسل حصادين إلى الحصاد.

٣ اذهبوا! وتذكروا بأنني أرسلكم كحملان بين ذئاب. ٤ لا تحملوا معكم محفظة أو حقيبة أو جذاء، ولا تحثوا أحداً في الطريق. ٥ وعندما تدخلون أي بيت، قولوا أولاً: «ليحل السلام على هذا البيت. ٦ فإن كان فيه محب للسلام، فسبحل سلامكم عليه. وإلا، فإن سلامكم سيرجع إليكم. ٧ وأقيموا في ذلك البيت، وكلوا واشربوا من كل ما يقدمونه لكم، فالعامل يستحق أجرته. ولا تمكثوا في بيوت مختلفة أثناء إقامتكم في مدينة.

٨ «ومتى دخلتم مدينة ولقيتم ترجيباً من أهلها، فكلوا ما يوضع أمامكم. ٩ واشفوا المرضى في تلك المدينة، وقولوا لأهلها: لقد اقترب منكم ملكوت الله!»

١٠ «فإذا دخلتم مدينة، ولم يرحب بكم أهلها، اخرجوا إلى شوارعها وقولوا: ١١ «حتى غبار مدينتك الذي علق بأقدامنا ننفضه عليك! ولكن اعلموا أن ملكوت الله قد اقترب!» ١٢ أقول لكم إن حال أهل سدوم في يوم الدينونة سيكون أهون من حال تلك المدينة.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

الفندقي، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصْرَفُهُ فَإِنِّي سَأَعُوذُكَ حِينَ أَعُودُ.»
٣٦ فَمَنْ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَصْرَفَ كَصَاحِبِ حَقِيقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِقَادِكِ؟
٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَأَذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلَ.»

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمْتَحِنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُنَالَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟»
٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»

٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، أَوْ مَكْتُوبٌ أَيْضاً: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»»^١

مَرِيَمُ وَمَرثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرثَا فِي بَيْتِهَا. **٣٩** وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيَمُ. فَجَلَسَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تُصْغِي إِلَى مَا يَقُولُهُ. **٤٠** أَمَّا مَرثَا فَقَدِ انْشَغَلَتْ بِالإِغْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. فَجَاءَتْ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْتُمُّكَ أَنَّ أُخْتِي تَرْتَكِنِي لِأَقُومَ بِالعَمَلِ كُلِّهِ وَحِدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، افْعَلْ هَذَا وَسَتَحْيَا.»
٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ القُدْسِ إِلَى أريحا، فَوقَعَ فِي أَيْدِي لُّصُوصٍ. فَجَرَّدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ. **٣١** فَفَمَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنَ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الأَخْرَ مِنْ الطَّرِيقِ ذُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. **٣٢** وَكَذَلِكَ مَرَّ لَاقِيٌّ^٢ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ المَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الأَخْرَ أَيْضاً.

٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرثَا، يَا مَرثَا، أَنْتِ تَسْمَحِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تُرْعَجِكَ،^٣ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرِ وَاحِدٍ فَقَطْ. فَهِيَ مَرِيَمُ قَدِ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الحِصَّةَ الفُضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا^٤ مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضاً. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. **٣٤** فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَضَمَّدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَعَاتَنِي بِهِ هُنَاكَ. **٣٥** وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ^٥ مِنَ القِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ

يَسُوعُ يَعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

وَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ: «عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّي يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ تَلَامِيذَهُ.» **٢** فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تُصَلُّونَ قُولُوا:

١ يا أبانا،

٢ لِيُقَدِّسَ اسْمُكَ.

٣ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٤ أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،

٥ وَاغْفِرْ لَنَا حَطَايَانَا،

كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

^١ ٢٧:١٠ تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية ٥:٦.

^٢ ٢٧:١٠ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين ١٨:١٩.

^٣ ٢٧:١٠ لَاقِيٌّ. من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

^٤ ٢٧:١٠ سَامِرِيًّا. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغثروا المكان التقليدي للعبادة.

^٥ ٢٥:١٠ دِينَارَيْنِ. كان الدينار يعادل أجر العايل في اليوم.

وَاصِلُوا الطَّلَبِ

كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، ب فَقَدْ صَارَ
وَاضِحًا أَنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلِّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا
وَيَحْرُسُ نَيْتَهُ، تَكُونُ مُقْتَنِيَاتُهُ أَمَنَةً.» ٢٢ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْرَمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ
أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ
آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ
مَعِيَ فَهُوَ يُعَادِي.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ،
فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ
لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي
جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مُكْنَسًا وَمُرْتَبًا.
٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَقْفُوهُ شَرًّا،
فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ
الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ
النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَيِّنِيَا لِبَطْنِ الَّذِي حَمَلْتُكَ،
وَلِلَّذِينَ الَّذِينَ أَرْضَعَاكَ!»
٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَيِّنِيَا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ
وَيُطِيعُونَهُ!»

المطالبة برهان

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَرَايِدُ، قَالَ يَسُوعُ:
«هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنَ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَكِنْ
يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا
لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.
٣١ «سَتَقْتَفِي مَلِكَةَ الْجَنُوبِ ٣ يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا

٣٠:١١ ب قُوَّةِ اللَّهِ. حَرْفِيًّا «بِاصْبِحِ اللَّهُ.»
٣١:١١ ج مَلِكَةُ الْجَنُوبِ. مَلِكَةُ سَبْتَا. وَقَدْ قَطَعْتَ نَحْرَ الْفِي
كِيلومتر لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ اللَّهِ عَلَى فَمِ الْمَلِكِ سَلِيمَانَ. انظُرْ كِتَابَ
الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١:١٠-١٣.

٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِيَفْرَضِ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ،
فَدَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي،
أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ صَيفٌ مُسَافِرٌ،
وَلَيْسَ لَدَيَّْ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ
الدَّخْلِ: «لَا تُرْعِجْنِي! فَالْبَابُ مَقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي
الْفِرَاشِ. فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.» ٨ أَقُولُ
لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رُبَّمَا لَنْ
يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدْقَتَيْهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاجَةِ
الشَّادِيَةِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعَطُّوًا، اسْعُوا تَجِدُوا،
اقرعوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نِيَالًا، وَكُلَّ
مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبٍ يَبْتَئِكُمْ
يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ
عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ،
تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ
الْآبُ السَّمَاوِيُّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ
لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ.
فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرِيُّ، بَدَأَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَلَتْ
جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، أَرْبِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»
١٦ لَكِنْ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ
بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ:
«إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
الْحَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
السُّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ،
فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا
تِلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.»

١٥:١١ أ بَعْلَزَبُولَ. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. (أَيْضًا فِي
الْعَدَدِينَ ١٨، ١٩)

الجبل، وَسَيَبِّئُ أَنْتَهُمْ مُحْطَبُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدًّا هَذَا الْجِبَلِ، وَسَيَدَّبُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْعُلُ وَمِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ لِلْمِصْبَاحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.»

٣٤ وَسِرَاجٌ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ.»

٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! فَإِنَّ كَانَ جَسَدَكَ كُلَّهُ مَلِينًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنْ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُبَوِّخُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَاحَظَ الْفَرِيسِيُّ مُنْهَشًا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ أَوْلاً قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالخُبْثُ دَوَاجِلَكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَمَقَى! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَاجِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ. ٤٢ لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ، فَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ

عُشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ التَّنَاعِ وَالسَّدَابِ بِ وَكُلِّ النَّبَاتِ الْأُخْرَى، لِكَيْتُمْ تَتَعَالَفُونَ عَنِ الْإِصْفَاءِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا. ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الاحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ قُبُورًا بِلَا عِلْمَةٍ، يَمِشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَهُمْ!»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهِينُنَا نَحْنُ أَيْضًا.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَرْهَثُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمَلِ، لِكَيْتُمْ لَا تَلْمَسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحَدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمْ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُؤَفِّقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ: «سَأُرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهُدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسَيَحْسَبُ هَذَا الْجِبَلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفِكْتُ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِبَلِ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ.» ٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَحْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاظَ مِنْهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهَمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمَسِكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

٤٦:١١-٤٩:١١ السَّدَابِ. نَبَاتٌ قَوِيٌّ الرَّائِحَةُ لَهُ بَعْضُ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ.

٤٩:١١-٤٩:١١ قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسَهُ. قَارِنِ

مَعَ بَشَارَةِ لُوقَا ٢٣:٣٤.

٥١:١١-٥١:١١ هَابِيلُ ... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّأَ لِرِمَنِ وَنَصَّ كِتَابَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

١١:٢٨ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ. كَانَ غَسَلَ الْأَيْدِي مِنَ الْمَمَارِسَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْفَرِيسِيِّينَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ أَمْرًا مُهِمًّا وَضَرُورِيًّا.

١٤ «يا رَجُلُ، مَنِ الَّذِي عَيَّنِي قَاضِيًا عَلَيْكُمَا أَوْ مُقَسِّمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَرِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مُقْتَنِيَاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَنْتَجَتْ مَحْضُولًا وَفَيْرًا، ١٧ فَكَفَّرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تَرْتِي؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ آخِرٌ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأُبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأُخْرِجُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفَيْرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٌ، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!» ٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْهَي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَيْمَنْ تَصِيرُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا؟» ٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْرُجُ كَنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا مَخْرَجَ لَهَا لِتَخْرَجَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضِيفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقُولُ؟ ٢٦ «فَمَا دُمْتُ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ مِنْ جِهَةِ ثَبَقَةِ الْأُمُورِ؟ ٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو الزَّنَابِقُ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْرُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكْسَ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُبْلِسُ عُشْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِ يُلْقَى بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ!

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِّيسِيِّينَ

١٢ وَتَجَمَّعَ عِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدْوَسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ وَيَتَحَدَّثُ أَوْلًا لِتِلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ، أَيْ مِنْ رِيَائِهِمْ. ٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكَشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمُغْلَقَةِ سَيُذَاعُ مِنْ فَوْقِ سُطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَه

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَائِي، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْفَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ وَمَنْ يَبْغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يُلْقِي فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ نَعْمَ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ. ٦ «أَمَا تُبَاغِ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِقَرَشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَسَّى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ أَثْمَنُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.»

لَا تَخْجَلُوا بِيَسُوعَ

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ بِي أَمَامَ الْآخِرِينَ، فَسَأَعْرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ الْآخِرِينَ، فَسَأَنْكُرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ «كُلُّ مَنْ يُبْهِينُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، أَمَا الَّذِي يُبْهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ. ١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَقْلَقُوا كَيْفَ سَتُؤَدِّفُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَبْغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَامِسَنِي الْمِيراثَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي!» لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

٤٤ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّهُ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.
٤٥ «لَكِنَّ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو
أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ». فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْخُدَامِ
وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ فَيَأْتِي
سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا
يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنَ.

٤٧ «فَعِنْتُ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ
لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، فَسُعَاقِبُ عِقَاباً شَدِيداً. ٤٨ أَمَّا
الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ
العِقَابَ، فَسُعَاقِبُ عِقَاباً أَسْفَلَ. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيراً يُطَلَّبُ
مِنْهُ كَثِيراً، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانقسام حول يسوع

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَاراً عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ
أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أَشْعَلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ
أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتِمَّ. ٥١ هَلْ تَنْظُرُونَ
أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أَرْسِخَ سَلاماً عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ
لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأَرْسِخَ الْانْقِسَامَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ
الآن فَصَاعِداً، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ
ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الأَبُ عَلَى ابْنِهِ،
وَالابْنُ عَلَى أَبِيهِ.
الأمُّ عَلَى ابْنِهَا،
وَالبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.
الحَمَامَةُ عَلَى كَيْتِهَا،
وَالكَلْبَةُ عَلَى حِمَاتِهَا.»

فَهُمْ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِجُمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ
فِي الْعَرَبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمِطُرُ السَّمَاءُ
بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ
حَاراً.» وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ
تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ
فَهُمْ هَذَا الْعَصْرِ؟»

٢٩ «فَلَا تُشْعِلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا
سَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَقْلِقُوا بِشَأْنَيْهِمَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا
أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ
إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَتَشْعَى لَكُمْ
هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضاً.

لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ
بِإِعْطَائِكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مُقْتَنِيَاتِكُمْ، وَأَعْطُوا
الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. افْتَنُوا مَحَافِظَ لَا تَبْلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ
كُنُوزاً لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ الضُّلُوعُ
إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَفْنُ. ٣٤ لِإِنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ
يَكُونُ كَنْزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِماً

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْرِمَتَكُمْ مُتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا
عَلَى مَصَابِيحِكُمْ مُسْتَعِدَّةً دَائِماً. ٣٦ كُونُوا كَأَشْخَاصٍ
يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفَلَةِ عُرْسٍ. فَمَتَى جَاءَ
وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ قُوراً. ٣٧ هَنِيئاً لِهَؤُلَاءِ الْخُدَامِ
الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ.
أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَشُدُّ جِزَامَهُ، وَيُجْلِسُهُمْ عَلَى
مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨ هَنِيئاً لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ
هَكَذَا، سِوَاءَ آجَاءٍ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قُبَيْلِ الْفَجْرِ.
٣٩ «تَأْكُلُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةً سَاعَةً
يَبُوي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ.
٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي
فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الْوَكِيلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، هَلْ تَرُوي هَذَا
الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضاً؟»
٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ إِذَا الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْفَظِينُ
الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولاً عَنِ خِدَامِيهِ، لِيُعْطِيَهُمْ
حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟ ٤٣ هَنِيئاً لِذَلِكَ
الْخَادِمِ الَّذِي جِئِنَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ.

تَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

«أَيُّهَا الْمَرَأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!»^{١٣} ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.

^{١٤} فَفَضَّبَ رَيْسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَفَعَلُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفَوْا، لَكِنَّ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»
^{١٥} فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ تَوْرَةً أَوْ حِمَارَةً مِنَ الْحِطْيَةِ فِي

السَّبْتِ وَيَقُوْدُهُ لِيَسْقِيَهُ؟^{١٦} وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟»^{١٧} فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ إِلَيْهَا كَانُوا يَعْزِضُونَ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهَجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْحَمِيرَةِ

^{١٨} وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟»^{١٩} إِنَّهُ يُشْبِهُ بِذَرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

^{٢٠} ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أُشْبِهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟^{٢١} إِنَّهُ يُشْبِهُ حَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَاطَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنْ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

الْبَابُ الصَّيْقُ

^{٢٢} وَكَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ عَبْرَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْفُدُسِ.^{٢٣} فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ^{٢٤} «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الصَّيْقِيِّ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا.»^{٢٥} فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعْلِقَ الْبَابَ، سَتَقْفُونَ خَارِجًا وَتَسْتَقْرِعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!» لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.»^{٢٦} حِينَئِذٍ سَتَقْفُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَنِي فِي شُورَاعِنَا.»^{٢٧} فَيُجِيبُكُمْ:

^{٥٧} «وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟

^{٥٨} فَهَيْمَا أَنْتِ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتَسْوِيَّ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يُجْزِئُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيُزِجُّ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ.»^{٥٩} أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسِ عَلِيكَ.»

١٣

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبِرَهُ أَشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيلاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَائِحِهِمْ!^٢ فَأَجَابَهُمْ: «أَنْظُرُونَ أَلَمْ هُوَ لِإِهْلِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟»^٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.^٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ التَّرْجُ فِي سِلْوَامٍ فَفَتَلَهُمْ؟ أَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْفُدُسِ؟»^٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَايِدَةٍ

^٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَزْرُوعَةٌ فِي بُسْتَانِهِ. فَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَارًا عَلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَحَدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِمَاذَا أَتْرُكُهَا تُضْمَعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟»^٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ قَطَطٍ. فَسَاحِفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمُدْهَا، لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرِ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

^{١٠} وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعٍ يَوْمَ سَبْتِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، حَتَّى إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مَحِيئًا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ.^{١٢} وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا:

«لا أعرفكم، ولا أعرف من أين أنتم، فاعرّفوا عن وجهي كلّكم يا فاعلي الشرّ.»
 ٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَصْرُخُونَ بِأَسَانِيكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَأَخِزْ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النَّاسِ!»

التَّوَأُّعُ

٧ وَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفَلَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرُبَّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضَطَّرُّ مُحَرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.

١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضْبِعُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَثْنَيْهَا الصِّدِيقِ.» حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كِرَامَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُذَلُّ، وَمَنْ يَتَوَأَّعُ سَيَرْفَعُ.»

يَسُوعُ سَيُؤْتِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهِيَزُودُونَ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ التَّلْعَبِ: «ها إنني أطرد أرواحاً شريرة من الناس، وأشفيهم اليومَ وغداً. وفي اليوم الثالث سأكمل عملي.» ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِنَبِيِّ أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ يا قُدْسُ، يا قُدْسُ،

يا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ

إِلَيْكَ!

كثييراً ما اشتقتُ أن أجمعَ أبناءك معاً كدجاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا! لِكَيْتُكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ ها إنَّ بَيْتَكُمْ سَيُتْرَكُ لَكُمْ فارغاً!

وأقول لكم، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

سَكَافَاوُن

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَا: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهُمْ يَدُورِهِمْ سَيَدْعُونَكَ وَيَعُوْضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْدُبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعُرَجَ وَالْعَمِيَّ. ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَعُوْضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعُوْضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَالِيَّةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ،

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١٤ وفي أحد أيام السبت، ذهب يسوع إلى بيت أحد قادة الفريسيين ليتناول الطعام. وكان الحاضرون هناك يرايون يسوع عن قرب.

١٤:١٥ الاستِسْقَاءُ. مَرَضٌ يُوَدِّي إِلَى تَجْمُعِ السُّؤَالِ فِي الْجِسْمِ وَبِالنَّاتِلِ إِلَى التَّوَرُّمِ وَالانْتِفَاحِ.

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعِشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يُهَاجِمُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ؟» ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفَدَاؤُهُ وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلْحِ.

إِذَا فَقَدَ الْمَلُوحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي. ٣٤ الْمَلُوحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعْلِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟» ٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتَّرْبَةِ أَوْ الرَّبْلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَثَلُ الْخُرُوفِ الصَّالِّ

١٥ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالْخُطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِئَةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَبْتَهِرُكَ السَّعَةُ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَّةُ فِي الْخُفُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟» ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهَجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِي وَوَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لِمَرَاةٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ مَبْصَحًا وَتُكَنَسُ الْبَيْتَ

فَقَالَ يَسُوعُ: «هَبِينَا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوْلِيمَةَ عَظِيمَةً، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعِشَاءَ جَاهِزَةٌ!» ١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيعًا يَحْتَلِفُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْبَتَّةَ عَشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مُنْذُ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ آتِي.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شُورَاعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْزُقِهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعْوَقِينَ وَالْعُرَجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَّسِعٌ.» ٢٣ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطُّرُقَاتِ الرَّيْفِيَّةِ وَإِلَى أَسْبِجَةِ الْخُفُولِ وَالرِّمِّ النَّاسِ بِالْمَجِيءِ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَيَلْتَمِئَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوَّلًا!»

حِسَابُ التَّكْلُفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ تَمْشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُجِيبَنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُجِيبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرُوحَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيمِيًّا.»

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكْلُفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟» ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجِزُ عَنْ إِتْمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ إِتْمَامِهِ.»

وَتَبَحَّثَ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟^٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتِهَجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!»^{١٠} أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحَ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِئِي وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

الابن الأكبر

^{٢٥}«أما الابن الأكبر فكان في الخقل. وعندما

جاء واقترَب من البيت سَمِعَ صَوْتَ مُوسِيقَى وَرَقَصٍ.^{٢٦} فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مُعَافَى.»

^{٢٨}«فَغَضِبَ الابن الأكبر وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ.^{٢٩} فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتَ بِجِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أُعْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًا لِكَيْ أَحْتَفِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي!»^{٣٠} وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»^{٣١} «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بُنَيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ.»^{٣٢} لَكِنَّكَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَحْتَفِلَ وَتَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِثْنًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجِدَ.»

الثروة الحقيقية

^{١٦} وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْمِذِيهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلَاكِيهِ. فَاتَّهَمَ بَعْضُ النَّاسِ الْوَكِيلَ بِأَنَّهُ يُبَدِّدُ أَمْوَالَكَ سَيِّدِهِ.^٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِّمْ لِي كَشْفَ حِسَابِ بِمَا تُدِيرُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلِي فِيمَا بَعْدُ.»

^٣ «فَفَكَّرَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأْفَعُ؟ سَيِّدِي يَتَوَيَّ أَنْ يُجْرِدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفِلاخَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْتَمُولَ.»^٤ لَقَدْ خَطَرَتْ بِبَالِي فِكْرَةَ مُمْتَازَةٍ! سَأْفَعُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْرِضُونَنِي سَيِّدِي عَن وَظِيفَتِي.»

^٥ «فَاسْتَدْعَى الْوَكِيلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟»^٦ قَالَ: «بِجَمْعَةِ رِمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الرَّثْيُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتَّوَرَّتْ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ.»

مثل الابن الضال

^{١١} ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ،^{١٢} فَكَانَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَمْوَالِكَ.» فَكَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

^{١٣} «وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الابنُ الْأَصْغَرَ كُلَّ مَا يَحْضُرُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَدَ كُلَّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْزِئَةٍ.^{١٤} وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ.^{١٥} فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيَرْعَى الْخَنَازِيرَ.^{١٦} وَكَانَ يَتَمَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخَرْوَبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.»

^{١٧} «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: «كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّصِرُ جُوعًا هُنَا!»^{١٨} سَأْفَعُومُ وَادْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّيْلِ،^{١٩} وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاجِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.»^{٢٠} ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عودة الابن الضال

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرِالُ بَعِيدًا، رَأَاهُ أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ.»^{٢١} فَقَالَ الابنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّيْلِ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ.»

^{٢٢} «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِابْنَيْهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَأَلْسُوهُ إِثَاءً، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَجِدَاءً فِي قَدَمَيْهِ.»^{٢٣} وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ!»^{٢٤} لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مِثْنًا فَعَادَ

١٨ «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّوْجِيَّ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا يَرْتَكِبُ الزَّوْجِيَّ أَيْضاً.»

لِعَازِرُ وَالْغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيْضاً: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجُوَانِ وَالْكَتَانِ الْفَاحِرِ، وَيُمْتَعُّ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِّ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَائِيهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْفُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَهَى أَنْ يَشَبَعَ مِنْ ثَمَرَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ.»

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ. ٢٣ فَفَرَعَ الْغَنِيُّ بَصَرَهُ وَهُوَ يَتَعَدَّبُ فِي الْهَآوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازِرَ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيُضَعَّ طَرَفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُرَبِّدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْتُ أَنَّكَ أَتَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نِلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازِرَ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ بُنِيتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَا.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: «إِذَا أَرَجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازِرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَلْيَ خَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعُهُ يُبْذِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَيَّ مَكَانَ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبٌ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيُتُوبُونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَفْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ تِبْنِ الْأَمْوَاتِ!»

٧ «وَقَالَ لِآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينُكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةٌ كَيْسٍ مِنَ الْقَمَحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»

٨ «فَأَتَى السَّيِّدُ عَلَى الْوَكِيلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَاءٍ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ الثُّورِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا أَوْلَادَكُمْ لَكُمْ بِفِرْوَتِكُمْ أَلِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَفْتَدُ ثَرَوَتِكُمْ، يُرَحِّبُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، وَأَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضاً، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِيكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟» ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟

١٣ «لَا يُمَكِّنُ لِخَادِمٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرَّ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى.»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كُلَّهُ، اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَالُولُونَ أَنْ تَنْظُرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِينًا جَدًّا، هُوَ بَعْضٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

١٦ وَقَالَ أَيْضاً: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُتَابَعَةُ إِلَيَّ أَنْ جَاءَ يُوْحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُذَاعُ بِشَارَةً مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَحْتَبِدُونَ مُتَلَهِّثِينَ عَلَيَّ دُخُولِهِ. ١٧ غَيَّرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلَ مِنْ أَنْ تُلغَى ثِقَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.»

٩:١٦ ثروتكم حرفياً «امونا». وهي كلمة آرامية تعني «ثروة» بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد ١١: «الثروة» والعدد ١٣: «الغنى.»

العثرات والمسامحة

١٧

للكهننة.»^{١٥} وفيما كانوا ذاهبين تطهروا من البرص. فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتِ مَسْمُوعٍ.^{١٦} وَأَرْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا.^{١٧} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشْفَ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟»^{١٨} أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِّي إِسْرَائِيلِي؟»^{١٩} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاهْذَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «لَا مَفْرَمٌ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنْ وِيلٌ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ! سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هُوَ لَا الصَّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ.»^٣ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ!

«إِذَا أَسَاءَ أَحَدُكُمْ، فَوَيْحَتُهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَامِحُهُ. وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَذِرًا، فَسَامِحَهُ.»

ملكوت الله داخلكم

^{٢٠} وَسَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْطُورَةٍ.»^{٢١} فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»^{٢٢} ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَاوُنَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجِيدِهِ، لَكَيْتَكُمْ لَنْ تَرَوْا.»^{٢٣} وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

قوة الإيمان

^٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قُوَّةَ إِيْمَانِنَا.»^٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةٍ الْخَرْدَلِ، لَأَمْكَنْتُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِعي وَانزِرعي فِي الْبَحْرِ»، فَتَقْطِيعُكُمْ.»

الخدمة الصالحة

^٧ وَقَالَ: «لِيَنْفَرِضَ أَنْ لِيُوَاجِدَ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرِثُ أَوْ يَرَعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِتَأْكُلَ؟»^٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَالْبَسْ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟»^٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لِخِدْمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيذِ أَمْرِهِ؟^{١٠} فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فُولُوا: «نَحْنُ خُدَّامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِإِنَّا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

اخدموا الله

الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ
^{٢٤} «لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمُضُ الْبَرَقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرْفٍ إِلَى طَرْفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.»^{٢٥} لَكِنْ لَا بُدَّ أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَلِبَدُّ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجِيلِ.
^{٢٦} «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ،^{٢٧} إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.»

^{٢٨} «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيَتَبَوَّأُونَ.»^{٢٩} لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بَعِيدًا.^{١٣} وَنَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، اشْفُقْ عَلَيْنَا!»

^{١١} وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمَنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِسَامِرَةَ وَالْجَلِيلِ.^{١٢} وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا.^{١٣} وَنَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، اشْفُقْ عَلَيْنَا!»

^{٧:١٦-١٤} اذهبوا... للكهننة. كان الكاهن هو الذي يقرُّ بحسب الشريعة متى يُعْتَبَرُ الأبرص طاهرًا.

^{١٤} فَلَمَّا رَأَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ»

الرَّبُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كما رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَبِعِينَ

بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ^{١٠} «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ صَرَّابٍ. ^{١١} فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنِ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَّاشِينَ وَالزُّنَّاءِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الصَّرَّابِ هَذَا. ^{١٢} فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعْطِي عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.»

١٣ «أَمَّا جَامِعُ الصَّرَّابِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَحِرْهُوَ عَلَى أَنْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!» ^{١٤} أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الصَّرَّابِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرِرًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يُرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَخُوا أَوْلَادَ النَّاسِ! ^{١٦} أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^{١٧} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَائِقُ الْغِنَى

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ^{١٩} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ^{٢٠} أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ب ^{٢١} فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

نَارًا وَكِبْرِيَاءً وَأَهْلَكَتَهُمْ جَمِيعًا. ^{٣٠} هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمِعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرِيْبَتِهِ. ^{٣٢} تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ. ^{٣٣} كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.

٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُوَخِّدُ وَاحِدٌ وَيَتْرُكُ الْآخَرَ. ^{٣٥} وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَصْلِحَانِ الْخُبُوبَ مَعًا، فَيُوَخِّدُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرُكُ الْآخَرَ. ^{٣٦} وَتَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلِ وَاحِدٍ، فَيُوَخِّدُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرُكُ الْآخَرَ.»

٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُنَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا.»

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِصَلَوَاتِ شَعْبِهِ

١٨ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ^٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصْمِي!» ^٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِفِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَاحِبِ أَنْتَ لَا أَحَافَ اللَّهُ وَلَا أُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ^٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِجُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَاحَلْتُ مُشْكِلَتَهَا لِقَلَّا تَأْتِي إِلَيَّ وَتُرْهِقَنِي.»

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ^٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارٍ؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟ ^٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُصَيِّفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنْ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدَ، يَعْ كُلُّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِعَ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟» ٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ يُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِيَكُنْ تَتْبَعُكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٠ سَيَعُوضُ بِأُضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْآنَتِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ سَيَسْلَمُ إِلَيَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَيْهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُحْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِّي. ٣٦ فَلَمَّا

سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَجَّهَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمُرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِاحْتِضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُمَجِّدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

يَسُوعُ وَزَكَ

١٩ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحَا وَوَرَّاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢٠ فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَ، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ٢١ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنِ رُؤْيِيهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ٢٢ فَكَرَّضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَيْرٍ رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَ، عَجَّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٢٤ فَنَزَلَ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٢٥ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، تَدَاوَأَ يَتَدَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَجِلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِي.»

٢٦ أَمَّا زَكَ فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعِطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدِ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَأَعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أَعْضَائِهِ.»

٢٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ٢٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِيَكُنْ يَجِدُ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصُهُمْ.»

لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئاً، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ^{٢٧} أَمَا عِدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَحُوهُمْ أَمَامِي. ^{٢٨}

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

^{٢٨} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٩} وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَدْعَى جَبَلِ الرَّيْتُونَ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ^{٣٠} وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَاراً صَغِيراً مَرْبُوطاً لَمْ يَرَكْبَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا. ^{٣١} وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تَخَلَّيْتُمَا؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

^{٣٢} فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ^{٣٣} وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَخَلَّيْتُمَا؟» ^{٣٤} فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.» ^{٣٥} فَجَاءَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

^{٣٦} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازاً، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٧} وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الرَّيْتُونَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودٌ أَتَاعِهِ كُلَّهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ^{٣٨} فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

المزمور ١١٨: ٢٦

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!

^{٣٩} فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَبِحَسْبِ تَلَامِيذِكَ!» ^{٤٠} فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

اسْتَحْدِمْ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلاً لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيباً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْلِنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورَا! ^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يُتَوَّجَ مَلِكاً ثُمَّ يَعُودُ. ^{١٣} فَدَعَا خُدَّامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.» ^{١٤} لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يُعِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفَدَّاهُ بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكاً عَلَيْنَا!»

^{١٥} «إِلَّا أَنَّهُ تَوَّجَ مَلِكاً وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَّامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ^{١٦} فَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ^{١٧} فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِيناً فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدٍّ.»

^{١٨} «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ^{١٩} فَقَالَ لِهَذَا الْخَادِمِ: «سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدٍّ.» ^{٢٠} «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مِنبَدِيلٍ. ^{٢١} فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»

^{٢٢} «فَقَالَ السَيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ. ^{٢٣} فَلِمَاذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرْدَهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟» ^{٢٤} وَقَالَ لِلِوَاقِفِينَ عَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوها لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»

^{٢٥} «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطَعٍ ذَهَبِيَّةٍ.»

^{٢٦} «فَأَجَابَ السَيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدُ

أ: ١٩، ١٣: قِطْعَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. بِالْيُونَانِيَّةِ «مَنَا.» وَكَانَ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

^٨فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

^٩ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرِوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِيَعْبُدَ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٌ بَعِيدًا مُدَّةً طَوِيلَةً. ^{١٠}وَجَاءَ وَقَتُّ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ صَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^{١١}فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ صَرَبُوا هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْرِزَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^{١٢}فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَّحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

^{١٣}«فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرِمُونَهُ.» ^{١٤}لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلَنَقْتُلُهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ.» ^{١٥}فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا تَطْنُونُ أَنْ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟ ^{١٦}سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!» ^{١٧}لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ؟»

المزمور ١١٨: ٢٢

^{١٨}فَكُلُّ مَنْ يَسْتَسْقِ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَبِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

^{١٩}وَكَانَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ. ^{٢٠}فَأَخَذُوا يُرَافِقُونَهُ مُرَاقَبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَنْظَاهِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتِيَاءُ، نَبِيْنَا كَانُوا يُحْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{٤١}وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ^{٤٢}وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِيفِينَ مَصَدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَٰلِكَ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنِيكَ الْآنَ. ^{٤٣}سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِرَ حَوْلَكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ^{٤٤}سَيُدْمَرُونَكَ أَنْتِ وَأَهْلُكَ، وَلَنْ يَبْرَحُوا حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ دَاخِلٍ أَسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتَ مَحِيٍّ إِلَى اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يُخَلِّصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{٤٥}وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ^{٤٦}وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ»، لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!»» ^{٤٧}وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَحْتَفُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. ^{٤٨}غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلِمَاتِهِ.

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

^{٢٠}وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَيُعَلِّمُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ، ^٢وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي: ^٤هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّتُهُ يُوحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»

^٥فَمَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: «فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» ^٦وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْجُمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَبِعُونَ بِأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» ^٧فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصَدَرَ مَعْمُودِيَّتِهِ يُوحَنَّا.

١٩:٤٦ بيتي ... صلاة. من كتاب إشعياء ٥٦: ٧.

١٩:٤٦ وكر لصوص. من كتاب إرميا ٧: ١١.

لِسُلْطَةِ الْوَالِي فَيَحْكِمُهُ. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. ٢٢ فَقُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعَ ضَرِيئَةَ اللَّقِيسِرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَادْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيرَةَ وَقَالَ: ٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا. مَنْ صَاحَبَ الرَّسْمَ وَالاسْمَ الْمُنْقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَاوُا الْقَيْصَرَ مَا يَخُصُّهُ، وَأَعْطَاوُا اللَّهَ مَا يَخُصُّهُ.» ٢٦ فَعَجَزُوا عَنِ اصْطِلَاحِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَبُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ٤٢ فَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ وَسِنْدًا لِقَدَمَيْكَ.»

المزمور ١١٠: ١

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التَّحْذِيرُ مِنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: ٤٦ «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّجَرَّعُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَاجِرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الْاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَائِمِ. ٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَتَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.»

الْفِطَاءُ الْحَقِيقِيُّ

٢١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّزَكَّاتِ فِي الْهَيْكَلِ، ٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فَلْسَتَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ. ٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدَتْ قَدَمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَعْتَاشُ عَلَيْهِ.»

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُسَبِّبُ لِأَخِيهِ.» ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، وَكَذَلِكَ الْأُمُرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأُمُرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَلَمَنْ مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَالْمَلَائِكَةِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشُّجَيْرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ ٣٨ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ «إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ.» ٣٩ وَلَيْسَ اللَّهُ

١ ٢٨:٩٠ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية ٢٥: ٥-٦.

٢ ٢٧:٩٠ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج ٣: ١٢-١٠.

٣ ٢٧:٩٠ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج ٣: ٦.

يَسُوعُ يُبْنِي بَدْمَارِ الْهَيْكَلِ

وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أُبَيَّةِ الْهَيْكَلِ،^٥ وَكَيْفَ هِيَ مُزَيَّنَةٌ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

«سَيَاتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا.»^٦
 فَسَأَلُوهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟^٧ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهَا؟»^٨

فَقَالَ يَسُوعُ: «انْتَهِبُوا لِيَلَّا تَتَخَدِعُوا. سَيَاتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، قَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.»^٩ وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!^٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَرَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نِهَآيَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبَعَهَا قَوْمًا.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ.^{١١} سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ مُدْمِرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ فِي أَمَاكِنٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

١٢ لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ

هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتُحَاكَمُوا وَآلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُؤُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي،^{١٣} فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي.

١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مُسَبِّقًا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ،^{١٥} فَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومُكُمْ عَنْ مَقَاوِمَتِهِ.^{١٦} وَسَيَخُونُكُمْ

وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ.^{١٧} وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

١٨ لَكِنَّ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رُؤْسِكُمْ.^{١٩} وَبَنَاتِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَائِسِينَ مُخْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ.^{٢٦} وَسَيَسْمَعِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرُ.^{٢٧} حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.^{٢٨} فَمَتَى بَدَأَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَفُتُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهُورِ، تَلَاخِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ.^{٣١} هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.»^{٣٣} تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَإَنْتَهُبُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَتَبَدَّدَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبَسَبَبِ الشُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَهَبُوا لِيَلَّا يَأْتِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ فَجَاءَةً كَفَخَّ.^{٣٥} وَهُوَ سَيَاتِي فِعْلًا كَفَخَّ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٥ «وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ.^{٣٦} حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرُبَ^{٣٦} ٨: ٢١ أ. أَنَا هُوَ. وَهُوَ يُمَآئِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣، وَقَدْ يَعْنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أُخْبِرَهُمَا
يَسُوعُ، فَأَعَدَّا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

٣٦ فَكُونُوا مُتَيْقِّظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ
تَتَجَبَّأُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلَكِنِ تَقْفُوا
أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

العشاء الأخير

١٤ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى
الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ اسْتَهَيْتُمْ أَنْ
أَتَنَاوَلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ١٦ الْإِنِّي
أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَنَاوَلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ مَعْنَاهَا
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ،
أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التَّلَّةِ
الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ
بَاكِراً فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعِ

١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَالَ: «خُذُوا
هَذِهِ الْكَأْسَ وَأَشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. ١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ:
«لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»
١٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبِزاً وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ
وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ.
اعْمَلُوا هَذَا تَذْكَاراً لِي.» ٢٠ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ
النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَّوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ
العَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطَّعُ بِدَمِي الَّذِي سَيُسْفِكُ مِنْ
أَجْلِكُمْ.»

٢٢ وَكَانَ قَدِ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ
الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضاً.
٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْخَثُونَ عَنْ
طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعِ، لِإِنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ
النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعِ

مَنْ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ؟

٢١ «لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يَخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِي عَلَى
الْمَائِدَةِ نَفْسِيهَا. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِيقِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.»
٢٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا
تُرْتِي؟»

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِداً مِنْ
«الْإِثْنَيْ عَشَرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَذَهَبَ
وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ
تَسْلِيمِ يَسُوعِ إِلَيْهِمْ. ٥ فَكُتِرُوا كَثِيراً، وَوَأَفَقُوا عَلَى أَنْ
يُعْطُوهُ مَالاً. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ
إِلَيْهِمْ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعدادُ لِوَجِبَةِ الْفِصْحِ

كُنْ خَادِماً

٢٤ كَمَا نَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ أَهْلِهِمْ يُعْتَبِرُ الْأَعْظَمَ.
٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى
شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ»! ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ
الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِماً. ٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ:
مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ
إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدُمُ.
٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي تَحَارِيرِي. ٢٩ إِيهَذَا

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ الَّذِي يُضَحَّى فِيهِ
بِحِمْلَانِ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَقَالَ
لَهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدَّا عَشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ.»
٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نَعِدُّهُ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «عِنْدَمَا
تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيقَ مَاءٍ،
فَاتَّبَعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقُولَا لِصَاحِبِ
الْبَيْتِ: «يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ
الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»
١٢ فَسَيُرِيكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلْوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً،
فَاعِدَا الْفِصْحَ هُنَاكَ.»

سَأَعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي. ٣٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَيَّ مَائِدَتِي فِي مَلِكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَيَّ عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَيَّ قِبَالَ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْاِثْنِي عَشْرَةَ.»

لَا تَضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَتَسْمَعُنِي يَا سِمْعَانَ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُعْرِبَكُمْ كَمَا تُعْرِبُ الْخُبُوثُ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْلَا تَفْقِدَ إِيمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، فَوَإِخْوَتِكَ.»

٣٣ لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بُطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضَّيْقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ جِدَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟»

فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مِحْفَظَةً فَلْيَحْمِلْهَا، وَيَحْمِلْ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِدَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ،»

إِشْعِيَاءَ ١٢: ٥٣

لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ. ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»

يَسُوعُ يَطْلُبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يُصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمَعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقُوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي الْمَمْعِيقِ، صَلَّى بِالْحَاحِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَيَّ الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحَرْنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قَوْمُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدُ «الْاِثْنِي عَشْرَةَ.» فَاقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يُقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَنْتُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ يُقْبَلُهُ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْهَاجُهُمْ بِسُيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَحْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟» ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةَ.»

بُطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءُ خَادِمَةٍ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بُطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَتْ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، أَصَرَ رَجُلٌ آخَرَ مُؤَكَّدًا: «لَا شَكَّ أَنْ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهَوَّ جَلِيلِيَّ.»
 ٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْثُ، ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّثُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَذَكَرَ بَطْرُسَ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّثِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْثُ الْيَوْمَ.» ٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء ببسوع

بيلاطس يُرسل يسوع إلى هيرودس

٦ فلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمُلُ أَنْ يُظَهِّرَ أَمَامَهُ بُرْهَانًا مُعْجِزِيًّا. ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَهَمُونَهُ مَلْمُولِينَ غِيظًا. ١١ كَمَا عَامَلَ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخِرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاجْرَأَ، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيَلَاطُسَ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمَ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيَلَاطُسَ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

يسوع يقف أمام قادة اليهود

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُبُوحُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعَ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْكُمْ، فَإِنَّا نَكْفُرُ بِكُمْ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْكُمْ فَإِنَّا نَكْفُرُ بِكُمْ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩ لَكِنَّ مِنَ الْآنَ فَصَادِعًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قُلْتُمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.» ٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاكُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَرِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

الوالي بيلاطس يستجوب يسوع

٢٣ فقامت الجماعة كلها، وأخذوه إلى بيلاطس. ٢ وبدأوا يُوجِّهون إليه الاتهامات ويقولون: «أمسكنا به وهو يُضلل شعبنا. إنه يعارض دفع الضرائب إلى قيصر، ويقول إنه هو نفسه المسيح المملك.»

٣ فسأله بيلاطس: «هل أنت ملك اليهود؟» فأجابته

صُرورة موت يسوع

١٣ وَدَعَا بِيَلَاطُسُ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحَرِّضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجُوبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لِلتَّهْمِ اللَّيِّ وَجَهْتُمُوهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٦ لِهَذَا سَأَمُرُ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاحَهُ.» ١٧ إِذْ كَانَ يُبَغِّبِي أَنْ يُطْلَقَ بِيَلَاطُسَ لِلنَّاسِ سَجِينًا فِي كُلِّ فَصْحٍ.

١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَاباسَ!» ١٩ وَكَانَ بَارَاباسُ قَدْ لُقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرِّدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِلَانَهُ قَاتِلٌ.

٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَجَرَ بِهِ الْقَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَّصَ غَيْرَهُ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.»

٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهَزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلًّا مَمْرُوجًا بِخِمَرٍ، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»

٣٩ وَأَخَذَ أَحَدَ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يُهَيِّئُهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتَ الْمَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعًا!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَبَّخَهُ وَقَالَ: «أَلَا تَتَقَيَّ اللَّهُ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسِهَا، ٤١ أَمَا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يُبْرِئُهَا، إِذْ أَنْنَا نَنَا مَا نَسْتَحِقُّه جَزَاءً مَا فَعَلْنَا. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي

جِئِن تَبَدَأَ مُلْكُكَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعِ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. وَخَمَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظَّهِيرِ.

٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْعَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٤٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ٥ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيئًا.»

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدَّ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ كُلَّ

٥ ٤٥:٢٣ ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

٥ ٤٦:٢٢ استودع ... يدريك. من المزمور ٥١: ٥.

٥ ٤٧:٢٢ الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة».

٢٠ وَتَحَدَّثَتْ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاخَ يَسُوعَ. ٢١ لَكِنَّهُمْ وَاصَلُوا الصَّرَاخَ: «اصِلِيه! اصِلِيه!»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيْمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاخَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا الصَّرَاخَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نِهَائَةِ الْأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ. ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَاخَ الرَّجُلِ

الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَيَتِيمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَمَنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُنْحَنَ وَيُؤَلِّوْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ. ٢٩ إِذْ

سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَيْبَتًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُجِئْنَ وَلَمْ يُرْضِعْنَ.» ٣٠ جِئْبَيْدٌ سَيَقُولُونَ لِلجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «غَطِّبْنَا.» أ

٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعِيَةِ؟» ب

٣٢ وَاقْتَبَدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعِدَّمَا، وَكَانَا مُجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْجُمُجْمَةُ» صَلَّبُوهُ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، فَصَلَّبَ أَحَدَهُمَا عَن يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَن يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفَرَعَةِ.

أ ٢٩:٢٣ سيقولون ... غططينا. من كتاب هوشع ١٠: ٨.

ب ٢٦:٢٢ العدد ٣١. حرفياً: فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

ما يحدث. وكان من بينهم النساء اللواتي تبعنه من الجليل.

١١ فَبَدَا كَلَامَهُنَّ لَهُمْ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بُطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، وَنَحَى، لَكَيْتَهُ لَمْ يَرِغَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَّثَ.

يُوسُفُ الرّامِي يَدْفِنُ يَسُوعَ

٥٠ وكان هناك رجلٌ صالحٌ ومُسْتَقِيمٌ اسمه يُوسُفُ، وهو عضوٌ في المجلس اليهودي، ٥١ إلا أنه لم يكن يتفق معهم في ما قرؤوه وفعلوه. كان يُوسُفُ من بلدة الرامة التي في إقليم الجليل، وكان يتشوق إلى أن يبدأ ملكُ الله. ٥٢ فذهب إلى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. ٥٣ فأرسله عن الصليب ولقاه بكتان، ثم وضعه في قبر منحوت في الصخر، لم يكن قد وضع أحد فيه من قبل. ٥٤ حدث ذلك يوم الاستعداد للسبت الذي كان وشيكاً.

عَلَى طَرِيقِ عِمَواس

١٣ وفي ذلك اليوم نفسه، كان اثنان من تلاميذ يسوع ذاهبين إلى قرية تبعد نحو سبعة أميال عن مدينة القدس، اسمها عِمَواس. ١٤ وكانا يتحادثان عن كل الأمور التي حدثت. ١٥ وبينما كانا يتكلمان وتناقشان هذه الأمور، اقترب يسوع نفسه منهما وسار معهما، ١٦ لكن أعينهما مُنعَتَا من التعرف إليه. ١٧ فقال لهما: «ما هي هذه الأمور التي تتناقشان فيها وأنتما ساثران؟» فتوقفوا، وعبس وجههما. ١٨ وقال لهُ أأخذهما واسمهُ كلبوباس: «لا بُدَّ أنك الشخض الوجيه في مدينة القدس الذي لا يدري بالأمور التي حدثت في الأيام القليلة الماضية!»

١٩ فقال لهما يسوع: «آية أمور؟» فقالا لهُ: «الأمور المتعلقة بيسوع الناصري. لقد كان رجلاً بين أنه نبي عظيم أمام الله والناس في أعماله وأقواله. ٢٠ وكنا نتحدث كيف أن كبار كهنتنا وحكامنا أسلموه ليحكم عليه بالموت، ثم صلبوه. ٢١ وقد كنا من قبل نأمل أن يكون هو الذي سيحرر بني إسرائيل.

والآن ها قد مضى على حدوث ذلك ثلاثة أيام. ٢٢ وقد أذهلتنا بعض النساء في جماعتنا بما قلنهُ. فقد ذهبن إلى القبر في وقت مبكر من الصباح، ٢٣ لكنهن لم يجدن جسده، ونحن وأخبرتنا أنهن رأين ما يشبه ملائكة أخبروهن بأنه حي. ٢٤ فذهب بعض من جماعتنا إلى القبر، وجدوه فارغاً كما قالت النساء، لكنهن لم يروهُ.»

٢٥ فقال لهما يسوع: «أنتما غيبان وتبطنان في الإيمان بكل ما قاله الأنبياء. ٢٦ ألم يكن ضرورياً أن يحتمل المسيح هذه الأشياء فيدخل إلى مجده؟» ٢٧ وفسر لهما ما قيل عنه في جميع كتب موسى والأنبياء.

قيامَةُ يسوع مِنَ المَوتِ

٢٤ وفي أول يوم من أيام الأسبوع، جاءت النساء مبكرات جداً إلى القبر، وحملن معهن العطور والزيت التي أعددتها. ٢ فوجدن أن الحجر قد دُحرج عن باب القبر. ٣ فدخلن، لكنهن لم يجدن جسد الرب يسوع. ٤ وبينما كن متحيرات جداً في ما حدث، ظهر فجأة رجلان في ثياب لامعة ووقفاً أمامهما. ٥ فتملكهن الخوف وحتين رؤوسهن. فقال لهما الرجلان: «لماذا تبحن عن الحي بين الأموات؟ ليس هو هنا، بل قام! اذكرن ما قاله لكن عندما كان في الجليل. ٧ قال إنه لا بُدَّ أن يوضع ابن الإنسان تحت سيطرة الخطاة، ثم يصلب ويقوم في اليوم الثالث.» ٨ حينئذ، تذكرت النساء كلام يسوع. ٩ فعدن من القبر، وأخبرن الأحد عشر رسولاً وكل الآخرين بما حدث. ١٠ والنساء هن مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب. فذهبن مع النساء الأخريات،

٢٨ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا، فَظَاهَرَ يَسُوعٌ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَحْسَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقَ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ.» فَدَخَلَ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَاولَهُمَا. ٣١ فَفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرَ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَّقِدَانِ فِينَا وَهُوَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْرُحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

٣٣ وَقَامَا فَوَرَأَ وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا أَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ سَرَحَ التَّلْمِيزَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الخُبْزَ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتَلَامِيذِهِ

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مازالَا يُحَدِّثَانِيهِمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يَسُوعٌ نَفْسُهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَزَعِّجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدَوَّرُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدِّمِي. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسُونِي

وَتَأْكُدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّبَحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» ٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعٌ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوخٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ. ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّحَقَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الزَّمَانِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِلِ. ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُسَيَّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُنُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُلْبِسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْعَالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدِيهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِشَارَةُ يُوحَنَّا

وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الَّذِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»»^{١٦} وَمِنْ ذَلِكَ الْمِلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.^{١٧} فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَسْطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.^{١٨} مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَفَنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

^{١٩} وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلاَوِيَّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»^{٢٠} فَتَكَلَّمَ بِصِرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

^{٢١} فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟»^{٢٢}

قَالَ: «لا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟»^{٢٣}

فَقَالَ: «لا.»

^{٢٤} فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدَمَ جَوَاباً لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

^{٢٥} فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَعِدِّمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءُ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.»^{٢٦} إِسْحِيَاءُ ٣:٤٠

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدَءِ كَانَ الْكَلِمَةُ مُوجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.^٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدَءِ.^٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. ^٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ^٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ. ب

^٦ جَاءَ رَجُلٌ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ^٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَسْطِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ^٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ^٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبْنِي حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

^{١٠} كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ^{١١} جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يُرْحَبْ بِهِ. ^{١٢} أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصْبِرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ^{١٣} فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلْوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

^{١٤} وَأَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ^{١٥} شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا

١:١ الكَلِمَةُ. «لُوجُوس». بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيُّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتْرَجَّمْ إِلَى «رِسَالَةٍ». غَيْرَ أَنَّهَا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحَ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظُرْ عِبْرَانِيِّينَ ٢:٠١. مَكْرَرَةٌ فِي الْأَعْدَادِ ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٤. ^{١٦} ٥:١٣ تَهْزِمُهُ. أَوْ «تَفْهَمُهُ».

١٤:٢٦ أُنْتُتُتْ إِبِلِيَّا. أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَالَمٍ مَلَاحِي ٤:٥-٦. ^{١٥} ٢٦:١ أُنْتُتُتْ النَّبِيُّ. كَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَةَ نَبِيٍِّّ مِثْلِ مُوسَى بِنَاءِ عَالَمٍ تَشْبِهُ ١٨:١٥-١٩.

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمْ الَّذِينَ أُرْسِلُوا هُوَ لَاءِ الرَّجَالِ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تُعَمِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا اسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ.»

٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِّيَا عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ هُنَاكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًّا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُرِيئُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.» ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أَعْمِدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي إِسْرَائِيلِ.»

٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنِ الَّذِي أُرْسِلَنِي لِأَعْمِدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

الْمُعْجِزَةُ الْأُولَى

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَعِنْدَمَا نَبَذَ النَّبِيذَ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْدَأْ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.» ٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَبْنَ الْوَقْتُ لِأَبْدَأْ عَمَلِي بَعْدًا!» ٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْحَدَامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا واقفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ. ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَارًّا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.» ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَايِنِ— أَيْ يَا مُعَلِّمَ— أَيْنَ تُقِيمُ؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَدَهَبَا وَرَأَيَا آيْنَ كَانَ يُقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمَعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ.

٤١:١ مَسِيحًا. اللفظ الأرامي لكلمة «المسيح».

٤٢:١ كَيْفًا. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «بيتروس» ومعناها «صخر».

٤٣:١ مَلَائِكَةٌ ... وَيَنْزِلُونَ. انظر تكوين ١٢:٢٨.

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِبْتَةُ أَحْوَاضِ حَجْرِيَّةٍ لِلْمَاءِ،
يَسْتَعْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطُقُوسِيهِمْ. أ وَكَانَ
كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لِثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. ب
٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْحُدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ.»
فَمَلَّأُوهَا إِلَى حَافَتِهَا. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا
مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٩ فَذَاكَ
رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءِ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ
يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ
كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي
الْعَادَةِ يُقَدِّمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ
الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَقْبَيْتَ
النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنِ!»

١١ كَانَتْ هَذِهِ أَوْلَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ،
وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَهَرَ
يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ
إِلَى مَدْيَنَةَ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوَّتَيْهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا
هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ وَنَيْقُودِيمُوسُ

١٣ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفِرِّيْسِيِّينَ اسْمُهُ
نَيْقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ فَجَاءَ إِلَى
يَسُوعَ لِيَلَّا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ
جَيِّتٌ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ
الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَعَهُ.»
٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ
مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُؤَلِّدْ ثَانِيَةً.»
٤ فَقَالَ لَهُ نَيْقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ
يُؤَلِّدَ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَكُنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ
ثَانِيَةً وَيُؤَلِّدَ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤَلِّدَ
الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.
٦ فَمَا يُؤَلِّدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ
رُوحِي. ٧ لِأَنَّ تَسْتَعْرَبَ أَنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَلِّدُوا
ثَانِيَةً. ٨ كَيْفُ الرُّوحِ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا،
لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.
هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ
١٣ وَكَانَ عِنْدَ الْفَصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَيْبَا، فَذَهَبَ
يَسُوعُ إِلَى مَدْيَنَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ
أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ تِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ
جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٥ فَصَنَعَ سَوْطًا مِنَ الْجِبَالِ
وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتُّيرَانِ.
وَيَعْتَرِزُ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَائِعِي
الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ
أَبِي سُوقًا لِلتُّجَّارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْعَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ.» المزمور ٩: ٦٩

أ ٦:٢٤ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطُقُوسِيهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ
لِلاغْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي
مُنَاسِبَاتٍ أُخْرَى.

ب ٦:٢٤ لثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. حرفياً: «لِمِكْيَالِينَ
أَوْ ثَلَاثَةَ.»

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادَلَةً بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الاغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّمَّةِ الشَّرَفِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهَذَا هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَالْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!» ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ٢٩ الْعَرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ بِالْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرَجِي هَذَا بِمَجْمَعِيهِ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتُهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَإِلَى الْأَرْضِ يَنْتَمِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يُؤَرِّثُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلَّذِينَ يَلْبَسُونَ حِدًّا. ٣٥ الْأَبُ يُحِبُّ الْابْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْابْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْابْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

٤ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يُتَلَمِّدُ وَيُعَمِّدُ أَشْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَعَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ

٩ فَقَالَ نَيْقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ١٠ فَأُجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلِ؟ ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَحَدِّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخَيِّرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّا لَمْ نَقُولْ مَا نَقُولُ. ١٢ حَدَّثْنَاكَ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْنَاكَ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟ ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَ يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدَّيْنُونَةِ: أَنَّ التَّوْرَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً. ٢٠ فَمَنْ يَفْعَلِ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنكَشِفَ أَعْمَالُهُ. ٢١ أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَبْضَحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَاقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنَاطِقَ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرْيَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيُعَمَّدُونَ هُنَاكَ، ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سُجِنَ بَعْدُ.

٢٥:٣، ٢٩:١، ٢٩:١١ «صديق». وهو في العادة شخصٌ مقرَّبٌ من العريس يساعده في تنظيم حفل الزفاف.

٢٤:٣، ٢٤:٤... البرِّيَّة. انظر كتاب العدد ٢١:٤-٩.

١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا بُدَّ أَنْتَ نَبِيٌّ!» ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، بَ أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدَّقْتَنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودُ فَفَعَرَفْنَا مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا - أَيَّ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلَمُكَ.»

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمُهَا؟»

٢٨ أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدَتْ تَرَكَتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِنَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمُنُكُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

٣٠ فَتَرَكُوا بَلَدَهُمْ وَدَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لِأَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمُنُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ

الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُمْرَّ عَتْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوحَارَ. وَهِيَ قُرْبُ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنَيْ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ يَبُرُّ يَعْقُوبُ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتْعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ دَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِأَشْرَبَ؟»

قَالَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَحْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مَنْ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أُعْطِنِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَأَعْطَاكِ مَاءً مُحْيِيًا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَا سَيِّدُ، وَالْبَيْرُ عَمِيقٌ. فَكَيْفَ سَتَحْضُلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَطْنُكَ أَعْظَمَ مِنْ آبِيَّا يَعْقُوبُ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِلْمَاءِ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «إِذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.» ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصْبَحْتَ بِقَوْلِكَ: «لَا زَوْجَ لِي.» ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةٌ أَزْوَاجَ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبُدِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»

٤: ٩ يَرْفُضُونَ ... بِالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يَرْفُضُونَ أَنْ يَسْتَعْمِدُوا

٤: ٣٤ الخِلاص ... مِنَ الْيَهُودِ. رُبَّمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ

«الْمُخْلِصَ.» أَوْ «مَعْرِفَةَ الْخِلاصِ.» قَارَنَ مَعَ إِشْعْيَاءَ ٣: ٢.

٤: ٣٥ مَسِيحًا. انظُرْ يُوحَنَّا ١: ٤١.

الأشياء الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بِغَيْرِ الْيَهُودِ، وَلِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٥١ وَيَبِينَمَا كَانَ عَائِداً إِلَى تَبِيئِهِ، لاقاهُ خُدَّامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَبْعَافَى، فَقَالُوا: «رَأَيْتَ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ». ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسُهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ». فَأَمَنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا. ٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ جَسَدَا

٥ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قَرُبَ بَابِ الصَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ جَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةٌ مِمَرَّاتٍ مَسْقُوفَةٌ، ٣ يُرَقَّدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ وَكَانَ مَلَاكٌ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخَرِ إِلَى الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِداً، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي إِلَى الْبِرْكَةِ عِنْدَمَا يُحَرِّكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحَاوِلُ النُّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي». ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ». ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوَراً، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ. ١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنْ الْمُحَالِفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ».

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ». وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحُقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولاً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعاً. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصِدُ». ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَحْصُولاً لَمْ تَتَعَبُوا فِيهِ. فَكَيْفَ تَتَعَبُونَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ».

٣٩ فَأَمَنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرْتَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَاتَرَ جِداً عَدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُوْمِنُ بِبِنَاءِ عَلَيَّ كَلَامِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقّاً مُخْلِصُ الْعَالَمِ».

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَ بَأَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لَتَبِيِّ فِي وَطَنِهِ. ٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَكَدَّرَحَبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ. وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضاً. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ آتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ وَيُشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَ يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ». فَأَمَنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.

الَّذِي شَفَا، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ. ^{١٤} وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.» ^{١٥} فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَحْبَرَ أَوْلِيَاءَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

^{٣٠} «لَيْسَ فِي وُسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» ^{٣١} «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَاتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.» ^{٣٢} لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ. ^{٣٣} «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاساً إِلَى يُوحَنَّا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.» ^{٣٤} وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ^{٣٥} كَانَ يُوحَنَّا مُصَابِحاً يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُوراً. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ. ^{٣٦} «لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَنْجَزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.»

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

^{١٩} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وُسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَفْعَلُهُ أَيْضاً.» ^{٢٠} الْآبُ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ، وَيُرِيدُهُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَعْجَبُونَ. ^{٢١} لِإِنَّهُ مِمَّا يَفْعَلُهُ الْآبُ الْأَمْوَاتُ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضاً يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٢} «الآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِنْسَانِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِنْسَانِ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرِمُ الْإِنْسَانَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضاً.» ^{٢٤} «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِعَمَلٍ أَرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدُّنْيَوِيَّةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.» ^{٢٥} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ^{٢٦} الْآبُ هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِنْسَانَ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَ الْحَيَاةِ أَيْضاً. ^{٢٧} وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ^{٢٨} «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ.» ^{٢٩} فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ،

وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فَيَسْتَقِيمُونَ لِكَيْ يُوَاخِهُوا الدُّنْيَوِيَّةَ. ^{٣٧} «حَتَّى الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ.» ^{٣٨} وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.» ^{٣٩} أَنْتُمْ تَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي. ^{٤٠} لَكِنِّي كَمَا لَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَنَالُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ. ^{٤١} «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ.» ^{٤٢} لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ. ^{٤٣} لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنِّي كَمَا تَرْتَفِضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَكُمْ شَخْصٌ آخَرَ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ^{٤٤} فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُجِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لا تظنوا أنني أنا سأشكوككم أمام الآب، فالذي سيَشكوككم هو موسى الذي بنيتم عليه آمالكُم. ٤٦ فلو أنكم صدقتم موسى حقاً، لصدقتموني أنا أيضاً، لأن موسى كتب عني. ٤٧ لكن بما أنكم لا تصدقون ما كتبه، فكيف ستصدقون كلامي؟»

يَسُوعُ يَفْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ ولما جاء المساء، نزل تلاميذه إلى البحيرة. ١٧ وركبوا قارباً واتجهوا نحو مدينة كفرناحوم على الضفة المُقابلَة. وكان الظلام قد حلَّ، ولم يكن يسوع قد أتى إليهم بعد. ١٨ وكانت أمواج البحيرة تتعاطم بسبب هبوب ربح قويّة. ١٩ وبعد أن قطعوا نحو ثلاثة أو أربعة أميال، رأوا يسوع ماشياً على مياه البحيرة. وكان يقترّب من القارب، فخافوا! ٢٠ لكن يسوع قال لهم: «هذا أنا! فلا تخافوا.» ٢١ فصاروا راغبين بأن يدخلوه إلى القارب. ووصل القارب فوراً إلى المكان الذي كانوا متجهين إليه.

النَّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعِ

٢٢ وفي اليوم التالي، انتبه الناس الذين كانوا على الجانب الآخر من البحيرة إلى أنه لم يكن هناك إلا قارب واحد، وأن يسوع لم يكن مع تلاميذه، بل إن تلاميذه ذهبوا وحدهم. ٢٣ لكن بعض القوارب من طبرية رست قرب المكان الذي أكلوا فيه الخبز، بعد أن شكر الرب يسوع الله عليه. ٢٤ وعندما أدرك الناس أن يسوع لم يكن هناك ولا تلاميذه، ركبوا تلك القوارب وذهبوا إلى مدينة كفرناحوم باحثين عن يسوع.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْمَحْيِي

٢٥ فوجدوا يسوع على الجانب الآخر من البحيرة، فسألوه: «متى وصلت إلى هنا يا معلم؟» ٢٦ فأجابهم يسوع: «أقول الحق لكم: أنتم لا تبحثون عني لأنكم رأيتم المعجزات، بل لأنكم أكلتم من الخبز وسببتم. ٢٧ لا تعملوا من أجل الطعام الذي يفسد، بل من أجل الطعام الذي يدوم ويُعطي حياةً أبديةً. وابن الإنسان هو الذي يقدر أن يعطيكم هذا

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلافِ شَخْصٍ

٦ بعد هذا، عبر يسوع بحيرة طبرية. ٢ وتبعه جمع كبير من الناس لأنهم رأوا معجزاته في شفاء المرضى. ٣ لكن يسوع صعد إلى جانب الجبل وجلس هناك مع تلاميذه. ٤ وكان عيد الفصح اليهودي قريباً. ٥ ونظر يسوع، فرأى جمهوراً كبيراً من الناس أتياً إليه. فقال لفيليس: «من أين يمكننا أن نشترى خبزاً كافياً لطعم كل هؤلاء؟» ٦ قال يسوع هذا ليمنحنه، لأن يسوع كان يعرف ما سيفعله. ٧ فأجاب فيليس: «حتى لو اشترينا خبزاً بأجر سنة من العمل، أفلن يكفي ذلك ليأكل كل واحد قطعة صغيرة!» ٨ وقال له أندراوس أخو سمعان، وهو تلميذ آخر من تلاميذه: ٩ «هنا ولد صغير معه خمسة أرغفة من الشعير وسمكان. ولكن ما نفع هذه لِكُلِّ هؤلاء الناس؟» ١٠ فقال يسوع: «أجلسوا الناس.»

وكان هناك عشب كثير في ذلك المكان، فجلس الرجال، وكانوا نحو خمسة آلاف رجل. ١١ ثم تناول يسوع الأرغفة وشكر الله، ثم ورّعها على الجالسين. وكذلك ورّع من السمك قدر ما طلبوا.

١٢ ولما شبعوا قال يسوع لتلاميذه: «اجتمعوا كسر الخبز التي زادت لكي لا يضيع منها شيء.» ١٣ فجمعوها وملاوا اثنتي عشرة سلة من كسر أرغفة الشعير الخمسة التي فضلت عن الذين أكلوا. ١٤ ولما رأى الناس هذه المعجزة التي صنعها يسوع، بدأوا يقولون: «من المؤكد أن هذا هو النبي ب

٧:٦ ب. أ. ج. ح. د. ... الفصل. حرفياً: «بيني ديار.» وكان الديار أجر العايل ليوم كامل.

٦:٦ أ. ب. ج. د. هـ. راجع يوحنا ١: ٢١.

الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ
حَتْمَ مُوَاَفَّقِيهِ. »
٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي
يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»
٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ

تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. »
٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تُبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ
فَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟» ٣١ فَقَدْ أَكَلَ
آبَاؤُنَا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْزاً
مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»
٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ
مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ
أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.
٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ
دَائِماً.»
٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْمُحْيِي. فَالَّذِي
يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَداً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ
أَبَداً.» ٣٦ لِكَيْ فَلَئِنْ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَارْتُمَ لَا
تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا
لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ
إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي
أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَداً مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ
أَنْ أُقِيمَهُمْ جَمِيعاً لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَذِهِ هِيَ
إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً
إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَتَبَدَّ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ
الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ
بْنُ يُوشَفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»
٤٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّراً فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا
يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجِدْزِبْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي

٥٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا
أَيْضاً، مَنْ يَأْكُلْنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ
آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا
إِلَى الْأَبَدِ.»
٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ
مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ.

كَثِيرُونَ يَثْرَكُونَ يَسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ،
قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ
الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»

شِرِّيرَةٌ. ^٨ اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَجِنْ بَعْدُ. ^٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا تَبَحَّى فِي الْجَلِيلِ.

^{١٠} وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. ^{١١} فَكَانَ الْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ؟»

^{١٢} وَكَانَ هُنَاكَ هَمَسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.» ^{١٣} غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٤} وَلَمَّا كَانَ مُتَنَصِّفَ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. ^{١٥} فَدَهَشَ الْيَهُودَ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»

^{١٦} فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ^{١٧} فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي. ^{١٨} مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أُرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. ^{١٩} أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي؟»

^{٢٠} فَاجَابَ النَّاسُ: «فَيْكَ رُوحَ شِرِّيرَةٍ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ؟»

^{٢١} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! ^{٢٢} لَكِنْ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهِيَ أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ^{٢٣} إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكَسَّرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ^{٢٤} كَفُفُوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

^{٦١} فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَلَمَّزُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصَدُّكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟»

^{٦٢} فَمَاذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ ^{٦٣} لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ^{٦٤} لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مِنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِينَ سَيُخَوِّنُونَهُ. ^{٦٥} وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِيَهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.»

^{٦٦} وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.

^{٦٧} فَقَالَ يَسُوعُ لِاتِّبِعِي عَشْرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»

^{٦٨} فَاجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ نَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ ^{٦٩} وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»

^{٧٠} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، أَلَمْ أُخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» ^{٧١} وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُودَا بْنَ سِمْعَانَ الْأَسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُ يَسُوعَ.

يَسُوعُ وَإِخْوَتُهُ

V بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَبْنَأْ أَنْ يَتَنَقَّلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قِتْلِهِ. ^٢ وَكَانَ عِيدَ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيَّ قَرِيبًا. ^٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ آتِبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا. ^٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» ^٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

^٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ الْمَلَائِمُ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مَلَائِمٌ لَكُمْ دَائِمًا. ^٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُعْجِزَكُمْ، لَكِنَّهُ يُعْجِزُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ. أ»^{٣٩} قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي سَيَبْلُغُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

^{٣٥} فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْمَعُونَ إِلَى قَتْلِهِ؟^{٣٦} لَكِنْ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَيْنَا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئاً لَهُ! أَلَعَلَّ الْقَادَةَ اقْتَعَنُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟^{٣٧} لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ نَعْرِفَ أَحَدًا مِنْ أَيْنَ يَأْتِي.»

الْخِلَافُ حَوْلَ يَسُوعَ

^{٤٠} فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ التَّبِيُّ بَ حَقًّا.»^{٤١} وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعْقَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟^{٤٢} أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَهُوَ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ؟ حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»^{٤٣} فَحَدَّثَ انْفِسَامَ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ^{٤٤} وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّدَهُ.

^{٣٨} وَيَبْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنْ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.^{٣٩} أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أُرْسِلَنِي.»

^{٣٠} حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّدَهُ لِأَنَّ قُوَّتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.^{٣١} فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

^{٤٥} فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسِ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»^{٤٦} فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ.»^{٤٧} فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟^{٤٨} هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيْسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟^{٤٩} لَكِنْ أَوْلِيكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!»

^{٥٠} وَكَانَ نِقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا.^{٥١} فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلاً وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»

مَحَاوَلَةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ

^{٣٢} وَسَمِعَ الْفَرِيْسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَمَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ حُرَّاسًا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ.^{٣٣} فَقَالَ يَسُوعُ: «سَأَتَقْبِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَتًا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أُرْسِلَنِي.^{٣٤} سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونَنِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»

^{٣٥} فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَبْزِي الذَّهَابُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيَعْلَمَ الْمُسْتَتِينَ مِنْ شَعِينَا فِي الْمُدُنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيَعْلَمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمُدُنِ؟^{٣٦} فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونَنِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

^{٣٧} وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنَّ عَطِشَ أَحَدٍ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.^{٣٨} وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ

٥١:٧:٢٨ كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء ٥٨: ١١.

٣٦:٧:٥٠ النبي. راجع يوحنا ١: ٢١.

٤٦:٧:٤٢ من نسل داود. انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦، المزمو

٤٣:٣:٨٩.

٤٦:٧:٤٦ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. انظر ميخا ٥: ٢.

٥٠:٧:٥٠ ذَهَبَ ... سَابِقًا. انظر يوحنا ١: ٣-١٦.

٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ اِبْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئاً عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»
٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعاً كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الْمَرْأَةُ الَّتِي أُمْسِكَتْ فِي الزَّانَا

أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ^١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ. ^٢ وَأَحْضَرَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ. ^٣ ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، أُمْسِكَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مُتَلَبِّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا.» ^٤ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ بِأَنْ نَرْجُمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ^٥ قَالُوا هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِإِصْبَعِهِ. ^٦ وَلَمَّا أَلْحُوا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنِ الْبَادئُ بِرَمْيِهَا بِحَجَرٍ.» ^٧ وَأَنْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

^٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُعَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاجِداً بَعْدَ الْآخِرِ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ سِتًّا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهُ. ^٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟» ^{١٠} قَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

^{١١} ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمِشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ.»
^{١٢} فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.»

^{١٤} أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أَنْتِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ. لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ. ^{١٥} لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقايِسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ. ^{١٦} وَأَوْحَى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَخِدي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. ^{١٧} مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ: إِنَّ شَهَادَةَ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. ^{١٨} وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

^{١٩} فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» ^{٢٠} قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قُرْبَ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

^{٢١} وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَتَحْتَوُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»
^{٢٢} قَبْدًا قَادَةُ الْيَهُودِ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أُفْعَلُ أَنَّهُ سَيَقْبَلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. ^{٢٤} لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

^{٢٥} فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبِرْتُمْ مَنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ^{٢٦} عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكَمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلَّمُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»
^{٢٧} وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ^{٢٨} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ

٥٨: ١٠ جبل الزيتون. تلة شرقي مدينة القدس.

٥٨: ١٠ أوصانا... الشريعة. انظر لوقا ١٠: ٢٠، تثنية ٢٢: ٢٢.

٥٨: ١٠ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ. انظر تثنية ١٧: ١٧، ١٥: ١٩.

٥٨: ١٠ أَنَا هُوَ. وهو يُمَانِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣.

الإنسان، سَتَعْرِفُونَ جِيئِيذِ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ^{٢٩} وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ». ^{٣٠} وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

^{٤٥} «لَكِنِّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ^{٤٦} مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُثْبِتَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ ^{٤٧} مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْغِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تُصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

^{٣١} قَبْدًا يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ^{٣٢} وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

^{٣٣} فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطًّا! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَنُحَرَّرُ؟» ^{٣٤} فَأُجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ^{٣٥} وَالْعَبْدُ لَا يَبْتَعِي مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٣٦} فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَكُونُونَ حَقًّا أحرارًا.» ^{٣٧} أَنَا أَعْرِفُ أَنْكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنِّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.»

^{٣٨} أَنَا أَتَحَدَّثُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

^{٣٩} فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمِلَهَا إِبْرَاهِيمُ. ^{٤٠} لَكِنِّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا. ^{٤١} أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.»

فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زِنَا! لَنَا آبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

^{٤٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ آبَكُمْ حَقًّا لِأَحِبُّبُنِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَذَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أُرْسَلَنِي.»

^{٤٣} «لِمَاذَا لَا تَقْبَلُونَهُمْ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ^{٤٤} أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

^{٤٨} فَأُجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «أَلَسْنَا مُحِقِّينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟»

^{٤٩} أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِيَّ رُوحٌ شَرِيرٌ، بَلْ أَنَا أَمَجِّدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتَبُونَنِي! ^{٥٠} أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمَجِّيدِ نَفْسِي، فَهَذَاكَ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سُبْحَاكُمُ. ^{٥١} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

^{٥٢} فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنْ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» ^{٥٣} فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟»

^{٥٤} أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يَسَاوِي شَيْئًا. لَكِنِ الَّذِي يَمَجِّدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ^{٥٥} بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطًّا، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. ^{٥٦} أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مَشْشُوقًا لِأَن يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَى وَفَرَخَ.»

^{٥٧} فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا كَائِنٌ.» ^{٥٨} عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً

٨: ٥٧ أ أنا كاشن. أُو «أنا هو.» وهو يُمَاتِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣.

لِيَرْمُوهُ بِهَا،^{٥٩} لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ
الْهَيْكَلِ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيْ ثُمَّ
اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»^{١٦}
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ،
فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ
لِإِنْسَانٍ خَاطِئٍ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَّثَتْ
خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

^{١٧}فَعَادُوا يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ
وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ
الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

^{١٨}وَلَمْ يَسْأَلُوا قَادَةَ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى
وَأَبْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ
^{١٩}وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ
أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ؟»

^{٢٠}فَأَجَابَ وَالِدُهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا،
وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.»^{٢١}أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ،
أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يُبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ
بَالِغٌ، وَبِمَكْنِهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.»^{٢٢} قَالَ وَالِدُهُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُحْسِبَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ
قَرَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يُحْرَمُ
مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.^{٢٣} لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ
فَأَسْأَلُوهُ!»

^{٢٤}فَاسْتَدْعَى قَادَةَ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ
أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ
ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

^{٢٥}فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي
أَعْلَمُ شَيْئًا وَاجِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»
^{٢٦}فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»
^{٢٧}أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنِّي كُنْتُ
رَفُضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟
أَتُرِيدُونَ أَنْ تُصَبِّحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»

^{٢٨}فَسْتَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعٌ لَهُ! أَمَا نَحْنُ فَأَتْبَاعُ
مُوسَى.»^{٢٩}نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ
مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ.»

^{٣٠}فَأَجَابَهُمْ: «مَا عَرَبْتُ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ
أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي!»^{٣١}وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

٩ وَيَبْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ
مَوْلِدِهِ.^٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ الَّذِي
أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، هُوَ أَمْ وَالِدَاهُ؟»

^٣فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى لِسَبَبِ خَطِيئَةٍ
أَوْ خَطِيئَةٍ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي
شِفَائِهِ.^٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَادَامَ
الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِندَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ
يَعْمَلَ.»^٥أَنَا التُّورُ لِلْعَالَمِ مَاذُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

^٦وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَعَ
مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ عَيْنِي الْأَعْمَى^٧ وَقَالَ
لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامِ.» وَمَعْنَى هَذِهِ
الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاعْتَسَلَ، وَعَادَ
مُبْصِرًا.

^٨فَوَآهَ جِيرَانُهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَغْطِي
فَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ
وَيَسْتَغْطِي؟»

^٩فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ:
«لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أَمَا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

^{١٠}جِيئِيذَ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»
^{١١}فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا،
وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوَامِ
وَاعْتَسِلْ.» فَذَهَبْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»

^{١٢}فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا
أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

^{١٣}فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفِرْيَسِيِّينَ.
^{١٤}وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ يَوْمَ
السَّبْتِ.^{١٥}فَبَدَأَ الْفِرْيَسِيُّونَ أَيْضًا يَسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ
بَصَرَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

^٧ فأضاف يسوع وقال: «أقول الحق لكم: أنا هو

باب الخراف. ^٨ كل الذين جاءوا قبلي كانوا سراقين وخطافين، والخراف لم تصغ إليهم. ^٩ أنا هو الباب. فإن دخل أحد من خلالي، يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى. ^{١٠} لا يأتي السارق إلا ليسرق ويقتل ويذم. أما أنا فقد جئت لكي تكون للناس حياة، وتكون لهم هذه الحياة بكل قبضها.

^{١١} «أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يضحى

بحياته من أجل الخراف. ^{١٢} أما الأجير فلنيس كالراعي، والخراف ليست له. لهذا يتروك الخراف ويهرب حين يرى الذئب مقيلاً، فيهجم الذئب على الخراف ويشتتها. ^{١٣} ويهرب الأجير لأنه أجير ولا تهمة الخراف.

^{١٤} «أما أنا فإني الراعي الصالح. أعرف الذين

لي، والذين لي يعرفونني، ^{١٥} تماماً كما يعرفني الأب وأعرفه. وأنا أصحى بحياتي من أجل الخراف. ^{١٦} وعندني خراف أخرى ليست من هذه الخطيرة، ينبغي أن أحضرها أيضاً. وهي ستصغي إلي صوي، ويكون الجميع قطيناً واحداً له راع واحد. ^{١٧} لهذا يحنني الأب: لأني أقدم حياتي، لكي أستردها ثانية. ^{١٨} لا تأخذها أحد مني، بل أقدمها طوعاً. لي الحق في أن أقدمها، ولي الحق في أن أستردها. فقد تلقيت هذه الرعية من أبي.»

^{١٩} ومرة أخرى حدث انقسام بين اليهود بسبب

هذا الكلام. ^{٢٠} فقد قال كثيرون منهم: «فيه روح شرير، وهو محنون! لماذا تستمعون إليه؟»

^{٢١} لكن آخرين قالوا: «ما هذا بكلام شخص فيه روح شرير. فهل يستطيع روح شرير أن يعطي بصراً للعميان؟»

الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

^{٢٢} وبدأ في مدينة القدس عند تجديد الهيكل في

فصل الشتاء. ^{٢٣} وكان يسوع ماشياً في قاعة سليمان

الله لا يستمع للخطاة، بل يستمع لمن يتقيبه ويعمل إرادته. ^{٢٢} ولم يسمع أحد من قبل أن شخصاً أعطى بصراً لإنسان وولد أعمى. ^{٢٣} فلو لم يكن هذا الرجل من الله، لما أمكنه أن يفعل شيئاً.»

^{٢٤} فقالوا له: «أنت كلك مولود في الخطايا، وزعم ذلك تعلمنا؟» وطردوه خارجاً.

الْعَمَى الرَّوْحِي

^{٢٥} وسمع يسوع أنهم طردوا الرجل، فوجدته وقال

له: «أؤمن بآب الإنسان؟»

^{٢٦} فأجابته الرجل: «من هو يا سيد لكي أؤمن به؟»

^{٢٧} قال له يسوع: «لقد رأيته بالفعل، فهو الذي تكلمه الآن.»

^{٢٨} فقال الرجل: «أؤمن يا سيد.» وسجد له.

^{٢٩} وقال يسوع: «لقد جئت إلى هذا العالم

للقضاء. جئت لكي يرى الذين لا يرون، ويعمى الذين يرون.»

^{٤٠} فسمعه بعض الفريسيين الذين كانوا معه، فقالوا

له: «أيعني هذا أننا نحن أيضاً عميان؟»

^{٤١} قال لهم يسوع: «لو كنتم عمياناً لما كنتم مذبذبين، لكنكم تقولون: «إننا مبصرون.» لهذا فإن ذنب خطاياكم باق عليكم.»

الرَّاعِي وَخِرافُهُ

وقال يسوع: «أقول الحق لكم: من لا

يدخل حظيرة الخراف من الباب فهو

سارق وخطاف. فهو يتسلق ويدخل من مكان آخر.

^٢ أما الذي يدخل من الباب فهو راعي القطيع. ^٣ له

يفتح الحارس، وتصغي الخراف إلى صوته. وهو يبادي الخراف التي له بأسمائها ويقودها إلى المرعى.

^٤ وبعد أن يخرجها كلها، يمشي أمامها، وهي تتبعه

لأنها تميز صوته. ^٥ لكنها لا تتبع الغريب أبداً، بل

تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغريب.»

^٦ روى لهم يسوع هذا المثل الرمزي، لكنهم لم

يفهموا ما قاله.

يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا مُعْجَزَةً وَاحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ!»^{٤٢} فَأَمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

مُوتُ لِعَازَرَ

وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرٌ مِنْ قَرِيْبَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرِيْبَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرِيْمٌ وَأُخْتُهَا مَرْثَا.^{٤٣} وَمَرِيْمٌ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَّحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.^{٤٤} فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الْبَدِي تَجِبُهُ مَرِيضٌ.»

^{٤٥} فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَسْحِدِ اللَّهِ، وَلَكِنِّي يَتِمَّحَدُّ ابْنُ اللَّهِ بِوَسِطَتِهِ.»

^{٤٦} وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ.^{٤٧} فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلْمِذِيهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»^{٤٨} فَقَالَ لَهُ تِلْمِذِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مُنْذُ مَدَّةٍ قَصِيْرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

^{٤٩} أَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي سَتَّ سَاعَاتِ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنَّ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَتَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ^{٥٠} أَمَّا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَتَّرُ لِأَنَّهُ بِلَا نُورٍ.»

^{٥١} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكِنِّي أَوْقِظُهُ.»

^{٥٢} فَقَالَ لَهُ تِلْمِذِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَبْعَافِي.»^{٥٣} وَكَانَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مُوتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

^{٥٤} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ.»^{٥٥} وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكِنِّي تَوَمَّنُوا أَنْتُمْ. فَلَنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ،^{٥٦} فَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتَبْقِيْنَا مُعْلَقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صَرَاحَةً.»

^{٥٧} أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تَشْهَدُ لِي. لَكِنَّا تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي.^{٥٨} فَخِرَافِي تُصْعِقِي إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. ^{٥٩} وَأَنَا أَعْطَيْتُهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْتَرِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ^{٦٠} الْأَبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَرِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْأَبِ. ^{٦١} أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ.»

^{٦٢} وَمَرَّةً أُخْرَى التَّقَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكِنِّي يَرْجُمُوهُ،^{٦٣} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَأَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْأَبِ، فَعَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟»

^{٦٤} أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا نَرِيدُ أَنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَمَعَ أَنْكَ إِنْسَانًا، تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ!»

^{٦٥} أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الَّذِي لَسْتُ مَكْتُوبًا فِي شَرِيْعَتِكُمْ: «أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ كَلِهَةٌ؟»^{٦٦} إِذَا كَانَ الْكِتَابُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ الْكَلِهَةَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشَكَّكَ فِي الْمَكْتُوبِ،^{٦٧} فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: «أَنْتَ تُوهِبُ اللَّهَ»، لِأَنِّي قُلْتُ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» لَكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ.^{٦٨} إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ^{٦٩} لَكِنِّي أَعْمَلُهَا. فَإِنَّ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْأَبِ.»

^{٧٠} فَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يُمَسِّكُوهُ، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

^{٧١} وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعْمَدُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ، عَلَى الضَّفَفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.^{٧٢} وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَتَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»
٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمِكُنَّ الَّذِي أُعْطِيَ
الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعِازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ
يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحْيِي لِعِازَرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تُسَدُّ بِابِهَا
صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «ارْتِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً
يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ أَمْنْتَ فَسْتَرَيْنِ
مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَرَاخُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:
«أُتِيهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ

أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لِكَيْ تَكَلِّمْتَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ
النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ

قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعِازَرَ، اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ
الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مُلْفُوفًا بِبِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةَ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥ فَآمَنَ بِيَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ
مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى

الْفَرِيْسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا كِبَارُ
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا:

«مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يُصَنِّعُ مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً!
٤٨ فَإِذَا تَرَكْنَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ
وَيُذَمِّرُونَهُ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَافَا،
وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!

٥٠ وَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ

١٦ فَقَالَ تُومَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِيَقِيَّةَ

التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ
السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنَبَا

١٧ فَذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعِازَرَ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنَبَا تَبْعُدُ عَنِ

مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائِلَيْنِ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ
إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِضُوهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ
لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا

لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي، ٢٢ لِكَيْ
أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أُخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»
٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ

الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ

يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا
مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ
اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بَكَى يَسُوعُ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ

وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنَّا.»
٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمَ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.

٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا
يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ

الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يُعْرَوْنَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ
وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَجَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا

ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ
إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ

لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي.»
٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا

مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.

الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكُلِّمِلْهَا. «^{٥١} وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةً بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَافَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لِكَيْتَهُ تَبَأً بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَيْئِسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ^{٥٢} وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضاً لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

^{٥٣} وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُحْطِطُونَ لِقَتْلِهِ. ^{٥٤} فَلَمْ يَعْذُ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لِكَيْتَهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تُدْعَى أْفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

^{٥٥} وَكَانَ عَيْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَدَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ^{٥٦} وَكَانُوا يَحْتَوُونَ عَنْ يَسُوعَ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاخَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَطْنُونَ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟» ^{٥٧} وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبَضُوا عَلَيْهِ.

عَطْرٌ مَزِيَمٌ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

١٢ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عَيْدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ^١ وَهُنَاكَ أَعَدَّوْا لَهُ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْتَا تُجَهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَ يَسُوعَ. ^٢ أَمَّا مَزِيَمٌ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّقِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَجْبِ الْعَطْرِ.

^٣ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي سَيَخُونُهُ: «لِمَاذَا لَمْ يُبْعِ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ بِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ^٤ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ

الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصُنْدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ. ^٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَانُهَا! فَمِنْ الْحَسَنِ أَنَّهَا احْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعَطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِدَفْنِي. ^٦ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامُّرُ عَلَى لِعَازَرَ

^٧ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ^٨ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضاً. ^٩ فَبَسَبَّهَ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتْرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

^{١٠} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عَيْدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١١} فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتِفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!

الزمور ٢٥٠-٢٦

^{١٢} وَوَجَدَ يَسُوعُ جِمَارًا فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

^{١٣} «لَا تَخَافِي أَتَيْتُهَا الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ،

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ صَغِيرٍ.»

زَكْرِيَّا ٩: ٩

^{١٤} ١٣:١٧ يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هُوشَعْنَا.» ومعناها في العبرية: «خَلَّصْنَا.» والأرجح أنها هنا صيغةُ هتافٍ لتسبيحِ الله ومسيحِهِ الْمَلِكِ.

^{١٥} ١٥:١٢ الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفياً «الابنة صِهْيُونُ.»

^{١٦} ٣: قَارُورَةٌ. أو «منا.» أي ما يعادل نحو ٣٤٠ غراماً.

^{١٧} ٥:١٢ بِمَبْلَغٍ... الْمَالِ. حرفياً: «بِإِلْتِمَاعِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَدَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَحَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُّوْهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَاذَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِيِقَابِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجَزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِّسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ حِطَلَنَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هُوَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهَا!»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوْهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، تُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَمَحَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَطْلُ حَبَّةٌ وَحَيْدَةٌ. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي، فَسَيُكْرِمُهُ الْآبُ.»

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ، وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

٢٧ «الآنَ تَتَضَائِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي حِنْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَتَمَحَّدَ اسْمُكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجَدُّهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكٍ!»

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنْ

٣٠ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأُجَذِّبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى الثُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَادَامَ الثُّورُ مَعَكُمْ، وَقَبْلِ أَنْ تُدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُ. ٣٦ آمِنُوا بِالثُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ الثُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

الْيَهُودُ يُرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوعَ

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبُّ،

مِنَ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» إِشَعْيَاءَ ١٠: ٥٣

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَاشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ.» إِشَعْيَاءَ ١٠: ٦

٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ
الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُجِبُونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ
مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

٧ فاجابته يسوع: «أنت لا تفهم الآن ما أفعل،
لكِنَّكَ ستفهم فيما بعد.»

٨ فقال بطرس: «لن تغسل قدمي أبدا!» فاجابته
يسوع: «إن لم اغسلك، فلا مكان لك معي.»

٩ قال له سمعان بطرس: «إذا لا تغسل قدمي فقط
يا رب، بل يدي ورأسي أيضا!»

١٠ فقال يسوع: «من استحم فهو طاهر كله، ولا
يحتاج أن يغسل إلا قدميه. وأنتم طاهرون، ولكن ليس
كلُّكم.» ١١ فلأنه عرف الذي سيخونه قال: «لستهم
كلُّكم طاهرين.»

١٢ ولما انتهى من غسل أقدامهم، لبس رداءه،
واتكأ ثانية وقال لهم: «هل تفهمون ما فعلتُ لكم؟
أنتم تدعونني معلما وسيدا، وأنتم مضيون لأنني
كذلك.» ١٤ فما دُمْتُ وأنا المعلم والسيد قد غسلت
أقدامكم، فعليكم أن تغسلوا بعضكم أقدام بعض.
١٥ لقد أرثيتكم مثالا لكي تفعلوا لآخرين ما فعلتُ
لكم. ١٦ أقول الحق لكم: ما من عبد أعظم من
سيده، وما من رسول أعظم من الذي أرسله. ١٧ فما
دُمتم تعرفون هذه الأشياء، فهينئا لكم إذا ما عملتكم
بها.»

١٨ «أنا لا أقصدكم جميعا بحديثي هذا، فأنا
أعرف الذين اخترتهم. لكن لا بد أن يتحقق ما قاله
الكتاب:

«الذي أكل خبزي انقلب ضدي.»

١٩ «ها أنا أخبركم بهذا الآن قبل أن يحدث.
وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث أي أنا هو. ب ٢٠ أقول
الحق لكم: من يرحب بمن أرسله، فإنه يرحب بي.
ومن يرحب بي، فإنه يرحب بالذي أرسلني.»

أ ١٨:١٣ انقلب ضدي. حرفياً: «رفع علي عقبي.» المزمو
٩:٤١

ب ١٩:١٣ أنا هو. راجع يوحنا ٨: ٢٤.

تعليم يسوع سيحكم على العالم

٤٤ وقال يسوع بصوت مرتفع: «من يؤمن بي،
فإنه لا يؤمن بي أنا، بل يؤمن بذاك الذي أرسلني.

٤٥ ومن يراني يري ذاك الذي أرسلني. ٤٦ لقد جئت
نورا للعالم، فكل من يؤمن بي لا يفتي في الظلمة.

٤٧ إن سمع أحد كلامي ولم يطعه، فإني لا أحكم
عليه. فأنا لم أت ليكي أحكم على العالم، بل جئت
لأخلص العالم.

٤٨ ومن يرفضني ويرفض أن يقبل
كلامي، فهناك ما يحكم عليه: الرسالة التي علمتها

هي التي ستحكم عليه في اليوم الأخير. ٤٩ فأنا لم
أتكم من عندي، بل الآب نفسه الذي أرسلني هو

الذي أوصاني بما أقول وبما أتكم. ٥٠ وأنا أعلم أن
وصيته تؤدّي إلى الحياة الأبدية. فما أتكم به الآن،

إنما أتكم به كما تكلم به الآب إلي.»

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١٣ كان عيد الفصح قريبا. وكان يسوع
يعرف أن الوقت قد حان ليغادر هذا العالم

ويذهب إلى الآب. وإذا كان قد أظهر محبته لأولئك
الذين كانوا له في العالم، أراد الآن أن يظهرها في

أفصاها.

٢ كانوا يتعشون، وكان إبليس قد وضع في ذهن
يهودا بن سمعان الإسخريوطي أن يخون يسوع. ٣ ومع

أن يسوع كان يعلم أن الآب قد أعطاه سلطانا على
كل شيء، وأنه جاء من الله وأنه راجع إليه، ٤ قام عن

العشاء، وحلح رداءه. ٥ ثم أخذ منشفة وربطها حول
خصره. ٥ ثم سكب ماء في وعاء لاغتسال. وبدأ

يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة المرطوبه
حول خصره.

٦ وعندما جاء إلى سمعان بطرس، قال بطرس
ليسوع: «هل ستغسل أنت يا رب قدمي؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ
أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»
٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ
يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»
٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ
تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الدَّيْكَ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١٤ لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ
دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي عُرِفْتُ
كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا
ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ
وَأَهَيْتُ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ حَتَّى تَكُونُوا
مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا
ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ ثُومَا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ
ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»
٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.
لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ
أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»
٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِيبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرِنَا الْآبَ، وَهَذَا

كَيْفِينَا.»
٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ
الطَّرِيقَةَ، وَمَارَلْتُ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِيبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ
رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرِنَا الْآبَ؟» ١٠ أَلَا
تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلَمَكُم بِهِ لَا
أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ
أَعْمَالَهُ. ١١ صَدَّقُونِي جِئِنِ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ
الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءً عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا.
١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا
الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي
ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ
بِاسْمِي، لِكَيْ يَتِمَّجَدَ الْآبُ بِالْإِنْسَانِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي
شَيْئًا بِاسْمِي، فَأَنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ
٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ
يُوحَنَّا: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيُخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النُّظْرَاتِ مُتَحِيرِينَ فِي
مَنْ قَصَدَهُ بِكَلِمَاهِ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مُتَكِنًا
قُرْبَهُ، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ
سِمْعَانَ بَطْرُسَ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلِمَاهِ.
٢٥ فَمَالَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ:
«مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةَ الخُبْزِ
الَّتِي أَعْطَيْتُهَا.» فَعَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الخُبْزِ فِي الطَّبَقِ،
وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.
٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ.
فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ٢٨ وَلَمْ
يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ.
٢٩ فَقَدْ كَانَ صُنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ
يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعَيْدِ.» أَوْ ظَنُّوا
أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.
٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا.
وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ
ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ
فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»
٣٣ «يَا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ،
وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قُلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا
تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا
أَعْطَيْتُكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا
كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ.
فِيهِذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانَ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ
يَا رَبُّ؟»

الْوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

الأغصانُ المُهْرَمَةُ

١٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ وَهُوَ يَقَطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُبْتِجُ ثَمراً، وَيُنْقِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُبْتِجَ ثَمراً أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَغْصَانُ سَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ لَكُمْ. ٤ ابْتِئُوا فِيَّ وَأَنَا سَأُبْنِثُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُبْتِجَ ثَمراً وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي سَائِقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُبْتِجُوا ثَمراً إِلَّا إِذَا تَبْتُّمْ فِيَّ.»

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَبْتِثُ فِيَّ وَأُبْنِثُ أَنَا فِيهِ، يُبْتِجُ ثَمراً كَثِيراً. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَبْتِثُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَمُرُّ كَالْغُصْنِ وَيَبْسِسُ. ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.»

٧ «ابْتِئُوا فِيَّ، وَلِيَبْتِثُ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَأَلُونَهُ. ٨ ابْتِجُوا ثَمراً كَثِيراً مُبْرِهِنِينَ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي. فِهَذَا يَمَجِّدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتِي الْآبُ أَحْبَبْتِكُمْ أَنَا أَيْضاً، فَأَبْتِئُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ أُطْعَمْتُمْ وَصَايَايَ سَتَبْتُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأَنَا أَيْضاً أُطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَأُبْنِثُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَبْتِثَ فَرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرْحُكُمْ تَاماً.»

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبَبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضاً كَمَا أَحْبَبْتِكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةٌ مَنْ يَضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحْبَائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحْبَابِي إِنْ أُطْعَمْتُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيداً الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِيَكُمْ أَحْبَاباً، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.»

١٦ «لَسْتُ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَبْتِجُوا ثَمراً، وَيَلُومَ ثَمْرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ: أَنْ تُحْبَبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضاً.»

يَسُوعُ يُبْنِثُ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَتُّونَ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسْتَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِيناً آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحِبُّكُمْ مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»

١٨ لَنْ أترككم بمنزل اليتامى، فأنا آتٍ إليكم. ١٩ بعد قليل لن يعود العالم يراني، أما أنتم فسترونني وستحيون لأنني أنا أحياء. ٢٠ في ذلك اليوم، ستعرفون أنني أنا في الآب، وأنكم أنتم في، وأني أنا فيكم. ٢١ من يقبل وصاياي ويطيعها، فهو الذي يحبني. ومن يحبني سيحبه أبي، وأنا أيضاً سأحبه وسأعلن له ذاتي.»

٢٢ فقال له يهوذا، وهو غير يهوذا الإسخريوطي: «يا رب، لماذا تنوي أن تظهر نفسك لنا نحن ولئس للعالم؟»

٢٣ أجابه يسوع: «إن أحببني أحد، فسأحفظ كلامي، وسيحبه أبي، وسأنتاب إليه، وتسكن معي. ٢٤ من لا يحبني، لا يطيع كلامي. الكلام الذي تسمعون له ليس مني، لكن من الآب الذي أرسلني.»

٢٥ حدثتكم بهذه الأمور وأنا بعد معكم. ٢٦ لكن الموعين، الروح القدس الذي سيرسله الآب إليكم باسمي، هو سيعلمكم كل شيء، وسيذكركم بكل ما قلته لكم.»

٢٧ «أترك لكم سلاماً. أعطيتكم سلامي أنا. لا أعطيتكم سلاماً كالذي يعطيه العالم. فلا تصطرب قلوبكم أو تجبن. ٢٨ سمعتموني أقول لكم إنني ذاهب ثم إنني آتٍ إليكم ثانية. إن كنتم تحبونني افرحوا لأنني ذاهب إلى الآب، فالآب أعظم مني. ٢٩ ما أنا قد اخترتكم الآن قبل أن يحدث هذا، وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث.»

٣٠ «لن أطيل الكلام معكم الآن، لأن الذي يسود على هذا العالم آت، ولكن ليس له قوة علي. ٣١ لكن هذه الأمور تحدث لكي يعرف العالم أنني أحب الآب، وأني أفعل تماماً كما أوصاني. انهضوا الآن ولنطلق من هنا.»

إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْعَضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيُسيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضاً. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيُطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضاً.

٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي أُرْسَلْتِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمُهُمْ، لَمَا كَانُوا مُدْنِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ «مَنْ يُبْعِضُنِي فَهُوَ يُبْعِضُ أَبِي أَيْضاً. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي سُرِّيَّتِهِمْ: «أُبْعِضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرَسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَسْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضاً سَتَسْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِي مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦ «هَذَا أَنَا أَخِيرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِئَلَّا يَهْتَرَّ إِيمَانُكُمْ. ٢ سَيَحْرَمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ عِبَادَةَ اللَّهِ. ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونِي. ٤ لَكِنِّي أَخِيرُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا جِئِينَ يَأْتِي وَقْتُهِمْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ.

الْحَزَنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنِي ثَانِيَةً!»

١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرَ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنِي ثَانِيَةً؟ وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَتَسَاءَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنِي ثَانِيَةً؟» ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتُ الْوَلَدِ قَدْ حَانَ. لَكِنْ جِئِينَ يُوَلِّدُ الطِّفْلَ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْآلَمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَائِي، لَكِنِّي سَأُرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي أَيَّةَ أَسْئَلَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

٢٥ «لَمْ أَخِيرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. ٥ أَمَّا الْآنَ فَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أُرْسَلْتِي.

وَلَمْ يَسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» ٦ بَلْ يَمَلَأُ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخِيرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ لِخَيْرِكُمْ.

لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ «وَجِئِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالذَّبُونَةِ. ٩ سَيَفْعَلُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا

٢٥:٢٥ أُبْعِضُونِي بِلَا سَبَبٍ. انظر العزمور ١٩٠:٣٥، أو ٤:٦٩.

الانتصارُ عَلَى الْعَالَمِ

فَقَبِلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ

أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٢٥ «كَلَّمْتَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِمًا أَمِثْلَةَ رَمَزِيَّةٍ. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ اسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَالآبُ نَفْسُهُ يُجِيبُكُمْ، لِإِنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: «هَذَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعَلَّمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنْ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أُخِيرًا؟ ٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، جِئْتُ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتَرَكُونَنِي وَحْدِي. لِكَيْ لَا أَكُونَ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتَوَاجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَسْجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٢ «جِئْتُ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَنْتَحِقَ الْمَكْتُوبُ. ١٣ وَالآنَ هَذَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكَيْ أَطْلُبَ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرْحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمَوَّنُ إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا. ١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ هُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمَوَّنُ إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخَصَّصِينَ لَكَ.»

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١٧ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبِ، قَدْ آتَى الْأَوَانُ.

مَجْدِ ابْنِكَ فِيمَجْدِكَ ابْنِكَ أَيْضًا. ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَ الْإِبْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِتُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحَدِّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجْدَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٥ فَمَجْدِنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبِ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَإِنَّا كَلَّمْتَهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي،

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكَيْ لَا أَصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبِ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَإِنَّا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَمَا لَهَا. وَبِهَذَا

١:٧؛ ١٢:١٧؛ المَكْتُوب. انظر المزمور ٤١:٩، ١٠٩:٤، ٥:٧، ٨.

١٥:١٧؛ الشَّرِّيرِ. أَي الشَّيْطَانِ (إِبْلِيس).

سَيَعْرِفُ الْعَالَمَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَاماً
كَمَا أَحْبَبْتَنِي.
٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ
لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَزُورُوا مَجْدِي،
الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي بِأَيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ
الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا
أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتْبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا
عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَاعَرْتُهُمْ بِهِ دَائِماً، لَكِي تَكُونَ فِيهِمْ
الْمَحَبَّةَ الَّتِي بِهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضاً.»

١٢ ثُمَّ قَبِضَ الْجُنُودُ وَقَانَدُهُمْ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ عَلَى
يَسُوعَ وَقَيْدُوهُ، ١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَتَّانَ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَتَّانَ
هُوَ حَمُو قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقَيْفَا
هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ
أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. ب

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

١٨

بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ
وَعَبْرَ وَاوِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلٌ
زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.
٢ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضاً،
فَقَدْ كَانَ يَسُوعَ يَجْتَمِعُ كَثِيراً مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ.
٣ فَأَخَذَ يَهُودًا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عِدَدًا مِنَ الْجُنُودِ
الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ
وَأَسْلِحَةً.

١٥ وَكَانَ سَمِعَانَ بُطْرُسَ وَتَلْمِيذًا آخَرَ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ.
وَكَانَ هَذَا التَّلْمِيذُ الْآخَرُ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ
فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا
بُطْرُسَ فَبَقِيَ خَارِجًا قُرْبَ الْبُيُوتِ. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ
الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْئُولَةَ عَنِ
الْبُيُوتِ، وَأَدَخَلَ بُطْرُسَ مَعَهُ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبُطْرُسَ:
«لَسْتُ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ
بُطْرُسَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»
١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَسْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا
حَوْلَهَا يَدْفَأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِداً. وَكَانَ بُطْرُسُ
وَاقِفاً يَدْفَأُ مَعَهُمْ.

٤ وَكَانَ يَسُوعَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ
وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنِ يَسُوعَ
النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

٥ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفاً هُنَاكَ
مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ: «أَنَا هُوَ،» تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا
عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا:
«عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٨ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُمْ
تُرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.» قَالَ هَذَا
لَكِي يَتَّحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: أ «لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ
أَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمِعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ

حَتَّانَ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تَلَامِيذِهِ وَعَنِ
تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «كُنْتُ أَكَلِمَ الْجَمِيعِ عَلَنًا،
وَعَلَّمْتُ دَائِماً فِي الْمَجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ حَيْثُ
يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً فِي الْخَفَاءِ. ٢١ فَلِمَاذَا
تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ
بِالْتَّائِيْدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ
الوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرَأُ عَلَى مُخَاطَبَةِ
رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ فُتَّنْتُ، فَيَبِينِ الْخَطَأَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَاذَا تُضْرِبُنِي؟»
 ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَّانٌ مُقَيَّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمْ الَّذِينَ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»
 ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَسِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَسِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُودْتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَحِثُّنِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَى صَوْتِي.»
 ٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»
 وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُ أَنْ أُخْلِجِي لَكُمُ سَبِيلَ أَحَدِ الشُّخْتَاءِ فِي عِيدِ الْفِضْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخْلِجِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»
 ٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَخْلِي سَبِيلَ بَارَابَاسُ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَتَشَاوُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَنْتَجِسُونَ^١ وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِضْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِعَازَا تَهْتَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»
 ٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»

١٩

٢٩ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. ٣٠ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.
 ٤١ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أَخْرَجْتُهُ إِلَيْكُمْ لَكِنِّي تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَا يَسَاءَ تَاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِي. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ!»
 ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصْلِبِيهِ! اصْلِبِيهِ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَاصْلِبُوهُ! فَأَنَا لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدُنَا شَرِيعَةٌ، وَوَفَقَ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَدَخَلَ

١ ٢٨: ١٩ ... أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّ إِلَى الْمَلِكِ.

١ ٢٨: ١٨ سَيَنْتَجِسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ دَخُولَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ غَيْرَ الْيَهُودِ، يُفْسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: ٥٥.

إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»
 لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. ^{١٠} فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتُرَفُّضُ أَنْ
 تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ،
 وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟»
^{١١} أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ لِتَمْلِكَ أَيَّةَ سُلْطَةٍ عَلَيَّ
 لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ حَاطِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي
 سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ حَاطِيَتِكَ.»
^{١٢} بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً
 لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَّخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ،
 فَلَسْتُ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ
 عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

«افْتَسِمُوا نِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَيْصَرِي الْقَوْلَا فَرَعَةً.» المزمور ١٨: ٢٢

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

^{٢٥} وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا،
 وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَاقْفَاتٍ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ^{٣٦} فَرَأَى يَسُوعُ
 أُمَّهُ وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقْفَاتٍ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ:
 «يَا سَيِّدَةٌ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ^{٣٧} ثُمَّ قَالَ لِالتَّلْمِيذِ: «هَا
 هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التَّلْمِيذُ لِتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ
 ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

^{٢٨} وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا
 عَطْشَانٌ،» أَلَكِنِّي يَتَحَقَّقُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ^{٢٩} وَكَانَ
 هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَعَمَّسُوا إِسْفِنْجَةَ فِي الخَلِّ
 وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ
 يَسُوعَ. ^{٣٠} فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ
 حَتَّى رَأَسَهُ وَمَاتَ.

^{٣١} حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ
 الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْتُرَ بِكَبَشٍ سِتِّينَ الْمَصْلُوبِينَ
 وَإِنْرَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لَكِنِّي لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ
 عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا
 وَيُونَانِيَّةً.

^{٢١} فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ
 «مَلِكَ الْيَهُودِ»، بَلِ اكْتُبْ: «قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكٌ
 الْيَهُودِ.»

مُهَمًّا جِدًّا.^{٣٢} فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ.

^{٣٣} أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا

إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.^{٣٤} لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ.

^{٣٥} وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.^{٣٦} وَقَدْ حَدَثَ

هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يُكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.»^{٣٧} وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»^ب

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ

الظَّلَامُ مَا زَالَ مُخَيِّمًا. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ.^٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٣٨} بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّمَايِ، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنْزَلَ جَسَدُ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأِذْنٌ لَهُ بِيلاطُسَ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.

^{٣٩} كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،^٤ وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ

خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرْدِ وَالصَّبْرِ^٥ بَيْنَ نَحْوِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا.^٦ ٩ فَاخْتَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ

مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدِّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ.^{٤١} وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ

^٣ فَاذْهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ يَرُكَّضَانِ مَعًا، لِكَيْ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بُطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا.^٥ فَانْحَنَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.

^٦ ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ الَّذِي كَانَ وَرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ،^٧ وَرَأَى أَنَّ الْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ كَانَ مَطْوًيًا فِي مَكَانٍ مُفَصَّلٍ.^٨ ثُمَّ دَخَلَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَّنَ.^٩ فَالتَّلْمِيذُ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ قَدْ فَهَمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ عَنِ أَنَّ يَسُوعَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ن^{١٠} ثُمَّ عَادَ التَّلْمِيذَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

^{١٩:٢٦} لَا يُكْسِرُ ... عِظَامِهِ. المزمور ٣٤: ٢٠. والفكرة من كتاب الخروج ١٢: ٤٦، وكتاب العدد ١٢: ٩.

^{١٩:٢٧} سَيَنْظُرُ ... طَعَنُوهُ. زكريا ١٢: ١٠.

^{١٩:٢٩} كَانَ ... لَيْلًا أَنْظُرْ. يوحنا ١٣: ٢-٢٠.

^{١٩:٢٩} الْمُرْدِ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُحْلَقُ مَعَ التَّبْيِيذِ وَتُسْتَخْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَمِّ (انظر مرقس ١٥: ٢٣).

^{١٩:٢٩} الصَّبْرِ. أَوْ «الْفُودِ أَوْ الْأَثْوَةِ.» زَيْتُ خَشَبِ عِطْرِي كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور ٤٥: ٨، الأمثال ٧: ١٧). أَوْ هُوَ مَادَةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتٍ يَشْبَهُ الصَّبَارِ، تُسْتَخْدَمُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ.

^{١٩:٢٩} خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. أَوْ «مِئَةٌ مَنَا» انظر يوحنا ١٢: ٣٠.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرِيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ

^{١١} وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج

القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنت لتنظر داخل القبر.

^{١٢} فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. أَحَدُهُمَا عِنْدَ مَوْضِعِ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ مَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ.

^{١٣} فَقَالَا لَهَا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةً؟» فَقَالَتْ لَهُمَا:

«لَقَدْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

^{٢٠:٩} أَوْ «قَلَمٌ يَكُونُ بَعْدَ قَدْ فُهِمًا ...»

١٤ وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا، نَظَرَتْ خَلْفَهَا فَرَأَتْ يَسُوعَ وَإِذَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تُدْرِكْ أَنَّهُ يَسُوعُ.

١٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةُ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْهُ الْبُسْتَانِيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ مَنْ أَخَذَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ فَأَذْهَبُ وَأَأْخُذُهُ.

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَاسْتَدَارَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَيْ «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمُ!»

١٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَتَمَسَّكِي بِي، فَإِنَّا لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ. لَكِنَّ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: «إِنِّي سَأَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَى إِلَهِي وَإِلَهُكُمْ.»

١٨ فَذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَقَالَتْ لِلتَّلَامِيذِ: «قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَهُ لَهَا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١٩ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبِهِ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ جِدًّا رَأَوْا الرَّبَّ.

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسَلُكُمْ الْآنَ.» ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. إِنَّ غَمْرَتُمْ خَطَايَا النَّاسِ، تُغْفَرُ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَايَاهُمْ، تَبَقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.» ٢٣

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتُومَا

٢٤ لَكِنَّ تُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ جِئْنَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَّامُ.» ٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا

رَأَيْتُ آثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي آثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّاحِلِ، وَكَانَ تُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمِينَ.

٢٨ فَقَالَ تُومَا: «رَبِّي وَالْهَيَّ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تُومَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَبْنِيئًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِثَّةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا التَّحْوِ:

٢٢ كَانَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَّامُ»، وَتِنْتَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبَيْدِي وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٢٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَالْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَن جَذْبِهَا لِكثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٢٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ

الرَّبِّ!» وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَأَ وَقَفَزَ إِلَى الْمَاءِ. ^٨أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْيِ ذِرَاعٍ.

^٩وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تَشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبْرًا أَيْضًا. ^{١٠}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَلْتُمُوهُ.»

^{١١}أَفْصَعِدَ سَمْعَانُ بُطْرُسَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عَدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْرُقْ.

^{١٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالُوا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجِزُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَيْقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ^{١٣}ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

^{١٤}كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَمْعَانَ بُطْرُسَ

^{١٥}وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بُطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتَجِئُبِي أَكْثَرَ مِمَّا يُجِئُبِي هَؤُلَاءِ؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» «ارْعَ خِرَافِي.»

^{١٦}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتَجِئُبِي؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

^{١٧}ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتَجِئُبِي؟» فَحَرِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتَجِئُبِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

^{١٨}«أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبِسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشْبُخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيُلْبِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» ^{١٩}قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْوَيْتَةِ الَّتِي سَبِمُوثُهَا بُطْرُسُ وَيُمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

^{٢٠}فَالْتَقَتْ بُطْرُسُ وَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي يُجِئِبُهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أثناءَ عِشَاءِ الْفِصْحِ وَسَأَلَهُ: «مَنِ الَّذِي سَيُخُونُكَ يَا سَيِّدُ؟» ^{٢١}فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسَ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟» ^{٢٢}فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

^{٢٣}وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِحْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خاتمة

^{٢٤}هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ. ^{٢٥}وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْتَسِعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكْتَبُ!

كتاب أعمال الرُّسل

يُحَدِّثُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَتْ فَجَاءَتْ إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ نِيَاباً بِيضَاءً. ^{١١} فَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رَفَعَ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اختيار رَسولٍ جَدِيدٍ

^{١٢} ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الرُّبِينِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ ^ب عَنِ الْقُدْسِ. ^{١٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَاقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يُوحَنَّا، يَعْقُوبُ، أُنْدَرَاوُسُ، فِيلِيبُّسُ، ثُومَا، بَرْتُولْمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سِمَعَانَ الْعُيُورِيَّ، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

^{١٤} كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعاً. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

^{١٥} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَتْ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَخْصاً وَقَالَ: ^{١٦} «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ قَدِيماً عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْفُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ^{١٧} كَانَ وَاحِداً مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكاً مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

لُوقَا يَكْتُبُ كِتَاباً آخَرَ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوِفِيلُسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ ^١ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ. ^٢ وَذَلِكَ مِنْ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدْسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ^٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْبِعاً إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَرِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ^٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُعَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لَكِنْ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ. ^٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَنْتَعِمُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

^٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟» ^٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ^٨ لَكِنَّكُمْ سَتَبَالُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهُوداً لِي فِي الْقُدْسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْبَادِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ.»

^٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يُرَاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ^{١٠} وَبَيْنَمَا كَانُوا

^{١٢:١٣} مَسِيرَةٌ سَبْتٍ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَ تَسْمُوحاً لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْدَمُ كَتَعْبِيرٍ يُدَلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادِلُ نَحْوَ نِصْفِ مِيلٍ.

^{١٣:١٤} الْعُيُورُ. مِنْ حَرْبٍ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حَرْبَ «الْعُيُورِونَ.»

^{١:١} كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيُّ بَشَارَةِ لُوقَا.

١٨ «وَقَدِ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْإِيمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْلًا وَانْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَجَتْ أَمَعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ». ٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَرَامِيرِ:

﴿لِيُهَجَرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.﴾

المزمور ٦٩: ٢٥

ومكتوب أيضاً:

﴿لِيُسْغَلَ وَطَيْفَتُهُ شَخْصٌ آخَرٌ.﴾ المزمور ١٠٩: ٨

٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «الَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟» ٩ فَقَدْ لَاحَظُوا أَنَّهُمْ فَرِثِيُّونَ وَمَادْيُونٌ وَعِبْلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا تَبَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبْدُونِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِجِيَّةِ وَبَفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومًا. وَلَا حَظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، ١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِثِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!» ١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمُتَحَيِّرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِي هَذَا؟» ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ الْبَيْبِزِ!»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أُنْهِيَ الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، عَلِمُوا هَذَا الَّذِي سَأَخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جِدًّا. ١٥ مَا هَؤُلَاءِ بِسَكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ النَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوثِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْإَيَّامِ الْأَخِيرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَبْنِي أَوْلَادَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.

وَسَيَرِي شِبَابَكُمْ رُوحِي.

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدْسِ

٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ فَإِذَا بَصَوَتْ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبَهُ هُبُوبِ رِيحٍ عَنيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِالْسِنَةِ شَبِيهَةٍ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ، وَتَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَاثْمَلُوا

عندنا إلى هذا اليوم. ^{٣٠}لَكِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ
اللهَ قَطَعَ لَهُ وَعَدًّا مَصْحُوبًا بِقَسَمِ بَأَنَّهُ سَيُجْلِسُ وَاجِدًا
مِنْ نَسْلِهِ عَلَى عَرْشِهِ. ^{٣١}أَلَقَدْ رَأَى قِيَامَةَ الْمَسِيحِ قَبْلَ
حُدُوثِهَا فَقَالَ:

لَنْ يَتْرَكَ فِي الْهَائِيَةِ،
وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ. ^{٣٢}

^{٣٢}لَقَدْ أَقَامَ اللهُ يَسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ كُنَّا
شُهُودًا لِبَلَدِكَ الْحَقِيقَةِ. ^{٣٣}وَبَعْدَ أَنْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللهِ،
وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا
الرُّوحَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ. ^{٣٤}أَمَّا دَاوُدُ فَلَمْ
يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،
^{٣٥}إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ
مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ. ^{٣٦}

المزمور ١١٠: ١

^{٣٦}«وَلِهَذَا، فَلَبِعَلَمِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ أَعْلَنَ
يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَّبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»
^{٣٧}فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ،
وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، مَاذَا
يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

^{٣٨}فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «ثُوبُوا، وَلِيعْتَمِدَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ،
فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ^{٣٩}فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ
وَلِأَبْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَاطِلِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ
الرَّبُّ إِلَيْنَا.»

^{٤٠}وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ
يُنَاشِدُهُمْ فَقَوْلًا: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي
يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُتَحَرِّفُ!»

١٣، ومزمور ١٣٢: ١١. ^{٣٠}أ. اللهُ قَطَعَ ... عَرْشِهِ. انظر صموئيل الثاني ١٢: ٧،

وَسَيُحِلُّكُمْ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا.

^{١٨} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً،
وَسَيَنْبَأُونَ.

^{١٩} وَسَأُظْهِرُهُمْ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
وَأَيَّاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،
ذَمًّا وَنَارًا وَشُحْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

^{٢٠} الشَّمْسُ سَتَّحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،
^{٢١} حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. ^{٢٢}

يوئيل ٢: ٢٨-٣٢

^{٢٢}«يا رجال إسرائيل! اصْعُوا إِلَى كَلَامِي. يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ شَهِدَ لَهُ اللهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ
وَالْبَرَاهِينِ الَّتِي أَجْرَاهَا اللهُ بِوِاسِطَتِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ.
^{٢٣}لَقَدْ سَلَّمَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَيْكُمْ وَفَوْقَ خُطَاةِ اللهِ وَسَابِقِ
مَعْرِفَتِهِ. وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ إِذْ سَمَرْتُمُوهُ إِلَى صَلِيبٍ بِمَعُونَةِ
أَشْخَاصٍ أَشْرَارٍ. ^{٢٤}لَكِنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، مُحَرَّرًا
إِيَّاهُ مِنَ آلامِ الْمَوْتِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا لِمَمُوتِ أَنْ
يُحْجِرَهُ. ^{٢٥}فَدَاوُدُ يَقُولُ عَنْهُ:

رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

^{٢٦} لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَابْتَهَجَ لِسَانِي،

فَحَسَدِي أَيْضًا سَبَّحًا بِالرَّجَاءِ.

^{٢٧} لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَائِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.

^{٢٨} عَرَفْتَنِي طَرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَتَّمَلَأَنِي فَرَحًا بِخُضُورِكَ. ^{١١-٨: ١٦} المزمور

^{٢٩}«أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يُمَكِّنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ
عَنْ أَبِيْنَا دَاوُدَ، بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ هُنَا

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَانْصَمَّ إِلَى
جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ شَخْصٍ.
٤٢ وَكَانُوا مُتَشَابِعِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ
الْخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ.
قَدَمِيهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ
يَمْشِي وَيَقْفِرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
٩ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ١٠ أَفَعَرَفُوا أَنَّهُ
ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِياً عِنْدَ الْبَوَابِ
الْحَبِيَلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَّثَ لَهُ.

تَشَارَكَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعَ إِحْسَانًا بِالرَّهِيَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ
كَانُوا يَجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ.
٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُتَقَنِيَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى
الْجَمِيعِ، كُلٌّ وَاحِدٌ حَسَبَ حَاجَتِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَاطِئُونَ
عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ
فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا
يَقْلُوبُ فَرِحَةً مُخْلِصَةً ٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْطَبُونَ
بِاسْتِحْسَانٍ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يُضَيِّفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

شِفَاءُ الْمَشْلُوبِ

٣ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبَيْنِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ
فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهَوَّ وَرَثَ الصَّلَاةِ.
٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُوبًا مُنْذُ
وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي
تُدْعَى «الْبَوَابَةُ الْحَبِيَلَةُ»، لِيَسْتَعْطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ
إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بَطْرُسَ
وَيُوحَنَّا يُوشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ،
طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.

٤ فَتَبَيَّنَتْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنُهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ:
«انظُرْ يَا بِنَا!» ٥ فَظَنَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصَلَ عَلَى
شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً
وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أَعْطَيْتُكَ مَا لَدَيْ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
النَّاصِرِيِّ أَنْهَضَ وَآمَشَ!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مُمْسِكًا إِيَّاهُ مِنْ
يَدَيْهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا. ٨ فَتَقَفَرَ عَلَى

٩: ٤٦ كَسْرُ الْخُبْزِ. إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاء
الرَّبَّانِي» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠. وقد يكون المقصود
اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا. مكررة في العدد ٤٦.

١٦: ٣ ب رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن
يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا ٢٣: ١٨.

٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تُطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنْ الشَّعْبِ.»^أ

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصُمُوئِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَبَيَّنُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِسَبِيلِكَ.»^ب ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فِتْنَةً لِيَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا، لِكَيْ تُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يُرَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِّيرَةِ.»

١١ فَهُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا التَّبَاؤُونَ، وَالَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»^ج

١٢ وَمَا مِنْ خَلاصٍ بِأَخِذٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمَا رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يُعَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا يَبْتَنَّهُمْ وَقَالُوا: ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ مَعْجَزَةً قَدْ جَرَتْ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَلَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُنْكِرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْدِرْهُمَا أَلَّا يُكَلِّمَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ يَهَذَا الْاسْمِ.»

١٨ فَأَسْتَدْعُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَرِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجَزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ
٤ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرَيْسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصُّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدْ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُؤَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. ٣ فَتَقَبَّضُوا عَلَيْهِمَا وَحَجَزَوْهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.

٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالََةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عَدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ. ٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُبُهَاتُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَتَّانَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ، وَيَقِافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَأَحْضَرُوا الرِّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيِّ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخِ، ٩ هَلْ تُحَقِّقُونَ مَعْنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلٍ صَالِحٍ قُمْنَا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَتَسْأَلُونَنَا

أ ٢٢:٣ سيعطيكم ... الشعب. من كتاب التثنية

١٨:١٥، ١٩.

ب ٢٥:٣ ستيتبارك ... نسلك. من كتاب التكوين ٢٢:١٨،

٢٤:٢٦.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

٢٣ وَعِنْدَمَا أُطْلِقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَا إِلَى جَمَاعَتَيْهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُلَّهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

كُلُّ وَاحِدٍ.

«أَيْهَا السَّيِّدُ،

أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتَ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ آبِينَا

دَاوُدَ:

«لِمَاذَا اسْتَعَلَّ غَضَبُ الْأُمَمِ،

وَلِمَاذَا تَنَامَتِ الشُّعُوبُ عَيْنًا؟

٢٦ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى

مزور ٢: ١-٢

مَسِيحِهِ.»

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبُنْطَلِيسُ بِيلاطُسَ مَعًا

فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى

فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحَتْهُ، ٢٨ الْيَكِي يَتَمَمُّوا

كُلُّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ. ٢٩ وَالْآنَ

يَا رَبِّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَيْدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ

بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، مُدَّ يَدَكَ

لِلشَّفَاءِ، وَاصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ

يَسُوعَ.»

٣١ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَرَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي

كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،

وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ

وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلِكَاتِهِ لَهُ،

بَلْ كَانُوا يَتَشَارِكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ

الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنِ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانَ لَدَيْهِمْ حُقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيُسَلِّمُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَمَثَلًا يُوْسُفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا،

وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَاطِيًا مَوْلُودًا فِي

قُبْرُصَ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى

الرُّسُلِ.

حَنَانِيَا وَسَفِيْرَةَ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ

سَفِيْرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِيهِ.

٢ وَبِمَعْرِفَةِ زَوْجَتِهِ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ

الْباقِي وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ

لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ

الْقُدُسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ

الْأَرْضَ؟ ٤ أَقَلَّمْتَ تَكُنْ الْأَرْضَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ

أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟

فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى

اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»

٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ

عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. فَخَافَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا

عَظِيمًا. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَالْقُوَّةُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى

الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ

يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ، ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي

لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ،

بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ.»

٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا

رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى

الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.» ١٠ وَفِي

تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ

وَوَجَدُوهَا مَيْتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا.^{١١} فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

^{٢٥} ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السَّجِنِ واقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!»^{٢٦} فَانْطَلَقَ رَيْسُ الحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرُّشْلَ مِنْ دُونِ عُنْفٍ، لِإِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجُمَهُمُ النَّاسُ.

بِراهِينُ مِنَ اللَّهِ

^{١٢} وَجَرَتْ مُعْجِزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرُّشْلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ.^{١٣} وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْصَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ.^{١٤} وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَيَّدُونَ كَثِيرًا.^{١٥} حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضْغُونَهُمْ عَلَى أَسْبِرَّةٍ وَحَصَائِرَ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِطُرُسٍ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَّ عَلَى بَعْضِهِمْ.^{١٦} كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلْدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

الْيَهُودُ يُحَاوِلُونَ إِيقَافَ الرُّشْلِ

^{١٧} فَتَارَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَيِ حِزْبِ الصِّدُوقِيِّينَ، وَمَلَأَهُمُ الْحَسَدُ.^{١٨} فَالْقَالُوا الْقَبْضَ عَلَى الرُّشْلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السَّجِنِ الْعَامِّ.^{١٩} لَكِنْ جَاءَ مَلَائِكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لِيَلْأَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّجِنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: «^{٢٠} اذْهَبُوا وَوَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.»

^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ الرُّشْلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.

^{٢٣} فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءَ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.^{٢٤} لَكِنْ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّشْلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَائِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ.^{٢٥} وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»^{٢٦} فَقَبِلَ مَدَّةً ظَهَرَ ثُودَاسُ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْصَمَّ إِلَيْهِ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قَبِلَ وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفِرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ،^{٢٧} وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أُنْثَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قَبِلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ.^{٢٨} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَّةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَتَبِعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ حُطَّتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَتَبْتَهِي إِلَى الْفَشْلِ.^{٢٩} أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تُوَفَّقُوهُمْ. وَرُبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»

^{٤٠} فَانْتَبَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرُّشْلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ،

^{١٢} وَجَرَتْ مُعْجِزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرُّشْلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ.^{١٣} وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْصَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ.^{١٤} وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَيَّدُونَ كَثِيرًا.^{١٥} حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضْغُونَهُمْ عَلَى أَسْبِرَّةٍ وَحَصَائِرَ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِطُرُسٍ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَّ عَلَى بَعْضِهِمْ.^{١٦} كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلْدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ^{٤١}فَانطَلَقَ الرَّسُلُ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقَى الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ^{٤٢}وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّلْعِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

اختيار سبعة رجال لخدمة خاصة

٦ في تلك الأيام كان عدد التلاميذ يتزايد. فتدبر اليهود الناطقون باليونانية من اليهود الناطقين بالأرامية، لأنه كان يتم تجاهل أرايمهم في التوزيع اليومي.

^٢فدعا الاثنا عشر كل جماعة التلاميذ معاً وقالوا: «لا يصح لنا أن نهمل التعليم بكلمة الله لخدم في إعداد موايد الطعام. ^٣فاختاروا أيها الإخوة من بينكم سبعة رجال لهم سمعة حسنة ومتمثلين من الروح والحكمة فوكل إليهم هذه الخدمة. ^٤أما نحن فنسكّر أنفسنا للصلاة وخدمة الكلمة.»

^٥فاستحسن الجميع هذا الاقتراح، واختاروا استيفانوس، وهو رجل مملوء من الإيمان ومن الروح القدس. واختاروا أيضاً فيلبس^١ وبروخوس ونيقانور وتيمون وبروميناس ونيقولاوس الأنطاكي، وهو رجل كان قد دخل اليهودية. ^٦وقدموا هؤلاء الرجال إلى الرسل، فصلى الرسل ووضعوا عليهم الأيدي.

^٧وانتشرت رسالة الله، وتكاثر عدد التلاميذ في القدس بشكل كبير، وأطاع الإيمان عدد كبير من الكهنة.

اليهود ضد استيفانوس

^٨وكان استيفانوس مملوءاً بنعمة وقوة. فأجرى عجائب ومعجزات عظيمة بين الناس. ^٩فتصدى له بعض أعضاء مجمع «المُتَحَرِّرون»،^{١٠} كما كان

يُدعى. وكان هؤلاء يهوداً من فيرين والاسكندرية، ومن كيليكيا وأسيا، فراحوا يُجادلون استيفانوس. ^{١٠}لكنهم لم يستطيعوا الصمود أمام الحكمة والروح اللذين كان يتكلم بهما.

^{١١}فقدموا رشوة لبعض الرجال ليقلوا: «سمعناهُ يتكلم كلاماً يهين به موسى والله.» ^{١٢}وهكذا أهاجوا عليه الناس والشيوخ ومعلمي الشريعة. فجاءوا وأمسكوا به، وأحضروه أمام مجلس اليهود.

^{١٣}وقدموا شهود زور قالوا: «لا يتوقف هذا الرجل أبداً عن سب الهيكل والشريعة. ^{١٤}فتحن سمعناهُ يقول إن يسوع الناصري سيدمُر الهيكل ويبدل العادات التي سلمنا إياها موسى.» ^{١٥}فوجه جميع الجالسين في المجلس أنظارهم إليه، ورأوا أن وجهه بدا كوجه ملاك.

خطاب استيفانوس

V ثُمَّ قَالَ رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ لاسْتِيفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتَهَمُونَكَ بِهِ صَحِيحٌ؟» ^٢فأجاب:

«أيها الإخوة والآباء، أصغوا إلي! لقد ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم حين كان ما يزال في أرض ما بين النهرين، قبل أن يسكن في حاران. ^٣وقال له: «اترك بلدك وسبعك. واذهب إلى الأرض التي سأريها أنا لك،» ^٤فغادر أرض الكلدانيين^٥ واستقر في حاران.

«وبعد أن مات أبوه، أرسله الله من هناك إلى هذه الأرض حيث أنتم تسكنون الآن. ^٥ولم يعطه أي ميراث هنا، ولا حتى شبراً واحداً. لكنه وعد أن يعطيها له ولتسلبه من بعده ملكاً، رغم أنه لم يكن لذيه ابن.»

^٦«وهذا هو ما قاله الله له: «سكنون نسلك غريباً في أرض غريبة، وسيستعبدون لأهلها الذين سيقسبون عليهم مدة أربع مئة عام.» ^٧لكني سأعاقب الأمة التي

٤:٧ ج ٢:٧ اترك ... لك. من كتاب التكوين ١١:١٢.

٤:٧ د أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

١:٥ ه فيلبس. وهو غير فيلبس الرسول.

٩:٦ ب المتحررون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آباؤهم عبيداً ثم تحرروا.

تَسْتَعِيدُهُمْ. ^أ وَقَالَ اللَّهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.» ^ب

^٨ «وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا غَلَامَتَهُ الْخِتَانُ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.» ^٩ «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوسُفَ وَبَاغَوْهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ^{١٠} وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤُونِ قَصْرِهِ. ^{١١} ثُمَّ أَتَتْ مِجَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكِنَعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا.» ^{١٢} «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ قَمَحًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةِ لَهُمْ لِمِصْرَ.» ^{١٣} «وَفِي زِيَارَتِهِمْ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ. ^{١٤} فَأَرْسَلَ يُوسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ^{١٥} ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا. ^{١٦} وَحُمِلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ ^٥ ثَانِيَةً، وَوُضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ قَدِ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.» ^{١٧} «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحَقُّقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَزَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَتَكَاثَرَ، ^{١٨} إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرَ لِيَحْكُمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدِ عَرَفَ يُوسُفَ. ^{١٩} فَاسْتَتَلَّ شَعْبُنَا بِدِهَائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا مُجْبِرًا إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يُمُوتُوا.» ^{٢٠} «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جَدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.»

٢٨:٧-٢٨:٧ من نَصْبِكَ ... أَمْس. من كتاب الخروج ١٤:٢.

٢٩:٧-٢٩:٧ أَنَا إِلَهُ ... وَيَعْقُوب. من كتاب الخروج ٦:٣.

٣٤:٧-٣٤:٧ اخْلَعْ حِذَاءَكَ ... مِصْر. من كتاب الخروج ١٠:٣.

٣٥:٧-٣٥:٧ من نَصْبِكَ ... عَلِينَا. من كتاب الخروج ١٤:٢.

٧:٧-٧:٧ سَيَكُون ... تَسْتَعِيدُهُمْ. من كتاب التكوين ١٥:١٣-١٤.

٧:٧-٧:٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ ... الْمَكَان. من كتاب التكوين ١٤:١٤.

وكتاب الخروج ١٢:٣.

١٦:٧-١٦:٧ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

يَكُونُ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا. ٣٦ فَقَادَهُمْ خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ
أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.
٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبنِي إِسْرَائِيلَ:

«سَعِطْبِكُمْ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ.» ٣٨ وَهُوَ
الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَائِكِ
الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ
مُحِبَّةً لِيُعْطِيهَا لَنَا. »

٣٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنَّهُمْ
رَفَضُوهُ، وَحَسَبُوا فُلُوبَهُمْ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى مِصْرَ. ٤٠ وَقَالُوا
لِهَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِيَتَّقُونَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنَنْ لَا
نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ.» ب ٤١ وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا
فِيهِ تِمْنَالًا لِعِجَلٍ. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ لِلصَّنَمِ، وَاحْتَمَلُوا بِمَا
صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ
يَعْبُدُونَ نُجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«يَقُولُ اللَّهُ:

يا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،

٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ حِمَمَةَ عِبَادَةِ إِلِهِكُمْ مُوْلُوكَ،
وَنَجَمَ إِلِهِكُمْ رَمْتَانًا.

وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.
لِهَذَا سَأُنْفِكُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.»

عاموس ٢٥:٥-٢٧

٤٤ «وَكَانَتْ حِمَمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ،
وَقَدْ صَنَعْتَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ
يَصْنَعَهَا، حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا
عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي
طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتِ الْحِمَمَةُ هُنَاكَ حَتَّى

أ ٣٧:٧ سيعطيتكم ... شعبكم. من كتاب التثنية ١٨:١٥.

ب ٤٠:٧ اصنع ... مصر. من كتاب الخروج ٣٢:١.

زَمَنَ دَاوُدَ. ٤٦ وَحَارَزَ دَاوُدُ عَلَيَّ رَضَى اللَّهُ. وَاسْتَأْذَنَ بَأَنْ
يُنِيِّي نَبِيًّا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى
الْهَيْكَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلٍ تُصْنَعُ
بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمَيْي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تُبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٥٠ أَلَمْ تَصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

إشعيا ٦٦:١-٢

٥١ «أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، يَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ
غَيْرِ الْمَخُونَةِ! أَنْتُمْ تَقَامُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا
كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطَهِدْ آبَاؤُكُمْ؟
فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَنْبَأُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِّ. وَأَنْتُمْ
الآنَ قَدْ عَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمْ
الشَّرِيعَةَ بِوَسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

استشهاد استيفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اسْتَعَلُّوا غِيظًا، وَصَرُّوا
أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَضْبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ
مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ واقِفًا
عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً
وَإِنَّ الْإِنْسَانَ واقِفًا عَنِّي يَمِينِ اللَّهِ.»

٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ
انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ،
وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عِبَاءَتِهِمْ عِنْدَ قَدَمَيْ
شَابِّ اسْمُهُ شَاوُلُ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ
اسْتِيفَانُوسِ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ،
تَقَبَّلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا
رَبُّ، لَا تَحْسِبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ
هَذَا مَاتَ.

وَكَانَ شَاوُلُ مُوافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
بَدَأَ اضْطِهادًا شَدِيدًا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ



القدس. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرُّسُلِ.

صِيْقٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

٢ وَذَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ اسْتِفَانُوسَ، وَنَاخُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا. ٣ وَكَانَ شَاوُلٌ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيُرْجِّحُ بِهِمْ فِي السَّحَرِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

٢٠ فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْتَهَلْكَ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْأَيْدِ،

لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَظِيمَةِ اللَّهِ بِمَالٍ.

٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ

لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتُبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَصَلَّ إِلَى

الرَّبِّ، لَعَلَّكَ يُسَامِحُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْأَيْمَةِ الَّتِي فِي

قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُتَمَلِّئًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَاجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّ يَا رَبُّ إِلَى الرَّبِّ مِنْ

أَجْلِي حَتَّى لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ

الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا

يُشِيرَانِ قُرْبَى سَامِرِيَّةٍ كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ يُعَلِّنُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ.

٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يُحْرِيقُهَا،

انْتَهَبُوا انْتِهَابًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ

الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ

كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا سَفِيهِ مَشْلُوبُونَ وَعَرُجٌ

كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارِسَ السَّحَرِ

فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبَيِّرُ دَهَشَةَ أَهْلِ

السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ

كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُّونَ بِهِ

اهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ

الَّتِي تُدْعَى «القُوَّةُ الْعَظِيمَةُ.» ١١ كَانُوا مُهْتَمِّينَ بِهِ لِأَنَّهُ

كَانَ قَدْ أَدْهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ

صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ

وَاسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَأَمَّنَ

سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَّ قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ.

وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي

كَانَتْ تُجْرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدْسِ بِأَنَّ

أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَاتَهُ، أَرْسَلُوا بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ

وَإِذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ

إِلَى غَزَّة.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ

أَحَدُ الْخِصْيَانِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنَدَاكَةَ

مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْئُولًا عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ

ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ

جَالِسًا فِي عَرَبَتِهِ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «إِذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ

٣: ٢٧: ٨: ٨ أحد الخصىان. وهم فئة من العبيد والخدَّام الذين

تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب

التثنية ١٠: ٢٣.

٨: ٥٠: ٨: فيليبس. وهو غير فيلبس أحد الاثني عشر، بل المذكور في

كتاب أعمال الرسل ٥: ٦.

ولازمها». ٣٠ وعندما ركض فيلبس إلى العرّبة، سمع الرجل يقرأ كتاب النبي إشعياء. فقال له فيلبس: «أتفهم ما تقرأه؟»

٣١ فقال: «وكيف يمكنني أن أفهم إن لم يُفسرهُ لي أحد؟» ودعا فيلبس أن يصعد ويجلس معه. ٣٢ وأما الفقرة التي كان يقرأها فكانت:

٥ فقال: «من أنت يا سيّد؟»

فقال: «أنا يسوع الذي تضطهدُهُ. لكن انهض، وادخل المدينة، وسيقال لك هناك ما ينبغي أن تفعله.»

٧ أما الرجال المسافرون معه فوقفوا وقد انعقدت ألسنتهم. فقد سمعوا الصوت، لكنهم لم يروا أحداً. ٨ فنهض شاؤل عن الأرض، وعندما فتح عينيه، لم يقدر أن يرى شيئاً. فأمسكوه بيده واقتادوه داخل دمشق. ٩ ولمدة ثلاثة أيام لم يقدر أن يبصر، ولم يأكل أو يشرب شيئاً.

١٠ وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا، فقال له الربّ في رؤيا: «يا حنانيا.» فقال: «نعم يا ربّ.»

١١ فقال له الربّ: «انهض واذهب إلى الطريق المسمى الزقاق المستقيم، واسأل في بيت يهوذا عن رجل من طرسوس اسمه شاؤل، فهو هناك يُصلي.» ١٢ وقد رأى في رؤيا رجلاً حنانياً داخلاً وواضعاً عليه يديه، لكي يرى ثانية.

١٣ فأجاب حنانيا: «يا ربّ، سمعتُ من أشخاص كثيرين عن هذا الرجل، وسبعْتُ عن كلّ الفطائع التي فعلها يهوذايينك المقدسين في مدينة القدس.» ١٤ وقد جاء إلى هنا ومعهُ تقويضٌ من كبار الكهنة لاعتقال كلّ الذين يؤمنون باسمك.»

١٥ لكنّ الربّ قال له: «اذهب! فهذا الرجل هو أداتي المختارة ليحمل اسمي أمام جميع الأمم، وأمام الملوك، وأمام بني إسرائيل.» ١٦ وأنا سأريه كلّ ما ينبغي أن يعاينهُ من أجل اسمي.»

١٧ فذهبت حنانياً ودخل البيت ووضع يديه عليه

٩: ٢: الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

«كخروفٍ يساق إلى الذبح،

وكحملٍ صامتٍ أمام الذين يجزّون صوفه، فلا يفتح فمه.»

٣٣ تذللٌ وسلبت حقوقه.

ولنّ يذكر له أحد نسلًا،

لأنّ حياته انثرت من الأرض.»

إشعياء ٥٣: ٧-٨

٣٤ فقال الرجل لفيلبس: «قل لي، أرجوك، عمّن يتحدّث النبي هنا؟ هل يتحدّث عن نفسه أم عن شخص آخر؟» ٣٥ فبدأ فيلبس يتحدّث، وبشره يسوع، مبتدئاً من تلك الفقرة.

٣٦ وبينما كانا نازلين في الطريق، وصلنا إلى بقعة فيها ماء. فقال الرجل: «انظر! يوجد ماء هنا! فهل هناك مانعٌ من أن أتعمّد؟» ٣٧ فأجاب فيلبس: «إن كنت قد آمنّت من كلّ قلبك، يُمكن أن تتعمّد.» فقال الرجل: «أنا أؤمن بأن يسوع هو ابن الله.»

٣٨ وأمر أن تقف العرّبة. فنزل فيلبس والرجل معاً إلى الماء، وعمّده فيلبس. ٣٩ وعندما خرّجا من الماء، نقل روح الربّ فيلبس بعيداً، فلم يعد الرجل يراه، لكنّه تابع طريقه مُتبعجاً. ٤٠ وأما فيلبس، فوجد نفسه في مدينة أشدود. وارتحل عبر كلّ البلدات مُبشراً، حتّى وصل إلى مدينة قيصرية.

اهتداء شاؤل

٩ في أثناء ذلك، كان شاؤل ما يزال غاضباً يهدّد بقتل تلاميذ الربّ. فذهبت إلى رئيس الكهنة، وطلبت منه رسائل إلى المجامع في دمشق، حتّى

وَقَالَ: «أَتَيْهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لِيَكِي تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»^{١٨} فَسَقَطَتْ قَوْرًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءُ كَأَنَّهَا قُشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ.^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

يَتَضَاعَفُ.

شَاوُلُ يُبَشِّرُ بَيْسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشَقَ.^{٢٠} ثُمَّ ذَهَبَ قَوْرًا إِلَى الْمَحَامِجِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»^{٢١} فَذَهَبَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يُهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟»^{٢٢} لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَرِدَادُ قُوَّةً، وَكَانَ يُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشَقَ مُبْرِهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلَ مِنْ دِمَشَقَ

وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ.^{٢٣} غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطِيئَتِهِمْ، فَكَانُوا يُرَائِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِيَكِي يَقْتُلُوهُ،^{٢٥} لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ.^{٢٧} غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّسُولِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشَقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.^{٢٨} وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بِحُرِّيَّةٍ فِي الْقُدْسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ.^{٢٩} وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَيَافَا

وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمُدُنِ، جَاءَ لِرِيَازَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقَدِّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ.^{٣٣} وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَانُ، كَانَ مَشْلُوعًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.^{٣٤} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَانُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَنَهَضَ عَلَى الْفُورِ،^{٣٥} فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونِ فَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْمِيذَةً اسْمُهَا طَايِنَا، أَيْ «غُرَالَةٌ.» وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.^{٣٧} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُوبِيِّ.

وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرِجُوَانِهِ: «تَعَالَى إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُوبِيَِّّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَرُبَّيْنِ بَطْرُسَ الْأَتُوبِ وَالْمَلَائِسِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غُرَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ.^{٤٠} فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَمِعًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِنَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً.^{٤١} فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقَدِّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَاهَا لَهُمْ حَيَّةً.

وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَافَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.^{٤٣} وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

بالباب. ١٨ فنادوا يسألون إن كان سيمعان الذي يدعى بطرس صيفاً هناك.

١٩ وبيئما كان بطرس ما يزال يفكر في الرؤيا، قال له الروح: «ها إن ثلاثة رجال يبحثون عنك، ٢٠ فانهض وانزل إلى الطابق السفلي، واهب معهم دون أي تردد، لأنني أنا أرسلتهم.» ٢١ فنزل بطرس وقال للرجال: «أنا الرجل الذي تبحثون عنه. فلماذا جئتم؟»

٢٢ قالوا: «أرسلنا الضابط كرنيليوس. وهو رجل صالح يخاف الله، ويحترمه كل اليهود. وقد أمره ملاك مقدس أن يدعوك إلى بيته، ويسمع ما لديك من كلام.»

٢٣ فدعاهم بطرس للدخول واستضافهم في تلك الليلة. وفي اليوم التالي استعد وذهب معهم. وذهب معه بعض الإخوة من بلدة يافا. ٢٤ وفي اليوم التالي، وصل إلى مدينة قيصرية. وكان كرنيليوس في انتظارهم وقد جمع أقاربه وأصدقاءه المقربين.

٢٥ وعندما دخل بطرس، استقبله كرنيليوس وألقى بنفسه عند قدميه وسجد له. ٢٦ لكن بطرس أقامه وقال له: «انهض! ما أنا إلا بشر!» ٢٧ ودخل بطرس وهو يتحدث إليه، فوجد أشخاصاً كثيرين مجتمعين. ٢٨ فقال لهم بطرس: «أنتم تعرفون أنه محرم على اليهودي أن يخالط أو يزور أحد غير يهودي. لكن الله أراني أنه لا ينبغي أن أعتبر أي إنسان نجساً. ٢٩ فلما دعوتهم، جئت دون أي اعتبار. ولهذا فإني أسألكم، لماذا أرسلتم في طلبتي؟»

٣٠ فقال كرنيليوس: «قبل أربعة أيام كنت في بيتي أصلي في مثل هذا الوقت، أي الساعة الثالثة. وفجأة وقف رجل أمامي بملايس براقه» ٣١ وقال: «يا كرنيليوس، سمع الله صلواتك، ولم تخف عنه صدقاتك.» ٣٢ فأرسل رجلاً إلى بلدة يافا، وأدع سيمعان الذي يدعى بطرس للمجيء إلى هنا. فهو نازل في بيت سيمعان الدباغ قرب البحر. ٣٣ فأرسلت فوراً في طلبك. وأنت تلطفت بالمجيء. فيها نحن جميعاً في حضرة الله لنسمع ما أمرك به الرب بأن تقوله.»

١٠ وكان في مدينة قيصرية رجل اسمه كرنيليوس، وهو ضابط روماني في كتيبة يُطلق عليها الكتيبة الإيطالية. ٢ كان كرنيليوس تقياً يخاف الله هو وعائلته كلها، وكان يتصدق بسخاء على الفقراء، ويصلي إلى الله دائماً. ٣ ونحو الساعة الثالثة من بعد الظهر، رأى كرنيليوس في رؤيا ملاكاً من عند الله يدخل عليه ويقول له: «يا كرنيليوس!»

٤ فحدق كرنيليوس فيه بخوف وقال: «ما الأمر يا سيدي؟» فقال له الملاك: «صلواتك وصدقاتك ليست خافية عن الله. ٥ والآن أرسل رجلاً إلى بلدة يافا واستدع رجلاً اسمه سيمعان، ويدعى أيضاً بطرس. ٦ إنه صيف على دباغ اسمه سيمعان، بيته عند البحر.»

٧ فلما مضى الملاك الذي كلمه، استدعى اثنين من خدامه وجندياً تقياً من مرافقيه، ٨ وشرح لهم كل ما حصل، وأرسلهما إلى يافا.

٩ وفي اليوم التالي، وبيئما كانوا يقتربون من البلدة، صعد بطرس إلى السطح عند الظهر تقريباً ليصلي. ١٠ فأحس بالجوع وأراد أن يأكل. وبيئما كانوا يعدون الطعام، راح في حالة سبات. ١١ ورأى السماء مفتوحة، ورأى شيئاً يشبه قطعة قماش كبيرة مدلاة من أطرافها الأربعة إلى الأرض. ١٢ وكان فيها كل أنواع بهائم الأرض وزواحفها وطيور السماء. ١٣ ثم قال له صوت: «هيا يا بطرس، اذبح وكل!»

١٤ فقال بطرس: لن أفعل هذا يا رب! فإنا لم نأكل يوماً شيئاً محرماً أو نجساً.»

١٥ فقال له الصوت مرة ثانية: «ما طهره الله، لا تحرمه أنت!» ١٦ وحدث هذا ثلاث مرات. وفي الحال رُفع ذلك الشيء إلى السماء.

١٧ فراح بطرس يفكر تفكيراً عميقاً في معنى الرؤيا التي رآها. وفي هذه الأثناء، كان الرجال الذين أرسلهم كرنيليوس يسألون عن بيت سيمعان، وصاروا واقفين

١:١٠ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة.» (أيضاً في العدد ٢٢) ٧:١٠ جندياً تقياً غير يهودي لكنه متأثر بالإيمان اليهودي.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ إِلَى الْقُدْسِ

وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أَنْعَاءِ
إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضاً
كَلِمَةَ الرَّبِّ. ^٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدْسِ، انْتَقَدَهُ
أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ. ^٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ
دَخَلْتَ بُيُوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»
^٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَاماً. ^٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَلَدَةٍ يَافَا أَصْلاً، فَوَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ
وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئاً يَشْبَهُهُ قِطْعَةٌ قُمَاشٍ كَبِيرَةٌ مُعْلَقَةٌ
مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدَلَّاةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ.
^٦ فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ نَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً
وَزَوَاجِفَ وَطُيُوراً.» ^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: «انْهَضْ
يَا بَطْرُسُ. اذْبَحْ وَكُلْ.»

^٨ «لَكِنِّي قُلْتُ: لَرَنَ أَفْعَلُ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ
فَمِي طَعَامٌ مُحَرَّمٌ أَوْ نَجَسٌ مِنْ قَبْلِ!»

^٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ
اللَّهُ، لَا تَحَرِّمُهُ أَنْتَ!»

^{١٠} «وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ^{١١} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةٌ
رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَرُؤِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أُرْسِلُوا
إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. ^{١٢} فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ
مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّنَةِ،
وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ^{١٣} فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَاً

وَاقِفاً فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أُرْسِلْ رِجَالاً إِلَى بَلَدَةِ يَافَا
وَأَسْتَدْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ.» ^{١٤} وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ
كَلَاماً بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»

^{١٥} «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَنْتَكَلِّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْهِمْ،
تَمَاماً كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ. ^{١٦} ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
مَا سَبَقَ أَنْ قَالَه الرَّبُّ: ب «كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَمِّدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ.» ^{١٧} فَإِنْ كَانَ اللَّهُ
قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا
بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقَاوِمِ اللَّهِ؟»

أ ١٥: ١١ في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح

القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال ٢.

ب ١٦: ١١ ما سَبَقَ أَنْ قَالَه الرَّبُّ. انظر أعمال ١: ٥٠.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسَ

^{٣٤} ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ
الآنَ تَمَاماً أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ، ^{٣٥} بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ
كُلَّ مَنْ يُتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.
^{٣٦} وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أُرْسَلَهَا لِيَنِّي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِياً
بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ
رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.»

^{٣٧} «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ
مِنْ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. ^{٣٨} وَقَدْ
سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ
بِالرُّوحِ الْقُدْسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَوَّلُ
فَاعِلاً الْخَيْرِ وَشَافِئاً كُلِّ الَّذِينَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ،
لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.»

^{٣٩} «وَنَحْنُ شَهَدُوهُ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي
الْقُدْسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَلَّقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ^{٤٠} لَكِنَّ
اللَّهُ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ^{٤١} وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ
لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهُودٍ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقاً. فَقَدْ
ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»

^{٤٢} «وَأَمَرْنَا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي
عَيَّنَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. ^{٤٣} وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ
يَشْهَدُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا
بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدْسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

^{٤٤} وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ
الرِّسَالَةَ. ^{٤٥} فَدَهِشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ
بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدْسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى
غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضاً. ^{٤٦} فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّغَاتِ
مُخْتَلِفَةٍ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: ^{٤٧} «أَبْقِدِرُ
أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟
فَهُمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ وَمِثْلَنَا.» ^{٤٨} فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ
يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى
مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجَدَلِ، وَمَجَدُّوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرِ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

عَشْرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نَيْتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْتَجِرًا فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَيِّسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

البِشَارَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ

١٩ أَمَّا الَّذِينَ شَتَّتَهُمُ الضَّطِّهَادُ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفْثَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يَبْشُرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قَبْرُصَ وَقَيْرِينَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَيِّسَةِ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَحَرَّ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَظْلُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَإِلَافِيَانِ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.

٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَا مَعَ الْكَيِّسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ.

٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ أَغَابُيُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأَنْ مَجَاعَةَ شَدِيدَةً سَتَعْمُ الْعَالَمُ كُلَّهُ. حَدَّثَ هَذَا أَثْنَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ. ٢٩ فَفَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرًا مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبْرِعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

١٢ وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ أَعْضَاءَ الْكَيِّسَةِ. ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أُخِي يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَى الْيَهُودَ، قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أَثْنَاءَ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَحِدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ

إِنْفَادُ بَطْرُسَ مِنَ السَّجْنِ

٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلْنَاً فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَّتَيْنِ، مُقْتَدِمًا بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ خُرَاسٌ عِنْدَ الْبُؤَابَةِ يُرَاقِبُونَ السَّجْنَ. ٧ وَفَجَاءَ، وَقَفَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الرِّزَانَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبِسْ حِرَامَكَ وَحِذَاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبِسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»

٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْخُرَاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبُؤَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدَّبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سَيْرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ فَجَاءَهُ.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّمُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فِعْلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِي هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمَّ يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقَسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يُصَلُّونَ. ١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ. ١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّاخِلِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَاقِفْ بِالْبَابِ.» ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصْرَبُ عَلَى أَنَّ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.»

١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا. ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدَأُوا،

الْقُدُسُ: «حَصَّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»^٣ فَبَعَدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَصَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قَبْرُصَ

٤ وَبَعَدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُبْحِرَا إِلَى قَبْرُصَ. ^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيَسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُوحَنَّا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا.

٦ فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى مَدِينَةَ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارِيشُوعُ. ^٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ. ^٨ فَتَقَاوَمَهُمَا السَّاحِرُ عَلَيْهِمَ، كَمَا يُرْجِمُ اسْمَهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ^٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلَيْهِمَ، ^{١٠} وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُمْتَلِئٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِّ وَالْحِيَلِ الشَّرِّيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ إِبْلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟» ^{١١} فَالَانَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْقَوْرِ ظَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَرَاحَ يَحِثُّ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ^{١٢} فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذُهِلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ

١٣ ثُمَّ أُبْحِرَ بُولُسُ وَرَفِيْقَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرْجَةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. لَكِنْ يُوحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدُسِ. ^{١٤} فَتَابَعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرْجَةَ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا. ^{١٥} وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «إِيَّهَا الْأَخْوَانِ، إِنَّ كَانَتْ لَدَيْكُمَا رِسَالَةٌ تَشْجِيعِ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا.»

وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِيُطْرُسُ؟» ^{١٩} وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا اجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أَغْرِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ. ^{٢٠} وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. فَجَاءَهُ فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعَدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعْمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَاسْتُسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصَلَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مِنْطَقَتَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مِنْطَقَةِ الْمَلِكِ.

٢١ وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، لَيْسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْفَى حِطَابًا فِي النَّاسِ. ^{٢٢} فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!» ^{٢٣} وَفَجَاءَ ضَرْبُهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَنْسَبِعُ.

٢٥ وَأَنْتَهَى بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مُصْطَلِحِينَ يُوحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

خِدْمَةُ خَاصَّةٌ لِبَرْنَابَا وَشَاوُلَ

١٣ وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ بَرْنَابَا، وَسَمْعَانُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نِيحْرَ، وَلُوكِيُوسُ الْقَيْرِينِيُّ، وَمَنَايُنُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الْوَالِيِ هِيرُودُسَ،^١ وَشَاوُلُ. ^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيُصَوِّمُونَ، قَالَ الرُّوحُ

١:١٣ الْوَالِيِ هِيرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ وَالِيِ الرَّبِّعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينُ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّعِ أَوْ وَالِيِ الرَّبِّعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

١٦ فَوَقَفْتُ بُؤْسًا وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» مزمور ٧:٢

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، اصعدوا إليَّ. ١٧ إن إله بني إسرائيل قد اختار آباءنا، ورفع من شأن شعبنا أثناء إقامتهم في أرض مصر، ثم أخرجهم بقوة العظيمة من تلك الأرض. ١٨ واحتملهم نحو أربعين عاماً في البرية. ١٩ ثم حطّم سبعة شعوب في أرض كنعان، وأعطى الأرض لهم ميراثاً. ٢٠ لمدة أربع مئة وخمسين عاماً. وبعد هذا ولّى عليهم قضاة حتى زمن النبي صموئيل.

﴿سَاعِطِكُمْ الْبَرَكَاتِ﴾

إشعيا ٣:٥٥

التي وعدت بها داود.»

٣٥ لِهَذَا يَقُولُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ:

﴿لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.﴾

المزمور ١٠:١٦

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي حَيَلِهِ.

وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ، ٣٧ أَمَا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ. ٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنَا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيعةُ مُوسَى أَنْ تُحَرِّزَكُمْ مِنْ خَطَايَاكُمْ، ٣٩ أَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يَنْحَرِّزُ مِنْهَا. ٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَا قَالَه الْأَنْبِيَاءُ:

٢١ «لَمَّا طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. فَحَكَمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَزَاحَهُ اللَّهُ، نَصَّبَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهَدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

٢٣ «وَمَنْ نَسَلَ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعَ. ٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ. ٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوحَنَّا وَهُوَ يُكَلِّمُ مَهْمَتَهُ: «مَنْ تَطَّلُونَنِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنْ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا اسْتَحِقُّ أَنْ أُحْلَلَ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»

٤١ «احْذَرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ،

وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعِمٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ أَبَدًا،

حَتَّى لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَحَدًا.» حيقو ٥:١

٢٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةَ الْخَلَاصِ هَذِهِ، ٢٧ أَمَا الْيَهُودُ وَقَادَتُهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ آدَانُوهُ مَتَمَجِّينَ بِذَلِكَ بُيُوتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ وَرَغِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أُسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ.

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَا مُنْصَرِفَيْنِ، طَلَبُوا مِنْهُمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسِهِ فِي السَّبْتِ التَّالِي. ٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى الْاجْتِمَاعُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَقْبِيَاءِ الْمُتَهَرِّدِينَ بُؤْسًا وَبَرَنَابَا، فَتَحَدَّثَا إِلَيْهِمْ وَحَقَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٢٩ «وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ حَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهُودٌ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَبَائِنَا وَعَدًا، ٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ التَّالِي:

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدَةِ كُلَّهُمْ تَقْرِيبًا لِسَّمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُؤْسًا يَقُولُهُ:

وَكَانُوا يَشْتَمُونَهُ. ^{٤٦} لَكِنَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ نُوصِلَ رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا. لِكَيْتُكُمْ رَفَضْتُمُوهَا، فَحَكَمْتُمْ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَهَا نَحْنُ الْآنَ نَتَوَجَّهُ بِالْبِشَارَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ^{٤٧} فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرْبَةَ

^{٤٨} وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا. ^{٤٩} سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيمَانًا لِكَيْ يُشْفَى. ^{٥٠} وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُنْتَصِبًا عَلَيَّ قَدَمَيْكَ!» فَفَقِرَ وَأَخَذَ يَمْشِي.

^{٥١} فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاطَعَةٍ لِكَيْكَاوِيَّةٍ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلِهَةُ كَالنَّاسِ وَتَزَلُّوا إِلَيْنَا» ^{٥٢} وَسَمُّوا بَرْنَابَا «زَفْس»، بَ أَمَّا بُولُسُ فَسَمُّوهُ «هَرْمَس» ^{٥٣} لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ^{٥٤} وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفْسٌ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا.

^{٥٥} لَكِنَّ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يَهْدَا، مَرَّقَا نِفَاتِيَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ^{٥٦} «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نُنْقِلَ لَكُمْ الْبَشَرِيَّةَ، وَنُبْعِدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ النَّافِثَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

^{٥٧} لَقَدْ سَمَحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَرْمَنَةِ الْغَايِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحِلُّ لَهُمْ. ^{٥٨} لَكِنَّهُ لَمْ يَتَرَكَكُمْ دُونَ أَدَلَّتِهِ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يُزَوِّدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»

^{٥٩} وَرُغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَأَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.

«أَقَمْتُكُمْ لِتَكُونُوا نُورًا لِقِيَّةِ الْأُمَمِ،

مُظْهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ»

إِسْعَاء ٦:٤٩

^{٤٨} فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرِ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَّحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَآمَنَ كُلُّ الَّذِينَ عَيْتَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ^{٤٩} وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

^{٥٠} فَهَجَّجَ الْيَهُودُ النَّسَاءَ الْمَدِينَاتِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمُحْتَمَجِ، وَكَبَّرَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. فَتَدَاوَا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنطَقَتِهِمْ. ^{٥١} فَتَنَفَّضَا التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ. ^{٥٢} وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُمْتَلِئِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي أُيْقُونِيَّةِ

١٤ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ^١ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَجَّجُوا غَيْرِ الْيَهُودِ وَحَرَّضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.

^٢ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا هُنَاكَ فِتْرَةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشِجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ^٣ وَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الرُّسُولَيْنِ.

^١ ٥٠:١٣ النَّسَاءُ الْمَدِينَاتِ. وَهُنَّ لَسُنَّ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ نَسَائِرَاتٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

٥٦ ١٢:١٤ زَفْس. اسْمُ أَهْمِ الْآلِهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣.

٥٧ ١٢:١٤ هَرْمَس. مِنَ الْآلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِقِيَّةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِاسْمِهِمْ.

١٩ ثم جاء بعض اليهود من مدينتي أنطاكية وإيقونية، واستمالوا الجموع إلى جانبهم. فرجموا بولس وجرؤه إلى خارج المدينة ظانين أنه ميت. ٢٠ وعندما تجمّع التلاميذ حولَه، نهض بولس ودخل المدينة. وفي اليوم التالي ذهب مع برنابا إلى مدينة دربة.

باتباع شريعة موسى.»

العودة إلى أنطاكية في سوريّة

٦ فاجتمع الرُّسل والشُّيوخ لإدراسته هذه المسألة. ٧ وبعد مباحثةٍ طويلةٍ، وقف بطرس وقال لهم: «أيها الإخوة، أنتم تعرفون أن الله قد اختارني من بينكم منذ الأيام الأولى، لكي يسمع غير اليهود رسالة البشارة على فمي ويؤمنوا. ٨ فالله الذي يعرف ما في القلوب، أظهر قبوله لهم بأن أعطاهم الروح القدس كما فعل معنا نحن. ٩ فلم يميّز بيننا وبينهم، بل طهر بالإيمان قلوبهم. ١٠ فلماذا تحاولون أن تغيضوا الله بوضع أثقال على المؤمنين لم نستطع نحن ولا آباؤنا أن نحملها؟ ١١ لكننا نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع، ونؤمن أنهم سيخلصون هكذا أيضاً.»

١٢ فصمتوا جميعاً، ثم استمعوا إلى برنابا وشاول وهما يتحدّثان عن كلِّ المعجزات والعجايب التي صنعها الله يواسطيهما بين غير اليهود. ١٣ وبعد أن انتهيا من الحديث، قال يعقوب: «أيها الإخوة، اسمعوني. ١٤ لقد تحدّث سيمان فقال كيف أظهر الله أولاً نعمة لغير اليهود بأن اختار منهم شعباً له. ١٥ وكلام الأنبياء يوافق كلامه. فكما هو مكتوب:

الجمّع المسيحيّ الأوّل

١٥ وجاء بعض الرجال من إقليم اليهوديّة، وكانوا يُعلّمون المؤمنين ما يلي: «إن لم تختنوا حسب تقليد موسى، فلا خلاص لكم.» ٢ فاختلف برنابا وشاول معهم، وحدّث بينهم جدلٌ كبيرٌ. فوقع الاختيار على بولس وبرنابا وبعض المؤمنين للذهاب إلى الرُّسل والشُّيوخ في القدس ليحدّث هذه المسألة.

٣ وبعد أن ودّعهم الكنيسة، انطلقوا واجتازوا في فينيقيّة والسامرة، مخبرين عن ابتداء غير اليهود إلى

١٤: ٢٦... لإنجاز الخدمة المؤكّلة لهما. انظر أعمال

٥: ٨٠٥ كما فعل معنا نحن. انظر أعمال ٢.

أجل اسم ربنا يسوع المسيح. ^{٢٧}فها نحن
نُرسل يهوذا وسبلا اللذين سيقولا لكم محتوي
هذه الرسالة نفسها.

^{٢٨}فقد استحسن الرُوح القدس ونحن أن
لا نثقل عليكم بما هو أكثر من هذه الأمور
الضرورية:

^{٢٩}لا ينبغي أن تتناولوا الطعام المقدّم للأوثان،
والحيوانات المخنوقة والدّم، وأن تتبعوا عي
الربنا.

فإذا حفظتم أنفسكم من هذه الأمور،
تحسنون صنعاً.
عافاكم الله.

^{٣٠}وهكذا انطلق برنابا وبولس ويهوذا وسبلا وذهبوا
إلى أنطاكية. وجمّعوا جماعة المؤمنين هناك، وسلّموا
الرسالة. ^{٣١}فلما قرأها المؤمنون هناك، ابتهجوا كثيراً
بالتشجيع الذي فيها. ^{٣٢}وكان يهوذا وسبلا يبيّن،
فتحادثا إلى الإخوة مدّة طويلة يُشجعانهم ويُقويانهم.
^{٣٣}وبعد أن أمضيا بعض الوقت هناك، تمّنى لهما
الإخوة السلام في عودتهما إلى الذين أرسلوهما. ^{٣٤}إلا
أن سبلا قرّر أن يبقى هناك. ^{٣٥}أما بولس وبرنابا فأمضيا
بعض الوقت في أنطاكية. وكانا، هما وكثيرون معهما،
يُعلّمان كلمة الربّ ويُسشّران بها.

افتراق بولس وبرنابا

^{٣٦}وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «لنذهب ونزير
الإخوة في كل المدن التي أذعنا فيها كلمة الربّ، ولنتر
أحوالهم. ^{٣٧}فأراد برنابا أن يرافقهما يوحنا الذي يُدعى
مرقس. ^{٣٨}لكن بولس فضّل ألا يأخذا معهما من تخلى
عنهما في بفسيلية ولم يرافقهما في العمل. ^{٣٩}فحدّث
خلافاً حاداً بينهما، فافترقا. فأخذ برنابا مرقس وأبحرا
إلى قبرص. ^{٤٠}بينما اختار بولس سبلا وغادرا، بعد أن

وجميع الأمم الذين دُعِيَ اسمي عليهم.
يقول الربّ
الذي سيحقّق هذا كلّهُ. > عاموس ١١: ٩-١٢

^{١٨}والربّ يعرف هذا منذ الأزل. > إشعيا ٤٥: ٢١

^{١٩}لهذا فإنّي أرى أننا لا ينبغي أن نزرع أولئك
الذين يلتفتون إلى الله من غير اليهود. ^{٢٠}بل ينبغي أن
نكتب إليهم طالبين منهم أن يمتنعوا عن تناول الطعام
الذي تُتجنّس بتقدّيمه للأصنام، وعن الرّنا، وعن أكل
لحم الحيوانات المخنوقة والدّم. ^{٢١}فليموسى جماعته
التي تعظ بشريعته في كلّ بلدة منذ القديم، وشريعته
تُقرأ في المجامع كلّ سبت.

الرسالة إلى المؤمنين من غير اليهود

^{٢٢}فقرّر الرُّسل والشُّيوخُ مع كلّ الكنيسة أن
يختاروا بعض الرّجال من بينهم، وأن يُرسلوهم إلى
أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختاروا يهوذا الذي يُدعى
برسابا، وسبلا. وهما من القادة بين الإخوة. ^{٢٣}وأرسلوا
الرسالة التالية معهم:

تحية منا نحن الرُّسل والشُّيوخُ إخوتكم،
وتحياتنا إلى الإخوة من غير اليهود في أنطاكية
وسورية وكيليكية.

^{٢٤}لقد سمعنا أن بعضاً من المؤمنين جاءوا
من عندنا إليكم دون أيّ تقويض منا. وسمعنا
أنهم أرعجوكم بكلامهم وبلبلوا عقولكم.
^{٢٥}ولهذا اتفقنا جميعاً وقرّرنا أن نختار بعض
الرّجال ونُرسلهم إليكم مع أخوينا الحبيبين
برنابا وبولس، ^{٢٦}اللذين خاطرا بحياتهما من

أ١٥: ٢٦ شيوخ. مجموعة من الرّجال الذين يتم اختيارهم
لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الربّ. ويُدعون أيضاً
«مشفرون» و«رعاة.» انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١،
تيطس ١: ٧، ٩.

مُفَاعَلَةً مَكْدُونِيَّةً، وَهِيَ مُسْتَوَظَنَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمَضْنَا
عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا.

^{١٣} وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى
النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. وَفَجَلَسْنَا
هُنَاكَ امْرَأَةً مَتَعَبَّدَةً لِلَّهِ بِ اسْمِهَا لِيُدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا
تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الأَفْمِشَةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصْعِغُ إِلَيْنَا، فَتَحَّ
الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. ^{١٥} وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ
هِيَ وَأَهْلَ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَنِي
مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْبَعْنَا
بِالإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي السَّجْنِ

^{١٦} وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ،
فَابْتَلَّنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحٌ تَبْصِيرٍ، كَانَتْ تُدِرُّ رِبْحًا وَفِيرًا
عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ. ^{١٧} فَتَبِعْتَنَا نَحْنُ وَبُولُسُ
وَهِيَ تَصْرُخُ: «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ
يُعَلِّمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ!» ^{١٨} وَفَعَلْتُ هَذَا أَيَّامًا
كثيرةً. لَكِنَّ بُولُسَ انزَعَجَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ:
«أَنَا أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا،»
فَخَرَجَ مِنْهَا فُورًا.

^{١٩} فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَعْتَبِدُونَ عَلَيْهِ
فِي كَسْبِ المَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا بِبُولُسَ وَسَيْلَا
وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَانِ. ^{٢٠} وَعِنْدَمَا
أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ القُضَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ
يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يُبْرِئَانِ البَلْبَلَةَ فِي مَدِينَتِنَا، ^{٢١} وَيَدْعَوَانِ
إِلَى عَادَاتٍ لَا يَجُوزُ لَنَا كَرُومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ
نُمَارِسَهَا.»

^{٢٢} وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الهُجُومِ عَلَيَّهِمَا. فَمَرَّقَ
القُضَاةُ ثِيَابَ بُولُسَ وَسَيْلَا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ.
^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَا بِهِمَا فِي السَّجْنِ،
وَأَمَرُوا السَّجَّانَ بِأَنْ يُرَاقِبَهُمَا جَيِّدًا.

اسْتَوَدَعَهُ الإِخْوَةَ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ. ^{٤١} فَاجْتَازَ بُولُسُ فِي
سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ، مُقَوِّيًا الْكَنَائِسَ الَّتِي هُنَاكَ.

تِيموثَاوُسُ يُرَافِقُ بُولُسَ وَسَيْلَا

١٦ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ.
وَكَانَ هُنَاكَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ تِيموثَاوُسُ، أُمُّهُ
امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ^٢ وَكَانَ
الإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ. ^٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ
يَصْطَلِحَ بِ تِيموثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ
اليَهُودِ المَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ المَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا
يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.

^٤ وَأَتَيْنَا مَرُورِهِمَا بِالمُدُنِ، أَمَا كَانَا يُسَلِّمَانِ الأَحْكَامَ
الَّتِي قَرَّرَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي القُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ.
^٥ فَتَقَوَّتِ الْكَنَائِسُ فِي الإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي العَدَدِ
كُلِّ يَوْمٍ.

دَعْوَةُ بُولُسَ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ

^٦ وَاجْتَازَا فِي فَرِيحِيَّةِ وَغِلَاطِيَّةِ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ
القُدْسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرِّسَالَةِ فِي مَفَاعَلَةِ أَسِيَا. ^٧ وَلَمَّا
وَصَلَا إِلَى خُدُودِ مِيسِيَا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثِينِيَّةِ،
لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا. ^٨ فَمَرَّ عَلَى مِيسِيَا وَجَاءَ
إِلَى تَرَاوُسَ.

^٩ وَأَتَيْنَا اللَّيْلَ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا
وَاقفًا يَرِجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالِ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ وَسَاعِدْنَا.»
^{١٠} فَتَبِعَ أَنْ رَأَى بُولُسَ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الفُورِ نَسْعَى
لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، فَقَدْ تَيَقَّنَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكِي
نُبَشِّرَهُمْ.

اهْتِدَاءُ لِيُدِيَّةِ

^{١١} فَأَبْحَرْنَا مِنْ تَرَاوُسَ مَبَاشَرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِيَا.
وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ أَبْحَرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ. ^{١٢} وَمِنْ هُنَاكَ
ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الجُزْءِ مِنْ

١٦:٦٦-١٤: امْرَأَةٌ مَتَعَبَّدَةٌ لِلَّهِ. لَيْسَتْ يَهُودِيَّةً لِكَيْهَا كَانَتْ مُنَازِرَةً
بِالإِيمَانِ اليَهُودِيَّ.

١٦:٤: المَدِينِ. أَي المَدِينِ الَّتِي فِيهَا جَمَاعَاتٌ مِنَ الإِخْوَةِ
المُؤْمِنِينَ.

٣٨ فَبَلَغَ الْجُنُودُ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا
أَنْ بُؤْسَ وَسِيلاَ مُوَاطِنًا رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا
وَاعْتَدَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَّوْهُمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ.
٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيذِيَا. وَعِنْدَمَا
رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، سَجَّعَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

بُؤْسَ وَسِيلاَ فِي تَسَالُونِيكِي

١٧ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتِي أَمْفِيْبُولِيْسَ
وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي،
حَيْثُ يُوجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَدَخَلَ بُؤْسَ إِلَى الْمَجْمَعِ
كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ. ٣ وَشَرَحَ
لَهُمْ مُثَبِّتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْبَلَاغِ أَنْ يَتَّكِمَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَتَّوَمَّ
مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُؤْسَ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أُنَادِي
بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ». ٤ فَانْتَفَعَ بَعْضُهُمْ، وَانضَمُّوا إِلَى
بُؤْسَ وَسِيلاَ. كَمَا انضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ
الْأَتَقِيَاءِ، ٥ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ
الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.
٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكَلَهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ
الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الشُّوقِ، وَشَكَّلُوا عِصَابَةً، وَأَثَارُوا
شَعْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ. وَحَاطُوا أَنْ
يَجِدُوا بُؤْسَ وَسِيلاَ لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ.
٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ
سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَّخُوا وَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ
أَثَارُوا الْفِتْنَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى
هُنَا، ٧ فَانْتَضَفَهُمْ يَاسُونَ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَقُولُونَ أُمُورًا
تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدْعُونَ أَنْ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ
هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ.»

٨ فَضَاقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا،
٩ ثُمَّ أَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَبِالْقَبِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُؤْسَ وَسِيلاَ فِي بِيْرِيَّةَ

١٠ فَاقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْجِيلِ بُؤْسَ وَسِيلاَ
لِيَلْبَأَ إِلَى مَدِينَةِ بِيْرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا
١١:٧ ٤: الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ. لَيْسُوا مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ لَكِنَّهُمْ
مُتَأَثِّرُونَ بِالْيَاوَانِيَّانِ الْيَهُودِيَّيْنِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى
بِهِمَا فِي الزُّنَانَةِ الدَّخَائِلِيَّةِ، وَتَبَّتْ أَقْدَامُهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ
خَشَبِيَّيْنِ كَثِيرَيْنِ.

٢٥ وَنَحَوَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُؤْسَ وَسِيلاَ يُصَلِّيَانِ
وَيُزَيِّمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا.
٢٦ وَفَجأةً حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جِدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السَّجْنِ،
فَانْفَتَحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَانْحَلَّتْ سَلَاسِلُ
الْجَمِيعِ. ٢٧ فَاسْتَقْبَطَ السَّجَانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ
السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ
سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ٢٨ لَكِنَّ بُؤْسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ:
«لَا تُؤْذِ نَفْسَكَ! فَانْحَرِ جَمِيعًا هُنَا.»

٢٩ فَطَلَبَ السَّجَانُ مَشَاعِلَ، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّخْلِ.
وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُؤْسَ وَسِيلاَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ
خَوْفًا. ٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدَيَّ،
مَاذَا يَبْغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَحْضَلَ عَلَى الْخَلَاصِ؟»
٣١ فَجَابَاهُ: «أَمِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخَلُّصُ أَنْتِ
وَعَائِلَتِكَ.» ٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ
الرَّبِّ. ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
وَعَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَ هُوَ وَجَمِيعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ.
٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ،
وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.
٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقَضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ
لِلسَّجَانِ: «اطْلِقْ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»

٣٦ فَقَالَ السَّجَانُ لِبُؤْسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقَضَاةُ أَمْرًا
بِاطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَاخْرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ.»
٣٧ لَكِنَّ بُؤْسَ قَالَ لِلجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى
مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يَتَّيَبُّوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ
رُومَانِيَّانِ، بَ ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُوَ الْآنَ
يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ
يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا.»

١١:٧ ٢٧: لِكِي يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيَعْرُضُ لِلْإِعْدَامِ
لَوْ هَرَبَ السَّجَانُ.
٢٧: ٢٦: مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ. كَانَ الْقَانُونُ الرُّومَانِيَّ يَمْنَعُ
ضَرْبَ السَّجِينِ الرُّومَانِيَّ قَبْلَ مَحَاكَمَتِهِ.

٢٣ فَقَدْ تَجَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبُوحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ». فَأَنَا أَنْادِي لَكُمْ إِذَا بَمَنْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ، وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يُفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ «إِذْ فِيهِ نَحِيَا

وَنَتَحَرَّكُ

وَنُوجَدُ.»

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

«إِنَّا أَنْبَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَنْبَاءُ اللَّهِ، لَا يَتَّبِعُنِي عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابِعْ يَقُولُ: «لَقَدْ تَعَاصَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوِاسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَجَرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدَ!» ٣٣ فَفَرَكَهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَآمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَنْبَلُ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَحَاوَبُوا مَعَ الرَّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَلْغِ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَبْرُوا إِنْ كَانَتِ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتَبَّحَثُ لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارَزَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يُهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرَضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنْ سِيلا وَتِيموثَاوُسُ بَقِيَا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سِيلا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقُوا بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ، ثُمَّ مَضُوا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدٍّ تَمَتَّلَى الْمَدِينَةُ بِالْأَنْصَامِ. ١٧ فَرَاحَ يَكْلُمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ قَبِدًا بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ الْأَيْبُورِيِّينَ وَالرَّوَايِيِّينَ بَ يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا الْفَرَنَّاژِيُّ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْهَيْةِ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ بِسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ ٣ وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ نُخْبِرَكَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَيَّ النَّاسِ؟ فَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.» ٢١ وَكَانَ الْأَثِينِيِّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الِاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «يَا رِجَالَ أَثِينَا، لَاحَظْتُ أَنَّكُمْ مُتَدَبِّتُونَ جِدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أ ١٨:١٧ الأَيْبُورِيِّينَ. نَسَبَةٌ إِلَى أَيْبُورِ (٣٤١-٢٧٠ ق. م.)

ب ١٨:١٧ الرِّوَايِيِّينَ. أَتْبَاعُ الْفِيلَسُوفِ زِينُو (٣٣٦-٢٤٦ ق. م.)

ج ١٩:١٧ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ. مَجْلِسُ شَيْخِ وَقَادَةَ أَثِينَا.

اليَهُودُ.^{١٥} لَكِنْ بِمَا أَنَّهُا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلَحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبِشَرِيْعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ.»^{١٦} وَطَرَدَهُمْ مِنْ الْمَحْكَمَةِ.

^{١٧} فَأَمْسَكَ الْجَمِيعَ بِسُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ. أَمَا غَالِيُونُ فَلَمْ يُمِدَّ أَيْ هَيْتَامٍ بِذَلِكَ.

عَوْدَةُ بُولُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ

^{١٨} وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَبْحَرَ إِلَى سُورِيَّةِ بِصُحْبَةِ بَرِيْسِكَلَا وَأَكِيلا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَدَرَ نَدْرًا.^{١٩} فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ، وَتَرَكَّهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ.^{٢٠} وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُبَدِّدَ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ.^{٢١} لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُعَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَبْحَرَ مِنْ مَدِينَةِ أَفْسَسَ.

^{٢٢} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ.^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مُقَاتَعَتِي غَلَاطِيَّةِ وَفَرِيْجِيَّةِ، مُقْوِيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبْلُوسُ فِي أَفْسَسَ وَأَخَايَّةِ (كُورِنْثُوسِ)

^{٢٤} وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أُبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَّقِفٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ،^{٢٥} وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أُبْلُوسُ يَتَحَدَّثُ بِحِمَاسٍ وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا.^{٢٦} وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجَرَأٍ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلا وَبَرِيْسِكَلَا أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.

ب ١٨:١٨ حلق شعره. علامة إتمام بولس لمتطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد ٥:٦، ١٨.

٢٥:١٨ ج بحماس. أو «ملتهباً بالروح».

بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسِ.^٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسِكَلَا. وَسَبَّبَ رَجِيلَهُمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُعَادَرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤُوتَيْهِمَا.^٣ وَأولَانَّ حِرْفَتَهُ وَحِرْفَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَابِعِي خِيَامٍ.^٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يُقْنِعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيلا وَتَيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِيْمِيًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.^٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوكُمْ عَلَيْكُمْ وَحَدِّثْكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

^٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتِيُوسُ يُونِسْتُوسُ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، أَوْبِيئُهُ بِجِوَارِ الْمَجْمَعِ.^٨ فَأَمَنَ كَرِيْسِيُوسَ قَائِدَ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا.

^٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْمُتْ. فَإِنَّا مَعَكَ. وَلَنْ يُهَاجِمَكَ أَحَدٌ قِيُودِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.»^{١١} فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونِ

^{١٢} عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونُ حَاكِمًا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَخَايَّةِ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْهَجُومِ عَلَى بُولُسِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ.^{١٣} وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُقْنِعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

^{١٤} وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشَلِكٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونُ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِيْمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَيُّهَا

٧:١٨ ج مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ. لَيْسَ يَهُودِيًّا لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

أولاد سكاوا

١١ وصنع الله معجزاتٍ غيرَ عاديةٍ على يدِ بولس. فكانت حتى المناديلُ وقطعُ القماش التي تلمسُهُ، تُوضع على المرضى فيشفون من أمراضهم، وتخرج الأرواح الشريرة منهم.

١٣ فحاول بعض اليهود الذين يتجولون ويطرُدون الأرواح أن يستخدموا اسمَ الربِّ يسوع مع المسكونين بأرواح شريرة. فكانوا يقولون: «أنا أمرك باسم يسوع الذي يُبادي به بولس». ١٤ وكان سبعة أولاد لرتيس كهنة يهودي اسمه سكاوا قد فعلوا ذلك.

١٥ فقال لهم الوثُوح الشرير: «أنا أعلم من هو يسوع، وأعرف بولس، لكن من أنتم؟» ١٦ وهجم عليهم الرُّجُل المسكون بروح شرير، فقدر عليهم وغلَبهم جميعاً، حتى إنهم هربوا من ذلك البيتِ غرّةً ومجرَّحين.

١٧ وانتشر هذا الخبر بين كلِّ اليهود واليونانيين الساكنين في مدينة أفسس، فتملَّكهم الخوف، وتمجد اسم يسوع بين الناس. ١٨ وجاء كثيرٌ من الذين آمنوا معترفين علناً بالأموال الشريرة التي كانوا يقرِّفونها. ١٩ وجمع كثيرٌ من الذين كانوا يُمارسون السحر كتبهم، وأحرقوها أمام الجميع. وعندما حُسبت قيمة الكتب، وجدوا أنها تساوي خمسين ألف قطعة فضية. ب ٢٠ وهكذا انتشرت كلمة الربِّ على نطاق واسع، واشتد تأثيرها.

بولس يخطط لرحلة روما

٢١ بعد ذلك، قرَّر بولس أن يمرَّ في مقاطعة مكدونية وأخائية في طريقه إلى مدينة القدس. وقال: «بعد ذهابي إلى هناك، ينبغي أن أذهب إلى روما أيضاً». ٢٢ فأرسل اثنين من معاونيه إلى مقاطعة مكدونية، وهما تيموثاوس وأرسطوس. أما هو فمدد إقامته في أسيا.

٢٧ ولما عبَّر عن رغبته في الذهاب إلى مقاطعة أخائية، شجعه الإحوة، وكتبوا إلى التلاميذ هناك يوصونهم أن يربُّوا به. فلما وصل، كان عوناً كبيراً للذين آمنوا من خلال التعمية، ٢٨ إذ كان يهرم اليهود في المناظرات العليية مبرهنًا من الكتب أن يسوع هو المسيح.

بولس في أفسس

١٩ وبيما كان أبلوس في مدينة كورنثوس، ارتحل بولس في المناطق الداخلية، وجاء إلى مدينة أفسس. فوجد هناك بعض التلاميذ، فقال لهم: «هل قبِلتم الروح القدس لما آمنتم؟» فقالوا له: «ولا حتى سمعنا بأنه يوجد روح قدس!»

٣ فقال: «فبأي معمودية تعمَّدتم إذا؟» قالوا: «بمعمودية يوحنا.»

٤ قال بولس: «كانت معمودية يوحنا مبنية على التوبة. وقد دعا الناس أن يؤمنوا بالآتي بعده، أي بيسوع.»

٥ فلما سمعوا هذا، تعمَّدوا باسم الربِّ يسوع. ٦ ولما وضع بولس يديه عليهم، حلَّ الروح القدس عليهم، وبدأوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى ويتنبأون. ٧ وكانوا نحو اثني عشر رجلاً.

٨ ودخل بولس المجمع، وتكلَّم بجرأةٍ مدة ثلاثة أشهر، مجادلاً ومقنعاً اليهود بملكوته الله. ٩ لكن بعضهم كان عبيداً، فرفضوا أن يؤمنوا شاتمين «الطريق» أمام الناس. فتركهم بولس، وأخذ اتباع يسوع معه. وكانت له في كلِّ يوم مناقشات في مدرسة تيرانس. ١٠ واستمرَّ ذلك نحو عامين، حتى إن كلَّ الساكنين في أسيا، يهوداً وغير يهود، سمعوا رسالة الربِّ.

ب ١٩: ١٩ خمسين... فضية. الأغلِب أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

أ ٩: ١٩ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النبوة. أيضاً في العدد ٢٣.

مَتَاعِبٌ فِي أَفْسُسَ

٢٣ وفي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَعَبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ». ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِعٌ فَضِيَّةً اسْمُهُ دِيمِتْرِيُوسُ يَصْنَعُ نَمَاجَ فَضِيَّةً صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرطَامِيسَ. فَكَانَ هَذَا يُدِيرُ رِبْحاً كَبِيراً عَلَى الْجَرَفِيِّينَ.

٢٥ فَجَمَعَهُمْ مَعَ عَمَّالٍ يَعْمَلُونَ فِي جِرْفٍ مُرْتَبِطَةٍ بِجِرْفَتَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَاتَيْنَا دَخَلْنَا مُنْتَازِماً مِنْ هَذَا الْعَمَلِ. ٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَزُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولُسَ قَدْ أَنْفَعَ أَشْخَاصاً كَثِيراً، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسُسَ فَحْسَبٌ، بَلْ أَيْضاً فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْآلِهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقّاً. ٢٧ فَهُنَاكَ خَطَرٌ مُرْدُوجٌ: أَنْ تَسُوءَ سَمْعُهُ جِرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقِدَ مَعْبَدَ الْآلِهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرطَامِيسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْآلِهَةِ الَّتِي يُعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَّا وَالْعَالَمِ. ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، اِمْتَلَأُوا غَضَباً، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرطَامِيسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٢٩ وَعَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهُنَاكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخَسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَانِ يُرَافِقَانِ بُولُسَ فِي سَفَرِهِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ. ٣١ حَتَّى إِنَّ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُوْنَ فِيهَا أَلَّا يُحَاطَرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنَّ أَغْلَبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!

٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَانْدَرُ لِكَيْ يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَانْدَرُ بِإِيدِيهِ لِكَيْ يَتَكَلَّمَ، ٣٤ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعاً مَعاً مُدَّةَ سَاعَتَيْنِ تَقْرِيباً وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرطَامِيسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٣٥ فَوَقَّفَ كَاتِبَ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورَ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسَ، هَلْ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفْسُسَ هِيَ حَارِسَةٌ لِمَعْبَدِ أَرطَامِيسَ الْعَظِيمَةِ

وَلِلْحَجَرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، اِهْدَأُوا وَلَا تَتَصَرَّفُوا تَصَرُّفاً طَائِشاً.

٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ بَ إِلَى هُنَا رُغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُورَا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمَا إِلَهَتِنَا. ٣٨ فَإِذَا كَانَ لِديِمِتْرِيُوسَ وَالْجِرْفِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَهُنَاكَ مُحَاكِمٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهُنَاكَ وُلَاةٌ، فَلْيَرْفَعُوا شَكْوَاهُمْ هُنَاكَ.

٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تَرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَنَاقِشُوهَا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٤٠ أَمَّا بِأَسْلُوبِكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ تُعْرِضُونَنَا لِتَهْمَةِ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدَمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهِيَاجِ.» ٤١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، صَرَفَ الْجُمْهُورَ.

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

٢٠ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهِيَاجُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ سَجَّعَهُمْ، وَدَعَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٢ وَسَافَرَ عَبْرَ تِلْكَ الْمَقَاطِعَةِ، وَشَجَّعَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ. ٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شَهُورٍ.

وَكَانَ بُولُسُ يُجَهِّزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنَّ لَأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُحْطِطُونَ لِشَيْءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعودَ عَبْرَ مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٤ وَرَافَقَهُ سُوبَاتَرُسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرُخَسُ وَسْكَوَنْدَانُوسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةَ، وَتِيموثَايُوسُ وَتِيخِيكُسُ وَتْرُوفِيمُوسُ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. ٥ سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرْنَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَانِ. ٦ فَأَحْبَرْنَا مِنْ فِيلِيبِّي بَعْدَ أَيَّامٍ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَانِ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٩:٣٥ الحجر المقدس. حجر أو صخرة نيزكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الآلهة أَرطَامِيسَ.

١٩:٢٧ الرجلين. غايوس وأرِسْتَرُخَسَ المسافران مع بولس.

زيارة بولس الأخيرة لثرواس

١٨ فَمَا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ

عَشَيْتُمْ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أُسَيْتَا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عَبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامِرَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَتَزَدَّ فِي عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أَتَزَدَّ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ بِإِيَّاهَا عَلَنًا، وَمَنْ بَيَّتَ إِلَى بَيْتِ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي الْإِنْتِظَارِيِّ. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهِمُّ، بَلِ الْمُهِمُّ أَنْ أَكْمِلَ السَّبَاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنِ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحَوَّلْتُمْ أُبَشِّرُكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَنِ عَدَمِ خَلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَتَزَدَّ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ عَلَيْهَا، لِتَرْغُوا كَيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُلِي سَتَسْتَلُّ بَيْنَكُمْ ذَنَابَ شَرِسَةً لَا تَرَحُّمَ الْقَطِيعِ. ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالًا حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَسْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنِ تَحْذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أَنْتَرِكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيراثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتِهِ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، أَفْتَحَدَّثْتُ بُولُسَ مَعَهُمْ. وَلِإِنَّهُ كَانَ يَبُوءُ السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يُعْطِ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أُنَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسَ حَلِيْبَتِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ الْتَّالِيَةِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا.

١٠ فَفَزَلَ بُولُسُ وَانْحَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

من ثرواس إلى ميليتس

١٣ أَمَا نَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْحَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَّجِهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدَّرْتُ رَبَّتَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرَكْبَانَهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيْتِي. ١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مُقَابَلِ خَيْبُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتِسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفْسُسَ لِيَلَّا يُضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أُسَيْتَا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُضُوءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكَّنَ.

بولس يتحدث إلى الشيوخ في أفسس

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتِسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُيُوخِ الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسُسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلْقَاهُ هُنَاكَ.

٧:٢٠ كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٤:٢٢-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

٧:٢٠ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» و«رعاة».

انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلُهُ مِثَالاً عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي
يَبْنِي أَنْ نَحْدَمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ
الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:
«المؤمنين.»»

١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَاهُ نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ
كَانُوا هُنَاكَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. ١٣ فَأَجَابَ بُولُسُ:

«لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَا
لِأَنْ أُرْبِطَ فَحَسْبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضاً فِي الْقُدْسِ مِنْ
أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.» ١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَقْتَبِعَ، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ.
وَقُلْنَا: «لِتَكُنْ مَشِيئَةَ الرَّبِّ.»

١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قُمْنَا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا
إِلَى الْقُدْسِ. ١٦ وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضاً بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَّاثُونَ الَّذِي كُنَّا
سَنَقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقُبْرُصِيُّ مِنْ أَوَائِلِ
الْمُؤْمِنِينَ. ٣ وَرَأَيْنَا قُبْرُصَ، فَوَاصَلْنَا سِيرَنَا عَنْ يَسَارِهَا. وَأَبْحَرْنَا
إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ
أَنْ نُفْرِعَ حُمُولَتَهَا هُنَاكَ. ٤ فَعْتَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ
يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ
أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمْ
الرُّوحُ الْقُدْسُ. ٥ وَلَمَّا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَاذَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا.
فَرَأَفَقْنَا جَمِيعاً مَعَ زَوَاجَتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ
الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا
بَعْضُنَا بَعْضاً، وَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بِيُوتِهِمْ.
٧ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي
بُثُولِمَاسِيسَ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ
يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَاذَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى
قَيْصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِيُوسَ الْمُبَشِّرِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ
الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ الْمُحْتَارِينَ وَبَقِينَا مَعَهُ. ٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ
أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَارِضَاتٍ يَتَنَبَّأْنَ. ١٠ وَأَثْنَاءَ إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةُ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ
الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابْيُوسَ. ١١ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ
اسْتِقْبَالًا دَافِعًا. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا
لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ مِنَ الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ.
١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.
٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ:
«أَيُّهَا الْأَخُ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آلَافًا كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ
الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعاً مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ
سَمِعُوا أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ
الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا
يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا. ٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ
بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَنْصَحُكَ بِهِ: بَيْنَمَا أُرْبِعَةُ

٣: ١٨، ٢١: شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مُشرفون» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

٨: ٢١ الخدام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال ٦: ٦-١.

وَنَزَلَ عَلَى الْفُورِ مُسْرِعاً إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْآمِرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

^{٣٣} ثُمَّ تَقَدَّمَ الْآمِرُ مِنْهُ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ.

^{٣٤} فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجِيبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْآمِرُ عَنْ اسْتِخْلَاصِ

الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الثَّكْنَةِ. ^{٣٥} وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ

الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنُقِ الْجُمْهُورِ. ^{٣٦} إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

^{٣٧} وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخَلَ إِلَى الثَّكْنَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْآمِرِ: «أَتَأْذُنَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ

الْآمِرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ^{٣٨} إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي أَشْعَلَ ثَوْرَهُ قَبْلَ مُدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافِ

إِرَاهَانِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ^{٣٩} فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرَسُوسَ فِي كِيلِيكِيَّةٍ. فَأَنَا لَسْتُ

مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الْأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.» ^{٤٠} فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ الْآمِرُ، وَقَفَّ

بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُنُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

٢٢ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

^٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءاً. حِينَمَا قَالَ بُولُسُ:

^٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِيلِيكِيَّةٍ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي غَمَلَانِيلُ ^٤ تَدْرِيباً صَارِماً حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَاداً فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعاً الْيَوْمَ.

^٥ فَاقْضَيْتُ هَدْيَ «الطَّرِيقِ» ^٦ حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَجَنْتُهُمْ. ^٧ وَبِمُكِنِّ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى صِحَّةِ

رِجَالِي نَذَرُوا نَذُوراً، ^٨ أَوْ فَخَذُوهُمْ وَاشْتَرَكْتُمْ مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ ^٩ وَادَّعَى الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. ^{١٠} حِينَمَا سَمِعْتُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَاحِحاً، وَسَمِعْتُمُونَنِي أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تُطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

^{١١} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُتَقَدِّمِ لِلْأَنْصَامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَالرَّنِيِّ.»

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسَ

^{١٢} فَأَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

^{١٣} وَلَمَّا قَارَبَتْ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ. ^{١٤} وَصَرَّخُوا وَقَالُوا: «بَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا!

هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَمْوراً ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ

أَشْخَاصاً غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَتَنَجَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.» ^{١٥} قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ

رَأَوْا ثَرُوفِيمُسَ الْأَفْسَسِيَّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَافْتَرَضُوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

^{١٦} فَتَقَارَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَجَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابَ فُوراً. ^{١٧} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهَا فِي حَالَةٍ فَوْضَى. ^{١٨} فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَاطِطِ

^{١٩} أَوْ نَذَرُوا نَذُوراً. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطعه أحدهم للرب. انظر كتاب العدد ٢:٦.

^{٢٠} ٢٤:٢١ طقوس التطهير. الطقوس الخاصة بشرعية النذير، انظر كتاب العدد ٦:٦-٢١.

^{٢١} ٢٤:٢٤ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. علامة إتمام متطلبات شرعية التذير.

انظر كتاب العدد ٦:٥، ١٨.

^{٢٢} ٢٤:٢١ الضباط. حرفياً «قادة المئات.»

^{٢٣} ٢٤:٢٢ غملائييل. انظر أعمال ٥:٣٤.

^{٢٤} ٢٤:٢٢ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين

المسيحيين في مرحلة النشوء.

كلامي رئيس الكهنه وجميع أعضاء مجلس الشيوخ. فقد أخذت منهم رسائل إلى أهلنا في دمشق. وذهبت لأقبض على المسيحيين هناك، وأحضرتهم إلى القدس متقيدين لكي يلقوا عقابهم.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَيَبِينَا كُنْتُ مُسَافِرًا اقْتَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظُّهيرةِ، وَمَضَّ فَجَاءَ حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضَطِّدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضَطِّدُهُ». ٩ «أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَأَرَأُوا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمِيزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنُكَ لِعَمَلِهَا.»

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سُطُوعِ النُّورِ، فَأَمْسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَادْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَّفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ! فَاسْتَرجِعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وقال لي: «لقد اختارك إله آباينا لكي تعرف إرادته، وترى البار يسوع وتسمع صوته. ١٥ فأنت ستكون شاهداً له أمام كل الناس بما رأيت وسمعت. ١٦ والآن، ماذا تنتظر؟ انهض وتعمد، واغسل خطاياك مؤمناً باسمه.»

١٧ «وعندما عدت إلى مدينة القدس، وقع علي شبات بينما كنت أصلي في الهيكل. ١٨ ورأيت يسوع يقول لي: «عجل بالخروج من مدينة القدس على الفور، لأنهم لن يقبلوا شهادتك عني.»

١٩ «فقلت: «يا رب، يعرف هؤلاء الناس أنني كنت أذهب إلى المجمع لأعقل وأضرب الذين يؤمنون بك. ٢٠ وعندما سفك دم استفانوس شاهداً، كنت

واقفاً هناك، وموافقاً على ذلك. وكنت أحرس ثياب الذين كانوا يقتلونه. ٢١ فقال لي: «اذهب! فسأرسلك بعيداً إلى غير اليهود.»

٢٢ «وطلت اليهود يصغون إلى بولس إلى أن قال هذا. حينئذ رفعوا أصواتهم وقالوا: «خلىصوا الأرض من هذا الرجل! فهو لا يستحق الحياة!» ٢٣ وراحوا يصرخون ويلقون بثيابهم، وينثرون التراب في الهواء غضباً. ٢٤ فأمر الآيرون بإدخال بولس إلى الحصن. وأمر بأن يتم استجوابه بالجلد لمعرفة سبب صياحهم عليه هكذا. ٢٥ لكن عندما هيئوه للجلد، قال بولس للضابط أ الواقف هناك: «هل يجيز لكم القانون أن تجلدوا مواطناً رومانياً لم تثبت عليه تهمه؟»

٢٦ فلما سمع الضابط هذا، ذهب إلى الآيرون وقال: «انته إلى ما تنوي أن تفعله بهذا الرجل، فهو مواطن روماني!» ب

٢٣

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى زُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وفي اليوم التالي، قرّر الآيرون أن يعرف سبب شكوى اليهود على بولس. ففك قيود بولس وأمر بأن يجتمع كبار الكهنه وكل أعضاء المجلس الأعلى. ثم أنزل بولس وأحضره وأوقفه أمامهم.

٣١ ففترس بولس في وجوه أعضاء المجلس وقال: «يا إخوتي، لقد عشت حياتي أمام الله براحة ضمير حتى هذا اليوم.» ٣٢ فأمر حنانيا رئيس

أ ٢٥:٢٢ للضابط. حرفياً «للقائد المئة.» أيضاً في العدد ٢٦.

ب ٢٦:٢٦ مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكمته.

الكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فَمِهِ. ٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيَا: «سَيَضْرِبُكَ اللهُ أَيُّهَا الْمُرَائِي! أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «أَتَجْرؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدٍ لِشَعْبِكَ.»» ب

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضَهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَأَبْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ. ٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا أَرْوَاحٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٩ فَحَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا:

«لَا نَجِدُ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرَبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ.» ١٠ وَأَصَارَ النِّزَاعُ عَيْفًا جَدًّا. فَخَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يُزْمَرُوا بِبُولُسَ تَمْزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشْجَعُ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومَا أَيْضًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزَّمُومَا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَّقَلُّوا بِبُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى

الْيَهُودُ يُحَطِّطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزَّمُومَا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَّقَلُّوا بِبُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٣ نَّمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرَ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «جَهَّزْ مَتْنِي جُنْدِيًّا وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمَتْنِي حَامِلَ رُمَحٍ لِلدَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْتِطَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ نَيْلًا.» ٢٤ وَأَعْطَا بُولُسَ مَا يَرِكُبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ. ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٣ نَّمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرَ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «جَهَّزْ مَتْنِي جُنْدِيًّا وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمَتْنِي حَامِلَ رُمَحٍ لِلدَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْتِطَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ نَيْلًا.» ٢٤ وَأَعْطَا بُولُسَ مَا يَرِكُبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ. ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

أ ٢:٢٣ المرابي. حرفياً «الحائط المُبِين.»

ب ٥:٢٣ لا تتكلم... للشعبك. من كتاب الخروج

٧ لَكِنَّ الْآمِرَ لِيَسِيَّاسَ جَاءَ وَانْتَرَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ،
 ٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. فَحِينَ تَحَقَّقُ
 مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَلْعَمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي نَتَهَمُهُ بِهَا.»
 ٩ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْأَتِّهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ
 كُلَّ هَذِهِ الْأَتِّهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يُدَافِعُ عَنِ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِكْسَ

١٠ فَلَمَّا أَشَارَ الْوَالِي لِبُولُسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا
 أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ
 يَسُرُّنِي أَنْ أُدَافِعَ عَنْ نَفْسِي أَمَامَكَ. ١١ وَبِمَكِّنِكَ أَنْ
 تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ. لَمْ يَمْضِ عَلَيَّ ذَهَابِي
 إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٢ وَلَمْ
 يَجِدُونِي أُجَادِلُ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَا وَجِدُونِي
 أَهْبِجُ النَّاسَ لَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ
 مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَهُوَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا لَكَ صِحَّةَ
 الْأَتِّهَامَاتِ الَّتِي يُوجِّهُونَهَا ضِدِّي.»

١٤ «غَيْرَ أَنِّي اعْتَرَفْتُ لَكَ يَا بَنِي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ
 «الطَّرِيقِ» الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرَطَقَةً. وَأَنَا أَوْمِنُ بِكُلِّ مَا
 تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَأَنَا
 أَشْتَرِكُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسِهِمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا
 الرَّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ
 مَعًا. ١٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَدْرُبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ ضَمِيرِي
 بِلا لَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.»

١٧ «فَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ
 لِأَحْضِرَ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلِأَقْدِمَ تَقْدِمَاتٍ
 لِلَّهِ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجِدُونِي فِي سَاحَةِ
 الْهَيْكَلِ أَكْمِلُ طَقْسَ التَّطَهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ
 وَلَا حَدَثٌ شَعَبٌ. ١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسِيَا
 مَوْجُودِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا
 أَتِّهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي. ٢٠ أَوْ لِيُحَدِّثْ
 هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةِ جَرِيمَةٍ أَثْبَتُوهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا
 وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ. ٢١ رَبِّمَّا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا
 بِسَبِّ الْجُمْلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمِعِ

أ١٤: ٢٤ الطَّرِيقِ. الاسم الَّذِي كَانَ يُطْلَقُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 الْمَسِيحِيِّينَ فِي مَرِحَلَةِ النُّشُوءِ. أَيْضًا فِي الْعِدَدِ ٢٢.

٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَيَّ
 وَشَكَ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي
 وَأَنْقَذْتُهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ.
 ٢٨ وَبِمَا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتَّهَمُونَهُ
 بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ
 يَتَّهَمُونَهُ بِمَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ
 يَتَّهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسِ.
 ٣٠ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةٌ ضِدَّ هَذَا
 الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فَوْرًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِينَ
 عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَامَكَ.»

٣١ فَتَفَدَّى الْجُنُودُ الْأَوَامِرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ
 لِيَلًا إِلَى أَنْتِيَاتْرِيسَ. ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ
 يُوَاصِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمُعَسَّكَرِ.
 ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ، سَلَّمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى
 الْوَالِيِ، وَسَلَّمُوهُ بُولُسَ أَيْضًا.»

٣٤ فَقَرَأَ الْوَالِيِ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُقَاطَعَةِ
 الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا بُولُسُ، فَأَحْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ.
 ٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: «سَأَسْمَعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ الْمُشْتَكُونَ
 عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِأَنْ يَظَلَّ بُولُسُ تَحْتَ الْجِرَاسَةِ فِي قَصْرِ
 هِيرُودُسَ.

٢٤

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيَّا
 إِلَى قَيْصَرِيَّةِ مَعَ بَعْضِ الشُّبُوحِ وَمُحَامِلِ
 اسْمُهُ تَرْتُلُسَ. فَعَرَضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِيِ.
 ٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسُ، بَدَأَ تَرْتُلُسُ يُقَدِّمُ التَّهْمَ أَمَامَ
 فِيلِكْسَ فَقَالَ: «إِنَّا نَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ السَّلَامِ
 بِسَبِّكَ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الَّتِي أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا
 الشَّعْبِ كَانَتْ بِفَضْلِ بَعْدِ نَظْرِكَ. ٣ نَحْنُ نُرْحَبُ بِهَذَا
 يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ فِيلِكْسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ
 مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ. ٤ لَكِن لِيَلَّا أَثْقَلَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي
 أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَتِي الْمَوْجِزَةِ. ٥ فَقَدْ
 وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُصَدِّرَ إِزْعَاجٍ. وَهُوَ يُثِيرُ الشَّعْبَ
 بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذَهَبِ
 النَّاصِرِيِّينَ. ٦ كَمَا أَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُنَجِّسَ الْهَيْكَلَ، لَكِنَّمَا
 أَمْسَكْنَا بِهِ، وَارِدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.»

منهم. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ
إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأُمُوتِ.»^{٢٢} ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكْسُ الَّذِي كَانَ مُطْلِعًا أَطْلَاعًا جَيِّدًا
عَلَى «الطَّرِيقِ»، أَنَّ يُوجَلَّ الْجِلْسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي
الْأَمْرُ لِسَيَاسِمْ، سَأَيْتُ فِي قَضِيَّتِكَ.»^{٢٣} وَأَمَرَ الضَّابِطَ
بِأَنْ يُبْقِيَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنْجِهِ بَعْضَ الْخُرَّيَّةِ.
كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُنْمَعَ أَصْدِقَاءُ بُولُسَ مِنَ الْاهْتِمَامِ
بِحَاجَاتِهِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَزَوْجَتِهِ

^{٢٤} وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسَلَا.
وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ، وَاسْتَمَعَ
فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
^{٢٥} لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ
النَّفْسِ وَالذَّبْنُونَةِ الْآتِيَةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِبُولُسَ:
«انصَرَفِ الْآنَ، وَحِينَ تُنَاحُ لِي فُرْصَةً سَأَسْتَدْعِيكَ.»
^{٢٦} وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ بِأَمَلٍ أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ رِشْوَةً
مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.

^{٢٧} وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُورْكِيُوسَ فِسْتُوسَ
وَالِيًا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ بُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ
أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُضُولِ فِسْتُوسَ إِلَى
الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ إِلَى
الْقُدْسِ. وَعَرَضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُوسَ
أَنَّهُمَا تَهْتَمُونَ بِضِدِّ بُولُسَ،^٢ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ مَعَهُمْ
مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ
لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ.^٤ فَأَجَابَ فِسْتُوسَ بِأَنْ بُولُسَ مُحْتَجِزٌ
فِي قَيْصَرِيَّةِ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَدْهَبُ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ
قَرِيبًا.^٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِيكُمْ مَعِي، وَيُعْرِضُوا
تُهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.»^٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى
فِسْتُوسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَحْكَمَةِ،
وَأَمَرَ بِحَاضِرِ بُولُسَ. فَلَمَّا جَاءَ بُولُسَ، وَقَفَّ حَوْلَهُ
أ^{٢٢:٢٤} الضَّابِطُ. حَرْفِيًا «قَائِدُ الْمَنَةِ.»

الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاشْتَكُوا عَلَيْهِ بِتُهْمِ
كَثِيرَةٍ خَطِيرَةٍ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا. ^٨ أَمَّا بُولُسُ فَدَافَعَ عَنْ
نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ شَيْئًا إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ
الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»
^٩ لَكِنْ فِسْتُوسَ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِبُولُسَ:
«أَتُرِيدُ أَنْ تَدْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِمَ عَلَى هَذِهِ التُّهْمِ
هُنَاكَ أَمَامِي؟»

^{١٠} فَقَالَ بُولُسُ: «يَنْبَغِي أَنْ أُمَثَلَ أَمَامَ مَحْكَمَةِ
الْقَيْصَرِ، فَهُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكِمَ. وَأَنَا لَمْ أَسِئْ إِلَى
الْيَهُودِ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا. ^{١١} إِنْ كُنْتُ
مُذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى
الْهُرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ التُّهْمُ الَّتِي
يُوجِّهُهَا إِلَيَّ هُوَ لَا عِلَّةَ صَحِيحَةً، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُسَلِّمَنِي
إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»
^{١٢} وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فِسْتُوسَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَفَعْتُ
قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَدْهَبُ.»

فِسْتُوسُ يَسْأَلُ أَعْرِبَاسَ عَنْ بُولُسَ

^{١٣} وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَعْرِبَاسُ
وَرَبْرِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةِ لِلتَّرْحِيبِ بِفِسْتُوسَ. ^{١٤} وَبَعْدَ أَنْ
قَضَى هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فِسْتُوسَ قَضِيَّةَ بُولُسَ لِلْمَلِكِ
فَقَالَ لَهُ: «هُنَا رَجُلٌ تَرَكَ فِيلِكْسَ سَجِينًا. ^{١٥} وَعِنْدَمَا
كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشَبُوحُ
الْيَهُودِ دَعَاوَهُمْ عَلَيْهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أَدِينَهُ. ^{١٦} فَقُلْتُ
لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلِّمُوا شَخْصًا قَبْلَ
أَنْ تَتِمَّ الْمُوَاجَهَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكَى عَلَيْهِ وَالْمُشْتَكِينَ.
وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكَى عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدَّفَاعِ عَنْ
نَفْسِهِ ضِدَّ التُّهْمَةِ الْمُوَجَّهَةِ إِلَيْهِ.

^{١٧} «فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ
فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ
القضاءِ، وَأَمَرْتُ بِحَاضِرِ الرَّجُلِ.

^{١٨} «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ أَتَهُمُوهُ لِيَتَحَدَّثُوا ضِدَّهُ، لَمْ
يَتَّهَمُوهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا. ^{١٩} بَلْ تَجَادَلُوا
مَعَهُ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصِ مَا
اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنْ بُولُسُ يَرَعُمُ أَنَّهُ

حَيٍّ. ٢٠ فَأَحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. طَوِيلٌ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عِشْتُ فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يَبُودُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ عَلَيَّ هَذِهِ التُّهْمَ. ٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبْتُ بُولُسَ أَنْ يَبْقَى مَحْجُوزاً فِي قَيْصَرِيَّةٍ فِي أَنْتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبْرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُوزاً إِلَيَّ أَنْ أَتِمَّكَنَ مِنْ إِرسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ. ٢٢ فَقَالَ أَعْرِيَابَسُ لِفِسْتُوسَ: «أَوَدُّ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ: «سَتَسْتَمِعُ إِلَيْهِ غَداً.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَعْرِيَابَسُ وَبَرْنِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَ إِلَى قَاعَةِ الْمُقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةَ الْجَيْشِ وَوُجُهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسَ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَابَسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلَّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضاً طَلَباً بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُحُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنْ لَا يُوْجَدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدَّدٌ أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبْرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَابَسُ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَأَنَا أَمَلُّ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي أَمراً مَعْقُولاً أَنْ أُرْسِلَ سَجِيناً دُونَ تَحْدِيدِ التُّهْمِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

١٢ «وَأَنْتَاءَ أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِباً إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعاً مِنَ الشَّمْسِ يُضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعاً عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِّدُنِي؟ أَنْتَ تُوْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِيَنِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِّدُهُ. ١٦ لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أُعَيِّنَكَ خَادِماً وَشَاهِداً لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأْرَيْكَ. ١٧ وَسَأَنْفُذُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأْرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأْرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَنْفِثَ عُيُونَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَتَأَلَّوْا غُفْراناً لِخَطَايَاهُمْ وَمَكَاناً بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ فِي.»

بُولُسُ أَمَامَ أَعْرِيَابَسِ

٢٦ فَقَالَ أَعْرِيَابَسُ لِبُولُسَ: «أَدَانَ لَكَ بِأَنْ تَتَحَدَّثَ دِفَاعاً عَن نَفْسِكَ.» فَمَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعاً ٢٧ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَابَسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّهَمُنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٢٨ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَطْلَاعاً وَاسِعاً عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمَجَادِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْتَمِعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ. ٢٩ «يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عِشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضاً. ٣٠ فَهَمْ يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنِ

يُمْكِنُ إِطْلَاقُ سِرَاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَّاسُ،^{٢٠} بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَتَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يُتَوَبُّوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.

بُولُسُ يَبْحَثُ إِلَى رُومَا

٢٧ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُبْحَثَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطٍ رُومَانِيٍّ أَسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبْرَاطُورِ.^٢ فَرَكِينَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيْتِ تُوَشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَانِي الَّتِي عَلَى امْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَسْتِرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِيَا.

٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمْسَكَ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَحَاطُوا أَنْ يَقْتُلُونِي.^{٢٢} لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَنَبَّأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ^{٢٣} أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّهُ سَيُعْلِنُ التَّوْبَةَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ.^٤ وَمِنْ هُنَا أَنْطَلَقْنَا وَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِسَاطِطِي قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ ضِدَّنَا.^٥ وَأَبْحَرْنَا مُقَابِلَ كَيْلِيكِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةَ.^٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَندَرِيَّةَ مُبْحَرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعَنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَعْرِيَّاسَ

٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنِ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِبٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ!»

٧ وَأَبْحَرْنَا بِطُءٍ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِضِعُوعِيَّةَ إِلَى مُقَابِلِ كَيْبِيدُسَ. لَكِنَّ الرِّيَّاحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالمُحَافَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كَيْبِيدُسَ، فَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ مُقَابِلِ سَلْمُونِي.^٨ وَأَبْحَرْنَا بِضِعُوعِيَّةَ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «المَرَاثِي الْأَمِينَةَ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَايَّةَ.

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَاحِبَةٌ وَمَعْقُولَةٌ.^{٢٦} وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِخُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَثَ لَمْ يَحْدُثْ فِي مَكَانٍ مُتَعَرِّلٍ.^{٢٧} أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَّاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدَّ مَضَى يَوْمَ الصَّوْمِ^ب وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَحَدَّرَهُمْ بُولُسُ^{١٠} وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رِحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْسُرُ الْكَبِيرَ، لَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسَبِ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.»^{١١} لَكِنَّ الضَّابِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قُطَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يَصْغِ إِلَى

٢٨ فَقَالَ أَعْرِيَّاسُ لِبُولُسَ: «أَنْظُرْ أَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»^{٢٩} فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَيُّ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمِ. أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَابِلِ.»

أ ١: ٢٧ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة.» أيضاً في الأعداد ٦، ١١، ٣١، ٤٣.
ب ٩: ٢٧ يوم الصوم. هو يوم عيد الكفارة عند اليهود ويأتي في خريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر.

٣٠ فقام الملك والوالي وبرنيكي وكل الجالسين معهم.^{٣١} وبعد أن غادروا القاعة، كانوا يتكلمون فيما بينهم ويقولون: «لم يفعل هذا الرجل ما يستحق عقوبة الموت أو الحبس.»^{٣٢} وقال أعرياس لفيستوس: «كان

ما قاله بُولُسُ. ^{١٢} وبما أنَّ الميناءَ لم يكن مناسباً لِقَضَاءِ الشتاءِ، قَرَّرَ أَعْلَبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدَّ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَى فِينِكْسَ إِذْ مُمْكِنًا، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكْسُ هِيَ مِينَاءُ فِي جَزِيرَةِ كْرِيتِ بُوْاجِ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ.

العاصفة

^{٢٧} وَلَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُنَا هُنَا وَهُنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحْسَنَ الْبَحَّارَةُ أَنَّ الْيَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً. ^{٢٨} فَأَخَذُوا

^{١٣} وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مِرْسَاةَ السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كْرِيتِ. ^{١٤} لَكِنْ لَمْ يَمِضْ وَقْتُ طَوِيلٌ حَتَّى اجْتاحتَهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالْإِعْصَارِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ». ^{١٥} فَعَلِقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَسْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقْوَدُنَا.

^{٣٠} وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَانْزَلُوا قَارِبَ التَّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُنْظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَّاسِي مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلْسَّفِينَةِ. ^{٣١} لَكِنْ بُولُسُ قَالَ لِلضَّابِطِ وَلِلجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هَذَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ تَتَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ التَّجَاةِ». ^{٣٢} فَقَطَّعَ الْجُنُودُ جِبَالَ قَارِبِ التَّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.

^{٣٣} وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَثَّهَمْ بُولُسُ جَمِيعاً عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ الَّذِي أَنْتَظَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْقِ دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئاً. ^{٣٤} أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أُحْكَمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». ^{٣٥} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ^{٣٦} فَشَجَّعُوا كُلَّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ. ^{٣٧} وَكَانَ مَجْمُوعُنَا فِي السَّفِينَةِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ شَخْصاً. ^{٣٨} وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَّفُوا جِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنْ أَلْقُوا الْحُبُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحَطُّمُ السَّفِينَةِ

^{٣٩} وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِيجاً لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَّوْا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ^{٤٠} فَحَلُّوا الْمَرَّاسِي

^{١٦} وَيَبِمَا كُنَّا نُبْحِرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ التَّجَاةِ. ^{١٧} فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَحْدَمُوا جِبَالاً لِتَنْبِيهِ السَّفِينَةِ. وَإِلَانَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَصْدَمُوا بِرِمَالِ سِيْتَرَسْ،^١ أَنْزَلُوا الْمِرْسَاةَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تَسُوقُهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ.

^{١٨} وَإِلَّا الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بِعُنفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِالْفَاءِ الْحُمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ^{١٩} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ^{٢٠} وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّاماً كَثِيرَةً. وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَوَاجِهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمَّاكِيَّةِ التَّجَاةِ.

^{٢١} وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئاً مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. فَوَقَّفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِبَصِيحَتِي بَعْدَ الْإِبْحَارِ مِنْ كْرِيتِ، فَلَوْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الْخَسَارَةَ. ^{٢٢} لَكِنِّي الْآنَ أُحْكَمُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ. ^{٢٣} ففِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ وَقَفْتُ إِلَى جَانِبِي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَمِي إِلَيْهِ وَأَخْدَمُهُ، ^{٢٤} وَقَالَ لِي: (لا تَخَفْ يَا بُولُسُ،

^١ ١٧: ٢٧ سِيْتَرَسْ. منطقة ضحلة في البحر المتوسط قرب ليبيا.

وَتَرَكُوها تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْجِبَالَ الَّتِي تُمَسِكُ
بِدِفْتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ
الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ^{٤١} لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا
بِمُرْتَفَعٍ رَمْلِيٍّ، فَفَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلِقَتْ مَقَدِّمَتِهَا
وَوَقَفَتْ دُونَ جِرَاكِ. وَكَانَ الْجُرْمُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ
يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأُمُوجِ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

^{١١} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ
كَانَتْ قَدْ قَفَسَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مَقَدِّمَتِهَا
عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.» ^{١٢} فَوَصَلْنَا إِلَى
سِرَاكُوسْتَا وَمَكْتَنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا
وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ،
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوْطِيُولِي. ^{١٤} وَهُنَاكَ عَثَرْنَا
عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ^{١٥} وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ
قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوقِ أَيْيُوسَ وَمِنْطَقَةِ
الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ
اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

^{١٦} وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ
وَاحِدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يُحْرَسُهُ. ^{١٧} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ
قَاذَةَ الْيَهُودِ لِلاِجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا
الْإِخْوَةُ، رُغِمَ إِلَيَّ لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ
عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسْلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي
الْقُدْسِ. ^{١٨} فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي
لَمْ أَرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. ^{١٩} لَكِنْ عِنْدَمَا
اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ لِرِفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.
فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعْبِي.
^{٢٠} وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أُطَلَّبَ رُؤْيَتِكُمْ وَالتَّحَدُّثِ
إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أَوْمِنُ بِرِجَاءِ نَبِيِّ
إِسْرَائِيلِ.» ^{٢١}

٢٨: ١١ «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.» تمثال للإلهين الإغريقيين كَسْتُورُ
وَبُولِيكْسِ.

٢٨: ٢٠ رِجَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلِ. أَي الرِّجَاءِ بِمَجِيءِ الْمَسِيحِ
الْمَخْلُصِ. وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ بِمَجِيءِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

فِي جَزِيرَةِ مَالْطَةِ

٢٨

وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كَلِّهِ سَالِيمِينَ،
عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالْطَةَ. ^٢ وَقَدْ
أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا
جَمِيعًا، وَأَسْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمْطِرُ وَكَانَ
الْجَوُّ بَارِدًا. ^٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعَصِيِّ، وَرَاحَ
يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أَفْعَى سَامَّةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ،
وَالْتَفَّتْ عَلَى يَدَيْهِ. ^٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى
مُدْلَاةً مِنْ يَدَيْهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا
الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَعَ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» أ
لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

^٥ أَمَّا بُولُسُ فَفَنَفَضَ الْأَفْعَى مِنْ يَدَيْهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ
يُصِبْهُ أَيُّ أذى. ^٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا،
لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ
لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

^٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُؤُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ
بُولِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وُجْهَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا
فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^٨ وَكَانَ وَالِدُ
بُولِيُوسَ طَرِيحَ الْفَرَاشِ، مُصَابًا بِحُمَّى وَإِسْهَالٍ دَامٍ.

٢٨: ٤ «الْعَدْلُ.» كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِوُجُودِ إِلَهٍ يَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ اسْمُهُ
«الْعَدْلُ.»

٢١ فقالوا له: «لَمْ تَنْتَلِقْ آيَةَ رَسُولٍ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ
عِنَّا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا
مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عِنَّا. ٢٢ لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ
لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحَنَنْ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُتَّقَدُ
فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٢٣ فَحَدِّثُوا يَوْمًا آخَرَ لِلِقَائِهِ. وَجَاءُوا
إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ
لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يُفَنِّعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ
مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ
مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَا
الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ،
بَدَأُوا يُعَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً أُخِيرَةً:
«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ جِئْنَا لَابَانِكُمْ
مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءِ:

٢٦ «اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،
لَكِنَّا لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،
لَكِنَّا لَنْ نُبْصِرُوا.
٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،
وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.
أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،
فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بِعُيُونِهِمْ،
وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِقَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَاشْفِيهِمْ. ٢٨

إِشْعِيَاء ٦: ٩-١٠

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَّاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ غَيْرِ
الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا،
انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.
٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ
كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يُرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ
يُنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَحْ لِشَيْءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومًا

١ من بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوَ لَأَكُونَ رَسُولًا، وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ^٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِابْنِهِ الَّذِي يُعْودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى دَاوُدَ. ^٤وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، أُلْقِمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبْرَهْنَ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ،^٥ الَّذِي فِيهِ نَلَتْ أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ^٦وَأَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُودُونَ مِنَ اللَّهِ لِلْإِنْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٧إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومًا. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

حقوق ٤:٢

«البارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَاوَا

١٨ إِنْ غَضَبَ اللَّهُ مُعَلَّنَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَأَثَمَ النَّاسِ الَّذِينَ يُحْفُونَ الْحَقَّ بِأَنفُسِهِمْ. ^{١٩}هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةً لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً لَهُمْ. ^{٢٠}فَمُنذُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرَ الْمَرْتَبَةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ^{٢١} وَالْوَهْبِيَّةِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلَا عُذْرٍ. ^{٢١}فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوهُ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يَشْكُرُوهُ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمْ الْعَيْبَةَ. ^{٢٢}ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَعْيَاءَ. ^{٢٣}وَاسْتَبَدُّوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورٍ تُشْبِهُ الْإِنْسَانَ وَالطَّيْبُورَ وَالذَّوَابَّ وَالزَّوْاحِفَ الْفَانِيَةَ.

٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِّيرَةً، فَتَرَكَهُمْ اللَّهُ يُمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجَنَسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يُدْسُوا

صَلَاةُ شُكْرٍ

١٨ أَوْلَا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ^٩وَيَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي أَخَذْتُمُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ^{١٠}وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُبَيِّحَ لِي فُرْصَةَ زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ. ^{١١}فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَسْتَقْوُوا، ^{١٢}وَتَسْتَسَحَّجَ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَسَحَّجَ بِإِيْمَانِكُمْ وَتَسْتَسَحَّعُونَ بِإِيْمَانِي.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أُرْوِّدْكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأَمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ،

أ: ٤: الروح القدس. حرفيا «روح القدس».

ب: ٦: أَنْتُمْ أَيْضًا. أَي غَيْرِ الْيَهُودِ.

ج: ٢٠: ٢٠: السَّرْمَدِيَّةُ. الْأَزَلِيَّةُ الْأَبَدِيَّةُ، أَي لَا بَدَايَةَ لَهَا وَلَا نَهَايَةَ.

أجسادهم بعضهم مع بعض. ^{٢٥} استبدلوا حتى الله بالكذب، وأكرموا المخلوق وعبدوه دون الخالق الذي يستحق التسبيح والكرامة إلى الأبد. ^{٢٦} لهذا تركهم الله لرغباتهم المخزية. فاستبدلت نساؤهم العلاقات الطبيعية بعلاقات مخالفة للطبيعة. ^{٢٧} وكذلك ترك الرجال العلاقات الطبيعية مع النساء، والتهبوا شهوة بعضهم لبعض. فصار الذكور يمارسون أموراً فاحشة مع الذكور، وحملوا في أنفسهم العقاب الذي استحقوه على انحرافهم.

^{٢٨} وبما أنهم رفضوا الاعتراف بالله، فقد تركهم الله لغفولهم الفاسدة. وسمح لهم بأن يفعلوا ما لا يليق. ^{٢٩} إنهم ممتلئون من كل إثم وشراً وأنايته وخبث. وهم ممتلئون حسداً وقتلاً وخصاماً وخداعاً وحقدًا. ^{٣٠} محبوبون للنميمة، مفترون على الآخرين، كارهون لله، وقيحون، مغرورون، متباهون، مخترعون شروراً، لا يطيعون والديهم، ^{٣١} حتمى، لا يحفظون وعودهم، خالون من الحنان والرحمة، ^{٣٢} يعرفون حكم الله العادل على الذين يمارسون مثل هذه الأمور، وهو أنهم مستحقون للموت! ومع ذلك فهم لا يكتفون بمارستها، بل يعلنون أيضاً استحسانهم للذين يمارسونها!

^{٣٣} فكل الذين أخطأوا بدون شريعة موسى سيدانون بدون شريعة موسى. وكل الذين أخطأوا تحت الشريعة، سحككم عليهم حسب الشريعة. ^{٣٤} فليس الذين يسمعون الشريعة هم الأبرار عند الله، بل الذين يفعلون كل ما تأمر به الشريعة هم الذين يبررون.

^{٣٥} ليس لدى بنية الأمم شريعة الله، لكيهم حين يفعلون بطبيعتهم ما تأمر به الشريعة، فإنهم يكونون شريعة لأنفسهم وإن لم تكن لديهم الشريعة. ^{٣٦} وهم بهذا يبينون أنهم يعرفون في قرارة نفوسهم متطلبات الشريعة. كما أن ضميرهم شاهد عليهم. وتتصارع أفكارهم فيما بينها، فإما أن تدينهم أو أن تؤيدهم.

^{٣٧} سيحدث هذا في ذلك اليوم الذي فيه يحكم الله، يسوع المسيح، على جميع الناس بحسب الإشارة التي أبشر بها.

اليهود والشريعة

^{٣٨} أنت تدعو نفسك يهودياً، وتتكل على اتباع الشريعة، وتتفاخر بأن الله هو الهك، ^{٣٩} وتعرف إرادته، وتميز الصواب من الخطأ، لأنك درست الشريعة. ^{٤٠} أنت مقتنع بأنك قائم للعبي، ونور لمن هم في الظلمة، ^{٤١} وبأنك مرشد للجهاال ومعلم للأطفال، لأن الشريعة تعلمك كل ما ينبغي أن تعرفه عن حق الله.

^{٤٢} فلماذا يا من تعلم الآخرين، لا تعلم نفسك؟ أنت يا من تنهي الناس عن السرقة، لماذا تسرق؟ ^{٤٣} ويا من تنهي عن ارتكاب الزنى، لماذا تزني؟ ويا من تقول

اليهود خطاة أيضا

٢ إذا ليس لك أي عذر، أيها الإنسان، يا من تحكم على الآخرين. فأنت بحكمك على الآخرين إنما تحكم على نفسك، لأنك تفعل الأمور نفسها التي تدينها! ^٢ ونحن نعلم أن حكم الله على الذين يمارسون مثل هذه الأمور منصف. ^٣ لكن، أظن أنك ستجو من حكم الله، يا من تحكم على الذين يفعلون هذه الأشياء وأنت نفسك تفعلها؟ ^٤ أنتستهي بلطفه العظيم وتسامحه وصره، غير مدرك أن لطفه إنما يهدف إلى أن يقودك إلى التوبة؟

^٥ لكنك غيب قلبك وغير تائب، ولهذا فإنك تحزن لنفسك غضباً سيأتك في ذلك اليوم الذي سيعلن فيه حكم الله المنصف. ^٦ وهو سيجازي كل

كخاطبي؟»^٨ وهذا أشبه بقولك: «هيا بنا نفعل الشر، لكي يأتي الخیر!» وهو الكلام الذي يفتري فيه علي بعضهم حين يزعمون أنني أقوله. فهم يتأولون الدبونة التي يستحقونها.

الجميع أخطأوا

^٩فماذا يعني هذا؟ هل نحن اليهود أفضل حالاً من غير اليهود؟ مطلقاً! فقد سبق أن أكدت أن اليهود وغير اليهود واقعون تحت قوة الخطية.^{١٠} فكما يقول الكتاب:

«ليس هناك ولا حتى إنسان واحد باراً!

^{١١} ليس هناك من يفهم،

ولا من يسعى إلى الله.

^{١٢} ابتعدوا جميعاً عن الله.

الجميع أخطأوا وصاروا بلا جدوى،

وليس من يعمل عملاً صالحاً،

المزمور ١٤: ٣-١

ولا واحد!»

^{١٣} «أفواههم أشبه بقبور مفتوحة.

المزمور ٥: ٩٠

يخدعون الناس بالسنتتهم.

المزمور ١٤٠: ٣٠

«سُم الأفاعي على شفاههم.

^{١٤} «أفواههم مملوءة باللغات والمرارة.

المزمور ١٠: ٧

^{١٥} يسرعون إلى القتل.

^{١٦} «ويتزكون وراءهم الخراب والتعاسة.

إشعياء ٥٩: ٧-٨

^{١٧} أما طريق السلام فلا يعرفونه،

^{١٨} «ولا يضعون مهابة الله أمام عيونهم.»

المزمور ٣٦: ١٠

^{١٩} ونحن نعلم أن كل ما نقوله الشريعة، فإنما هو

موجهة إلى من هم تحت الشريعة، لكي لا يعود هناك

إنك تبغض الأوثان، لماذا تسرق من الهياكل ما يخص الأوثان؟^{٢٣} ويا من تنباهي بأن لديك الشريعة، لماذا تهين الله بكسرك للشريعة؟^{٢٤} فكما يقول الكتاب:

«يسبب سلوككم تهنين الأمم الأخرى اسم الله.»^{٢٥} للختان قيمة إن كنت تعمل بالشريعة. لكن إن كنت لا تعمل ما تطلبه الشريعة، يكون ختانك بلا معنى.^{٢٦} إذا عمل رجل غير مختون بما تطلبه الشريعة، أفلا يعتبر كالمختون؟^{٢٧} فهذا الذي يفني بمطالبات الشريعة وهو غير مختون، سيدينك أنت المختون ولديك الشريعة، ومع ذلك تتعداها.

^{٢٨} فاليهودي بحسب الظاهر ليس يهودياً حقيقياً، ولا الختان الظاهر في الجسد ختاناً حقيقياً.

^{٢٩} اليهودي الحقيقي هو ذاك اليهودي من الداخل، والختان الحقيقي هو تغيير القلب الذي يجريه الروح القدس، لا الشريعة المكتوبة. ويتأهل هذا الإنسان مديحاً من الله لا من الناس.

٣ ما ميزة اليهودي إذا؟ أو ما قيمة الختان؟ إن لليهود ميزات كثيرة من كل ناحية: أولاً، استأنهم الله على كلمته.^٣ لكن ماذا لو كان بعضهم غير أمناء؟ العَلَّ عدم أمنيتهم بلغي أمانة الله؟^٤ بالطبع لا! بل إن الله صادق، حتى لو كان كل الناس كاذبين. فكما يقول الكتاب:

«لكي تثبت أنك على صواب فيما تقول،

وترتج قضيتك حين تحاكميني.» المزمور ٥١: ٤

^٥ فإن كان إيماننا يبين أن الله عادل وبار، فماذا نقول؟ أَلَعَلَّ الله يكون ظالماً إذا غَضَبَ وعاقبنا؟ أنا أتكلّم من منظور بشري.^٦ بالطبع لا! لأنه إن لم يكن الله عادلاً، فكيف يُمكنه أن يحكم على العالم؟^٧ لكنك تقول: «لقد تعزّز صدق الله بسبب عدم صديقي، وقد تمجدد بسبب ذلك. فلماذا أظلم مداناً

^{٢٤: ٢٤} بسبب ... الله. من كتاب إشعياء ٥٢: ٥٠، انظر أيضاً كتاب حزقيال ٣٦: ٢٠-٢٣.

^{٢٩: ٢٩} تغيير القلب. حرفياً «ختان القلب.»

مَعَى، وَصَارَ الوَعْدُ بَاطِلًا. ^{١٥} لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبٍ
اللَّهُ يَسْبَبُ عَصِيانَ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ، لَا
يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرٌ لَهَا.

^{١٦} وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ للإِيمَانِ، لِيَكُونَ
الْوَعْدُ بِالنَّعْمَةِ، وَيَقَى مَضمونًا لِكُلِّ أولَادِ إِبْرَاهِيمَ.
لَيْسَ فَقطُ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
كَإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أبْتُ لَنَا جَمِيعًا. ^{١٧} فَكَمَا يَقُولُ
الْكِتَابُ: «جَعَلْتُكَ أبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ». ^{١٨} أ فَهُوَ أبُونَا أَمَامَ
اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي المَوْتَى، وَيَتَخَدَّثُ
عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

^{١٨} لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رِجَاءٌ مُخَالِفٌ لِكُلِّ
مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا
يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا.» ^{١٩} وَلَمْ
يَضْغَفْ إِيْمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ
المَوْتِ - فَعُمْرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ
رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيَّتٌ أَيْضًا. ^{٢٠} فَمَا شَكَ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ
تَخَلَّى عَنِ الإِيمَانِ، بَلْ أزدَادَ إِيْمَانُهُ قُوَّةً، فَمَجَّدَ اللَّهُ.

^{٢١} كَانَ عَلَيَّ يَقِينٌ مِنَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يُبَيِّ بِمَا وَعَدَ
بِهِ. ^{٢٢} لِهَذَا «اعتبره اللَّهُ بارًّا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.» ^{٢٣} وَلَمْ
يُكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقطُ، ^{٢٤} بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا
الَّذِينَ يَحْسُبُ اللَّهُ إِيْمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ
بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ. ^{٢٥} وَهُوَ قَدْ
سَلَّمَ لِلْمَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ المَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا
وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

نَتَائِجُ التَّابِرِ

فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلامٌ
مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. ^٢ كَمَا صَارَ لَنَا
امْتِنَاؤُ الدُّخُولِ بِالإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ
فِيهَا الآنَ. وَنَحْنُ مُتَبَهِّجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ المُشَارَكَةَ فِي
مَجْدِ اللَّهِ. ^٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقطُ، بَلْ إِنَّنَا نَتَبَهَّجُ حَتَّى فِي
ضِيقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ صَبْرًا، ^٤ وَالصَّبْرُ

أ: ١٧: جملتك ... كثيرة. من كتاب التكوين ١٧: ٥٠.

ب: ١٨: ٤: سيكون ... جدًّا. من كتاب التكوين ١٥: ٥٠.

ج: ٢٢: ٤: اعتبره ... إيمانه. من كتاب التكوين ١٥: ٦.

الموت بِأدَمَ وَالحياة بِالمسيحِ

^{١٢} لَقَدْ دَخَلَتِ الخَطِيئَةُ إِلَى العَالَمِ مِنْ خِلالِ إِنْسانٍ
وَاحِدٍ، وَبِالخطِيئَةِ دَخَلَ المَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ المَوْتُ
عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الجَمِيعَ قَدْ أخطأوا. ^{١٣} كَانَتْ
الخطِيئَةُ فِي العَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الخَطِيئَةَ لَا
تُحَسَبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ^{١٤} إِلاَّ أَنَّ المَوْتَ قَدْ
سَادَ عَلَيَّ النَّاسِ مُنذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سَادَ المَوْتُ حَتَّى عَلَيَّ الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا
عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ
لِلْمَسِيحِ الآتِي. ^{١٥} وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ المَجَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ
كَخَطِيئَةِ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ
ذَلِكَ الوَاحِدِ، فَالأوَّلِيُّ أَنْ تَبْقِضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الوَاحِدِ يَسُوعَ.
^{١٦} فَنتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الإِنْسانِ
الوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الحُكْمُ المُؤدِّي إِلَى الدُّيُونَةِ بَعْدَ
خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا العَطِيَّةُ المُؤدِّيَةُ إِلَى البرِّ فَجَاءَتْ
بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ^{١٧} فِيمَا أَنَّ المَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَيَّ

النَّاسِ مِنْ خِلالِ ذَلِكَ الوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ
الوَاحِدَةِ، فَالأوَّلِيُّ أَنَّ الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ بِقَبْضِ النِّعْمَةِ

١٣ ولا تُقدِّمُوا أعضاء أجسامكمُ لِلخَطِيئَةِ كَأَدْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقْبِمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلَّهِ كَأَدْوَاتٍ لِلرَّبِّ، وَفِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ١٤ وَلَنْ تُسَوِّدَ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيَوْنَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

عَبِيدٌ لِلرَّبِّ

١٥ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نَخْطِيئَ لِأَنَّنا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِتُطِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَبِيدًا لِمَنْ تُطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلخَطِيئَةِ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِطَاعَةِ اللَّهِ تُؤَدِّي إِلَى الرَّبِّ. ١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّلْعِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ. ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عَبِيدًا لِلرَّبِّ.

١٩ أَنَا اسْتَحْدِثُ تَشْبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيهَا مَضَى أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلتَّجَاسُةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عَبِيدًا لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الرَّبِّ، لِتَكُونُوا عَبِيدًا لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ الْقِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.

٢٠ فَحِينَ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ. ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَذاك؟ كَانَ ثَمَرًا تَحْتَلُونَ مِنْهُ الآنَ، وَنَتِيجَتُهُ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتِ. ٢٢ أَمَا الآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ الْقِدَاسَةِ، وَالنَتِيجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتِ، أَمَا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْمَجَابِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الرُّوْحِيَّةِ

٧ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ ٢ تَرْتِيبُ الشَّرِيعَةِ الْمَرَأةُ الْمُتَرَوِّجَةُ بِرُوحِهَا مَادَامَ

وَعَطِيَّةُ الرَّبِّ سَمِلُكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الرَّبُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍ وَاحِدٍ. ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خَطَاءً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزِيدَ التَّعَدُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيْثُ تَرْدَادُ الْخَطِيئَةِ، تَرْدَادُ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرَ. ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبِيرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مَيِّتٌ بِالنَّسْبَةِ لِلخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

٦ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَنْبَقِيَ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَرْدَادَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ ٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مِتْنَا بِالنَّسْبَةِ لِلخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَصِّلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَّحِدِينَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ٤ فَقَدْ ذُوقْنَا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْمَجِيدَةِ، نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

٥ فِيمَا أَنَّنَا اتَّحَدْنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَسَنَسْجُدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبِهُ قِيَامَتِهِ. ٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعُ فِيهَا بَعْدَ لِدْرَاتِنَا الْأَيْمَةِ، فَلَا نَعُودُ عَبِيدًا لِلخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَحَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.

٨ وَبِمَا أَنَّنَا مِتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِأَنَّنا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ فَحِينَ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يُسَوِّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتِ ثَانِيَةً. ١٠ فَالْمَوْتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْرَمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً. أَمَا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ١١ فَاعْتَبِرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ بِالنَّسْبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٢ إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلخَطِيئَةِ بِأَنْ تَحْكُمَ بِأَجْسَامِكُمْ الْغَائِبِيَّةِ، فَتَجْعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةَ.

صراع الإنسان

١٤ فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مُبَاعٌ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعاً لِلخَطِيئَةِ. ١٥ وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغِضُهَا! ١٦ فَإِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ. ١٧ لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ نَعَمْ، أَنَا أَدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيُّ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ! ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ! ٢٠ وَبِمَا أَنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فِعْلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.

٢١ وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً صَالِحاً، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِماً عِنْدِي! ٢٢ فَأَنَا أُسْرُ فِي أَعْمَاقِ كِيَانِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، ٢٣ لَكِنِّي أَرَى قَانُوناً آخَرَ يَعْمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيراً لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤ فَمَا تَعَسَّيْتُ مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سُنِقِدُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

الحياة في الروح

أدلاً لا دِينُونَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ ففِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَزْتَنَا ٣ شَرِيعَةُ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَتْ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتْ الشَّرِيعَةَ

حَيّاً. لَكِنِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَتَحَرَّرُ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّوْجِ. ٣ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ رَجُلاً آخَرَ أثناءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّوْجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجْتَ آخَرَ. ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضاً، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُمَكِّنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيُّ لِذَلِكَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ نُنْتِجَ ثَمراً صَالِحاً لِلَّهِ. ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مُيُولِنَا الْإِيمَةَ الَّتِي أَنْتَجَتِهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنْتِجُ ثَمراً يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٦ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَذَلِكَ لِكَيْ نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ

٧ فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اشْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلْ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهُ مَا لِلغَيْرِ.» ٨

لَكِنِ الْخَطِيئَةُ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلْتَنِي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. ٩ فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ. ٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيّاً بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، ١٠ وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا أَدَّتْ إِلَى الْمَوْتِ. ١١ فَقَدْ انْتَهَزَتِ الْخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعْتَنِي، وَبِتِلْكَ الْوَصِيَّةِ أَيْضاً قَتَلْتَنِي. ١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ هَلْ يَعْني هَذَا أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنِ الْخَطِيئَةُ اسْتَعَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِأَنِّي إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فَبِاسْتِغْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

ب ٧:٢٣ قَانُوناً. حرفياً «شريعة».

ج ٨:٢٠ حَرَزْتَنَا. أَوْ حَرَزْتَنِي.

أ ٧:٧٤ ... لِغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٠:١٧، وَالشَّبِيثِ ٥:٢١.

عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ كَجَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحِطْطِي. فَكَانَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! هَكَذَا تَتَحَقَّقُ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسَلُكَ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَاأَنَا عَتَبْتُ أَلَمْنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ

مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعْلِنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أُخْضِعَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ لِحَالَةٍ قَدَّ فِيهَا قِيَمَتَهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، ٢١ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّزَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ أَيْضاً مِنْ عُيُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْخُرَيْبَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.

٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَبْنِي الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ كُلَّهُ مَعاً كَامِرَةً فِي الْأَمِّ الْوِلَادَةِ. ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضاً نَبْنِي فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوْلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضاً نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَبَيَّنَا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يُحَرِّزُ أَجْسَامَنَا. ٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ٢٥ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا نَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يُعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً فِي ضَعْفِنَا، فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِنَا بِأَتَاتٍ لَا يُعَيِّرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسْتَقْبَأً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسْتَقْبَأً، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنَهُ بِكَرَامٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

١٠ إِنَّ أَجْسَادَكُمْ مِثَّةً بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةً لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيْضاً حَيَاةً لِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّا لَسْنَا مُلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسْبِهَا. ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عَشِنْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمْ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنَّ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالُ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيُونَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيداً لِنَعُودُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ

١٥:٨ يا بابا. حرفياً «أبا أو آبا.» وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال للمناداة آباؤهم.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

كثيرة. فَقَدْ تَبَتَّاهُمْ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمْ
اللهُ الْعُودَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ
وَالْوُجُودِ. هُمْ نَسْلُ الْأَبَاءِ، وَنَتَسَّبُ إِلَيْهِمْ الْمَسِيحُ
حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ.
لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

٦ لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوُعُودِ
الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
هُمْ شَعْبُ اللَّهِ حَقًّا. ٧ وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا
يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:
«سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسْطَةِ إِسْحَاقَ». ٨ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ
أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ،
بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ. ٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا
يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأَعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ
وَلَدٌ.» ب

١٠ وَهُنَاكَ مِثَالٌ آخَرُ: رِفْقَةٌ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ
وَاحِدٍ، هُوَ أُبُونَا اسْحَقُ. ١١ أَوْلَمْ يَكُنْ وَلَدَاهَا التَّوَامَانِ
قَدْ وُلِدَا بَعْدَ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمِلَا بَعْدَ عَمَلًا صَالِحًا
أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ
بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.

١٢ فَلَيْسَتْ مَشِيئَتُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ
عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ:
إِنَّ «أَكْبَرَهُمَا سَيَخْدُمُ أَصْغَرَهُمَا.» ١٣ لِذَلِكَ قَالَ
الْكِتَابُ: «فَضَلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسُو.» ١٤
١٥ بِالطَّبَعِ لَا! فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى: «سَأَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ،
وَسَأَسْفِقُ عَلَى مَنْ أَسَاءَ.» ١٦ فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى
رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهْدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّجِيمِ. ١٧ فَبِ
الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ: «لَقَدْ أَقَمْتُكَ مَلِكًا لِهَذَا
الْغَرَضِ بِدَائِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي

٣١ أَمَّاذَا نَقُولُ فِي ضُوءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى
جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمُدُ ضِدَّنَا؟ ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ
عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعًا،
أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعَدًّا لِإِعْطَائِنَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ٣٣ مَنْ
الَّذِي سَيَسْتَشْكِي عَلَيَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ
الَّذِي يُبْرِئُهُمْ. ٣٤ وَمَنْ الَّذِي سَيُدْبِرُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعُ
هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَجْلِسُ عَن يَمِينِ
اللَّهِ يُحَامِي عَنَّا. ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ
الْمَسِيحِ؟ أَنْتَقِدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيْقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ،
أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْغُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ،
أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ
طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَعَفْمٍ لِلذَّبْحِ.»

المزمور ٢٢: ٤٤

٣٧ غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُتَصَرِّفُونَ انْتِصَارًا
مَجِيدًا جَدًّا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَأَنَا مُقْتَنِعٌ
بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي
فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا
مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءٍ فِي الْحَاضِرِ،
وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَّةَ رُوحِيَّةَ، ٣٩ وَلَا شَيْءَ
مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءَ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ
مَخْلُوقٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

بُنُو إِسْرَائِيلَ

٩ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ.
وَصَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى كَلَامِي.
٢ فَبِ قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ وَالْمُتَوَاصِلُ. ٣ أَكَاذُ أَمْتَنِي
لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَفْضُولًا عَنِ الْمَسِيحِ،
إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ
الْبَشَرِيِّ. ٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتُ

أ ٧: لن يدعى ... إسحق. من كتاب التكوين ١٢: ٢١.

ب ٩: ٩ في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين

١٠: ١٤.

ج ١١: ٩ إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين ٢٥: ٢٣.

د ١٢: ٩ فصلت ... عيسو. من كتاب ملاخي ٢: ٢١-٣.

ه ١٥: ٩ سأرحم ... أساء. من كتاب الخروج ٣٣: ١٩.

مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»^{١٨} فَاللَّهُ يَرَحِمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرَحِمَهُ، وَيُقَسِّي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يُقَسِّي قَلْبَهُ.

^{١٩} وَرُبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِمَاذَا تَلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟»^{٢٠} بَلْ مَنْ أَنْتِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ لِكَيْ تَحْتَجَّ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَّارُ صَانِعُهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا سَكَلْتَنِي هَكَذَا؟»^{٢١} أَلَا يَمْلِكُ الْخَزَافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجْعَلَ مِنْ كَتَلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِيَاءً مُمَيَّرًا أَوْ إِيَاءً عَادِيًّا؟

إِسْغِيَاء ٩:١

^{٣٠} فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. ^{٣١} أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجَحُوا فِي ذَلِكَ! ^{٣٢} لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ. ^{٣٣} فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

^{٢٢} وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيُعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَبَّحَتْ عَلَيْهَا غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ. ^{٢٣} احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكَيْ يُظْهِرَ غِنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةِ بَشَرِيَّةٍ فَصَدَّ أَنْ يَرَحِمَهَا. وَهِيَ آيَةٌ أَعَدَّهَا لِتَنَالَ الْمَجْدَ. ^{٢٤} هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ^{٢٥} فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوَ شَع:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرًا يُعْزِرُ النَّاسَ،
وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.
أَمَا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،
فَلَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءٌ.»

إِسْغِيَاء ١٤:٨، ١٦:٢٨

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كَمْ أَشْتَاقُ وَأُصَلِّي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ! ^٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لِكَيْتَهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. ^٣ فَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَّبِعُوا بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَاصَّةَ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ! ^٤ فَبِالنَّسَبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيِ الْبِرِّ.

^٥ أَمَا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.»^٦ أَمَا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟»» أَيِ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. ^٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيُنْزَلُ إِلَى الْهَابِئَةِ؟»» أَيِ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ^٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعِي،
سَأَجْعَلُهُمْ شَعِيًّا لِي.
وَالْمَرَاةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،
سَادَعُوهَا مَحْبُوبَتِي.»

هُوشَع ٢:٢٣

^{٢٦} وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِلَ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعِيي»،
سَيُدْعُونَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.»» هُوشَع ١٠:١

^{٢٧} وَتَبَصَّرْهُ إِسْغِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدَدُ رِمَالِ الْبَحْرِ،
فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.»

^{٢٨} فَالرَّبُّ سَيَنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ

وَإِحْسَامًا»

إِسْغِيَاء ١٠:٢٢-٢٣

«الكَلِمَةُ قَرِيْبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى سَفْتِيكَ وَفِي قَلْبِكَ.»^٩ وَأَهْدِيهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَبِّشُرُ بِهَا: إِنَّ أَعْلَنْتَ بِسَفْتِيكَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنْ يَسُوعَ رَبًّا وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خَلُصْتَ.^{١٠} فَيَا قَلْبُ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيُنَالَ الْبِرِّ. وَبِالْشَفَقَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيْمَانَهُ لِيُنَالَ الْخَلَاصِ.
 ١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ لَهُ رَجَاءٌ.»^ب

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.»^{١٤} وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مُبَشِّرٍ؟^{١٥} وَكَيْفَ يَبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسِلْهُمْ أَحَدٌ؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْبِشْرَةَ!»^د ١٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشْرَةَ جَمِيعًا. فَإِسْغِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبِّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟»^{هـ}

١٧ فَلِإِيمَانٍ يَأْتِي نَتِيْجَةٌ لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ.»^{١٨} لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوها، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ
 إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.
 وَانْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ
 إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ.»
 المزمور ٤:١٩

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ
 وَأَسْأَلُ: أُعْقِلْ أَنْ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيْلَةِ نَبْيَايِمِينَ.^٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسْتَقْبًا. أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِيلِيَّا عِنْدَمَا تَدْمَرُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟^٣ قَالَ إِيلِيَّا: «يَا رَبِّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»^٤

٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِنَفْسِي سَبْعَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا لِيَعْل.»^٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.^٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبِينًا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ.^٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقَسَّى الْآخَرُونَ.

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى تَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

أ ٨:١٠ الاقْتِباسَاتُ فِي الْأَعْدَادِ ٦-٨. مِنْ كِتَابِ النَّبِيَةِ ١٤-١٢:٣٠.

ب ١١:١٠ الَّذِي ... رَجَاءٌ. مِنْ كِتَابِ إِسْغِيَاءِ ٢٨:١٦.

ج ١٣:١٠ كُلُّ مَنْ ... سَيَخْلُصُ. مِنْ كِتَابِ بُونِيلِ ٢:٣٢.

د ١٥:١٠ مَا أَجْمَلَ ... الْبِشْرَةَ. مِنْ كِتَابِ إِسْغِيَاءِ ٥٢:٧.

هـ ١٦:١٠ يَا رَبِّ ... رِسَالَتَنَا. مِنْ كِتَابِ إِسْغِيَاءِ ٥٣:١٠.

١٤:١٩ يَا رَبِّ ... أَيْضًا. مِنْ كِتَابِ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١٩:١٠، ١٤.

٤:١٨ لَقَدْ أَبْقَيْتَ ... لِيَعْل. مِنْ كِتَابِ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١٩:١٨.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ :

١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قُطِعَتْ لِكَيْ أُطْعَمَ
أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيْمَانِهَا،
أَمَا أَنْتَ فَتَنَبَّأْتُ بِسَبَبِ إِيْمَانِكَ. فَلَا يُصْنِكُ الْغُرُورُ،
بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ
الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُو عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

«وَأَوْعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ، إِشْغَاءً ٢٩: ١٠
فَأَعْطَاهُمْ عُيُونًا لَا تُبْصِرُ،
وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.» التثنية ٢٩: ٤

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى
صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحْوَكِ أَنْتَ إِنْ
تَبَّتْ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتُقَطَّعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ.
٢٣ فَإِنْ تَرَاجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ، فَسَيُطْعَمُونَ
ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ
قَدْ قُطِعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ
الطَّبِيعِيَّةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَدِيدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ
الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ
الْأَصْلِيَّةِ؟

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَيْتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَسْقُطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.

١٠ لَيْتَ عُيُونُهُمْ تَظْلُمُ

كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَكَ تَحْنِي طُهُورَهُمْ

تَحْتَ التَّمَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.» المزمور ٢٩: ٢٣-٢٤

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ
الْعَمِيقَةَ، لِأَنَّ تَتَوَهَّمُوا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ
تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى
أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ.
٢٦ حِينِيذٍ، سَيُخَلِّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ
الْكِتَابُ:

١١ لِهَذَا أَقُولُ أَلَعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا
تَعْتَرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ
بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَيْ يَغَارُوا. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غَنَى
لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى لِبَقِيَّةِ الْأُمَّةِ، فَمَاذَا سَيُنْتِجُ
رُجُوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ.
وَلَأَيَّ رَسُولٍ لِيُغَيِّرَ الْيَهُودَ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ
مَهْمَتِي. ١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَابِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودُ
بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ. ١٥ فَإِنْ كَانَ رَفُضُ اللَّهِ لَهُمْ
قَدْ أَدَّى إِلَى الْمُصَالَحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قُبُولُ اللَّهِ
لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ فَإِنْ كَانَتْ أَوَّلُ
قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ
كُلَّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنْ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا، فَلَاغْصَانُ
كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كَسَبَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا
عَصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ
شَرِيبَكَ فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَدِيدَةِ.
١٨ فَلَا تَبْتَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ،
فَتَذَكَّرُ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغَذِّي الْجَذْرَ، بَلْ إِنْ الْجَذْرُ
هُوَ الَّذِي يُغَذِّيكَ.

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونٍ مُنْقِدًا،

وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ

خَطَايَاهُمْ.» إِشْغَاءً ٥٩: ٢٠-٢١، ٢٧: ٩

٢٨ فَمَنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ
اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ
لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ
اللَّهِ لَا يَتَرَاجَعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالَكُمْ شَبِيهَةٌ
بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ
رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصُوا هُمْ أَيْضًا.
اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا.
٣٢ فَقَدْ حَجَرَ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سِجْنِ الْعِصْيَانِ،
لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

التَّديبِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ
بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِاجْتِهَادٍ.

٩ لَتَكُنْ مَحْتَبُّكُمْ بِلا نِفاي. أَبْغَضُوا ما هُوَ شَرِّيرٌ،
وَتَعَلَّقُوا بِما هُوَ صالِحٌ. ١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً
أَخَوِيَّةً، وَلْيَكْرَمْ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ١١ لا
تَدْعُوا حِماسَتَكُمْ تَبْرُدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ.

١٢ افْرَحُوا فِي رِجائِكُمْ. اصْبِرُوا فِي وَسْطِ الضَّيِّقِ.
ثابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ. ١٣ شارِكُوا فِي احتِياجاتِ الْمُؤْمِنِينَ
المُوقَدِّسِينَ. وَابْذُلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِضافَةِ النَّاسِ فِي
بُيُوتِكُمْ.

١٤ اطْلُبُوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَهِدُكُمْ. اطْلُبُوا لَهُمْ
البَرَكَةَ لا اللَّعْنَةَ. ١٥ افْرَحُوا مَعَ الفَرِحِينَ، واحْزَنُوا مَعَ
الْحزانِ. ١٦ عَمِشُوا فِي انسِجامِ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.
ولا تَتَنَكَّبُوا، بَلْ عاشِرُوا البَسْطاءَ، وَلا تَغْتَرَّوا وَكأنَّكُمْ
أَذْكَى مِنَ الْآخَرِينَ!

١٧ لا تُجَاوِزُوا أَحْداً عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلِ اهْتَمُّوا بِعَمَلِ
ما هُوَ صالِحٌ أَمامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ سالِمُوا جَمِيعَ
النَّاسِ عَلَى قَدْرِ طائِقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكَنَّ ذَلِكَ. ١٩ لا تَنْتَقِمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّها الإِخْوَةُ، بَلِ افْسِحُوا مَجالاً لِعَضَبِ اللَّهِ،
لأنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِيِ الْانْتِقامِ،

الثنية ٣٢: ٣٥

وَأنا الَّذِي سَيُجازِي.»

٢٠ بَلْ ...

«إِنْ جاعَ عَدُوُّكَ، فَاطْعِمُهُ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَاعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جِمرًا مُلْتَهَباً عَلَى

أمثال ٢١: ٢٥-٢٢

رَأْسِهِ!»

٢١ فلا تَدْعُ الشَّرَّ يَهْرِمَكَ، بَلِ اهْرِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

٢٠: ١٧ جِمرًا مُلْتَهَباً. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد
الجمر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم.

٣٣ فَمَا أَعْنَى اللَّهِ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعْمَقَ حِكْمَتَهُ
وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَيَّلَ عُمقَ أَحْكامِهِ،
أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرْفَهُ؟ ٣٤ فكما يَقُولُ الْكِتابُ:

«مَنْ ذا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذا الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟»

إشعيا ٤٠: ١٣

٣٥ «وَمَنْ ذا الَّذِي أَعْطَى اللَّهِ شَيْئاً،

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ ذِيبَهُ؟»

أيوب ٤١: ١١

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْياءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ المَجْدُ إِلَى

الأبَدِ! آمين.

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١٢

ولِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّها الإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ
رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ ذِيبَةً
حَيَّةً مُوقَدِّسَةً مُرضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ
الْلائِقَةُ بِهِ. ٢ فلا تَشَبَّهُوا فيما بَعْدَ باهْلِ هذِهِ الدُّنيا.
بَلْ لِيُعْبِرْكُمْ اللَّهُ فَيَجِدِّدْ فِكْرَكُمْ، لِكِي تَكْتَشِفُوا ما هِيَ
إِرادَةُ اللَّهِ، أَيُّ ما هُوَ صالِحٌ وَمُرْضٍ وَكاملٌ.

٣ وَأنا أَقولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ
الْكَرِيمَةِ لِي: «لا تُبالِغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّروها
بِتَعَقُّلٍ وَفَقاً لِمُقايِساتِ الإِيمانِ الَّذِي أَعْطاهُ اللَّهُ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ٤ فِلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنا جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ
مِنْ أَعْضاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلا تَقُومُ جَمِيعُ الأَعْضاءِ بِالوُضُوءِ
نَفْسِها. ٥ هَكَذا نَحْنُ أَيضاً أَعْضاءٌ كَثِيرُونَ، وَنَشْكُلُ
جَسَداً وَاحِداً فِي المَسِيحِ. وَكُلُّ عَضْوٍ يَنْبَسِي إِلَى باقِي
الأَعْضاءِ. ٦ فِلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنا مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطاةٌ لَنَا
بِسَبَبِ رِيعَةِ اللَّهِ.

فَإِنْ كانَتْ لِشَخْصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْها
وَفَقاً لِلإِيمانِ. ٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ
لِلخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ.
٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الشَّجَيعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلشَّجَيعِ.
وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ العِطاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةٌ

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١٣

١١ أقولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ،
وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ
أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ أَقْرَبَ اللَّيْلِ
مِنْ نِهَائِيهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلْيَتْرَكُوا أَعْمَالَ
الظُّلْمَةِ، وَلْيَلْبَسُوا أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِيَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ
بِمَنْ يَمْشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرَفِ وَالسُّكْرِ
وَالرَّيِّ وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبِشْوَا الرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلَا تَشْغَلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ
بِشَهَوَاتِهَا.

يَنْبَغِي أَنْ يُخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ
الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَتَبَّتْهَا اللَّهُ.
وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللَّهِ. ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي
السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَتَّبَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا
رَتَّبَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ. ٣ فَالْحَاكِمُ لَا
يُسَكِّلُ تَهْدِيداً لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ.
فَإِذَا أَرَدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَنَالَ
مِنْهُ الْمَدِيحَ.

٤ فَهَوَّ خَادِمُ اللَّهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ
الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ سَيْفَ
السُّلْطَةِ عَيْنًا! فَهَوَّ خَادِمُ اللَّهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ
نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُخْضَعَ
لَهُمْ، لَا خَوْفاً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ
أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضاً.

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ
هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ، وَهُمْ مُنْشِعِلُونَ بِتَنْفِيدِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ
يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّشُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّشُومَ،
وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهَرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ
يَلِيقُ بِهِ.

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١٤

لَا تَرْتَفِضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ،
وَلَا تُجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ.
٢ فَهَنَّاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهٗ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ،
أَمَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ. ٣ فَلَا
يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يُقَلَّلَ مِنْ
شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أُطْعِمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى
مَنْ لَا يَأْكُلُ أُطْعِمَةً مُعَيَّنَةً أَنْ يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ
الأنواعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَدِينَ
عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدُّهُ بِحُكْمِكَ فِي أَمْرِ تَجَاحِهِ أَوْ فَتْسَلِيهِ.
وَسَيَنْجِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُجِحَّهٗ.

٥ وَهُنَاكَ أَيْضاً مَنْ يُفَضِّلُ يَوْماً عَلَى يَوْمٍ، وَهُنَاكَ مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ
يَكُونَ مُقْتَبِعاً بِمَوْفِقِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦ فَمَنْ يُرَاعِي يَوْماً أَكْثَرَ
مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ،
فَلْيَأْكُلْهُ لِيُكْرِمَ الرَّبَّ، شَاكِراً لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ
تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، لِيُكْرِمَ الرَّبَّ أَيْضاً وَيَشْكُرَ اللَّهَ.
٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَتَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ
لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا،
فَأِنَّا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا
لِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ وَلِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا

الْمَحَبَّةُ تَحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ لَأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ
بَعْضُكُمْ بَعْضاً. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ
مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَرْتِنَ، لَا
تَقْتُلَ، لَا تَسْرِقَ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» أَ فَهَذِهِ الْوَصَايَا
وَجَمِيعُ الْوَصَايَا الْآخَرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ:
«تُحِبُّ صَاحِبِكَ ١٠ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ١١ فَالْمَحَبَّةُ
تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْمَحَبَّةُ هِيَ تَمْتِيمٌ
لِلشَّرِيعَةِ.

٩:١٣ لا تَرْتِنَ ... لغيرك. من كتاب الخروج ١٣:٢٠-١٥، ١٧.

٩:١٤ ٢٠:١٤ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ. كانت شريعة اليهود تحرم أكل بعض
الأطعمة، فلما آمن بعضهم بالمسيح، لم يفهموا أنهم قد تحرروا
من تلك الشرائع.

٩:١٣ ١٠:١٣ صاحبك. والرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥-٣٧، نفهم أن
المقصود بالخاص هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.
٩:١٣ ١١:١٣ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

١٥ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا

نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ. ٢ فَيَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الْآخَرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدِفَ بِنَائِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ٤ وَتَلْتَذَكَّرُ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى

تَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشْجِيعِ اللَّذَيْنِ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ٥ وَلْيُسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشْجِيعٍ، عَلَيَّ أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَتَّجِدُ أَصْوَاتَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ فِي تَمَجِيدِ إِلَهٍ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ. ٧ لِهَذَا أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِمَجْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدَقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعَهَا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تُمَجَّدَ بَقِيَّةُ الْأُمَمِ اللَّهُ عَلَيَّ رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرْتُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ،

وَسَأَتُنِيدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.» المزمور ١٨: ٤٩

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَجِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.»

تثنية ٣٢: ٤٣

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَمِ،

وَلْيُسَبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» المزمور ١١٧: ١٠

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

عَلَى مَنْ هُمْ أَمَوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ. ١٠ فَلِمَاذَا تَدِينُ أَحَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَحِفُّ بِأَحْيَاكَ؟ لِأَنَّنا كُلُّنَا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«كَمَا هُوَ الْبَقِيَّةُ بِنَائِي حَتَّى، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَتَحْيِي أَمَامِي كُلُّ رَكْبَةٍ،

وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.» إشعيا ٤٥: ٢٣

١٢ إِذَا سَيَقْدَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تُكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخَرِينَ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَيَّ بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِيُتَقَرَّرَ أَنْ لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَوْ إِعْرَافًا أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَلِإِنِّي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَجِسٍ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجَسًا حَقًّا.

١٥ فَإِن تَأَذَى أَحْوَاكُ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْمَحَبَّةِ. فَلَا تَدَعْ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِإِلْتِقَادِ. ١٧ فَمَلِكُوتُ اللَّهِ لَا يَقُومُ عَلَيَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَيَّ الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخِدِمُ الْمَسِيحَ عَلَيَّ هَذَا النَّحْوِ، يَحْظِي بِرِضَى اللَّهِ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

١٩ فَلْنَسْعَ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسَبِّهُمُ فِي أَنْ يَبْنِي أَحَدُنَا الْآخَرَ. ٢٠ لَا تَهْدِمِ عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعِثِرُ الْآخَرِينَ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَحَاكَ يُحْطِئُ.

٢٢ احْتَفِظْ بِمُعْتَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَبِيئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنَّسَبَةِ لَكَ!

مُنْدُ سَنَوَاتٍ رَعْبَةٌ فِي زِيَارَتِكُمْ. ٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتِعَ بِرِفْقَتِكُمْ مُدَّةً مِنْ الزَّمَانِ، أَمَلُّ أَيْضاً أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

٢٥ لَكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدْسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكِنَائِسَ فِي مُفَاطَعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ تَتَبَّرَعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكْتُ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرَّوْحِيَّةِ، فَيَبْنِي أَنْ تَحْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِّيَّةِ. ٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الْمَالَ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأَجْرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزَوِّرُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي جِئْتُ زَوِّرُكُمْ، سَأَتِي بِبِرَّةِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شِدُّكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْمَحَبَّةِ النَّابِغَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ٣١ لِكَيْ يُنَجِّبَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أُزَوِّرُكُمْ بِفَرَحٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعاً. ٣٣ لِيَكُنِ اللَّهُ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

١٦ أَوْصِيَكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مُعْتَبَّةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ أَوْصِيَكُمْ أَنْ تَرْحَبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِكُمْ كَمُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا عَوْنَاً لِكَثِيرِينَ وَلِيَّيَ أَنَا أَيْضاً. ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيَسْكَلاَ وَأَكِيلاَ شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ اللَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضاً كُلُّ الْكِنَائِسِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أُبِينْتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوْلَ

«سَيَطْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَفُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ، فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.» إشعيا ١٠:١١

١٣ فَلْيَمْلَأْكُمْ اللَّهُ، مُصَدِّرُ كُلِّ رِجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضُوا بِالرِّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثِقَةَ بِكُمْ. فَأَنَا آثِقٌ بِأَنَّكُمْ مَمْلُؤُونَ صَلَاحاً وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنَّكُمْ قَادِرُونَ أَيْضاً عَلَى أَنْ يَصِحَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ١٥ لَكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصَرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِثَابِ اللَّهِ. ١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِماً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّناً لَهُمْ بِشَارَةَ اللَّهِ. وَكَكَاهِنَ، أَقْدَمُ غَيْرَ الْيَهُودِ تَقْدِماً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

١٧ فَأَنَا أَفْتَخِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ. ١٨ وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِبَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ. ١٩ أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكْمَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدْسِ وَضُولاً إِلَى مُقَاطَعَةِ إِيرِكُونَ. ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِماً أَنْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أُبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ. ٢١ لَكِنِّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.»

إشعيا ٥٥:٥٢

خُطَّةُ بُولُسِ لِبِزَارَةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَاقِبِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ٢٣ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ

هؤلاء. ^{١٨} إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ بِكَلَامِهِمْ الْمَعْسُولِ وَمَتَلَقِيهِمْ. ^{١٩} لَقَدْ وَصَلَ خَبْرُ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مُسْرُورٌ جِدًّا مِنْكُمْ.

لِكَيْ أُرِيدَ كُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ^{٢٠} وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. لِنَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{٢١} يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ لُوكْيُوسَ وَيَاسُونُ، وَشُوسِيْبَابَرْتُسَ أَقْرَبَائِي.

^{٢٢} وَأَنَا تَرْتِيُوسَ مُدُونُ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ^{٢٣} يُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ غَائِسُ مُضِيْفِي وَمُضِيْفُ الْكَنِيسَةِ كُلُّهَا هُنَا. يُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاَسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ.

^{٢٤} لِنَتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ. ^{٢٥} الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُقَوِّيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

حَسَبِ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْبَالًا طَوِيلَةً، ^{٢٦} ثُمَّ أُعْلِنَ لَنَا الْآنَ بِوَسْطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. أَوْهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُومًا، لِكَيْ تَأْتِي جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

^{٢٧} لِنَتَمَجِّدِ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَّا. ^٦ سَلَّمُوا عَلَى مَرِيمَ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ. ^٧ سَلَّمُوا عَلَى أَنْدْرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ قَرِيبِيَّ، وَرَفِيْقِيَّ فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِي، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

^٨ سَلَّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ^٩ سَلَّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوْسَ شَرِيكِنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ حَبِيبِي. ^{١٠} سَلَّمُوا عَلَى أَيْلَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلَّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرَسْتُوبُولُوْسَ.

^{١١} سَلَّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلَّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ تَرَكْسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ^{١٢} سَلَّمُوا عَلَى تَرِيْفِيْنَا وَتَرِيْفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِجِدِّ الرَّبِّ. سَلَّمُوا عَلَى بَرْتِيْسِسَ الْمَحْبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا لِلرَّبِّ. ^{١٣} سَلَّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُنْتَمِيزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَنَابَةِ أُمِّي أَنَا أَيْضًا. ^{١٤} سَلَّمُوا عَلَى أَسِينِكْرِيْتُسَ وَفَلِيْعُونِ وَهَرْمَاسَ وَيَتْرُوبَاسَ وَهَرْمِيْسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

^{١٥} سَلَّمُوا عَلَى فِيلُولُوعَسَ وَجُولِيَا وَيَنِيْرِيُوسَ وَأَخِيْتِهِ، وَأَوْلُمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ^{١٦} سَلَّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةِ.

تُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ جَمِيعَ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ. ^{١٧} وَأُحَفِّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضْعَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَايِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنْثُوس

١ مِنْ بُولُسِ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَخِينَا سُسْتَانِيَسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسِ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيْنَمَا كَانُوا. ٣ لِيَتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَعْبَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْقُضُكُمْ آيَّةَ مَوْهَبَةِ رُوحِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النَّهَائَةِ غَيْرَ مُلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشَارَةِ الصَّلِيبِ حِمَاقَةً فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّهَا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ. ١٩ فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«سَاقُضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ،

وَأُبْطِلُ ذِكَاةَ الْأَذْكِيَاءِ.»

إِسْعَاءَ ١٤:٢٩

مَسَاطِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنْثُوس

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الرَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاقَةً؟ ٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالِمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ. ٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مُصْلُوبًا، فَيرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ

١٠ لِكَيْتِي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّجِدُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٍ. ١٢ وَمَا عَيْنِي هُوَ أَنْ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ.» وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أِبُلُوسَ،» وَآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ

حماقة. ^{٢٤}أما بالنسبة إلى الذين دعاهم الله، يهوداً ويونانيين، فإننا نُبشِّرُ بالمسيح الذي هو قُوَّةُ اللهِ وحِكمته. ^{٢٥}فما يعتبرُهُ أولئك حماقةً اللهُ، هو أحكمُ من حكمةِ الناسِ! وما يعتبرُونَهُ ضَعْفَ اللهِ، هو أقوى من قُوَّةِ الناسِ!

«ما لم تُبصره عين،

ولا سمعت به أُذن،

ولا تخيَّله فكرٌ بشري،

ما أعدَّهُ اللهُ للذين يُحِبُّونَهُ.» إشعيا ٤٠: ٦٤

١٠. لكنَّ اللهُ أعلنَهُ لنا بالروح القدس. فالروح يكشفُ كلَّ شيءٍ، حتَّى أعماقِ اللهِ. ^{١١}فلا أحدٌ يعرفُ أفكارَ الإنسانِ إلاَّ روحُ الإنسانِ التي فيه، كذلك لا أحدٌ يعرفُ أفكارَ اللهِ إلاَّ روحُ اللهِ. ^{١٢}لكننا لم نزل نرُوحُ العالمِ، بل الروحُ الذي يأتي من اللهِ، لكي نعرفَ الأشياءَ التي وهبنا إياها اللهُ. ^{١٣}وهي الأشياءُ التي نتكلَّمُ بها ولم نتعلَّمها من بشري، وإنما هي كلماتٌ تعلَّمنا لها الروحُ القدس، فنفسرُ الحقائقَ الروحيةَ بكلماتٍ روحية. ^{١٤}فالشخصُ الذي ليس فيه روحُ اللهِ لا يقبلُ الحقائقَ التي يعليها روحُ اللهِ، لأنه يعتبرها حماقةً، ولا يستطيعُ أن يفهمها، لأنها تُقاسُ بمقياسِ رُوحِي. ^{١٥}أما الشخصُ الروحيُ فيستطيعُ أن يقيسَ كلَّ الأمورِ، لكن لا يمكنُ للاخرين أن يقيسوه. ^{١٦}فكما هو مكتوبُ:

«إن أراد أحدٌ أن يفتخرَ، فلْيفتخرَ بالربِّ.»

أرميا ٢٤: ٩

رسالةُ المسيحِ المصلوبِ

٢. فحين جئتكم أيُّها الإخوة، لم آت مُدبِعاً عليكم سِرَّ اللهُ بكلامِ البلاغةِ أو بالحكمةِ البشرية. ^٢فإنني صممتُ ألا أعرفُ شيئاً وأنا بينكم إلاَّ يسوعُ المسيحُ وموتهُ على الصليبِ. ^٣فجئتكم في ضعفٍ وخوفٍ وارتعابٍ شديدٍ. ^٤ولم أقدمُ كلامي ورسالتي بكلماتٍ مُفنعَةٍ من الحكمةِ البشرية، بل يبرهانُ الروحِ وقُوَّته. ^٥وذلك لكي لا يعتمدَ إيمانكم على حكمةِ البشرِ، بل على قُوَّةِ اللهِ.

«من ذا الذي يعرفُ فكرَ الربِّ،

من يستطيعُ أن يعلمَ الربِّ؟» إشعيا ٤٠: ١٣

أما نحنُ فلنا فكرُ المسيحِ.

خادمانُ اللهِ

٣. غير أنني، أيُّها الإخوة، لم أكن قادراً على أن أخطبكم كأناسٍ روحيين، بل اضطررتُ إلى أن أخطبكم كأناسٍ دُنيويين، كأطفالٍ في المسيح. ^٢فسقيتكم خليلاً، لا طعاماً حقيقياً. إذ لم تكُونوا قادرين بعدُ على ذلك، بل أنتم غيرُ قادرين عليه الآن.

حكمةُ اللهِ

١. يعلنُ كلامنا حكمةً بين الناضجين، لكنها ليست حكمةً هذا العالمِ، ولا هي من حكامِ هذا العالمِ الزائِلين. ^٧لكننا نتكلَّمُ عن سِرِّ حكمةِ اللهِ التي كانت مخفيةً عن الناسِ، لكنَّ اللهُ حددها مُسبقاً قبل بدو

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.»

المزمور ١١: ٩٤

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبَاهِيَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُوسُ وَبَطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلهِ.

خُدَامُ الْمَسِيحِ

٤ انظُرُوا إِلَيْنَا كَخُدَامٍ لِلْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَتُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، خَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ. ٣ لِكَيْ لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بِشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يُبِيرْرِنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةً قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتُرُهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبُلُوسَ وَعَنِّي لِإِفَادَتِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّرِينَ وَمُتَحَيِّبِينَ أَحَدُكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَمَاذَا تَتَبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَنْظُرُونَ أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لِكَيْ تَكُونَ مُلُوكًا مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرَّسُلُ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ الْمَحْكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَنَحْنُ حَمَقَى مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ

٣ لِإِنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. فَحِينَ يُوجَدُ حَسَدٌ وَزِعَاجٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ فَحِينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوِاسِطَتَيْهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مِنَّا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَرَزَعْتُ أَنَا الْبَذْرَةَ، وَأَبُلُوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا. ٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبَذْرَةَ أَهَمِّيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يُنْمِي. ٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مِنْهُمَا مُكَافَأَتَهُ حَسَبَ تَمَرِّ عَمَلِهِ.

٩ فَنَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكِبَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشَبًا أَوْ تِينًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهَرُ. فَسَيُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالتَّارِ، وَسَيُنْبَنُ التَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَحْسَرُ. أَمَا هُوَ نَفْسُهُ فَسَيَخْلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخَرَّبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطْرُقُ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقايِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحْمَقًا» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ خِمَاقَةٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ.»

ومثل هذا الرجل للشيطان إلهلاك طبيعته الجسدية،^٦ لكي تخلص روحه في يوم الرب.

^٦ لا يجوز لكم أن تتباهوا. ألا تعلمون أن مقداراً قليلاً من خميرة يجعل العجين كله يخبث؟^٧ فتخلصوا من خميرة القديمة لكي تكونوا عجيباً جديداً. فأنتم كمؤمنين بالمسيح أرغفة خبز بلا خميرة،^٨ لأن المسيح هو خروف فصحاء الذي دُبح من أجلنا.

^٨ فلنواصل احتفاننا، لكن ليس بالخميرة العتيقة، خميرة الخطية والشر، بل بأرغفة بلا خميرة، أرغفة الإخلاص والحق.

^٩ كتبت إليكم في رسالتي السابقة ألا تخالطوا الزناة.^{١٠} ألم أكن أقصد بذلك أن لا تخالطوا أهل هذا العالم الزناة أو الفاسقين أو المحتالين أو عبدة الأوثان، وألا فإنكم ستضطرون إلى الخروج من هذا العالم.^{١١} لكني الآن أكتب إليكم أن لا تخالطوا من يزعم أنه مؤمن وهو زان أو فاسق أو عابد أوثان أو مُفتر أو سكير أو محتال. فلا ينبغي حتى أن تأكلوا مع مثل هذا الإنسان!^{١٢} فما شأننا أن نأطلق حكماً على الذين لا يتنمون إلى الكنيسة؟^{١٣} فالله هو الذي سيحكم عليهم. أما الكتاب فيقول: «أخرجوا الشرير من بينكم.»^{١٤}

الحكم بين المؤمنين

٦ حين يكون بين أحدكم وبين أخيه نزاع، كيف يجزؤ على مقاضاته أمام غير المؤمنين؟ لماذا لا

في المسيح! نحن ضعفاء، أما أنتم فأقوياء! نحن مُحترمون، أما أنتم فمكرمون!^{١١} ونحن حتى هذه اللحظة نجوع ونعطش ونعمرى، ونعامل بخشونة، ولا نجد بيتاً نستقر فيه.^{١٢} نعب عاملين بأيدينا. يعيرنا الناس فبئار كهم، ويُسبون إلينا فنحتملهم،^{١٣} ويدُموننا فنجاوبهم بلطف. صرنا نفاية العالم، خنالة الأرض حتى هذه اللحظة.

^{١٤} وأنا لا أقول هذا بغير تخجيلكم. بل أقول على سبيل النصيحة لكم، يا أبنائي الأجياء.

^{١٥} فحتى لو كان لكم آلاف الأوصياء في المسيح، فليس لكم آباء كثيرون في الإيمان. فقد صرت أباً لكم في المسيح يسوع بواسطة البشارة.^{١٦} فأطلب إليكم أن تتمثلوا بي.^{١٧} وهذا هو ما دعاني إلى إرسال تيموثاوس إليكم، وهو ابني العزيز والوفى في الرب. وهو سيذكركم بالمبادئ التي أسير عليها في حياة الإيمان بالمسيح يسوع. وهي المبادئ التي أعلمها لكل الكنائس في كل مكان.^{١٨} لكن أناساً منكم قد انتفضوا بالكبرياء ظانين أنني لن آتي إليكم.^{١٩} غير أنني سأتي قريباً إن شاء الرب. وعندئذ سأتحقق، لا من كلام المنتفضين بالكبرياء، بل من قوتهم المزعومة.^{٢٠} فملكوث الله ليس ملكوث كلام يبلغ بل قوة.^{٢١} فمأذا تريدون؟ أتريدون أن آتيكم بعضاً التأديب، أم بالمحبة وروح اللطف؟

مشكلة أخلاقية في الكنيسة

٥ وأنا أسمع أن بينكم زنى يفوق ما هو معروف حتى بين غير المؤمنين! أقصد بهذا ذلك الرجل الذي يعيش زوجة أبيه!^٢ ومع هذا فأنتم متتخون بالكبرياء! أما كان يجدر بكم أن تحزنوا بسبب ذلك؟ كان عليكم أن تطردوا من يقوم بذلك من بينكم.

^٣ صحيح أنني غائب عنكم في الجسد، لكني حاضر بالروح. وقد أصدرت بالفعل حكماً على من قام بهذه الفعل، كما لو كنت حاضرًا بينكم.^٤ فحين تجتمعون باسم ربنا يسوع المسيح، سأكون معكم بروحي، وستكون قوة ربنا بينكم أيضاً.^٥ عندئذ سلّموا

٥:٥ سلّموا ... للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يحرمه من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر ١ تيموثاوس ٢:٠١.

ب ٥:٥ طبيعته الجسدية. حرفياً «الجسد».

٧:٥٤ خبز بلا خميرة. إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر.

د ٧:٥٤ خروف فصحاء. إشارة إلى الخروف الذي يُذبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذيحة المسيح على الصليب.

٥:١٢ أخرجوا ... بينكم. من كتاب التثنية ٢٢:٢١، ٢٤.

جَسَدًا وَاحِدًا.»^{١٧} لَكِنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

^{١٨} فَتَجَنَّبُوا الرِّئْيَ. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمَكِّنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجٌ جَسَدِهِ، أَمَا الرِّئْيُ فَيُخَطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ^{١٩} أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هَيَاكِلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ ^{٢٠} فَقَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِثَمَنٍ، فَمَجِّدُوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

الرَّوَّاج

V أَمَا الْآنَ فَسَأَجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنْهَا. فَمِنْهَا سُؤَالُكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ. ^٢ لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَرُ الرِّئْيِ. لِذَا لَيَتَكَنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتَهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَهَا. ^٣ وَلْيُعِطِ الرَّوَّاجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَلْيُعْطِ الرَّوَّاجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ. ^٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ^٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، يَهْدَفُ تَكَرُّبِ نَفْسَيْكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا لِمُمَارَسَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرْوَرِيٌّ لِئَلَّا يُغْرِيَكُمَا الشَّيْطَانُ بِارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ. ^٦ أَقُولُ هَذَا سَامِعًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مَحْدُودَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ.

^٧ أَتَمَنَّى أحيانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

^٨ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلا زَوْاجٍ مِثْلِي. ^٩ لَكِنَّ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ. ^{١٠} أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنَّ

يَرْفَعُ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ ^٢ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سَيَحْكُمُكُمْ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا ذُمَّتُمْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلَ بَسِيطَةٍ؟ ^٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّا سَتَحْكُمُكُمْ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَيَأْتِي الْأَوَّلَى إِذَا أَنْ نَحْكُمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ^٤ فَإِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ قَضَايَا يَوْمِيَّةً، لِمَاذَا تَحْتَكِمُونَ إِلَى قَضَاةٍ لَيْسُوا مِنَ الْكِنِيسَةِ؟ ^٥ أَقُولُ هَذَا لِتَحْجِيلِكُمْ: أَلَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!

^٧ فَالِدَّعَاوَى الْقَضَائِيَّةِ بَيْنَكُمْ ذَلِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِمَاذَا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟ ^٨ بَلْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَسْبُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَسْلُبُونَهُمْ! ^٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَكَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُحْتَلُونَ جَنَسِيًّا وَعَبْدَةُ الْأوثَانِ وَالزَّانَاةُ وَالشَّادُونَ: مُخَنَّشِينَ وَلَوْطِيِّينَ، ^{١٠} وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِرُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ. ^{١١} وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَعَسَلْتُمْ وَتَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرُوحِ إِبْنِهِ.

اسْتخْدِمُوا أَجْسَادَكُمْ لِجَدِّ اللَّهُ

^{١٢} صَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَتَحَكَّمَ فِيَّ. ^{١٣} صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعْدَةِ، وَالْمَعْدَةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلرِّئْيِ، بَلْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ احْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا. ^{١٤} وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيُعِثُّ أَجْسَادَنَا نَحْرًا أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ^{١٥} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ آخَذَ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتَبُطُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ؟ بِالطَّبِيعِ لَا! ^{١٦} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ

أَسْبَلَةُ حَوْلَ الزَّوْاجِ

^{٢٥}أَمَا بِالنَّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أُقَدِّمُ رَأْيِي كَشَخْصٍ جَدِيدٍ بِالثَّقَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحْمَنِي. ^{٢٦}وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي:

يَسْتَبِ الصَّبِيحُ الْحَالِي، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِلا زَوْاجٍ مِثْلِي. ^{٢٧}هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِلا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْحَثِ عَنْ زَوْجَةٍ. ^{٢٨}لَكِنْ إِذَا تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبُ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَتَأْتِ عَدْرًا، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبُ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أَحْوَلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعِ.

^{٢٩}وَأَنَا أَحْوَلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْقُذُ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، عَلَيَّ مِنْ لَهْمِ زَوْجَاتٍ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ بِلا زَوْجَاتٍ. ^{٣٠}وَعَلَى الَّذِينَ يَبْخُوحُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَبْخُوحُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا. ^{٣١}وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يُقَدِّمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا

وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ. ^{٣٢}فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ. ^{٣٣}أَمَا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فَهُوَ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ زَوْجَتِهِ. ^{٣٤}وَلِهَذَا فَإِنَّ اهْتِمَامَهُ مُوزَّعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوْ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَمُهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ زَوْجَتِهِ. ^{٣٥}وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِكِي أَضَعُ عَلَيْكُمْ قِيُودًا، بَلْ لِتُرْتَبُوا حَيَاتِكُمْ تَرْبِيًّا حَسَنًا وَتُكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يَلْبَسَكُمْ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ.

^{٣٦}قَدْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ ثِجَاهَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْاجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ^{٣٧}أَمَا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.

عَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا. ^{١١}لَكِنَّهَا إِذَا انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَبْقَى غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ أَنْ تَسْعَى إِلَى التَّصَالِحِ مَعَ زَوْجِهَا. وَعَلَى الرَّجُلِ أَلَّا يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ.

^{١٢}أَمَا بِالنَّسْبَةِ لِلتَّبَيُّتَةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُشِرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَخٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ يُؤَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ، فَلَا يُطَلِّقُهَا. ^{١٣}وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يُؤَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تَطْلُقُهُ. ^{١٤}فَالزَّوْجُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ غَيْرَ طَاهِرِينَ. إِلَّا أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

^{١٥}لَكِنْ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيُطَلِّقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يُطَلِّقَ. فَقَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ. ^{١٦}فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمَسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رُبَّمَا سَتَكُونِينَ سَبِيًّا فِي خِلَاصِ زَوْجِكَ. وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رُبَّمَا سَتَكُونُ سَبِيًّا فِي خِلَاصِ زَوْجَتِكَ.

عِيشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

^{١٧}فَلْيَسَلِّكُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كُلِّ الْكِنَائِسِ. ^{١٨}فَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ؟ فَلَا يَنْبَغِي عَلَيَّ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِيَانِهِ. وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَنْبَغِي عَلَيَّ هَذَا أَنْ يُخْتَسَنَ. ^{١٩}فَلَا يَهُمُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ. ^{٢٠}فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا. ^{٢١}فَهَلْ كُنْتُمْ عَبِيدًا حِينَ دُعِيتُمْ؟ فَلَا تَتَزَعَجْ لِذَلِكَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي إِمْكَانِكِ أَنْ تَتَحَرَّرَ، فَانْتَهْرِ الْفُرْصَةَ وَتَحَرَّرْ. ^{٢٢}فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لِكَيْتَهُ كَانَ عَبَدًا عِنْدَمَا دَعَاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبَدًا لِلْمَسِيحِ. ^{٢٣}لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِدَمِهِ، فَلَا يَعِيشُوا تَحْتَ عُيُودِيَّةِ بَشَرٍ. ^{٢٤}إِذَا، فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجُ خَطِيئَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعاً، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.^١
 ٣٩ وَالْمَرَأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِرُؤُوسِهَا مَادَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِنْ مَاتَ رُؤُوسُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ تَشَاءُ، عَلَى أَنْ تَحْتَارَ شَخْصًا يَنْتَسِبُ إِلَى الرَّبِّ.^{٤٠} أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.
 الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلأُوثَانِ

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَتَخَلَّى عَنْهَا

٩ أَلَسْتُ أَنَا خُرَّابًا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِ سُبُوحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَمْرِي فِي الرَّبِّ؟^٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَمَمُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِي فِي الرَّبِّ.

٣ وَدَفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِوُونَني هُوَ هَذَا: أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟^٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَلِحَ مَعِي زَوْجَةً مُؤَمَّنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ؟^٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوتَنَا؟^٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَجَنَّدُ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرعى قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟^٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفْكِيرِ النَّاسِ قَطُّ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟^٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تُكَلِّمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.»^{١٠} بَ الْعَلَّ اللَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِاللَّيْرَانِ؟^{١٠} أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِنَّمَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْمَحْصُولَ يَدْرُسُ رَاجِيًا نَصِيبَهُ مِنْهُ.^{١١} وَنَحْنُ زَرَعْنَا

بَدَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْثِرُونَ أَنْ نَحْصِدَ أَشْيَاءَ مَادِّيَّةٍ مِنْكُمْ؟^{١٢} فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ

١٢:٧، ٢٨-٣٦ الأعداد ٢٨-٣٦. ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي:
 ٣٦ «قَدْ قَبِلَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْفَرَّازِ الْمُنَاسِبَ تِجَارَةً ابْنَةً، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلِزَّوْجِهَا، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً.^{٣٧} أَمَّا مَنْ لَا يَزِي حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ خَرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُؤِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.^{٣٨} فَمَنْ يَزَوَّجُ ابْنَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَزَوَّجُهَا، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.» مع ملاحظة العدد ٢٦ الذي يبيِّن أن هذا «بسبب الضيق» الاقتصادي الذي كان سائدًا آنذاك.

نَسْتَحْدِمُ حَقًّا هَذَا. بَلْ إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضْعَ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ. ^{١٣} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَذْبَحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ^{١٤} وَبِالْمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

^{١٥} غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوفِ. وَلَمْ أَكْتَسِبْ هَذَا أَمْلًا فِي أَنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذَا، لِإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَرَعَ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي. ^{١٦} فَإِنْ كُنْتُ أُعْلِنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. قَوْلِي لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ! ^{١٧} فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي احْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مُكَافَأَةً. لَكِنْ لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمَهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ. ^{١٨} إِذَا مَا هِيَ مُكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّهَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ مَجَانًا، لِئَلَّا أَسْتَحْدِمَ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّشْبِيرِ.

مِثَالٌ مِنَ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

١. أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَّرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. ^٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى. ^٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرَّوْحِيَّ نَفْسَهُ. ^٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرَّوْحِيَّ نَفْسَهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرَّوْحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْبَعُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحِ. ^٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ.

^٦ وَقَدْ حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ مِثَالًا لَنَا، لِئَلَّا نَكُونَ مِثْلَ مَنْ يَشْتَهُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً مِثْلَهُمْ. ^٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.» ^٨ وَلَا يَبْغِي أَنْ نَزْنِي كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمُورًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ^٩ وَأَنْ لَا نُجْرَبَ الْمَسِيحَ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلْتَهُمْ الْحَيَاتِ. ^{١٠} وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ. ^{١١} حَدَّثْتُ لَهُمْ هَذِهِ مِثَالًا لَنَا، وَكَيْتَبَ مِنْ أَجْلِ تَحْدِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْنَا نَهَايَةَ الْمُصُورِ.

^{١٢} فَلْيَحْذَرُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ ثَابِتٌ لِئَلَّا يَسْقَطَ. ^{١٣} لَمْ نُصَبِّكُمْ تَجْرِبَةً لَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْبَشَرِ، لَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِأَنْ تُجْرَبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ، بَلْ يُؤَيِّزُ مَعَ التَّجْرِبَةِ مَنفَذًا، لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

^{١٤} أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعَدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَقُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفْزُوا. ^{١٥} وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخَضِّعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَبْعَلُونَ هَذَا لِكَيْ يَقُوزُوا بِإِكْلِيلٍ فَإِنَّ، أَمَا نَحْنُ فَسَنُقُوزُ

١:١٠ السَّحَابَةِ. هِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي قَادَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِيمًا وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ مِصْرَ وَيَعْبُرُونَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ

١٣:٢٠-٢٢، ١٤:١٩، ٢٠.

٧:٨٠ جُلِسَ ... أَنْفُسِهِمْ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٦:٣٢.

عَنِ اللَّحْمِ تَعَلَّقَ بِالضَّمِيرِ. ٢٨ لَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ: «هَذَا لَحْمٌ قَدِمَ ذَبِيحَةً لِلْأوثَانِ»، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ الشَّخْصِ الَّذِي أَحْبَبْتَ، وَمِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. ٢٩ لَا ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرَ الشَّخْصِ الْآخَرَ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبَدَ حُرِّيَّتِي ضَمِيرُ شَخْصٍ آخَرَ. ٣٠ وَبِمَا أَنِّي أَكَلْتُ شَاكِرًا، فَلِمَاذَا يُوجِبُهُ إِلَيَّ الْإِنْتِقَادَ بِسَبَبِ شَيْءٍ أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهِ؟ ٣١ فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ، أَوْ مَهْمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ٣٢ وَلَا تَضَعُوا عَقَبَاتِ إِمَامِ الْيَهُودِ وَلَا إِمَامِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَوْ إِمَامِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ. ٣٣ وَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمَكِّنَةٍ، غَيْرَ سَاعِ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَتِي بَلْ مَصْلَحَةَ الْجَمِيعِ، رَاجِيًا أَنْ يَخْلُصُوا.

١٨ تَأْمَلُوا مَا يَفْعَلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَذْبَحِ؟ ١٩ فَمَاذَا أَعْنِي بِهِذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنْ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلْأوثَانِ قِيَمَةً، أَوْ أَنَّ الْيَاسَ قِيَمَةً؟ ٢٠ لَا، بَلْ مَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنَّ مَا يُضْحِي بِهِ هُوَ لِالنَّاسِ فَإِنَّمَا يُضْحُونَ بِهِ لِلأرواحِ الشَّرِيرَةِ، لَا لِلَّهِ! وَأَنَا لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ. ٢١ فَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. ٢٢ أَمْ لَعَلَّنَا نَحَاوِلُ أَنْ نُغَيِّرَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟ بَلْ لَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟ فَاسْتَخْدِمُوا حُرِّيَّتَكُمْ لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢٣ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي. ٢٤ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَصَالِحِهِ الشَّخْصِيَّةِ، بَلْ إِلَى مَصَالِحِ الْآخَرِينَ. ٢٥ كُلُّوا كُلَّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ دُونَ اسْتِغْسَالٍ عَنْ أَصْلِهِ. ٢٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الأرضُ وكلُّ ما فيها ملكٌ للربِّ.» ٥

الْحُضُوعُ لِلسُّلْطَاتِ

٢ وَأَنِّي أَمَدِّحُكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنَّكُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ. ٣ الْكِنْيَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرَأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَّبِعُ إِمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهُوَ مُعْطَى الرَّأْسِ يُهَيِّنُ رَأْسَهُ، أَيَّ الْمَسِيحِ. ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَّبِعُ إِمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ تُهَيِّنُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَامًا بِامْرَأَةِ مَحْلُوقَةِ الرَّأْسِ. ٦ فَإِذَا لَمْ تُعْطِ الْمَرَأَةُ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنْ مَادَامَ امْرَأَةٌ مُعَيَّبًا أَنْ تَحْلِقَ الْمَرَأَةَ أَوْ أَنْ تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تُعْطِيَ رَأْسَهَا.

٧ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكُسُ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ، وَالْمَرَأَةُ تَعْكِسُ صُورَةَ الرَّجُلِ. ٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرَأَةِ، بَلِ الْمَرَأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنَ أَجْلِ الْمَرَأَةِ، بَلِ الْمَرَأَةُ خُلِقَتْ مِنَ أَجْلِ الرَّجُلِ.

١٤ وَخُلَاصَةُ الْحَدِيثِ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الأوثَانِ. ١٥ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ كَعُقْلَاءَ، فَاحْكُمُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا أَقُولُ. ١٦ أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبِرَكَةِ الَّتِي نَبَارَكُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهَا، هِيَ أَنْ نَشْتَرِكَ مَعًا فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، هُوَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ١٧ فَالرَّغِيفُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخُبْزِ يَعْنِي أَنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ نُؤَلَّفُ جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّ لَنَا جَمِيعًا نَصِيبًا فِي الرَّغِيفِ.

١٨ تَأْمَلُوا مَا يَفْعَلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَذْبَحِ؟ ١٩ فَمَاذَا أَعْنِي بِهِذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنْ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلْأوثَانِ قِيَمَةً، أَوْ أَنَّ الْيَاسَ قِيَمَةً؟ ٢٠ لَا، بَلْ مَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنَّ مَا يُضْحِي بِهِ هُوَ لِالنَّاسِ فَإِنَّمَا يُضْحُونَ بِهِ لِلأرواحِ الشَّرِيرَةِ، لَا لِلَّهِ! وَأَنَا لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ. ٢١ فَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. ٢٢ أَمْ لَعَلَّنَا نَحَاوِلُ أَنْ نُغَيِّرَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟ بَلْ لَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟ فَاسْتَخْدِمُوا حُرِّيَّتَكُمْ لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢٣ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي. ٢٤ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَصَالِحِهِ الشَّخْصِيَّةِ، بَلْ إِلَى مَصَالِحِ الْآخَرِينَ. ٢٥ كُلُّوا كُلَّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ دُونَ اسْتِغْسَالٍ عَنْ أَصْلِهِ. ٢٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الأرضُ وكلُّ ما فيها ملكٌ للربِّ.» ٥

٢٧ وَإِذَا دَعَاكَ شَخْصٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ إِلَى طَعَامٍ، وَقَبِلْتَ الدَّعْوَةَ، فَكُلْ أَيَّ شَيْءٍ يُوضَعُ أَمَامَكَ. وَلَا تَطْرَحْ أَسْئَلَةً

١٦:١٠ كَأْسُ الْبِرَكَةِ. كَأْسُ الْبِيذِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ

بِالْمَسِيحِ أَثْنَاءَ مِمَارَسَةِ مَا يُسَمَّى «العشاءِ الرَّبَّانِيِّ» وَفَقًا لِمَا جَاءَ

فِي لوقا ٢٢:١٤-٢٠.

٢٢:١٠ غَيْرَةُ الرَّبِّ. انظر كتاب التثنية ١٦:٣٢، ١٧.

٢٦:١٠ الأرض ... للربِّ. من المزمور ١٠٢:٢٤، ١٢:٥٠، ١١:٨٩.

٢٥ وعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُفْطَعُ بِدَمِي. فَكُلُّمَا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، اشْرَبُوهُ تَذْكَارًا لِي.» ٢٦ فَكُلُّمَا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تُذْبَعُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ نَائِيَةٌ.

٢٧ فَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَائِقٍ، يَكُونُ مُخْطِئًا ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ٢٨ لَكِنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْخَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسَ. ٢٩ فَمَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْئُونَةً عَلَيْهِ. ٣٠ لِذَلِكَ يَبْنَعُ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.

٣١ لَكِنْ إِنْ حَكَمْنَا عَلَيَّ أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحَكَّمَ عَلَيْنَا. ٣٢ وَعِنْدَمَا يُحَكِّمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلَا نُدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ. ٣٣ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، لَتَنْتَظِرْ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. ٣٤ فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا حَقًّا، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لئَلَّا تَتَعَرَّضُوا إِلَى دَيْئُونَةٍ نَتِيجَةٌ لاجتماعاتكم هذه. أمَّا الأمور الأخرى فسأقوم بتصويبها حين آتي.

مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدْسِ

١٢ وَالآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَبْهُوا فِي جَهْلِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ. ١ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضَلَّلِينَ وَمُسَاقِينَ وَرَاءَ أوثان خرساء. ٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

٤ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لَكِنَّهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ. ٥ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ. ٦ وَهُنَاكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنْ اللَّهُ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِينَا جَمِيعًا لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

١٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْطِيَ الْمَرْأَةَ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَإِلَاجِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا.

١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقِيلَةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقِيلٌ عَنِ الْمَرْأَةِ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضًا يُؤَلَّدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ.

١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَيْلِقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشوفة الرأس؟ ١٤ أَلَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ؟ ١٥ أَمَا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَمَجْدٌ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَغِطَاءٍ طَبِيعِيًّا. ١٦ لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الرباني

١٧ أَمَا بِخُصُوصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمْدَحُكُمْ! لِأَنَّ اجتماعاتكم تضرركم أكثر مما تنفعكم! ١٨ أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَلَّمَا اجتمعتم ككيسة، تحصل بينكم انقسامات، وأنا أصدق بعض ما أسمع. ١٩ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لِكَيْ يَظْهَرَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ!

٢٠ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقًّا الْعِشَاءَ الرَّبَّانِيَّ. ٢١ لِأَنَّكُمْ جِئْتُمْ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الَّذِي أَحْضَرَهُ لِنَفْسِهِ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرًا! ٢٢ أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ كَيْسَةَ اللَّهِ وَتُحْرَجُونَ الْفُقَرَاءَ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمْدَحُكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمْدَحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٢٣ فَقَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ التَّلْمِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِلْحَيَاةِ، أَخَذَ خُبْزًا، ٢٤ وَشَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اعمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»

١١:١٠ العشاء الرباني. الممارسة التي أسسها الرب يسوع في لوقا ٢٢:٢٢-٢٠.

٧ وتُعطى لكل واحد موهبة لإظهار الروح للمنتفعة. ٨ فتُعطى لواجد بالروح أن يتكلم بحكمة، ويُعطى لآخر أن يتكلم بمعرفة بالروح نفسه. ٩ ويُعطى لآخر إيمان من الروح نفسه، وآخر مواهب شفاء من الروح الواحد. ١٠ وآخر قوات معجزية، وآخر النبؤ، وآخر القدرة على تمييز الأرواح، وآخر التكلم بأنواع مختلفة من اللغات، وآخر تفسير هذه اللغات. ١١ لكن الروح الواحد نفسه هو الذي يُحقق كل هذه الأشياء، مُخصّصاً لكل واحد من المواهب ما يشاء.

جسد المسيح

١٢ لكل واحد منا جسد واحد، ولجسد أعضاء كثيرة. ورغم كثرة الأعضاء، فهي تشكل جسداً واحداً. وهذا ينطبق على جسد المسيح أيضاً. ١٣ فقد تعمّدنا بروح واحد لكي نصير جزءاً من الجسد الواحد، يهوداً كنا أم غير يهود، عبيداً أم أحراراً. كما سقيناً جميعاً روحاً واحداً. ١٤ وجسد الإنسان لا يتألف من عضو واحد، بل من أعضاء كثيرة. ١٥ لنفرض أن القدم قالت: «أنا لسْتُ يداً. لذلك لا أنتهي إلى الجسد.» أيفقدها هذا انتماءها إلى الجسد؟ ١٦ ولنفرض أن الأذن قالت: «أنا لسْتُ عيناً. لذلك لا أنتهي إلى الجسد.» أيفقدها هذا انتماءها إلى الجسد؟ ١٧ فلو كان كل الجسد عيوناً، أين هي حاسة السمع؟ ولو كان كل الجسد آذاناً، أين هي حاسة الشم؟ ١٨ أما الآن، فقد وضع الله كل عضو من الأعضاء في الجسد حسب ما رأى مناسباً. ١٩ فلو كانت كل أعضاء الجسد عضواً واحداً، فأين الجسد؟ ٢٠ لكن هناك أعضاء كثيرة، وهناك جسد واحد. ٢١ فلا تستطيع العين أن تقول لليد: «أنا لا أحتاج إليك»، ولا يستطيع الرأس أن يقول للقدمين: «أنا لا أحتاج إليكما.» ٢٢ بل إن الأعضاء التي نعتبرها أضعف من غيرها، ضرورية جداً. ٢٣ والأعضاء التي نعتبرها الأقل منزلة، هي التي نعاملها بعناية أكبر. وأعضاؤها التي لا تُريد إبرازها، هي التي نوليها اهتماماً أعظم. ٢٤ أما أعضاؤها الأكثر اعتباراً فلا تحتاج إلى

معاملة كهذه. فقد شكّل الله أعضاء الجسم معاً بطريقة تُضفي كرامة أكبر على العضو الذي يفتقر إلى الكرامة. ٢٥ وذلك لكي لا تكون هناك أية انشقاقات في الجسد، بل تهتم الأعضاء بعضها ببعض اهتماماً واحداً. ٢٦ فإن كان أحد الأعضاء يتألم، فكل الأعضاء تتألم معه. وإن كان أحد الأعضاء مكرماً، فكل الأعضاء تُكرّم معه.

٢٧ وهكذا أنتم، جسد المسيح الواحد، وأعضاؤه فرداً فرداً. ٢٨ فقد وضع الله الرُّسل في الكنيسة أولاً، والأنبياء ثانياً، والمُعَلِّمين ثالثاً، ثم الذين يُجرِّون المعجزات، ثم الذين لهم مواهب شفاء، ثم مساعده المحتاجين، ثم مواهب القيادة، ثم التكلم بأنواع لغات. ٢٩ أعلل الجميع رُسل؟ أعلل الجميع أنبياء، أعلل الجميع مُعَلِّمون؟ أعلل الجميع يُجرِّون المعجزات؟ ٣٠ أعلل الجميع لهم مواهب شفاء؟ أعلل الجميع يتكلمون بلغات أخرى؟ أعلل الجميع يتمتعون بالقدرة على تفسير تلك اللغات؟ ٣١ لكن اشعوا إلى مواهب الروح العظمى.

والآن ساريكم أفضل طريق:

المحبة

١٣ إن كنت أتكلّم بلغات البشر والملائكة، ولم يكن لدي محبة، أكون مثل جرسٍ مزعج أو صنجٍ مُنفر. ٢ وإن كانت لي موهبة النبؤ، وكنت أعرف كل الأسرار وكل معرفة، وكان لي الإيمان الكافي لأحرّك الجبال، ولم يكن لدي محبة، فأنا لا شيء. ٣ وإن كنت أتصدق بكل ما أملك لإطعام المحتاجين، وإن ضحيت بجسدي إلى حدّ الافتخار، ولم يكن لدي محبة، فلا أستفيد من ذلك شيئاً.

٤ المحبة تصير.

المحبة تشفق.

المحبة لا تحسد.

أ ٣:١٣ إلى حدّ الافتخار. قارن ٢ كورنثوس ١١:١٦، ١٠:١٢. أو «حتى يحترق.»

٢٤ أما أعضاؤها الأكثر اعتباراً فلا تحتاج إلى

٣أما الَّذِي يَنْتَبِأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءِ تَبْنِي وَتُسَجِّعُ وَتُعزِّي
الْآخَرِينَ. ٤مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبْنِي نَفْسَهُ، أَمَا الَّذِي
يَنْتَبِأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٥وَأَنَا أَوْدُ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَمِيعاً مَوْهَبَةً التَّكَلُّمِ
بِلُغَاتٍ، لِكَيْ أَوْدُ أَكْثَرَ أَنْ تَنْتَبِأُوا. فَمَنْ يَنْتَبِأُ أَكْثَرَ فَائِدَةً
مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، إِلَّا إِذَا كَانَ مَنْ يَتَكَلَّمُ
بِلُغَاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوْهَبَةٌ تَفْسِيرٍ مَا يَقُولُهُ، فِيهِدَا تَبْنِي
الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٦أَيُّهَا الْإِحْوَةَ، إِنْ أَتَيْتُكُمْ مُتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ أُخْرَى،
فَكَيْفَ سَأَفِيدُكُمْ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمْتُ بِإِعْلَانٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ
نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ ٧كَذَلِكَ الْآلَاتُ الْمُسَبِّغِيَّةُ الْخَالِيَةُ مِنْ
الْحَيَاةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَمَيِّزٌ وَاضِحٌ بَيْنَ التَّعْمَاتِ
الَّتِي تُطْلَقُهَا، كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ اللَّحْنَ الَّذِي
يُعزِفُ عَلَى التَّايِ أَوْ الْقِيثَارِ؟ ٨وَإِذَا أُصْدِرَ الْبُوقُ صَوْتًا
غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ الَّذِي سَيُهَيِّئُ نَفْسَهُ لِلْمَعْرَكَةِ؟ ٩كَذَلِكَ

إِنْ لَمْ يُصْدِرْ لِلسَّانِكِ كَلَامًا مَفْهُومًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ
لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قُلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّكُمْ عِنْدَيْدٍ تَتَكَلَّمُونَ
فِي الْهَوَاءِ. ١٠الَا شَكَّ أَنَّ هُنَاكَ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ،
وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى. ١١فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ،
سَأَكُونُ مِثْلَ الْأَجْنَبِيِّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ
أَجْنَبِيًّا عِنْدِي أَيْضًا.

١٢وَهَكَذَا أَنْتُمْ. فِيمَا أَنْتُمْ مُتَشَوِّقُونَ لِامِتْلَاكِ
الْمَوْاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَتَفَقَّهُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ
بِنَاءِ الْكَنِيسَةِ. ١٣فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ
يُصَلِّيَ طَالِبًا مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضًا. ١٤فَإِنْ صَلَّيْتُ
بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنْ رُوجِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأَمَا عَقْلِي
فَيَكُونُ خَامِلًا. ١٥فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّي بِرُوجِي،
وَسَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضًا. سَأُرْتَمُّ بِرُوجِي، وَسَأُرْتَمُّ بِعَقْلِي
أَيْضًا. ١٦فَإِنْ حَمَدْتَ اللَّهَ بِرُوجِكَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَنْ
لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: «آمين»؟ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا
قُلْتُهُ. ١٧رَبِّمَا تَشْكُرُ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ
الْآخَرَ لَا يَبْنِي.

١٨أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرَ
مِنْكُمْ جَمِيعًا. ١٩لِكِنِّي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ
أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِمًا عَقْلِي لِأَعْلَمَ الْآخَرِينَ،

الْمَحَبَّةُ لَا تَبَاهِي.

الْمَحَبَّةُ لَا تَنْتَفِخُ بِالْكِبْرِيَاءِ،

٥وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِيَاقَةِ.

الْمَحَبَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا
الشَّخْصِيَّةِ.

الْمَحَبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةَ الْاهْتِيَاكِ،

وَلَا تَحْفَظُ سِجَلًا لِلْإِسَاءَاتِ.

٦الْمَحَبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالشَّرِّ،

بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

٧الْمَحَبَّةُ تَحْمِي دَائِمًا،

وَتُؤْمِنُ دَائِمًا،

وَتَرْجُو دَائِمًا،

وَتَحْتَمِلُ دَائِمًا.

٨الْمَحَبَّةُ لَا تَمُوتُ.

أَمَا مَوْاهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتَوْضَعُ جَانِبًا، وَمَوْاهِبُ
التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ الْمَعْرِفَةِ
سَتَوْضَعُ جَانِبًا. ٩فَمَعْرِفَتُنَا الْآنَ جُرَيْبِيَّةٌ، وَنُبُونَا جُرَيْبِيَّةٌ.

١٠لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الْكَامِلُ، سَيُلْغَى مَا هُوَ جُرَيْبِيٌّ.

١١عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَفْكَرُ
كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا
نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الطُّفُولَةِ. ١٢فَنَحْنُ الْآنَ
نَرَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْكَامِلُ،
سَنَرَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُرَيْبِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ
سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ.
١٣أَمَا الْآنَ، فَلَتَنْتَبِثُ هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ:

الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ،

لَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ.

الْمَوْاهِبُ هِيَ لِمَنْفَعَةِ الْكَنِيسَةِ

١٤ اسْعُوا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَشَوَّقُوا لِلْمَوْاهِبِ

الرُّوحِيَّةِ بِإِخْلَاصٍ، وَلَا سِيمَا مَوْهَبَةَ التَّنْبُؤِ.

٢فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ، بَلِ اللَّهُ، لِأَنَّهُ

مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ بِالرُّوحِ.

وَتَشَجَّعُونَ جَمِيعاً. ٣٢ فَأُرَاحُ الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ.
 ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.
 وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ
 الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصُمَّتِ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ.
 إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحاً لَهُنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهَرَ
 خُضُوعاً، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضاً. ٣٥ وَإِذَا أَرَدَنْ أَنْ
 يَتَعَلَّمْنَ شَيْئاً، فَعَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ
 وَيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ
 فِي الْاجْتِمَاعِ.

«بِأَناسِي يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَى،
 وَيُشْفَاهُ أَعْجَابٌ،
 سَأَلْتُمْ هَذَا الشَّعْبَ.
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصْعِقُوا إِلَيَّ.»
 إشعياء ٢٨: ١١-١٢

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.
 ٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ
 ذِينَوِيَّةٌ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنَبُّؤُ
 فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَلنَفْرَضِ أَنَّ
 الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعاً، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرْبَاءٌ أَوْ غَيْرِ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ
 يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِينٌ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ
 عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَيِّخُ
 مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَيُذَيِّبُهُمْ أَقْوَالُهُمْ. ٢٥ سَتُكَشَفُ
 أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَجْتَنُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ
 مَوْجُودٌ يَتَكَلَّمُ!»

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ
 اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحَدِكُمْ؟ ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا،
 أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتَبْتُهُ
 إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَتَجَاهَلُ هَذَا،
 فَالْهُوَ يَتَجَاهَلُهُ!

٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا لِلتَّنَبُّؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا
 مِنَ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ. ٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ
 بِبِلْيَاقَةٍ وَبِنِظَامٍ.

البِشَارَةُ بِالْمَسِيحِ

١٥ وَالْآنَ أُرِيدُ أَنْ أَذَكِّرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،
 بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا،
 وَأَنْتُمْ مُسْتَجِرُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ. ٢ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي بِوَسَائِطِهَا
 أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ أَيْضاً، مَا دُمْتُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي
 بَشَّرْتُمْ بِهَا. وَالْآنَ فَانْكُمُ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِهَا فَائِدَةً.
 ٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ
 الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ مِنَ الرَّبِّ: «هُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ
 أَجْلِ خَطِيئَاتِنَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ
 وَأَقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ
 لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الاثْنَا عَشَرَ». ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ
 مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَحْمَرَ وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُهُمْ هُوَ لَا مَزَالُوا
 أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ.
 ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

كُلُّ شَيْءٍ لِئِنْبَانِ الْكَنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ
 لِرِوَادِئِكُمْ مَرْمُورٌ، وَلِآخَرَ تَعْلِيمٌ، وَلِآخَرَ إِعْلَانٌ،
 وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرٌ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرَ آخَرَ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي
 أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِئِنْبَانِ الْكَنِيسَةِ. ٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى
 الْأَكْفَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ
 مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتَرْجَمُ، فَلْيَصْمِتِ
 الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلِيُصَلِّ بِبَيْنِهِ وَيَبِينِ
 اللَّهُ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَّانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَمْتَحِنِ الْآخَرُونَ مَا
 يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَقَّى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنَ
 اللَّهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذَا يُمَكِّنْكُمْ جَمِيعاً
 أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَبِهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعاً

٥:١٥ مجموعة «الاثنا عشر» لا يقصد هنا العدد بحد ذاته بل اللقب الذي صار يطلق على الاثني عشر رسولاً وظل كذلك حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي.

٩ فَنَا أَقَلَّ الرَّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيدٍ بَلَقِبِ رَسُولٍ،
لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَبِيَسَةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ،
هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَلَقَّ نِعْمَةَ اللَّهِ بِإِلَّا فَايِدَةٍ،
بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرَّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ
أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلَتْ فِيَّ. ١١ فَسِوَاءَ
أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُنَّا،
وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَتْقَامٌ مِنَ الْمَوْتِ

٢٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ،
فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْنِكُمْ إِنَّهُ لَا تُوَجَدُ قِيَامَةٌ
لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَمَعْنَى
هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا
صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ١٥ وَتَكُونُ
بِهَذَا شُهُودًا كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّنَا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ
أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنَّ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا
يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ
لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ
بِاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تُغْفَرْ بَعْدَ، ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا
فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ
مُرْتَبِطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَنَحْنُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا
لِلشَّفَقَةِ.

٢٣ لِأَنَّ تَسْمَحُوا بِأَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ: «فِرْفَاقُ السُّوءِ
يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.» ٣٤ عُدُّوْا إِلَى عَقْلِكُمْ
وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مَازَالَ يَجْهَلُ
اللَّهِ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبِّمًا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟
وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟» ٣٦ يَا جَاهِلُ،
إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا تَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا
تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتًا نَاضِجًا، بَلْ مُجَرَّدَ حَبَّةٍ
عَارِيَةٍ. سِوَاءَ أَكَانَتْ حَبَّةً قَمْحٍ أَمْ أَيَّ نَوْعٍ آخَرَ مِنْ
الْحُبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي
لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً.
فَلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْخِيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ،
وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ
أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ

٣٥:١٥ تحت قدميه. من المزمور ٦٨:٦.

٣٥:١٥ فلنأكل... نموت. من إشعيا ٢٢:١٣، ٥٦:١٠.

٣٥:١٥ أَوَّلُ ... مَاتُوا. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ
مُجَدِّدٍ.

إشعيا ٨:٢٥

«هَزَمِ الْمَوْتَ»

بَهَاءَ آخَرَ، ^{٤١}لِلشَّمْسِ بَهَاءَ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءَ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءَ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنْ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

^{٥٥}«أَيْنَ يَا مَوْتُ انْتِصَارُكَ؟»

^{٤٢}هَكَذَا أَيْضاً عِنْدَمَا يُقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي

هوشع ١٤:١٣

«وَأَيْنَ يَا قَبْرِ لَدَعْنَتِكَ؟»

يُدفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَعَفَّنُ، أَمَّا الْجَسَدُ الَّذِي يُقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ^{٤٣}الْجَسَدُ الَّذِي يُدفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَّا

^{٥٦}فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدْعِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ^{٥٧}لَكِنْ كُلُّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النُّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{٥٨}إِذَا انْتَبَهُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسَمَّحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يُزَحِّحَكُمْ، وَكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

الْجَسَدُ الْمُقَامُ فَمَجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يُدفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمُقَامُ فَقَوِيٌّ. ^{٤٤}مَا يُدفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يُقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَيَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَاداً مَادِّيَّةً فَهُنَاكَ أَيْضاً أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ^{٤٥}يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْساً حَيَّةً.»^{٤٦}

جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١٦ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُمْ لِلْكَنَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ: ^٢فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِباً شَيْئاً مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خَزَنَتُهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي. ^٣وَعِنْدَمَا أَحْضَرْتُمْ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ^٤وَإِذَا بَدَأْتُ مُفِيداً أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضاً، فَسَيَدَهَبُونَ مَعِي.

أَمَّا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ مُحْيٍ. ^{٤٦}لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوْلَا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوْلَا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ^{٤٧}أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ^{٤٨}وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَّا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فَمِثْلَ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ^{٤٩}وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضاً صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ^{٥٠}وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْتِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَائِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرْتِ مَا لَيْسَ قَائِلاً لِلْمَوْتِ.

حُطَّطُ بُولُسُ

^٥سَاتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلْمُرُورِ عِبْرَهَا. ^٦رُبَّمَا يَقْبِضُ مَعَكُمْ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتِمَّ كُنُوزُنَا مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وُجْهَتِي. ^٧وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَائِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ^٨وَسَأَبْقَى فِي أَسُوسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ^٩فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلْجِدْمَةِ الْفَعَّالَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يُقَامُونَ بِي.

^{٥١}سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَرُقَّدَ كُلَّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُعَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لَحْظَةٍ. ^{٥٢}بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَائِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدُ. وَنَحْنُ الْبَاقِيْنَ أَحْيَاءً سَنُعَيَّرُ. ^{٥٣}إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَلَيْسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ مَا لَيْسَ فَاسِداً، وَأَنْ نَلَيْسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَائِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَائِلاً لِلْمَوْتِ.

^{٥٤}وَجِئْنَا نَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدَ الْقَائِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَائِلاً لِلْمَوْتِ، وَنَلْبَسُ الْجَسَدَ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

^{١٠}وَعِنْدَمَا يَصِلُ تَيْمُونَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي. ^{١١}فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيْي. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةَ فِي انْتِظَارِهِ.

١٢ أما أحونا أبلوس، فقد شجعته بقوة على زيارتكم مع الإخوة. لكن لم تكن مبنية الله أن يأتي إليكم الآن، وسياتي إليكم متى وجد فرصة.

١٧ أنا مسرورٌ لوجود استيفانوس وفرثوثانوس وأخائيكوس، لأنهم سَدُّوا مكانكم في غيابكم. ١٨ وقد أنعشوا روحي وأرواحكم أيضاً. فقدروا مثل هؤلاء.

١٩ تسلم عليكم كنائس مقاطعة آسيا. أكيبلا وبريسكيلا والكبيسة التي تجتمع في بيتيها، تسلمون عليكم سلاماً حاراً في الرب. ٢٠ تسلم عليكم كل الإخوة. سلموا بعضكم على بعض بقبله مقدسة. ٢١ وهذه تحية مني أنا بولس أكتبها بخط يدي:

الخاتمة

١٣ كونوا متيقظين، اثبتوا في إيمانكم. كونوا شجعاناً. كونوا أقوياء. ١٤ واعملوا كل ما تعلمونه بمحبة.

١٥ انتم تعرفون بيت استيفانوس، وتعرفون أنهم أول ثمرة خدمتي في أختية، وأنهم أخذوا على أنفسهم مسؤولية خدمة شعب الله المقدس. لهذا أطلب إليكم أيها الإخوة، ١٦ أن تخضعوا لقيادة مثل هؤلاء الناس، ولكل من ينضم إلى العمل والخدمة من أجل الرب.

٢٢ ملعون كل من لا يحب الرب!

ماران آثا. أ

٢٣ ليكن معكم نعمة الرب يسوع.

٢٤ محبتي إليكم جميعاً في المسيح يسوع.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى كُورِنْثُوس

سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا نُبْعِمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنْ ضَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا تَصَرَّفْنَا تَجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِسَاطِلَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرَؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَإِنِّي أَنْتُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ. ١٤ فَبِالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَخِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَإِنِّي وَإِنِّي مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرُورَكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُرَدَّوَجَةً. ١٦ وَكُنْتُ أَخْطِطُ لِوِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ أَنْظُنُونَ أَنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَظُنُونَ أَنِّي أَخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاتَخَلَّطْتُ عِنْدِي «نَعْمَ» بـ «الآ»؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْأَمِينُ بِأَنَّا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعْمَ» وَ«لَا» فِي وَقْتِ وَاجِدٍ. ١٩ فَابْنِ اللَّهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعْمَ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعْمَ» حَاسِمَةً. ٢٠ فَمَهْمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعْمَ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢١ إِنَّ الَّذِي يَصْمَنُ انْتِمَاعًا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ٢٢ فَهُوَ الَّذِي حَتَمَنَا بِحَتْمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا غُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِنَا تِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاطَعَةٍ أُخَائِيَّةٍ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ إِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَاحِمِ، وَالْإِلَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يُعَزِّبُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ تَتِمَّكَنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَايِقِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسِهَا الَّتِي يُعَزِّبُنَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ تَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنْ كُنَّا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخِلَاصِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِّبُنَا لَكُمْ تَقْوِيَتَكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاسِخٌ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِّبِنَا.

٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءَ. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ أَلَّا نَتَكَلَّلَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأُمُوتَ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَاصِلُ أَنْقَازَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا دَائِمًا. ١١ نَرْجُو أَنْ تَدَعَمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. جِينَيْدِ

٢٣ يَشْهَدُ اللهُ عَلَى أَنْ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنْتُوسَ
كَانَ لِيَتَجَنَّبَكُمْ فَسَوَّيْتُ عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَا
نُحَاوِلُ التَّحَكُّمَ بِإِيمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَأْتُونَ فِي الْإِيمَانِ،
لِكَيْنَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرْحَتِكُمْ.
٢ لِهَذَا قَرَّرْتُ أَلَّا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ
بِالْأَلَمِ. ٢ فَإِنْ سَبَّيْتُ لَكُمْ الْحُرْنَ، فَمَنْ سَيُفْرِحُنِي
غَيْرَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْرَزْتُمْ أَنَا؟ ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا
كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِحُونِي.
فَأَنَا وَاثِقٌ أَنْكُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي. ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ
بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَذَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا
لِكِي أَحْزِنَكُمْ، بَلْ لِيَعْرِفُوا عَظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

خُدَّامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

٣ أَيَبَدُوا هَذَا مُبَاهَاةً مِنَّا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ
إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ
بَعْضُهُمْ؟ ٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا،
مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ وَأَنْتُمْ تُظَهِّرُونَ أَنْكُمْ
رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَثَمَرًا لِخِدْمَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ
لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا
عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً، أَمْ عَلَى الْوَاحِ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةً.
٤ وَلَنَا ثِقَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ.
٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَا نَدْعِي أَنَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ
أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللهِ. ٦ فَهُوَ
الَّذِي أَهْلَنَا أَيْضًا لِيَكُونَ خُدَّامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،
لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا
الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ بِالَّتِي كَانَتْ مَقْرُوءَةً بِالْمَوْتِ،
كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ
عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي
إِلَى مَكْدُونِيَّةً.

٣:٢٤، ٢٥:١٦. إشارة إلى الوصايا التي أعطاها
الله لموسى، فقد كتبت على الواح حجرية. انظر كتاب الخروج

ب ٣:٧: الخدمة. في الأعداد من ٧-١١، يمكن ترجمة «الخدمة»
في الأصل اليوناني إلى «العهد.»

سَامِحُوا الَّذِي أَخْطَأَ

٥ لَكِنْ إِنْ أَحْزَنَنِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنَنِي وَحْدِي، بَلْ
لَا يَدُّ أَنَّهُ أَحْزَنَكُمْ جَمِيعًا بَعْضَ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ. ٦ أَمَّا
مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ
الَّذِي أَوْقَعْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتِكُمْ. ٧ قَبِّلَنِي الْآنَ أَنْ تُسَامِحُوهُ
وَتُسَخِّعُوهُ، لِئَلَّا يَتَمَلَّكُهُ الْحُرْنُ الشَّدِيدُ. ٨ لِهَذَا فَإِنِّي
أَرْجُوكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي
إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكِي أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَسْمُدُونَ أَمَامَ
الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنْ
سَامَحْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ
كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَامَحْتُ بِهِ
مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. ١١ لِنَعْمَلُ ذَلِكَ
لِيَلَّا يَسْتَعْلَنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

انزِعَاجٌ بُولَسُ فِي ثُرُوسِ

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى ثُرُوسِ لِأَعْلِنَ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ. ١٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً
لَائِي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَتَطَّسَّرُ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَتَجَهْتُ
إِلَى مَكْدُونِيَّةً.

الانتصارُ في المسيح

١٤ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ انْتِصَارِهِ
بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

وَجِهَ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا.^٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ عَظِيمٌ؟^٩ وَإِنْ كَانَ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالذَّبُونَةِ بَهَاؤُهَا، أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرَّبِّ بَهَاءٌ عَظِيمٌ؟^{١٠} فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بَهَاءً بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَائِقِ. ^{١١} فَإِنَّ كَانَتْ تِلْكَ الخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالرُّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لِتِلْكَ الخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْآبِدِ بَهَاءٌ عَظِيمٌ؟^{١٢} فَلِأَنَّ لَنَا هَذَا الرَّجَاءَ، نَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ عَظِيمَةٍ. ^{١٣} وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ بِلِثَامٍ لِيَلَّا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ. ^{١٤} لَكِنْ أَذْهَانَهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضِعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللَّثَامُ بَعْدَ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ^{١٥} لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^{١٦} وَكُلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّثَامُ. ^{١٧} وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحَ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ^{١٨} فَنَحْنُ جَمِيعًا نَعْكِسُ بَهَاءَ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكْشُوفَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَتُصْبِحُ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بَهَاءً مُتْرَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

^{١٣} لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَلِهَذَا تَكَلَّمْتُ.»^١ فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِهَذَا نَتَكَلَّمُ. ^{١٤} فَحِثُّ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيُحْيِينَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ^{١٥} فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَبْتَمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى تَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ.

الحياة بالإيمان

^{١٦} لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسْلِمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ^{١٧} فَضَيْقُنَا الْمُؤَقَّتَةُ الْخَفِيْفَةُ تُنْتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يَفُوقُ تِلْكَ الضَّيْقَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. ^{١٨} وَنَحْنُ لَا نُزَكِّرُ عَلَى مَا يُرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يُرَى. فَمَا يُرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يُرَى فَأَبَدِيٌّ.

٥ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَنْهَدُمُ حَيْمَنَاتِ الْأَرْضِيَّةِ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْنَا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ^٢ لِذَلِكَ نَتُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَقَاتِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَاتِ السَّمَاءِيِّ. ^٣ فَإِنَّ لِبَسْنَاهُ، لَا نَكُونُ غُرَاءَ فِيمَا بَعْدَ. ^٤ فَحِثُّ الَّذِينَ نُونُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ جِمَلٍ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَاقُ

كَنْزٌ فِي أَوَانٍ مِنْ فَخَّارٍ

٤ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَلِهَذَا لَا نَسْتَسْلِمُ أَبَدًا. ^٢ بَلْ تَخَلُّينَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الْحِجَلِ. وَنَحْنُ لَا نَحْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهُ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدُمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ^٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُلْدِيهَا مَخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ^٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ^٥ فَحِثُّ لَا نُبَشِّرُ بِنَافْسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَا نَحْنُ فَتَقُولُ إِنَّا خُدَّامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

^٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ.» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورٍ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ

إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيِّ فَوْقَهُ، فَتَتَغَلَّبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْهَدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَرُبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَعَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسَلُكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى

أَسَاسِ مَا يُمَكِّنُنَا رُؤْيَيْهِ. ٨ وَإِنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفْضِلُ أَنْ نَعَادَرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاءَ كُنَّا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَعَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيهِ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جَزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

«فِي وَقْتِ مُنَاسِبٍ سَمِعْتُكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.»

إشعيا ٤٩:٨

فَهَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَاصِ.

١١ وَلِهَذَا، يَمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُنْفِخُ النَّاسَ بِقَبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِإِلْفِتْحَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنْ كُنَّا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَنَحْنُ مَجَانِينُ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَنَحْنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَمَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنَا نُوْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلَا يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وُجْهِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرُغْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النَّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.

فَرَحُ بُولُسَ

٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فَنَحْنُ لَمْ نَسِيْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نَفْسِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا مِنْكُمْ. ٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ وَلِي ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا فَخُورٌ بِكُمْ. سَجَعْتُمُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضَّيْقِ هَذِهِ.

٥ فَحَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَصَاقِبْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ وَمَخَافٍ مِنَ الدَّاخِلِ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعَزِّي الْمُتَضَاقِبِينَ عَزَانًا بِوُصُولِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَمْ يُعَزِّنَا بِوُصُولِهِ فَحَسَبَ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعَزِّيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَيْتُمُوهُ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَيْنَا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقِ بِي، فِرَادِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرُغَمَ أَنِّي أَحْرَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزِنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْرَنْتُكُمْ، وَلَوْ لَفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزِنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ نُؤْذِكُمْ نَحْنُ فِي شَيْءٍ. ١٠ فَالْحَزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحَزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ لِوَأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لِاجْطُؤَا مَا أَنْتَجَهُ فِيكُمْ: جَعَلَكُمْ جَادِّينَ. جَعَلَكُمْ تُدَافِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغْضَبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمُنْذِبِ. جَعَلَكُمْ تَخَافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا. وَجَعَلَكُمْ غَيْرِينَ فِي مَسْأَلَةِ مُعَاقِبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَسِيءُ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُتَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا. ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا سَجَّعْنَا.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، تَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ بِحَرِيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَبْخَلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخَلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ. ١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِنِّمِ؟ أَوْ أَيُّهُ مُشَارَكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟ أَوْ أَيُّ نَصِيْبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَتَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَانفَصِلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْمَسُوا فِيمَا بَعْدُ شَيْئًا نَجِسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبَلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

صموئيل الثاني ٨:٧، ١٤

١٧ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنَطَهِّرْ نَفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

١٥:٦ الشَّيْطَانِ. حرفياً: «تيلعال»، وهو اسم من أسماء الشيطان مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

وَعَلَاوَةً عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادْنَا تَيْطُسَ فَرَحًا
بِفَرَحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ. ^{١٤} فَلَمْ أُحْجَلْ
بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا
كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ
تَيْطُسَ. ^{١٥} وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ تَيْطُسَ لَهْفَتُكُمْ جَمِيعًا لِبَطَاعَةِ،
وَتَرْحِيمِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاصْتُ عَوَاطِفُهُ نَحْوَكُمْ
بِثُؤَةٍ أَكْبَرَ. ^{١٦} وَإِنَّهُ لَيُسْرِنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ آتِيَ بِكُمْ
ثِقَةً كَامِلَةً.

العطاء المسيحي

وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُزِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةٍ
اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَنَائِسِ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةِ.
^٢ فَرُغِمَ الضِّيْقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحِنُوا بِهَا، إِلَّا أَنْ
فِيضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقْرِهِمْ فَاضَا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ.
^٣ وَبِمُكْنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ،
بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ.
^٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاحِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ
يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ^٥ وَلَمْ يُعْطُوا كَمَا
تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا
مَعَ مَشِينَةِ اللَّهِ.

^٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمِلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلَ
النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ. ^٧ فَأَنْتُمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي
الإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ
لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا
مِنَّا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ
أَيْضًا.

^٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لِكِنِّي بِحَدِيثِي عَنْ
حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحِنُ أَسْأَلَةً مَحَبَّتِكُمْ. ^٩ فَأَنْتُمْ
تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَ
أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا
أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ^{١٠} وَأُقَدِّمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا
لِفَائِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ
فِي الْعَطَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَعْطَى.

^{١١} فَالآنَ، أَيُّهَا الْعَطَاءُ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ
الاسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُضْ شَيْءًا.»

الخروج ١٦: ١٨

تَيْطُسُ وَرِفَاقُهُ

^{١٦} أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ لَهْفَةً
كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ^{١٧} فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلَبِنَا. وَإِذْ
كَانَ مُتَلَهِّمًا جِدًّا، جَاءَ لِزِيَارَتِكُمْ بِجِلِّهِ إِرَادَتِهِ. ^{١٨} وَهَا
نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ
بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ^{١٩} فَقَدْ عَيَّنْتُهُ الْكَنَائِسُ
رَفِيقَ سَفَرٍ لَنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ
الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِتُكْرَمِ الرَّبِّ نَفْسَهُ، وَلِيُثَبِّتَ اسْتِعْدَادَنَا
لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.

^{٢٠} وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ
هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي نَتَوَلَّى أَمْرَهُ. ^{٢١} إِذْ يَهْمُنَا أَنْ
تَكُونَ لَنَا سُمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسْبُ، بَلْ عِنْدَ
النَّاسِ أَيْضًا.

^{٢٢} وَسَنُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثَبَّتَ فِي مَسَائِلِ
كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنَّ لَدَيْهِ حَمَاسَةً لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.
وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظْرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

^{٢٣} وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسَ، فَيَأْتِي
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا
بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَيْنَا اللَّذَيْنِ يُرَافِقَانِهِ، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمْتَلَانِ
لِلْكَنَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} فَيَبْتَغُوا لَهُمْ بُرْهَانَ
مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الْكَنَائِسِ
ذَلِكَ.

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

شُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ^{١٣} فَلِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللَّهُ عَلَى إِيمَانِكُمْ التَّابِعِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِإِشَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللَّهُ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ^{١٤} وَحِينَ يَصِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْتَفُونَ إِلَى رُؤْيَتِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِئَةِ نَحْوَكُمْ. ^{١٥} فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

دِفَاعٌ بُولَسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

ها أنا بُولَسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا بَيْنِكُمْ، وَجَرِيءٌ بَعِيدٌ عَنْكُمْ، أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَدَاعِيَةُ الْمَسِيحِ وَأَلْفِيهِ، إِلَّا تُجِيرُونِي عَلَى اللُّجُوءِ إِلَى هَذِهِ الْجِرَاءَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أَنْوِي أَنْ أَسْتَعِدِمَ هَذِهِ الْجِرَاءَةَ مَعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَطَّلُونَ أَنَّنَا نَسَلُكُ بِأَسْلُوبٍ دُنْيَوِيٍّ. ^٣ فَغَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبٍ دُنْيَوِيٍّ. ^٤ فَلِأَسْلِحَةِ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةٌ، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ. فِيهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ، ^٥ وَكُلَّ تَفَاخُرٍ تَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَنَأْتِرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ بَيْنَكُمْ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتُمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا.

^٧ انظُرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَامَكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُتَّبِعًا بِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ قَدَرِ انْتِمَائِهِ. ^٨ صَحِجْتُ أَنَّنِي أَعْتَرْتُ أَكْثَرَ بِالسُّلْطَانِ الَّذِي لَنَا، وَلَا أَجِدُ حَرَجًا فِي ذَلِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانَا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ نَبْنِيَكُمْ، لَا لِكَيْ نَهْدِمَكُمْ. ^٩ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَبْدُو وَكَأَنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُخَيِّفَكُمْ بِرِسَالَتِي ^{١٠} إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: «رِسَالَتُهُ قَاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا مَظْهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ نَافِئٌ!» ^{١١} لَكِنْ لِيَتَذَكَّرَ مَنْ يَقُولُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ فِي رِسَالَتِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنْ تَصَرُّفَاتِنَا حِينَ نَأْتِي إِلَيْكُمْ.

^{١٢} فَحَنُّ لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنِّفَ أَنْفُسَنَا مَعَ الَّذِينَ يَمْتَدِحُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَوْ أَنْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. فَهَمُّهُمْ يَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ مِقْيَاسًا يَقْيِسُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَنُخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاتَلَةِ أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي شَجَّعَ مُعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ. ^٣ لَكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّ افْتِيخَارَنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلَكِي تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُمْ عَنْكُمْ. ^٤ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ! ^٥ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُطَلِّبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتِكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتِكُمْ مُعَدَّةً كَثِيرَةً لَا كَبْخَلٍ.

^٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بَوْفَرَةً يَحْصُدُ بَوْفَرَةً.» ^٧ وَنَبْنِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَبْتَرَدِدُ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُتَبَهِّجَ. ^٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنْ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هُوَ يُورِثُ بِسَخَاوٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بِرَّةٌ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.»

المزمور ٩٠:١١٢

^{١٠} فَاللَّهُ الَّذِي يُؤَفِّرُ بَدَارًا لِلزَّرْعِ وَخَيْرًا لِلْأَكْلِ، سَيَزُوذُكُمْ بِالْبَدَارِ وَيُكْفِّرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْخِصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صَلَاحِكُمْ. ^{١١} وَسَيُغْنِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُوَدِّي كَرَمَكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ. ^{١٢} فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ فَحَسْبُ، لَكِنْ سَتُوَدِّي أَيْضًا إِلَى

مِنْكُمْ. بَلْ إِنَّ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكْدُونِيَّةِ هُمْ
الَّذِينَ سَدُّوا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي،
وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عَيْثاً عَلَيْكُمْ. ^{١٠} وَأَمَا دَامَ حَقُّ
الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْتَعِنِي أَحَدٌ مِنَ الْإِفْتِخَارِ بِهَذَا
فِي كُلِّ مُقَاطَعَةٍ أَخَائِيَّةٍ. ^{١١} لِمَاذَا؟ الْآتِي لَا أَجِيبُكُمْ؟
يَعْلَمُ اللَّهُ كَمْ أَجِيبُكُمْ!

^{١٢} الْكَيْفِي سَأُوَصِلُ مَا أَعْمَلُهُ، لِكَيْ لَا أَتْرُكَ مَجَالاً
لِهَوْلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَنْ عَمَلَهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا.
^{١٣} فَمِثْلُ هَوْلَاءِ هُمْ رُسُلٌ زَائِفُونَ، عُمَّالٌ مُخَادِعُونَ،
يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلٍ لِلْمَسِيحِ. ^{١٤} وَلَا عَجَبَ فِي
ذَلِكَ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلَائِكَةِ نُورٍ!
^{١٥} فَلَيْسَ صَعْباً أَنْ يَتَنَكَّرَ خُدَامُهُ فِي صُورَةِ خُدَامِ
لِلْبَرِّ، لَكِنَّهُمْ سَبَّالُونَ فِي النِّهَايَةِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ جَزَاءً
مَا فَعَلُوا.

يُقَارِنُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، مُظْهِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ بِلَا
فَهْمٍ! ^{١٣} غَيْرَ أَنَّنَا لَنْ نَفْتَخِرَ بِمَا هُوَ خَارِجٌ خِدْمَتِنَا، بَلْ
سَنَفْتَخِرُ بِضَمَنِ حُدُودِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ الْبِنَا،
وَهَذَا يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً. ^{١٤} فَحَنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا
بهَذَا الْإِفْتِخَارِ. يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّنَا لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ أَصلاً،
لَكِنَّا جِئْنَا وَأَعْلَمْنَا لَكُمْ بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ. ^{١٥} فَحَنُ لَا
نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِالْإِفْتِخَارِ فِي عَمَلِ الْآخَرِينَ، بَلْ نَرْجُو
أَنْ يَنْمُوَ إِيمَانُكُمْ، فَتَسْبَحَ حُدُودُ خِدْمَتِنَا بِمُسَاعَدَتِكُمْ.
^{١٦} وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْبِشَارَةِ إِلَى أَعْبَدٍ مِنْ
مَدِينَتَيْكُمْ، فَيَكُونُ افْتِخَارُنَا بِمَا نَعْمَلُهُ نَحْنُ لَا بِمَا يَعْمَلُهُ
الْآخَرُونَ.

^{١٧} وَ«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» أ
^{١٨} فَلَيْسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفْسَهُ هُوَ الْمَقْبُولُ، بَلْ مَنْ
يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الرَّائِفُونَ

^{١٦} وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي
أَحْمَقُ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحْمَقُ،
لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلاً. ^{١٧} وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا
أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ،
بَلْ كَأَحْمَقٍ يَجْرُو عَلَى الْإِفْتِخَارِ! ^{١٨} يَفْتَخِرُ كَثِيرُونَ
بِنَجَاجِهِمُ الدُّنْيَوِيَّ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضاً! ^{١٩} فَأَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ
تَحْتَمِلُونَ الْحَقْمَى بِسُرُورٍ. ^{٢٠} تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَكُمْ
أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَعْلِكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ،
أَوْ أَنْ يَصْفَعَكُمْ أَحَدٌ عَلَى وَجْهِكُمْ!

^{٢١} فَمَا لِلخَجَلِ! كَمْ كُنَّا ضَعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ
حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحَقْمِي، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُو عَلَى
الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضاً. ^{٢٢} هَلْ هُمْ عِبْرَائِيُونَ؟
فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلِ؟ فَأَنَا
كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ.
^{٢٣} هَلْ هُمْ خُدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُحْتَطِلِ الْعَقْلِ، إِنِّي
أَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَسَجِئْتُ أَكْثَرَ،
وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجِئْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ
مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ^{٢٤} جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تِسْعاً
وَتَلَاثِينَ جَلَدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ^{٢٥} وَضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ

لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ شَيْئاً مِنْ حَقْمِي! وَأَنَا
أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونِي! ^٢ فَإِنِّي غَيُّورٌ
عَلَيْكُمْ غَيْرَةً إِلَهِيَّةً، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرُجُوعِ وَاحِدٍ هُوَ
الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ كَعُرُوسٍ بِ طَاهِرَةٍ. ^٣ لَكِنِّي
أَخْشَى أَنْ يَعْبَثَ بَعْضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ
حَوَاءً بِمَكْرِهَا، فَتَتَرَجِعُوا عَنِ الْوَلَاءِ الْأَصِيلِ لِلْمَسِيحِ.
^٤ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُونَ لِثُبُولٍ مِنْ تَأْتِي إِلَيْكُمْ مُبَشِّراً
بِيسُوعٍ آخَرَ لَمْ نُبَشِّرْ بِهِ، وَرُوحَ آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ مِنَّا!

^٥ وَأَنَا لَا أَظُنُّ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَوْلَاءِ
«الرُّسُلِ الْعِظَامِ» الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. ^٦ رَبِّمًا أَكُونُ
مَحْدُودَ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُوداً
فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ
وَفِي كُلِّ أَمْرٍ.

^٧ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً بِإِنزَالِ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ
دُونَ مُقَابِلِ، لِكَيْ يَرْفَعَ مَقَامُكُمْ؟ ^٨ فَقَدْ أَثْقَلْتُ عَلَى
كُنَائِسٍ أُخْرَى مَادِيًا، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ. ^٩ وَلَمَّا
كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَثْقَلْ عَلَى أَحَدٍ

١٧:١٠، ١١:١٠... بِالرَّبِّ. مِنْ إِرِمَا ٢٤:٩.

٢٠:١١ عُرُوسٍ. حَرْفِيًا: «عِدْرَاءُ.»

كَالأَحْمَقِ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُجَبِّحَكُمْ سَمَاعَ الْمَرِيدِ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، لِئَلَّا يَظُنَّ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي.

٧ لِئَلَّا أَعْتَزَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا بِسَبَبِ الْإِعْلَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَهَا الرَّبُّ لِي، أُعْطِيتُ مُشْكِلَةً مُؤَلِّمَةً فِي جَسَدِي، بَ فَهِيَ رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُضْرِبَنِي، لِئَلَّا أَعْتَزَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا. ٨ وَقَدْ رَجَوْتُ الرَّبَّ حَوْلَ هَذِهِ الْمَشْكِلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِيُخَلِّصَنِي مِنْهَا. ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، فَكَمَا لِقُوَّتِي يَظْهَرُ فِي الضَّعْفِ!» لِهَذَا فَإِنِّي أَفْتَخِرُ بِشُرُورٍ كَبِيرٍ بِنِقَاطِ ضِعْفِي، لِكِي تَسْكُنَ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ. ١٠ لِذَلِكَ أَفْتَخِرُ بِضِعْفَانِي، وَفِي الْإِهَانَاتِ، وَفِي الْمَشَقَّاتِ، وَفِي الْإِضْطِهَادَاتِ، وَفِي الصُّعُوبَاتِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. فَعِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، حِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا حَقًّا!

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْثُوسَ

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحْمَقٍ. لَكِنِّكُمْ أَجَبَرْتُ مِنِّي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمْدُحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلِيكَ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئًا. ١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرْتَبِّحُكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُؤَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيَّدًا بِبَرَاهِينِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَنَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عَيْنًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَامِحُونِي عَلَى هَذِهِ «الْإِسَاءَةِ!» ١٤ وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِرِيَازَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عَيْنًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمًّا بِمُقْتِنَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَنْبَاءُ هُمْ الْمَسْئُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ. ١٥ أَمَا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ شُرُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقُولُ مَحَبَّتِكُمْ لِي نِيَمًا تَرِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ١٦ فَلَيْكُنْ ذَلِكَ!

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رَبِّمًا لِأَنِّي «مُحْتَالٌ»، اصْطَدْتُكُمْ بِمَكْرِي! ١٧ أَلَعَلِّي قُمْتُ بِاسْتِعْلَالِكُمْ مِنْ

ب ١٧: ٧ مشكلة ... في جسدي. حرفياً: «شوكة في

الجسد.»

مَرَّاتٍ، وَرُجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْصَبْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا أَسْفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ الشَّيْوَلِ، وَمَخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرِّيفِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الرَّائِضِينَ. ٢٧ عِشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جَعْتُ وَعَظَلْتُ. وَبَقِيتُ ذُونَ طَعَامٍ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ ذُونَ مَلَابِسٍ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضُعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضْعُفُ وَلَا أَشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَهَبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ، فَسَأَفْتَخِرُ بِمَا يُظْهَرُ ضِعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْقِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنَّ الْإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَنَحَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

بَرَكَةٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١٢ أَجِدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُؤَاصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بَلَا فَايْدَةَ! لَكِنِّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرُّؤْيَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:

٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، أَضْعَدَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. الْأُضْعَدُ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٤ لَكِنَّهُ أَضْعَدَ إِلَى الْفِرْدُوسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرَ عَنْهَا، وَلَا يُسْمَعُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا. ٥ سَأَفْتَخِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ أَفْتَخِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِنِقَاطِ ضِعْفِي.

٦ لَكِنِّي حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ، فَلَنْ أَبْدُو

أ ١٧: ٢ أعرف إنسانًا. الأغلب أن بولس يتحدّث هنا عن نفسه

بصيغة الغائب.

٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفاً عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ
حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضاً أَنَّا ضُعَفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا
سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.
٥ فَاقْضُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ
بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ
أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فِشَلْتُمْ فِي
الْإِيمَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تُدْرِكُوا أَنَّا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَنَحْنُ
نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا تُخْطِئُوا! لَا لِكَيْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَنَاجِحِينَ،
بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ
أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّا فِشَلْنَا. ٨ فَحَنِّ لَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ
شَيْئاً مُنَافِئاً لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَإِنَّهُ لَيَسْعِدُنَا أَنْ
نَكُونَ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَضَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ
حَالَكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ،
لِيَلَّا أَضْطَرَّ عِنْدَمَا آتَى إِلَيَّ التَّعَامُلُ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ
السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ،
وَالْأَعْمَالِ الْمُخْزِيَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا.

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١٣

هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَلْتِي فِيهَا
لِيُزَارِكَكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَسْتَبِيْتُ
كُلَّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.» ٢ فَحِينَ
زُرْتُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهِيَ أَنَا أَنْذَرْتُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا
بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَاقُولُوا لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلِكُلِّ مَنْ
يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ٣ لِأَنَّكُمْ
تَبْحَثُونَ عَنْ بُرْهَانٍ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلاً بِوِاسِطَتِي،
مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفاً لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بِبُنْيَانِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّةَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنَ النَّاسِ، وَلَا نَعَيْنَ
بِوَسْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ
الْأَبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ
مَعِي، إِلَى الْكِنَانِيِّسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةَ.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ الرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَيْ يَرْفَعَ عَنَّا
خَطَايَانَا، وَيُحَرِّزَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ
فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ
الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِنِّي مُنْذِهَشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَحَوَّلُونَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي
دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَوَّلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى.
٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ
يُرِيدُونَ كَيْفَ يُحَوَّلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ،
وَيُبَشِّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي
بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مَنْ بَشَّرَكُمْ مَلْعُونًا. ٩ وَكَمَا قُلْنَا
سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ
تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.
١٠ أَنْظُنُّونَ أَنَّنِي أَحْوَلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْجِعَ تَأْيِيدَ
النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ
أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

بِاقِي الرُّسُلِ يُرْحَبُونَ بِبُولُسَ

٢ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً
وَمَعِي بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تَيْطُسَ.
٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانِ مِنَ اللَّهِ. وَفِي لِقَاءِ خَاصٍّ،

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي
بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ١٢ فَأَنَا لَمْ

سَرَحْتُ لِلقَادَةِ البَارِزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونِ البِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ اليَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جُهُودِي فِي المَاضِي أَوْ الحَاضِرِ بِلَا فَايِدَةٍ.

^٣ وَحَتَّى تَيْطَسَ الَّذِي كَانَ مَعِي، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُجِرِّهْ أَحَدٌ عَلَيَّ أَنْ يُحْتَنَ. ^٤ وَقَدْ أُثِرَ هَذَا المَوْضُوعُ بِسَبَبِ أَشخَاصٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَحْرِمُونَا مِنَ الحُرِّيَّةِ الَّتِي لَنَا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَمَكَّنُوا مِن اسْتِعْبَادِنَا. ^٥ لَكِنَّا لَمْ نَخضعَ لَهُمْ وَلَا لِلحِظَّةِ وَاحِدَةٍ، لِكَيْ نَحَافِظَ لَكُمْ عَلَيَّ ثَبَاتِ البِشَارَةِ الحَقِيقِيَّةِ.

^٦ وَمِن هَؤُلَاءِ أَشخَاصٍ يُعْتَبِرُونَ بَارِزِينَ! لَكِن لَّا فَرَّقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلِيكَ شَيْئاً عَلَيَّ رِسَالَتِي. ^٧ بَلْ عَلَيَّ العَكْسُ، فَقَدْ رَأَوُا أَنِّي مُؤْتَمَنٌ عَلَيَّ البِشَارَةِ لِأَنشُرَهَا بَيْنَ غَيْرِ اليَهُودِ، كَمَا أَنَّ بَطْرُسَ مُؤْتَمَنٌ عَلَيَّ نَشْرُهَا بَيْنَ اليَهُودِ. ^٨ فَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ بَطْرُسَ رَسُولاً لِيَلْهُودَ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولاً لِعِبَرِ اليَهُودِ.

^٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَعْمَدَةُ الكَنِيسَةِ البَارِزِينَ: يَعْقُوبُ وَبَطْرُسُ وَيُوحَنَّا، التَّعَمَّةُ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا لِكَيْ نَذْهَبَ إِلَيَّ غَيْرِ اليَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَيَّ اليَهُودِ ^{١٠} عَلَيَّ أَنْ تَتَذَكَّرَ قُرَّاءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصاً عَلَيَّ ذَلِكَ.

بِالإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

٣ أَيُّهَا الغَلَاطِيُّونَ الأَغْيَاءُ، مَنِ الَّذِي سَحَرَكُمُ لِكَيْ تَتَوَقَّفُوا عَن طَاعَةِ الحَقِّ؟ أَتُمْ يَا مَنْ ارْتَسَمَ يَسُوعَ المَسِيحِ فِي أَذْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ ^٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكُمْ شَيْئاً وَاحِداً فَقَط: هَلْ أَخَذْتُمُ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقْيِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ البِشَارَةِ وَالإِيمَانِ بِهَا؟ ^٣ إِلَيْهَذَا الحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تُكَلِّمُونَ الآنَ بِجُهُودِكُمْ البَشَرِيَّةِ؟ ^٤ فَهَلْ اخْتَبَرْتُمُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ دُونَ فَايِدَةٍ؟ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ الأَمْرُ كَذَلِكَ. ^٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ المُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمُ البِشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟

بُولُسُ يُوَاجِهَ بَطْرُسَ

^{١١} وَلَكِن عِنْدَمَا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَيَّ أَنْطَاكِيَّةَ، وَاجَهْتُهُ مِبَاشَرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مُخْطِئاً. ^{١٢} فَقَبِلَ وَصُولَ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ اليَهُودِ. وَلَكِن عِنْدَمَا وَصَلُوا، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ اليَهُودِ. ^{١٣} وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ اليَهُودِ أَيْضاً فِي رِيَايِهِ، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا انْقَادَ إِلَيَّ رِيَايَهُمْ. ^{١٤} وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيقُ بِالبِشَارَةِ الحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الجَمِيعِ: «إِنَّ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الأَصْلَ، تَعِيشُ كَعَبْرِ اليَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ غَيْرَ اليَهُودِ عَلَيَّ أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ اليَهُودِيَّةَ؟»

بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقاً
عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَمِ». ^٩ فَهَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.
^{١٠} أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ
تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَمِزُ
بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ^ب

الْفَرَضُ مِنَ الشَّرِيعَةِ مُوسَى

^{٢١} فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تُتَاقَضُ وَوَعْدَ اللَّهِ؟
بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيتْ شَرِيعَةٌ فَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ
الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبِرَّ يَتَحَقَّقُ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالْفِعْلِ. ^{٢٢} وَلَكِنَّ
الْكِتَابَ أَعْلَنَ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَجِنٌ لِلخَطِيئَةِ، وَذَلِكَ
لِكَيْ يُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيسوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٣} وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا
الْإِيمَانَ، كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنَّا سُجْنَاءَ إِلَى
أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانَ لَنَا. ^{٢٤} كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ،
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَبَيَّرَ بِالْإِيمَانِ. ^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ
الْإِيمَانَ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدَ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ.

^{٢٦} أَنْتُمْ جَمِيعاً أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يسوعَ.
^{٢٧} فَأَنْتُمْ جَمِيعاً الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبَسْتُمْ
الْمَسِيحَ. ^{٢٨} لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ
العَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعاً
وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يسوعَ. ^{٢٩} فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ
إِذَا نَسَلْتُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَهَكَذَا تَرْتُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

ح وَلِكَيْ أَقُولَ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلاً، فَهُوَ لَا
يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.
^٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَاةِ، حَتَّى الْوَقْتُ الَّذِي
عَيْنُهُ أُبْرَهُ. ^٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضاً، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالاً، كُنَّا
عَبِيداً لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ. ^٤ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ
الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ
خَاضِعاً لِلشَّرِيعَةِ. ^٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُحَرِّرَ مَنْ هُمْ تَحْتَ
الشَّرِيعَةِ، فَتَصِيرَ أَوْلَاداً لِلَّهِ بِالتَّبَتِّيِّ.

^٦ وَلَا تَكْتُمُوا أَوْلَادُ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا
مُنَادِياً: «بَابَا»، ^٧ أَيْ «أَيْهَا الْآبُ». ^٧ إِذَا أَنْتَ لَسْتَ

بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ^ب
^{١١} فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ لَا أَحَدَ يَتَبَيَّرُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ
الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا». ^{١٢} أَمَّا الشَّرِيعَةُ
فَلَمْ تَبْنِ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَقَطْ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ
أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا». ^{١٣} لَقَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ
مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلاً مِنَّا.
فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَلْعَنُ عَلَى خَشْيَةٍ». ^{١٤}
وَهَكَذَا فَإِنَّ التَّرِكَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتُنْقَلُ
إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يسوعَ، فَيَقْبَلُونَ
بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ اللَّهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالْوَعْدُ

^{١٥} أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ، سَأَحْزُبُ بِمَثَالاً مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ:
لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْعَنَ عَقْداً اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ
يَزِيدَ عَلَيْهِ. ^{١٦} كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ. لَاحِظْ أَنَّهُ
لَمْ يَقُلْ «لَأَنْسَلِكُ» بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ
إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسْلِكُ» بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ
الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ^{١٧} مَا أَقْصَدُهُ هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الَّذِي
أَقَرَّهُ اللَّهُ مُسَبِّقاً، لَا لِعَلِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِأَرْبَعِ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِبْطَالُ الْوَعْدِ
أَيْضاً. ^{١٨} إِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمُ بِنَاءٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ،
فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءٌ عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ
أَعْطَى الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمُقْتَضَى الْوَعْدِ.
^{١٩} إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضِيفَتِ الشَّرِيعَةُ
إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأَعْطِيتِ مِنْ خِلَالِ

^١ ٨:٣ بك ... الأمام. من كتاب التكوين ١٢:١٢.

^ب ١٠:٣ ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية ٢٧:٢٦.

^ج ١١:٤ البار ... يحييا. من كتاب حبقوق ٢:٤.

^د ١٢:٤ من يعمل ... بها. من كتاب اللاويين ١٨:٥.

^{هـ} ١٣:٤ ملعون ... خشبة. من كتاب التثنية ٢١:٢٣.

^٤ ٦:٤ يا بابا. حرفياً «أبا أو آبا». وهي كلمة آرامية يُستخدمها
الأطفال لمناداة آباؤهم.

عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، وَلِكِنَّكَ ابْنٌ. وَلِأَنَّكَ ابْنٌ، فَقَدْ جَعَلْتُكَ
اللَّهُ وَاِرثًا.

وَالْآخَرُ مِنَ الْخُرَّةِ. ٢٣ فَالَّذِي أَنْجَبْتَهُ الْجَارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ
طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أَنْجَبْتَهُ الْخُرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ.
٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيٍّ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى
عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ
تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا تُمَثِّلُهُ هَاجِرٌ. ٢٥ وَهَاجِرٌ مُثَلٌّ
جَبَلِ سِينَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ
الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا.
٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْخُرَّةِ، وَهِيَ
أُمَّنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«فَرِحِي أَيُّهَا الْعَاظِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،

اهْبِئِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ
الْوِلَادَةِ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

إِسْعَاءِ ١٠: ٥٤

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَأَسْحَقَ.
٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ
طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا
يَحْدُثُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ:
«اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ
مَعَ ابْنِ الْخُرَّةِ.» ٣١ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لِنَسْنَا
أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادَ الْخُرَّةِ.

اِسْتَبُوا فِي الْخُرَّةِ

○ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْخُرَّةِ، فَحَافِظُوا
عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعْوِدُوا ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ.
٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَسَنْتُمْ مُتَكَلِّمِينَ عَلَى
الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أُعْلِنُ
لِكُلِّ شَخْصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُخْتَرَنَ، بِأَنَّهُ مُجَبَّرٌ عَلَى
الِإِتْرَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا
أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ،

مَحَبَّةُ بُولُسِ لِمُؤْمِنِي عِلَاطِيَّةِ

٨ فِي الْمَاضِي، عِنْدَمَا كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ
عَبِيدًا لِلَّهِهِ مُرْتَفَعَةً. ٩ أَمَا الْآنَ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ،
أَوْ بِالْأَصْحَ، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكَيْفَ تَعْوِدُونَ
إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِي الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي
تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبِدُوا لَهَا مُجَدِّدًا؟ ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ
وَشَهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِينِينَ. ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ
تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَمَا بَلَ فَائِدَةً!

١٢ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي،
كَمَا أَنِّي مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَيِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ. ١٣ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّنِي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا زُرْتُمْكُمْ مَبْشَرًا فِي
زِيَارَتِي الْأُولَى. ١٤ وَمَعَ أَنْ حَالَتِي الصَّحِيَّةِ كَانَتْ مِحْنَةً
بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي أَوْ تَرْفُضُونِي،
بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَكَ اللَّهِ، وَكَأَنِّي الْمَسِيحُ
يَسُوعُ! ١٥ فَأَيْنَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَنْكُمْ
بِأَنَّكُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عَيْونَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوهَا لِي.

١٦ فَهَلْ صَبَرْتُ عَدْوًا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟

١٧ إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخَضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ
مُتَحَمِّسُونَ لِهَدَفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ عَنَّا،
حَتَّى تَتَحَمَّسُوا لَهُمْ. ١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ
يَتَحَمَّسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ قَطُّ عِنْدَمَا
أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.

١٩ يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَتَأَلَّمُ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا
تَتَأَلَّمُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَابِهِينَ
لِصُورَةِ الْمَسِيحِ. ٢٠ أَوْدُ لَوْ أَنِّي مَعَكُمْ الْآنَ لِأَتَحَدَّثَ
إِلَيْكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِأَنَّنِي مُحْتَارٌ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ
مَعَكُمْ.

مَثَلُ هَاجِرِ وَسَارَةَ

٢١ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ
الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ
مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ،

الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ. فَكُلُّ مِنْهَا يَشْتَهِي بِعَكْسِ الْآخِرِ. وَهَكَذَا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ.^{١٨} وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَفَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

^{١٩} إِنْ أَعْمَالِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاضِحَةٌ: وَهِيَ الزَّهْيُ، النَّجَاسَةُ، الدُّعَاةُ،^{٢٠} عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السَّحْرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاوَةِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْبَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَرُّبُ، الْإِنْتِقَامُ،^{٢١} الْحَسَدُ، السُّكْرُ، الْهَمُّ الْمُنْحَرِفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشْبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَرْتَكُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ قَدْ حَدَرْتُكُمْ سَابِقًا مِنْ أَنْ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ.^{٢٢} أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ،^{٢٣} الْوَدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تَوَجَدُ شَرِيعَةً تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ.^{٢٤} فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ ضَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةِ.^{٢٥} فَإِنْ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ.^{٢٦} لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَحْسِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

سَاعِدُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنْ أُسْبِكَ شَخْصٌ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدُوهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لِكَيْ لَا تَقْعُوا فِي التَّجَرُّبَةِ.^٢ أَحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.^٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ.^٤ فَلْيَنْحَصِرْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ. حِينَئِذٍ سَتَفْتَخِرُ بِإِنجَارِهِ هُوَ، دُونَ مُقَارَنَتِهِ بِغَيْرِهِ.^٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

^٦ كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مُعَلِّمَهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ.^٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْشَى اللَّهُ. لِأَنَّ مَا يَزِرُّهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ.^٨ فَالَّذِي يَزِرُّ لِرِغَابَاتِهِ الْإِنَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فَسَادًا. أَمَّا الَّذِي يَزِرُّ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ.^٩ فَاعْلَمْنَا أَنْ لَا تَنْعَبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّ

وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ النَّعْمَةِ.^٥ أَمَّا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَائِجٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا فَايِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعَدَمِ الخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلْإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْمَحَبَّةِ.

^٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرَكُّضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الْإِيمَانِ، فَهَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَكُمْ عَنِ الْخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟^٨ أَيًّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. إِنْ «حَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُحْمَرُ الْعَجِينُ كُلَّهُ».^٩ أَوْ لِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ سَتَقْتَبِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنْ الَّذِي يُرَبِّكُمُكَ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَأَيْنَا مَنْ كَانَ.

^{١١} أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَوْ كُنْتُ لَا أزالُ أَعْلَمُ بِضَرُورَةِ الخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَهَدًا، وَلَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَائِقًا أَمَامَ أَحَدٍ.^{١٢} فَالَّذِينَ يَزِعُجُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ! ^ب

^{١٣} أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَقَدْ دُعِيتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حِجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغَبَاتِكُمْ الْإِنَانِيَّةِ، بَلْ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ. لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ^ج كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.^د ^{١٥} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تُفْتُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

^{١٦} وَلِكَيْ أَقُولَ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِهُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.^{١٧} فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ

^{٩:٥} حَمِيرَةٌ ... كُلَّهُ. مثل سائر يستخدمه بولس لبيان أن الشر مهما كان حجمه، يكون تأثيره السلبى كبيراً.

^{١٢:٥} يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ. أي يقطعون أعضاءهم تماماً، وهذا على سبيل التهكم وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين.

^{١٤:٥} صَاحِبِكَ. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصحاب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

^{١٤:٥} تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

سَنَحْضُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا نَسْتَسَلِمَ. ١٠
إِذَا فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ،
وَلَا سِيَّمَا تُجَاةَ إِخْوَتِنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْخَاتِمَةُ بِيَدِ بُولُسَ

١١ انظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْخُرُوفِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا
إِلَيْكُمْ بِيَدِي:

الْحَقِيقِيُّ.

١٧ وَخَتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبِّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ
مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ فِي
جَسَدِي.

١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

١٢ كُلُّ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكَ إِلَى أَنْ تَخْتَنِنُوا،
إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِرْضَاءً لِلْآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ
الِإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ فَحَتَّى
أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ
الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكَ أَنْ تَخْتَنِنُوا حَتَّى

الرَّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ من بُوَلَسَ رَسُولَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ لَيْتَكُنْ لَكُمْ التَّعَمُّعُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ابْنِنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولَسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦ إِيْهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي. ١٧ وَأَنَا أُصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الْآبَ الْمَجِيدَ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَكثُرَ. ١٨ وَأُصَلِّي أَنْ تَنْفَتِحَ أَذْهَانُكُمْ وَتَسْتَبِيرَ لِكَي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ كَمَا أُصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِزَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّحَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَنٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَحْمَلُ نُفُوزًا، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ فَحَسَبُ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ، وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَقْصٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

٢ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طَرِيقَ

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاويِّ. ٤ فَفِي الْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبَسَبَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، ٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالرَّبِّيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سُرَّ بِهَا، ٦ وَلِكَي يُحَمَّدَ عَلَى نِعْمَتِهِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.

٧ فَفِي الْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَيْبِيَّةِ ٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَميقًا. ٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهُ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظْهِرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْمُخْطَطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهوَ يُنَجِّزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ. ١٢ وَهَذَا يُشَجِّعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَيْهُودٍ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالََةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ

١٨ ففي المسيح نقدرُ كيلانا أن نقترب من الآب بالروح الواحد. ١٩ فلم تعودوا غرباء وبعيدين، بل أنتم مواطنون مع شعب الله في ملكوته وأعضاء عائلته. ٢٠ وأنتم بناءً مبنين على أساس الرُّسُل والأنبياء. أما حجرُ الزاوية فهو المسيح يسوع نفسه. ٢١ وهو الذي يجعلُ البناءَ متماسكاً معاً، ليرتفع ويُصبح هيكلًا مقدَّساً للربِّ. ٢٢ وفي المسيح، أنتم مبنون مع الآخرين مسكنًا يسكنُ فيه الله بالروح.

خِدْمَةُ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

٣ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِينُ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢ وَلَا بُدَّ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُبْتَصَّرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِيَسَّرَ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْقَدِيمِينَ. ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْبِرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّتِي فِي بَشَارَةِ الْمَسِيحِ، الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي بِهَا بِعَمَلِ قُوَّتِهِ. ٨ فَمَعَ أَنْبِيِ أَقْلِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِعِنَى الْمَسِيحِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَخَيُّلَهُ. ٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوضِّحَ لِلْجَمِيعِ سِرَّهُ الَّتِي كَانَ مَكْتُومًا مِنْذُ بَدْءِ الزَّمَنِ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

١٠ أَمَا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤَسَاءِ وَالقُّوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ١١ وَفَقًا لِغَايَتِهِ الْأَرْبَابِيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. ١٢ فِي الْمَسِيحِ، وَبِالِإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجَرَأَةٍ وَثِقَةٍ. ١٣ لِهَذَا أُصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْمُحَنِّ الَّتِي أُرْتَبِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَبْطُلُ عَزَائِمِكُمْ، فَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامِكُمْ!

العالمِ الشَّرِيَّةِ، وَرَبِيسَ القُّوَّاتِ الرَّوْحِيَّةِ فِي الهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٣ ففي الماضي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نُسَبِّحُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغَبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذَاهَانَا. وَكُنَّا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْعَنِيَّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمَوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ. ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُظَهَرَ فِي كُلِّ العُصُورِ الْقَادِمَةِ عِنَى نِعْمَتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، النِّعْمَةِ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلِافْتِخَارِ. ١٠ فَتَحْنُ عَمَلُ يَدَيِ اللَّهِ الَّتِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَغْدَهَا لَنَا مُقَدَّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

١١ فَاذْكُرُوا أَنْتُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أَصْلِ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُوعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمَّوْنَكُمْ: «الْأَلَامُخْتُونِينَ!» ١٢ اذْكُرُوا أَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ: بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ اللَّهِ. عَشِنْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رَجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ. ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بِيَدِهِ. ١٤ فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَّدَ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، ١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَادَاةِ. مُثْلًا لِشَرِيعَةِ بَقَاوِينِهَا وَأَنْظُمَتِهَا، لِكَيْ يُحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَادَاةَ. ١٧ فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبَشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ.

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

وآخَرِينَ مُبْتَلِينَ، وَآخَرِينَ رُعَاةً مُعَلَّمِينَ. ^{١٢} وَقَدْ أُعْطِيَ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ^{١٣} إِلَى أَنْ تَتَوَحَّدَ جَمِيعاً فِي إِيْمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ اللَّهَ، وَنَنْضَجُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.

^{١٤} وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيْمَا بَعْدَ أَطْفَالاً نَجْرَفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعْلِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَا سَ مَاكِرُونَ، وَنَقْعُ فَرِيْسَةً لِمَصَائِدِهِمُ الْمُخَادِعَةَ. ^{١٥} بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، وَنَنُمُو لِنَكُونَ مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ^{١٦} وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمُتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلَ. وَحِينَ يَتَّوَمُّ كُلُّ جُزْءٍ بِوِظَيفَتِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلُّهُ يَنُمُو، وَيَبْنِي نَفْسَهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِي

^{١٧} أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَقِيمَةَ. ^{١٨} فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّابِعَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُبِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ. ^{١٩} فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْحَجَلِ، وَانْحَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ وَمُمَاسَّةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظِ. ^{٢٠} أَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا. ^{٢١} لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي سُوعِ.

^{٢٢} أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلَّمْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرَّغَبَاتُ الْخَادِعَةُ. ^{٢٣} وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَتَجَدَّدُوا فِكْراً وَرُوحاً. ^{٢٤} وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْمَخْلُوقَةَ عَلَى شَبْهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّابِعِينَ مِنَ الْحَقِّ. ^{٢٥} فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقاً مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّ كُلَّنَا أَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.

^{٢٦} لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُؤُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَنَامُوا غَاضِبِينَ. ^{٢٧} لَا نَعْطُوا إِبْلِيسَ مَحَالاً. ^{٢٨} لِيَكْفُفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَّ وَيَعْمَلَ عَمَلاً نَافِعاً يَبْدِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِلآخَرِينَ.

^{١٤} لِذَلِكَ أَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْ لِأَبِّ، ^{١٥} الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ^{١٦} وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنْ يُفَوِّقَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ. ^{١٧} وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيْمَانِ يَنْمَازَ تَنْرَسُخُ جُذُورِكُمْ وَأَسْئُسُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ^{١٨} لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعْبَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَعْمَادِهِا: عَرْضاً وَطَوَلاً وَعُلُوّاً وَعُمُقاً. ^{١٩} وَأَصْلِي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمَكِّنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَتَوَفَّى كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِكُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مَلِيَةٍ. ^{٢٠} وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جَدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا. ^{٢١} لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

ع فِي سُوعِ هَذَا، أُخْتَكُمُ أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالذَّعْوَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ. ^٢ أَظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعاً وَوَدَاعَةً وَصَبْرًا، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ. ^٣ لَا تَبْخَلُوا بِأَيِّ جُهْدٍ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرْبِطُكُمْ مَعاً. ^٤ إِذْ يُوجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي رَجَاءٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعِيتُمْ. ^٥ يُوجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيْمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ^٦ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَيَسْتَخْدِمُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ.

^٧ وَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا مَوْهَبَةٌ بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يَشَاؤُهُ الْمَسِيحُ. ^٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«عِنْدَمَا صَعَدَ إِلَى الْأَعَالِي،

سَبَى غَنِيمَةً،

وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.»

المزمور ٦٨: ١٨

^٩ فَمَا الَّذِي يَعْنِيهِ الْكِتَابُ بِقَوْلِهِ «صَعَدَ»؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضاً أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟ ^{١٠} أَفَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ^{١١} وَهُوَ نَفْسُهُ أُعْطِيَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُشَلَاءً، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءً،

٢٩ لا تخرُجْ كَلِمَاتٍ غَيْرَ لائِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَفَقْطْ مَا يَصْلُحُ لِإِنبَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِفَائِدَةِ السَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُوَاصِلُوا إِحْرَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ. ٣١ انزِعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاخٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ. ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَسَفُوفِينَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، مُسْتَعِدِّينَ لِمَسَامَحَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ. ٣٣

٢٩ فَاثْبِتُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجَهَالِ، بَلْ كَالْحُكَمَاءِ ٣٠ الَّذِينَ يَنْتَهِزُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالسُّرْرِ. ٣١ فَلَا تَكُونُوا حَمَقِي، بَلْ فَافْهَمُوا مَا هِيَ مِثْبُتَةُ الرَّبِّ. ٣٢ وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْانْجِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. ٣٣ رَتِّمُوا مَزَامِيرَ وَتَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةً فِيمَا بَيْنَكُمْ، رَتِّمُوا وَأَطْلِقُوا الْأَلْحَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٣٤ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِماً وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣٥ اخْضَعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَاماً لِلْمَسِيحِ.

٢٩ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبِينَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. ٢٩ وَاسْلُكُوا بِالْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِنَا تَقْدِماً وَذَبِيحَةً مُرْصِيَةً لِلَّهِ. ٣٠ وَلَا يُذَكِّرُ بَيْنَكُمْ الرِّبَا وَكُلَّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالْفِسْقِ، كَمَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٣١ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسَّفِيهِ وَالثَّكَاتُ الْقَدِرَةُ الَّتِي لَا تَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ. ٣٢ فَاعْمَلُوا يَقِيناً أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفِسْقُ عِبَادَةُ أوثَانٍ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ٣٣

الرَّوَجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيَّتُهَا الرَّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالرَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضَعِ الرَّوَجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ. ٢٥

٢٢ أَيَّتُهَا الرَّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالرَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضَعِ الرَّوَجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ. ٢٥

٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ. ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عُرْساً مُتَأَلِّقَةً، بِلا شَائِبَةٍ أَوْ تَجَعُدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَنْبَغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ. ٢٨

٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ. ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عُرْساً مُتَأَلِّقَةً، بِلا شَائِبَةٍ أَوْ تَجَعُدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَنْبَغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ. ٢٨

٢٨ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجُ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُعْذِيهِ وَيَهْتُمُّ بِهِ، تَمَاماً كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ، ٣٠ لِإِنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّجِدُ بِزَوْجَتِهِ. وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَداً واحداً.» ٣٢ هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ. وَلْتَعَامِلِ الرَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

«اسْتَقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيَسْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ.»

الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْقَوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقَوَاتِ الرَّوْحِيَّةِ الشَّرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ^{١٣} لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمُقَاوَمَةِ عِنْدَ مَجِيءِ الْيَوْمِ الشَّرِيرِ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَائَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.

^{١٤} فَاصْبِرُوا مُتَحَرِّمِينَ بِالْحَقِّ، لَا يَسِينِ الْبِرُّ دِرْعَا، جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ. ^{١٦} وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ تُرْسًا تَنْطَفِقُ عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِيرِ الْمُتَهَيِّئَةِ. ^{١٧} وَاضْعِينَ الْخِلَاصَ حُودَةً، وَمُشْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوحِ، ^{١٨} مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبَهُوا لِأَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ، مُتَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، ^{١٩} وَمِنْ أَجْلِي أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُتِيحَتْ لِي فُرْصَةُ الْكَلَامِ، لِكَيْ أُعَلِّمَ النَّاسَ بِجُرْأَةٍ بِسِرِّ الْبِشَارَةِ، ^{٢٠} الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سَلَاسِلٍ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِصْلَاحِهَا بِشِجَاعَةٍ، وَكَمَا يَنْبَغِي.

تَحِيَّاتٌ أُخِيرَةٌ

^{٢١} سَيُخِيرُكُمْ تَيْخِيكُسُ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتَيْخِيكُسُ أَخٌ مَحْبُوبٌ خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. ^{٢٢} وَهَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشْجِعَكُمْ.

^{٢٣} لِيَمْتَعَكُمْ اللَّهُ الْآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ^{٢٤} وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تُزُولُ.

٦ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أُطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ انْسِجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لَائِقٌ بِكُمْ. ^٢ «أَكْرِمَ آبَاكَ وَأُمَّكَ.» أَوْ هَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدِ. وَالْوَعْدُ هُوَ: ^٣ «لِكَيْ تَكُونَ مُوقَفًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.» ب أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغْضَبُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالتَّدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ اللَّذِينَ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

الْعَبِيدُ وَالْأَسْيَادُ

^٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أُطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدِمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقَطْ جِئِن تَكُونُونَ تَحْتَ مُرَاقَبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تُرْضَوْهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِخِدَامِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَحٍ حَاسِبِينَ أَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ. ^٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُجَازِي كُلَّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ^٩ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَاعْمَلُوا عِبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِيهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ.

الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ

^{١٠} وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَائِلَةِ. ^{١١} الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدِرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. ^{١٢} فَكَيْفَا حُنَّا لَيْسَ

أ: ٦: ٢٤ أكرم آباك وأمك. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠،

والتثنية ١٦: ٥.

ب: ٦: ٢٤ ليكي ... الأرض. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠،

والتثنية ١٦: ٥.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِبِّي

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
١١ وَمَمْلُوكَيْنِ بِشِمَارِ الْبِرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِمَجْدِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ.

١ من بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ^١ وَالْخُدَّامِ
الْمُعَيَّنِينَ لِخِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ. ^٢ لِيَتَحَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ
مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبِشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي
أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبِشَارَةِ. ^{١٣} فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا
بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالْجَبِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ
لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ^{١٤} وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ
الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُمْ
أَكْثَرُ حَسَارَةٍ فِي الْمُجَاهَرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ^{١٥} صَحِيحٌ أَنَّ
بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ لَفَتِ الْإِنْتِيَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ.
غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يُبَشِّرُونَ بِبِنَيْةٍ صَادِقَةٍ. ^{١٦} يُبَشِّرُ هَؤُلَاءِ
بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدَّفَاعِ
عَنِ الْبِشَارَةِ. ^{١٧} أَمَّا الْآخَرُونَ فَيُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ
أُنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهِذَا يَزِيدُونَ
مَتَاعِي وَأَنَا فِي السَّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يُهْمُ، مَا يُهْمُ هُوَ أَنَّ التَّيَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ
بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِآخَرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا
أَفْرَحُ، وَسَافِرُحٌ أَيْضًا. ^{١٩} فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُؤَدِّي إِلَى
انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ. ^{٢٠} وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْفِيعِي وَرَجَائِي
بِأَنَّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ
دَائِمًا، سَيَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعِشْتُ أَمْ
مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبِشَارَةِ. ^{٢١} لِأَنَّ الْمَسِيحَ
هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رِبْحٌ!

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ^٤ فَأَنَا أَذْكُرُكُمْ فِي
كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ، ^٥ لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبِلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ^٦ وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ مِنْ
هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ
الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ يُصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي
أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ،
الْآنَ وَأَنَا فِي السَّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبِشَارَةِ
وَأَبْرَهِنُهَا. ^٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَبِيبًا نَابِعًا مِنْ
قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَتَمُّ مَحَبَّتِكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
مُصْحَبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَتَمَكَّنُوا مِنْ تَمْيِيزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ

١: ١ مشرفين. المشرف اسم آخر للشيخ. والشيوخ مجموعة
من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب
الرَّبِّ. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «رعاة». انظر أعمال الرُّسُل ٢٠: ٢٨، أفسس
١١: ٤، تيطس ١: ٧، ٩.

أَخِذْ طَبِيعَةَ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ .

^٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ .

^٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،

وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ .

^{١٠} لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ

الكَائِنَاتِ،

سِوَاةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،

أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ .

^{١١} وَلِكَيْ يُقَرَّ كُلُّ فَمٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ

الرَّبُّ،

فَتَبْتَخَدُ اللَّهُ الْآبَ .

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمُ اللَّهُ

^{١٢} إِذَا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَنِي عِنْدَمَا

كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ .

فَضَاعَفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوُضُولِ بِخَلَاصِكُمْ

إِلَى غَايَتِهِ .^{١٣} فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلِ

مَا يُرِيدُهُ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ .

^{١٤} أَنْجِزُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلَا تَذَمُّرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ .^{١٥} فَيَهَذَا

تَظْهَرُونَ أَرْبَاءَ وَأَنْبِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي

وَسَطِ جِيلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتُضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ كَنُحُومٍ فِي

عَالَمٍ مُظْلَمٍ .^{١٦} كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ

الْحَيَاةِ، فَاقْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ

سَعْيِي وَتَعْبِي قَدْ أَثْمَرَ .

^{١٧} وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِمَةٍ مَعَ ذَيْحِيئِكُمْ

لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأُسْرُّ مَعَكُمْ .^{١٨} وَهَذَا

مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتُسْرُوا مَعِي .

أَخْبَارُ تِيموثَاوُسَ وَأَبْرُوْدَتَسَ

^{١٩} لَكِنِّي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ

تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَتَشَبَّحَ بِأَخْبَارِكُمْ .

^{٢٢} فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثِمَارَ

تَعْبِي . فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ .^{٢٣} فَأَنَا مُحْتَارٌ بَيْنَ

الْبَدِيلَيْنِ: لِمَيِ اشْتِهَاءِ أَنْ أَتْرِكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ

الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي .^{٢٤} لَكِنِّي بَقَائِي هُنَا

فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ .^{٢٥} وَبِمَا أَنِّي مُتَأَكِّدٌ مِنْ

هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَصِلُ

الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَسِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِكُمْ وَفَرْحِكُمْ النَّالِجِ

مِنَ الْإِيمَانِ .^{٢٦} وَيَهَذَا يَرِدَادُ افْتِخَارِكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ

يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ .

^{٢٧} فَعِيشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلْبِقُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ . حَتَّى

إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ،

وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ

الْبِشَارَةُ . وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ

أَيْضًا .^{٢٨} أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنْ خُصُومَكُمْ نَجَحُوا فِي

تَحْوِيفِكُمْ، بَلْ لَيْتَكُنْ شَجَاعَتُكُمْ بُرْهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ

وَعَلَى خَلَاصِكُمْ . وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ .^{٢٩} لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ

الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَّازَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ

فَحَسَبٍ، بَلْ امْتِيَّازَ التَّالِمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا .^{٣٠} فَالْمَعْرَكَةُ

الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُمُونِي أُخْوضُهَا فِيمَا

مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنِّي أُخْوضُهَا الْآنَ أَيْضًا .

اتَّحِدُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

^٢ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبِّيَّةٌ،

وَشَرَكَةٌ رُوحِيَّةٌ، وَخَنَاةٌ وَرَحْمَةٌ،^٣ فَتَمَّمُوا فَرْجِي

بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاجِدَةٍ،

بِنَفْسِي وَاجِدِيَّةٍ وَقَصْدٍ وَاجِدٍ .^٤ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ

أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا . وَلِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ

نَفْسِهِ .^٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ

فَقَطُّ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا .

فِكْرُ الْمَسِيحِ

^٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ .

^٦ فَعَمَّ أَنْ جَوْهَرُهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،

لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ امْتِيَّازًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ .

^٧ بَلْ جَرَّدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

الخارجية. فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنْ لَدَيْهِ سَبَابٌ لِلاتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيَّ أَكْفَرُ!^٦
^٥خُنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْوَالِدَيْنِ عِبْرَانِيِّينَ. أَمَا نَهَجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا. أَضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي! وَكُنْتُ بِلا مَلَامَةٍ، حَسَبَ مَقَائِسِ الشَّرِيعَةِ.

^٧لَكِنْ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رِئَاحًا لِي، أَعْتَبَرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ^٨بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْاِمْتِيَاذِ الْفَائِئِ لِمَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَيْفَايَةً لِكَيْ أَرِيحَ الْمَسِيحَ، ^٩وَأَكُونَ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لِي بَرٌّ الْخَاصُّ الْمَسْبُوعُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبَرُّ النَّاتِجُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مَصْدَرُهُ اللَّهُ، وَأَسَاسُهُ الْإِيمَانُ. ^{١٠}فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَأَخْتَبِرَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْرَكَ فِي آلامِهِ، مَاضِيًا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ، ^{١١}عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ.

السَّعْيُ لِلْوُضُوعِ إِلَى الْهَدَفِ

^{١٢}أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ أَنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلْوُضُوعِ إِلَى الْهَدَفِ الَّذِي اخْتَارَنِي الْمَسِيحُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ. ^{١٣}وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ، أَتَيْهَا الْإِخْوَةَ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدَ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعُ الْمَاضِيَّ وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ. ^{١٤}أَسْعَى إِلَى حَظِّ النَّهَائِيَّةِ، لِكَيْ أَرِيحَ الْجَائِزَةَ الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٥}فَلْيَتَبَيَّنْ التَّاضِيعُونَ مِنَّا هَذَا الْمَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ مُخْتَلِفٌ، فَسَيَكشِفُ اللَّهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا. ^{١٦}إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الْحَقِّ الَّذِي أَدْرَكْنَاهُ.

^{١٧}أَيْهَا الْإِخْوَةَ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ. وَانْتَبِهُوا إِلَى أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ يَعْيشُونَ وَفَقَّ الْفُدُوعَةَ الَّتِي لَكُمْ فِيْنَا. ^{١٨}لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَهَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى بِأَكْبَارٍ، عَنْ أَعْدَاءِ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ. ^{١٩}وَمَصِيرُ هَؤُلَاءِ هُوَ الْهَلَاكُ. فَشَهَوَاتُهُمْ هِيَ إِلَهُهُمْ،

^{٢٠}فَهُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي تُجَاهَكُمْ، وَيَهْتَمُّ بِخَيْرِكُمْ بِإِحْلَاصٍ. ^{٢١}فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يَخُصُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^{٢٢}وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ اثْبَتَ جِدَارَتَهُ، فَخَدَمَ مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٣}فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرِ أُمُورِي. ^{٢٤}وَأَنَا وَإِنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأُزَوِّرُكُمْ سَرِيعًا. ^{٢٥}وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفِرُودِتْسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِيٌّ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِمُسَاعَدَتِي. ^{٢٦}قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمَ الْاشْتِيَاقِ إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَائِقُ جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ^{٢٧}وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنَّ اللَّهُ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنِي. ^{٢٨}وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.

^{٢٩}فَرَجَّوْا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ. ^{٣٠}فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطِرٌ بِحَيَاتِهِ لِكَيْ يُنَمِّمَ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُنَمِّمُوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

٣ وَفِي الْخَتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَتَيْهَا الْإِخْوَةَ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُزِعْجُنِي أَنْ أَكْرُرَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ. ^٢احْتَرِسُوا مِنْ «الْكِلَابِ!» أَوْ احْتَرِسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرِسُوا مِنَ الْمُطَالِبِينَ بِالْقَطْعِ! ^٣فَنَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. ^٤مَعَ أَنَّهُ لَدَيَّ سَبَابٌ كَثِيرَةٌ لَوْ أَرَدْتُ الْاِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ

أ٢٠:٣ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء ٥٦: ١٠. قارن مع رُوبَا يُوْحَنَّا ١٥: ٢٢.

ب٢٠:٣ القَطْع. أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إِلَّا أَنَّ الْكَلِمَةَ هُنَا تَعْنِي الْقَطْعَ الْكَامِلَ، اسْتِخْدَامَهَا يُولَسُ عَلَى سَبِيلِ التَّهْكُمِ. انظر غلاطية ١٢: ٥.

وَهُمْ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يَبْغِي أَنْ يَحْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يَفْكَرُونَ
إِلَّا فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ^{٢٠}أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا جِنْسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ،
وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ أَيْضاً أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مُخَلِّصٌ، هُوَ
الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ^{٢١}وَجِئْنَا بِأَتِي، سَيُعِيزُ أَجْسَادَنَا
الْمُتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ
الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخْضِعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

ع فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأَشْتَاكُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ
سَعَادَتِي وَمَصْدَرُ فَخْرِي. اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا
الْأَجْبَاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

^٢أَنَا أَحْتُ أَفُودِيَّةً وَسَنِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ
كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ^٣كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الْوَفِيِّ
أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي
نَشْرِ الْبِشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمِنْدُسُ وَبَاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ
أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.

^٤افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ جِئْنِ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: افْرَحُوا!
^٥أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ
الرَّبَّ قَرِيبٌ. ^٦فَلَا تَقْلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا
لِلَّهِ طِلْبَانِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالنَّضْرِعِ مَعَ الشُّكْرِ. ^٧فَسَلَامٌ
لِلَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَحَفَظُ قُلُوبِكُمْ وَعَقُولِكُمْ
فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^٨وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، اْمَلُّوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا
هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ
مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ
بِالْمَدِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَمْدُوحٌ.
^٩وَاعْمَلُوا دَائِماً بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ
وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ
يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

^{١٠}كَمْ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ أُخيراً جَدَدْتُمْ
اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُهْتَمِّينَ بِي عَلَى
الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْنَحْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ^{١١}وَأَنَا
لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِياً
بِمَا عِنْدِي. ^{١٢}فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقَتَ الْحَاجَةِ،
وَوَقْتَ الْوَفْرَةِ. فَفِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرَبْتُ
أَنْ أَرْضِيَ فِي الشَّيْءِ وَالْجُوعِ. ^{١٣}أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ
كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. ^{١٤}غَيْرَ أَنَّكُمْ
أَحْسَنْتُمْ صَعْباً جِئْنِ سَانَدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.
^{١٥}وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِبِّيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَجِيدُونَ مِنْ
بَيْنِ الْكَنَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ
وَالْأَخِذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ
عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةً. ^{١٦}فَحَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي
تَسَالُونِيكِي، أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى
سَدَادِ حَاجَتِي. ^{١٧}لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتَمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ
بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى جِسَابِكُمْ نَتِيحَةَ عَطَائِكُمْ. ^{١٨}أَمَّا
الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ احتِجَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْتَرُ. إِذْ لَدَيْ
أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبَفْرُودِسُ
الْعَطَايَا الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ،
مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ. ^{١٩}وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ احتِجَاجَاتِكُمْ حَسَبَ
غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

^{٢٠}الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَيَّدِينَ. آمِينَ.
^{٢١}سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ^{٢٢}وَكُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ
مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.
^{٢٣}لَيْتَكَ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى كُؤُوسِي

١١ أَنْ تَتَقَوُّوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَائِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،
فَقَصِّبُوا وَتَتَحَمَّلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَحٍ.

١٢ فَأَشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْمُشَارَكَةِ
فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيُونَ فِي النُّورِ،^{١٣} الْآبَ
الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مُلْكِ ابْنِهِ
الْحَبِيبِ^{١٤} الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

الله في المسيح

١٥ وَالابْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،
وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
مَا هُوَ مَرْتَبِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْتَبِيٌّ،
سِوَاكَ أَكَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ
أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.
كُلُّ مَا خُلِقَ،

خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.

١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَعِزُّ.

١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبِدَائِيَّةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ

الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،

لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَجَلَّ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ

بِالْمَسِيحِ،

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنْ الْأَخِ
تِيمُوثَاوُسَ،^٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي
كُؤُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَبِينَا
عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ
أَجْلِكُمْ كُلِّمَا صَلَّيْنَا. ^٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ
إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي تُظَهِّرُونَهَا
لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ^٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتَرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ
الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ
هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَائِيَّةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ
الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ.
وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ
عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهِمْتُمْهَا. ^٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرَّسَالَةَ
مِنْ أَبْفِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكَ
الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ^٨ وَهُوَ الَّذِي
حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّائِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفَ عَنْ
الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،

وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَتَلَبَّقُ بِالرَّبِّ،

وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تُتَمَرُّوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،

وَأَنْ تَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

الجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى
التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

سِوَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.
صَنَعَ اللَّهُ الصَّلَاحَ
بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيْبِهِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

^٦فَمَا دُمْتُمْ قَبْلَتْكُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عِشُوا
حَيَاتِكُمْ فِيهِ. ^٧فَقَبِّتُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ
حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَتَنْفِضُ
حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

^٨انْتَبِهُوا لِئَلَّا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ
فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْفَوَى الْمُسْتَطَرَّةِ عَلَى
هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ. ^٩فَفِي
الْمَسِيحِ يَجَلُّ اللَّهُ بِكُلِّ الْوَهْيَةِ. ^{١٠}وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ
فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ^{١١}أَلْقَدْ
خُنَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِيَّ عِنْدَمَا خَرَرْتُكُمْ
مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ
الْمَسِيحُ. ^{١٢}فَلَقَدْ دُنَيْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُمْتُمْ أَيْضًا
مَعَهُ، إِذْ آمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ.

^{١٣}كُنْتُمْ فِيَمَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ
تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ.
فَقَدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ^{١٤}وَأَلْفَى وَثِيقَةَ الدِّينِ
الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَازَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى
الصَّلِيبِ، ^{١٥}إِذْ جَرَّدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ
الرُّوحِيَّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ،
مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَائِضُ النَّاسِ

^{١٦}فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجْبِرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا
يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتٍ. ^{١٧}فَمَا
كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظَلَالًا لِمَا سَيَاتِي، أَمَا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ.
^{١٨}فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِجِرْمَانِكُمْ مِنْ مَكَافَاتِكُمْ، بِسَبَبِ
رَغْبَتِهِ بِالتَّذَلُّلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهَا،
بَيْنَمَا يَتَنَفَّخُ بِغَبَاءٍ بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ^{١٩}غَيْرَ مَتَمَسِّكٍ

^{٢١}فَلَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ
أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً.
^{٢٢}أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ صَالَحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجَسَمِهِ الْبَشَرِيِّ،
بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ،
وَبِلَا شَائِبَةٍ. ^{٢٣}وَذَلِكَ إِنْ تَبْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا
عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ الَّتِي
أَعْلَنْتُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا
بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسِ

^{٢٤}أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعْيَانِي مِنْ أَجْلِكُمْ،
وَبِهَذَا أَتَمَّمْتُ حِصَّتِي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي،
مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ. ^{٢٥}وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا
مِنْ خُدَامِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِكُمْ، لِكَيْ
أُذِيعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً. ^{٢٦}بَلِّغْكَ الرِّسَالَةَ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا
خَافِيًا لِعُضُورِ وَأَجْبَالِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ
الْمُقَدَّسِ. ^{٢٧}إِذْ أَرَادَ أَنْ يُعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغِنَى الْمَجِيدَ
لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ
هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمَشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ^{٢٨}فَنَحْنُ نُنَادِي
بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنُعَلِّمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ
نُقَدِّمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ. ^{٢٩}وَأَنَا أَتَعَبُّ
مِنْ أَجْلِ هَذَا الْهَدَفِ، مُكَافِحًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي
يَعْمَلُ فِيَّ.

^{٣٠}فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكْفِيكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ،
وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَادَكِيَّةِ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ
جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي. ^{٣١}أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا
وَيَتَّجِدُوا مَعًا فِي الْمَحَبَّةِ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُ عُقُولُهُمْ
وَإِثْقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ
اللَّهِ الْعَمِيقِ. ^{٣٢}فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي
الْمَسِيحِ. ^{٣٣}أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْلَعَكُمْ أَحَدٌ بِحُجَجٍ زَائِفَةٍ
تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ^{٣٤}فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي

بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَّمُ الْجَسَدُ وَيَتَماسِكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَنُمُو نُمُوًّا مِنَ اللَّهِ. ^{٢٠}لَقَدْ مِثَّمْ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مازِلْتُمْ تَتَمُونُ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخَضَعُونَ لِقَرَايِضَ مِثْلِ: ^{٢١}«لَا تُمَسِكْ بِهَذَا» أَوْ «لَا تَدُقْ ذَاكَ» أَوْ «لَا تَلْمَسْ ذَاكَ» ^{٢٢}وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخَضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ، ^{٢٣}لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتَدَيِّنِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعَذِيبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاهَجَةِ مَلَذَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

٣ فِيمَا أَنْتُمْ أَقْبَمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهَنَّاكَ الْمَسِيحُ مُتَوَّجٌ

عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ^٢رَكَزُوا تَفْكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ^٣فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتُكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ^٤وَحِينَ يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ^٥فَأَمِيتُوا فِيكُمْ كُلَّ مَا يَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزُّنَا، وَالنَّجَاسَةَ، وَالشَّهْوَةَ، وَالرَّغْبَاتِ الشَّرِّيرَةَ، وَالْفِسْقَ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ. ^٦فَيَسْتَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْعَصِيَّةِ.

^٧وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعِيشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ. ^٨فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَافِ الْقَبِيحَةِ. ^٩لَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَيْقِيَّةَ بِأَعْمَالِهَا، ^{١٠}وَلَيْسْتُمْ الذَّاتُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.

^{١١}لِذَلِكَ، لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرَبْرِيٍّ أَوْ سَكِيثِيٍّ، بَ أَوْ عَبْدٌ

أ: ١١:٣ بربري. بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني.

ب: ١١:٣ سكيثي. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

الحياة الجديدة مع الآخرين

^{١٨}أَيْتِبِهَا الرُّوجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.

^{١٩}أَيْتِبِهَا الأزْوَاجُ، أَحْبِبُوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تُعَامِلُوهُنَّ بِخَشُونَةٍ.

^{٢٠}أَيْتِبِهَا الأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرِضِي الرَّبَّ.

^{٢١}أَيْتِبِهَا الأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تُعِظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِلنَّالِ يُحْبَطُوا.

^{٢٢}أَيْتِبِهَا العبيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ قَطْفٌ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ. ^{٢٣}وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِبَشَرٍ.

^{٢٤}وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِئُكُمْ بِمِيرَاثٍ سَمَاوِيٍّ. فَاخْذِمُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ^{٢٥}أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَسَيَنَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلَا تَحْزِينٍ.

ع أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَيْدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَيْضاً سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ. تَعَلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحَّبُوا بِهِ جَيِّدًا. ^{١١} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يُسْتَسْ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَجِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكُنَّا مُصَدَّرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

^{١٢} كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى الدَّوَامِ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يُنَمِّيَكُمْ اللَّهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ. ^{١٣} وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبَّ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ^{١٤} كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْخَبِيثُ، وَدِيمَاسُ شَخْصٍ.

تَوْجِيهَاتٌ

^٢ وَاظْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِتَقْوَةٍ وَشُكْرٍ. ^٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضاً كَيْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِكَيْ نُعَلِّمَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَجِينٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ^٤ فَصَلُّوا أَنْ أَتِمَّكُمْ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي. ^٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الزَّمَانَ. ^٦ كُونُوا لَبِيقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعَاً. فِيهِذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

خَاتِمَةٌ

^{١٥} خَيُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَى نِيمَاسَ وَالْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ^{١٦} وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَى الْكَنِيسَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لَأُودَكِيَّةَ. وَاقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأُودَكِيَّةَ. ^{١٧} وَقُولُوا لِأَرْخِئِسَ: «أَحْرِصْ عَلَى أَنْ تَتِمَّ الْمَهَمَّةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَّاكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.» ^{١٨} وَفِي الْخَتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةُ بِخَطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنَّي مَسْجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ.

رِفَاقُ بُولُسَ

^٧ سَبَّحِي لَكُمْ تِيخِيكُسُ كُلَّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ^٨ وَهَا أَنَا أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ. ^٩ وَسَارُّسُلُ مَعَهُ أُنْسِيمُسُ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخَيِّرَانِكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا. ^{١٠} يُهْدِيكُمْ التَّحِيَّةُ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَعْطَيْتُكُمْ

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ من بُولُسَ وَسِيلا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَيْسِيَّةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا عَمَلَكُمْ النَّائِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُھُودِكُمْ النَّائِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّائِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنْ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَحَنُ أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبُرْهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِإِفَائِدِكُمْ. ٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبْلَتُمْ الرِّسَالَةَ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرَحٍ نَائِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُوةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةٍ.

٨ فَقَدْ اِنْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهَمُّ أَنْفُسِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ الْاَوْتَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَخْدِمُوا إِلَهَهُ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيُّ يَسُوعَ الَّذِي سَيُخَلِّصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْثًا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأَسَيَّبَتْ مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَامَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِيرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعٍ غَيْرِ نَفْسِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رُغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِبِقْوَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرْنَا وَأَتَمَّنَّنَا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنُ لَا نُحَاوِلُ أَنْ نَرْضِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نَرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَحْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرُشِلٍ لِلْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لُطْفَاءً بَيْنَكُمْ، كَأَمْ تَحْنُو عَلَى أَطْفَالِهَا وَتُرْضِعُهُمْ. ٨ وَلِأَنَّنا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّنا نَحِبُّكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبَنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَيْثًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نُعَلِّمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلَامَةٍ. ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَّا عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامِلُ الْأَبُ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا شَجَعْنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصَّعَابِ. وَنَحْنُكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مُنذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَارَلَتْ تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَقَدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدْتُمْ أَبْنَاءَ أُمَّيْكُمْ كَمَا اضْطَهَدْتَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتَيْهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهُمْ الْيَهُودُ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُحَاوِلُونَ مَعْنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِقَلَّا يَخْلُصُوا. وَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يُدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكْيَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أُخِيرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَعْبَةُ بُولُسُ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أَمَا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ انْفَضَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْجِسْمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرَعَانَ مَا ازْدَادَتْ لَهْفَتُنَا، وَتَعَاطَمَ شَوْفُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ١٨ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ لِيَزَارِيَتِكُمْ. حَاوَلْتُ، أَنَا بُولُسُ، مَرَّةً تَلُو الْأُخْرَى أَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعَاقَبَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ١٩ فَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ فَحْرِنَا عِنْدَمَا نَقِفُ أَمَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ عِنْدَ مَجِيئِهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟ ٢٠ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا!

٣ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي أَيْنَا. ٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ أَحَاوًا وَشَرِيكِنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكِي يُقْوِيَكُمْ وَيُشَجِّعَ إِيمَانَكُمْ. ٣ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَزَعَرَعُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيقاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيقاتِ أَمْرٌ لَا مَقَرَّ مِنْهُ. ٤ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَنَّنَا جِئْنَا مَعَكُمْ، وَهَذَا حَدْرُنَاكُمْ مُسْتَقْبًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقاتِ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّرِيطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٥ فِيمَا أَنِّي لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيموثَاوُسَ لِكِي يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُحْزَبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِنْدِيذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي

الْحَيَاةُ الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ

٤ وَبَعْدُ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارَسْتُمُوهُ بِالْفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّنَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكثَرَ فِي ذَلِكَ. ٢ فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مُكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَتَبَعُوا عَنِ الْإِنْجِلَالِ الْجِنْسِيِّ. ٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقِدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ، ٥ لِأَنَّ يَأْتِي أَحَدٌ نَفْسَهُ لِيَشَهْرَتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْوَيْثِيُونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ. ٦ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدًا إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَعْلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَالرَّبُّ سَيُجَارِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْخَطَايَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرْنَاكُمْ. ٧ فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ النَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ الْقِدَاسَةِ. ٨ إِذَا مَنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّلْعِيمَ لَا يَرْفُضُ بَشَرًا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ الْقُدُوسَ.

٩ أَمَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخَوَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ، فَلَا دَاعِي لِأَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ

لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا

أَنْفُسِكُمْ مِنْ اللَّهِ أَنْ نُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ^{١٠} وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. غَيْرَ أَنَّا نَحْتَكُمُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَرِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ. ^{١١} اظْمَحُوا إِلَى حَيَاةٍ هَادِيَةٍ، وَاهْتَمُّوا بِشُؤُونِكُمْ الْخَاصَّةَ، وَاعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ^{١٢} فَيَهَذَا يَحْتَرِمُ الَّذِينَ هُمْ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ سُلُوكَكُمْ، وَلَا تَكُونُونَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَحَدٍ.

عُودَةُ الرَّبِّ

^{١٣} أَيُّهَا الإِخْوَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ أَمْرِ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَبَاقِي النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ. ^{١٤} نَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَيْضًا بِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْضِرُ مَعَ يَسُوعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ. ^{١٥} وَمَا تَقُولُهُ لَكُمْ الْآنَ هُوَ رِسَالَةٌ مِنَ الرَّبِّ نَفْسِهِ:

إِنَّمَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ حَتَّى عُودَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الَّذِينَ مَاتُوا. ^{١٦} إِذْ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَبْرُلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَصْدُرُ أَمْرٌ مُدَوٍّ بِصَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَصَوْتِ بوقِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَقُومُ أَوَّلًا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، ^{١٧} ثُمَّ تُرْفَعُ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى السُّحْبِ مَعَهُمْ لِثَلَاثِي الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا سَنَكُونُ مَعَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٨} فَسَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

اسْتَعِدُّوا لِعُودَةِ الرَّبِّ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا حَاجَةَ لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ تَوَارِيخِ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَمَوَاعِيدِهَا، ^٢ فَانْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْمَ عُودَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلَيْصٌ فِي اللَّيْلِ. ^٣ فَحِينَ يَقُولُ النَّاسُ: «اقْتَرَبَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ»، يُفَاجِئُهُمُ الْهَلَاكُ كَمَا تُفَاجِئُ الْمَرْأَةَ الْحُبْلَى بِالْأَمِ الْوِلَادَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْهَرَبِ. ^٤ أَمَا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلَيْصٌ. ^٥ فَانْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ، وَلَسْنَا نَنْتَهِمِي إِلَى لَيْلٍ أَوْ ظَلَامٍ.

^٦ فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنَامَ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنَسْتَقِظْ وَنَصُحْ. ^٧ فَالَّذِينَ يَنَامُونَ فَإِنَّمَا يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فَإِنَّمَا يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ. ^٨ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَنْبَغِي إِلَى النَّهَارِ، فَلِنَصُحْ وَلِنَلْبَسِ الْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ دِرْعًا، وَلِنَتَّخِذْ رِجَاءَ الْخَلَّاصِ حُودَةً. ^٩ فَاللَّهُ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْخَلَّاصِ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا. ^{١٠} فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سِوَاءَ أَكْثَرِ مَا نَزَلْنَا أَحْيَاءَ عِنْدَ عُودَتِهِ أَمْ رَاقِدِينَ. ^{١١} لِذَلِكَ سَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَابْتُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

تُوجِيهَاتٌ وَتَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

^{١٢} ثُمَّ نَطَلَبُ مِنْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تُقَدِّرُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَرُشِدُونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ. ^{١٣} نَسْأَلُكُمْ أَنْ تُكْرِمُوهُمْ كَثِيرًا بِالْمَحَبَّةِ لِأَنَّهُمْ يَخْدِمُونَكُمْ.

عِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ^{١٤} كَمَا نُسَجِّعُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تُنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُسَجَّعُوا الْخَائِفِينَ. اسْنِدُوا الضُّعْفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ بِصَبْرٍ. ^{١٥} وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَارِيَ أَحَدُ الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، بَلِ اسْعُوا دَائِمًا كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أُخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ. ^{١٦} افْرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ. ^{١٧} صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ. ^{١٨} اشْكُرُوا اللَّهَ كُلِّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مِثْبَتَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

^{١٩} لَا تَطْفُفُوا عَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ. ^{٢٠} لَا تَتَجَاهَلُوا التَّنْبُؤَاتِ. ^{٢١} لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ^{٢٢} تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ^{٢٣} وَلِيَجْعَلَكُمْ اللَّهُ نَفْسُهُ، الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظْ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، بِإِلا مِلَامَةٍ عِنْدَ عُودَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ آمِينَ لِذَعْوَتِهِ، وَسَيَبْتَمِّمَهَا.

^{٢٥} أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. ^{٢٦} حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقُبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ^{٢٧} أَنَا سَأَلْتُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ. ^{٢٨} وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَيَمُونَاوُسَ، إِلَى كَبِيَسَةَ
تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَحِي إِلَى اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ التَّعَمُّةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْبِنَا، وَمِنَ
الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

قَبْلَ الْمَجِيءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا
الإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو نُومًا عَظِيمًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلآخَرِينَ تَنْتَزِدُ. ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ
كِنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ
الإِسَاءَاتِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.

دِينُونَةُ اللَّهِ

٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ
يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا مُسْتَحْقِقِينَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ
الَّذِي تَتَأَلَّمُونَ مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ
أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَاقِقُونَكُمْ بِالضَّيْقِ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ
أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضَّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكَافِئُنَا
نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ
سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ، ٨ وَسَطَّ نَارٍ
مُلهَبَةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ
يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.

٩ فَسَيَكُونُ جَزَاءُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعَذَّبُونَ مِنْ وَجْهِ
الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِتَتَمَجَّدَ
بَيْنَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيُهَيَّرُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَمَنْ فِيهِمْ
أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.

١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُنْصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ
إِلَهِنَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحْقِقِينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا،

وَأَنَّ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَايَاكُمْ الصَّالِحَةِ وَكُلَّ عَمَلٍ
نَايِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ. ١٢ وَبِهَذَا يَتَمَجَّدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ
فِيكُمْ، وَتَتَمَجَّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبِّنَا،
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢ أَمَّا بِالنَّسَبِ لِعَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَاتِنَا
مَعًا بِهِ، فَهَرَجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ٣ أَنْ لَا تَقْبَلُوا
فَجَاءَةً إِدْرَاكِكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَنْزِعْجُوا
بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ
يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ. ٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ
أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ
يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّمَرُّدُ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيَظْهَرَ «رَجُلٌ
الْمَعْصِيَّةِ» ٤ الَّذِي سَيُقَامُ كُلُّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ
«إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ
سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ
نَفْسُهُ اللَّهُ!

٥ أَلَا تَذَكُرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ
مَعَكُمْ؟ ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ
مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيَظْهَرُ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ٧ لِأَنَّ
القُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَّةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنْ الَّذِي يَمْنَعُهُ
الآنَ سَيُؤَاصِلُ تَمَنُّعًا إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ٨ حِينَئِذٍ،
سَيَظْهَرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُؤَيِّدُهُ الرَّبُّ يَسُوعَ بِنَفْخَةٍ مِنْ
فِيهِ، وَيُدَمِّرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ.

٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةِ
عَظِيمَةٍ وَبِبَرَاهِينٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ. ١٠ سَيَسْتَعْتِدُّكُمْ كُلَّ
أَشْكَالِ الشَّرِّ الْمُخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ

أَهْمِيَّةُ الْعَمَلِ

٦ وَالآنُ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَحْيَا حَيَاةَ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَحِينَ عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالَى. ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَاماً مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعِينَا لَيْلاً وَنَهَاراً لِقَلَّا نَكُونُ عَيْباً عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمٍ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالاً فَتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغَلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهَنًا بِلَا هَدَفٍ. ١٢ فَنَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنُحَثِّهِمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغَلُوا بِهَدْوٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفاً لَدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَحْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ١٥ لَكِنْ لَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خَاتِمَةٌ

١٦ وَالآنَ، لِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَاماً كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعاً. ١٧ وَهَا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأَوْقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ: ١٨ لِيَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الهِلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُحْيُوا الْحَقَّ الَّذِي يَخْلُصُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِيَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يُصَدِّقُوا الْخِطَاةَ. ١٢ وَسَيَدِينُ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَدَّدُونَ بِالْإِيمَانِ.

مُخْتَارُونَ لِلخَلَاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِماً مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدءِ لِكَيْ تَحْلُصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَيَبَايِمُكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَحْصُلُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يَخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَابْتَئُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاهُ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ فَلْيَلِيتِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعطَانَا بِعَمَلِهِ عِزّاً أَبَدِيّاً وَرَجَاءً رَاسِحاً، ١٧ أَنْ يُعْزِيَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنا

٣ أُخِيرَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَطَلَّبْ مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا، لِكَيْ تَنْشِيرَ رِسَالَةَ الرَّبِّ بِشُرْعَةٍ وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يُبْقِدَنَا الرَّبُّ مِنْ الْمُخْتَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣ لَكِنِ الرَّبُّ آمِنٌ دَائِماً، وَهُوَ سَيَقْوِيكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٤ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَأَكَّدُونَ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَتَسْتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلْيَلِيتِ الرَّبِّ يُوجِّهُ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُس

شَكَرْتُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي لِجِلْمَتِيهِ. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ أَنْبِي كُنْتُ فِيهَا مَضَى أَنْتَقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رُجِمْتُ، حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبَّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ هَذَا قَوْلُ جَدِيدِي بِالثَّقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قُبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالَمَنَا لِیُخَلِّصَ الْخُطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٦ لَكِنِّي رُجِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكِي يُبَيِّنَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِي لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخُطَاةِ، كَامِلِ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مَثَلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيُنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِلْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيموثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. ١٩ أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا لِكِي تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، بِالْإِيْمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهَنَّاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنِ الصُّوْبِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَمَتْ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِمْنَائِي وَسَكَنْدَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ، ٢١ لِكِي يَتَعَلَّمَا دَرْسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢٢:١-١٧:١٧ السَّرْمَدِيِّ. الْأَزْلِي، الْأَبَدِي، أَي الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ وَلَا نَهَايَةٌ.

٢٣:١-٢٠:١٧ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحِرْمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي يَحْرِمُهُمَا مِنَ الْحِمَايَةِ الَّتِي يُوْفِرُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكِي يَرْجِعَا طَلِبًا لِحِمَايَةِ الرَّبِّ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٥.

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصَنَا، وَأَمْرِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيْمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبَّنَا.

تَحْذِيرَاتٌ مِنَ التَّلَاعِيمِ الرَّائِفَةِ

٣ أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسَسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةِ. فَأَنَا أَرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَا سَأْمًا مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرُهُمْ بِأَنْ لَا يَتَّبِعُوا لِحُرَافَاتٍ وَسَلَاسِلَ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعْزِزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطَطَ اللَّهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالْإِيْمَانِ. ٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْمَحَبَّةِ التَّابِعَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيْمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ قَدِّدْ أَنْحَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّمَتُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِفَقْهِ! ٨ أَمَا نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَاحِحَةٍ، ٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعَصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخُطَاةِ، وَالنَّجْسِينَ وَالذَّنْبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعِ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالْمُنْخَلِّينَ جِنْسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جِنْسِيًّا، وَتُجَارَ الْعَبِيدِ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَتَوَاوَمَ التَّلَاعِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارِكِ، وَالَّتِي اسْتَمْتَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

فَوَائِنٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْكُمْ عَلَى أَنْ تُقَدِّمُوا
 لِّلَّهِ أَدْعِيَّةً وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ
 جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَاذْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامَ
 وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ،
 مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمُرْضِي
 لِلَّهِ مُخْلِصًا، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى
 الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَّوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.
 ٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ
 الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ
 خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي
 الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عَيَّنْتُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ
 نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ.
 كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

القَادَةُ فِي الْكَنِيسَةِ

٣ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْعُبُ بِأَنْ
 يَكُونَ مُشْرِفًا، ٤ فَإِنَّ رَعْبَتَهُ هَذِهِ نَيْبِلَةٌ. ٥ لَكِنْ
 يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ ٦ حَيَاةً لَا تُعْطِي مَجَالًا لِلْإِنْتِقَادِ،
 وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا
 مُتَعَقِّلًا وَقُورًا وَمُضِيْفًا. وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا.
 ٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَعًا بِالْحَمْرِ أَوْ مَيَالًا إِلَى الْعُنْفِ،
 بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ. ٨ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ
 شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي
 احْتِرَامِ كَامِلٍ. ٩ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ،
 كَيْفَ تَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرْعَى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ١٠ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَفْعُ
 عَلَيْهِ الْحُكْمَ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ. ١١ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ
 يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا يَجْلِبَ
 الْإِنْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَفْعُ فِي فَحٍّ إِبْلِيسَ.

تَعْلِيمَاتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ
 أَيَادِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ
 أَنْ تَتَرَبَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَائِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ.
 وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلْنَ بِتَضْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ،
 وَالذَّهَبِ، أَوْ الْأَلَكِيِّ أَوْ الْمَلَاسِي الْعَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَنْبَغِي
 أَنْ يَتَرَبَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا تَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ
 بِمَهَابَةِ اللَّهِ.
 ١١ فَاعْلَى الْمَرَأَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِهُدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ.
 ١٢ لِأَسْمَحَ لِلْمَرَأَةِ بِأَنْ تُعَلِّمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةً
 السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِيَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ
 آدَمَ شَكَّلَ أَوَّلًا، وَشَكَّلَتْ حَوَاءَ بَعْدَهُ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ
 آدَمُ هُوَ الَّذِي احْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرَأَةُ هِيَ الَّتِي احْتِيلَ
 عَلَيْهَا فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ سَتَحْلُصُ
 بِوِلَايَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ تَبَّتْ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ
 وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُتَرَبَّنِ.

الْحُدَّامُ فِي الْكَنِيسَةِ

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحُدَّامُ الْمُعَيَّنُونَ فِي
 خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيدَةٌ
 بِالثَّقَةِ، غَيْرَ مَيَّالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشَّرْبِ، أَوْ مُوَلَعِينَ
 بِالْمَكَاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ، ٩ مُتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيْمَانِنَا
 الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ هَؤُلَاءِ
 أَوَّلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
 مَاخَذٌ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدِمُوا فِي خِدْمَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ.
 ١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ١٢ جَدِيرَاتٍ
 بِالاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ نَمَامَاتٍ وَمُفْتَرِيَّاتٍ، بَلْ
 مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثَّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
 ١٣ أَمَّا أَوْلِيكَ الْحُدَّامِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ
 لِرُؤُوجَاتِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ
 بَيْتِهِمْ. ١٤ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا

ب ١:٢ مشرف. اسم آخر للشيخ.

٢:٣ ٢:٤ الشيخ. الشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة
 الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة».
 انظر أعمال الرسل ٢٠:٢٨، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ١:٩.
 ١١:٢ ١١:٣ التساء. ربما المقصود نساء الشيوخ، أو النساء المُعَيَّنَاتِ
 في خدماتٍ خاصة.

أ ١٤:٧ ولم يكن... احتيل عليها. إشارة إلى ما حدث عندما
 أغرى إبليس حواء بمعصية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب
 التكوين ١:٣-١٣.

النوع ينالون منزلة حسنة، وثقة في إيمانهم بالمسيح يسوع.
والمستقبله أيضاً.

سِرُّ حَيَاتِنَا

٩ وهذا قولٌ جديرٌ بالثقةٍ ومُسْتَحَقُّ قبولاً كاملاً:
١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُضَاحِلُ لِأَنَّا وَضَعْنَا رِجَاعَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ،
مُخْلِصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا
وَعَلِّمْ بِهِ. ١٢ لِأَنَّ يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَرَمِكَ شَاتِئاً،
بَلْ كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ
وَإِيمَانِكَ وَنِقَاءِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَآلِي أَنْ آتِي، وَاصِلِ قِرَاءَةَ
كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا
تُهْمَلِ مَوْهِبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نَبِيِّيَّةٍ
عِنْدَمَا وَضَعَ شَيْخُ الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ أُعْطِ
اهْتِمَاماً كَامِلاً لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإَنْهَمِكْ فِيهَا تَمَاماً، لِكَيْ
يَكُونَ تَقْدُمُكَ بَادِئاً لِجَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ إِنْتَبِهْ لِحَيَاتِكَ
وَتَعْلِيمِكَ. وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ
نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

١٤ أَكْتُبْ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورُ رَغْمَ أَنِّي أَمَلُّ أَنْ
آتِي لِزُورَتِكَ سَرِيعاً. ١٥ لَكِنْ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي،
سَتَعْلَمُكَ هَذِهِ الرَّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ
فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ
وَقَاعِدَتِهِ. ١٦ وَبِلا شَكِّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ
سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،
شَهِدَ الرُّوحَ لِيُورِثَهُ،
رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،
بُنِيَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
أَمِنَ الْعَالَمُ بِهِ،
وَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

تَعْلِيمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

٥ لَا تُؤَيِّخْ شَيْخاً، بَلِ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ
الشَّبَابَ كَأَخِي. ٢ أَمَّا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ
كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّابَّاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ رَاعِ
الْأَرْمِلَ الْمَحْزُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَبْنَاءُ
وَأَحْفَادٌ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيمَانِهِمْ
بِالْإِهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمُّ بِهَذَا يُرَدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ
أَجْدَادِهِمُ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. وَهَذَا مُرْسِ اللَّهُ.
٥ فَالْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي
بِهَا، تَضَعُ رِجَاعَهَا فِي الرَّبِّ، وَتُؤَاطِبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ
وَالصَّلَاةِ لَيْلِ نَهَارٍ. ٦ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تَحِيَا لِمَلَدَاتِهَا،
فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ! ٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ
الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَتَقَدَّرُ عَلَيْهِ. ٨ لَكِنْ إِنْ
كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ
لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!

تَحْذِيرٌ مِنَ الْمَعْلَمِينَ الرَّائِبِينَ

٤ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِوُضُوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ
الْأَزْمَةِ سَيَخْلِي قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ
أَرْوَاحاً مُضَلَّلَةً، وَتَعَالِيمَ مَصْدَرُهَا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ، ٢ يَنْشُرُهَا
أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَأَنَّ ضَمَائِرَهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ!
٣ سَيُحَرِّمُونَ الرُّوَّاحَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْمِتِنَاعِ
عَنْ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو
الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا يَنْبَغِي
أَنْ يُرْفَضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ. ٥ لِأَنَّهُ
يُقَدِّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِماً صَالِحاً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيِّنَتَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِماً
صَالِحاً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنْبِتُ أَيْضاً أَنَّكَ حَقّاً اتَّبَعْتَ
حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا.
٧ لَكِنْ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ
العَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِماً عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَلْيَلْتَدْرِيبِ

٤: ١٤ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضاً «مشرُوفين» و «رعاة». انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

٩ لا تُدرج امرأة في قائِمة الأراِمِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الصِّيَافَةِ، وَعَسَلُ أَفْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١١ أَلْفَرُضْ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضَلُ الزَّوْاجُ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ١٢ وَسَيَكُنُّ عَرْضَةً لِلِإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ١٣ وَفَضْلًا عَنِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالتَّسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحَنَّ كَسُولَاتٍ فَحَسَبَ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالتَّيَمِّمَةِ وَالتَّدخُّلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالكَلَامِ الْفَارِغِ! ١٤ لِهَذَا أُرِيدُ لِلأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يُرَبِّيْنَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يُدَبِّرْنَ بَيْوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يُقَامُومُنَا عُذْرٌ فِي انْتِقَادِنَا.

٢٣ لا تَكْتَفِ بِشُرْبِ الْمَاءِ وَحَدِّهِ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ اسْتِخْدِمِ بَعْضَ التَّبَيُّدِ مِنْ أَجْلِ مَعْدِنِكَ وَأَعْيَالِنَاكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فَخَطَايَاهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ! ٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الْوَاضِحَةِ لَنْ تَخْفَى إِلَى الْأَبَدِ.

تَعْلِيمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالْعَبِيدِ

٦ عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتِ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسِيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ انْتِقَادٍ. ٢ أما الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهَمَّ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلِ، لِأَنَّ فَايِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

١٥ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ انْحَزَرْنَ لِجَنَابِ عَائِلَتِي. ١٦ فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤَمِّتَةِ أَرَامِلٍ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عَيْبًا عَلَى الْكَنِيسَةِ. حِينِيذٍ تَسْتَطِيعُ الْكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تَعْلِيمَاتٌ بِخُصُوصِ الشُّبُوحِ

١٧ أَمَّا الشُّبُوحُ الَّذِينَ يَقُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهَمَّ جَدِيدُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنْشَغِلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٨ فَالْكَتَابُ يَقُولُ: «لَا تُكَمِّمُ نُورًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ.» ب وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرَةُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ.» ٢

١٩ لَا تَقْبَلْ أَتِهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّبُوحِ مَا لَمْ يُدْعَمْ بِشَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ. ٢٠ أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَبِّحْهُمْ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ

التَّعْلِيمُ الرَّائِفُ وَالغِنَى الْحَقِيقِيُّ

عَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَجَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعْلِيمِ الْقَوِيمَةِ لِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ. ٤ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَلَا يَقْفَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمُجَادَلَاتِ وَالمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالِافْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ. ٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مُنَازَعَاتٌ يُبَيِّرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسِدُوا الدَّهْنَ وَخَالُونَ مِنْ الْحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِبِيلَةَ لِلثَّرَاءِ.

٦ أَمَّا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْفَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ فَجِئْنَا دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ

٥:١٧ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة». انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩. ب ١٨: ٥ لا تكتم ... القمح. من كتاب التثنية ٤: ٢٥. ٥٤ ١٨: ٥٤ أجرة ... له. من بشارة لوقا ٧: ١٠.

شَيْءٍ، لِهَذَا نُنْذِرُكُمْ أَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ
أَيْضاً. ^٨ فَإِنْ تَوَقَّرْ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنْ قَائِعِينَ
بِذَلِكَ. ^٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرْعُبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءٍ
وَفُخٍّ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْعَيْبَةِ الصَّارَةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ
أَنْ تَقْدِفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخَرَابِ وَالْهَلَاكِ. ^{١٠} فَمَحَبَّةُ

الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَفِي لَهْفَةِ بَعْضِهِمْ
عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيداً عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

^{١١} أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ،
وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ
وَاللُّطْفِ. ^{١٢} وَاصِلٌ نِضَالُكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي
يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفُزَ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ
إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافاً نَبِيلاً أَمَامَ شُهُودٍ
كَثِيرِينَ.

^{١٣} وَأَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ
حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافاً حَسَناً
أَمَامَ بَنْطَلِيسَ بِيلاطسَ، ^{١٤} بِأَنْ تُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ،
فَتَقْبَى بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظَهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ

الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ
السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ،
وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ. ^{١٦} لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ.
وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ
يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

^{١٧} وَأَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَائِيسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ
لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يُعْلَقُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ.
إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوَثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى
اللَّهِ الَّذِي يُزَوِّدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا.
^{١٨} وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ، كَرَمَاءَ، مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخِرِينَ مَا
لَدَيْهِمْ. ^{١٩} فَهُمْ يَهْدَى بِهَذَا يَدَّخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزاً سَمَوِيًّا
يَصْلُحُ أُسَاساً مَتِيناً لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ
الْحَقِيقِيَّةَ.

^{٢٠} يَا تِيموثَاوَسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي انْتُمِنْتَ
عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ النَّافِةَ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ
الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ. ^{٢١} وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ
طَرِيقِ الْإِيمَانِ.
لِنَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيموثَاوُس

١ من بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَيَهْدَفُ إِعْلَانِ وَعِدِ الْخُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،^٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيموثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

ذَلِكَ الْيَوْمُ.^١
١٣ فَتَمَسَّكَ بِخَطِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلْيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^{١٤} احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

شَكَرٌ وَتَشْجِيعٌ

١٥ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا هَجَرُونِي، يَمُنُ فِيهِمْ فِيجَلْسُ وَهَرْمُوجَانِسُ. ^{١٦} أَمَّا أُونِسِيفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَائِلَتَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَدِّرَ عَزَائِي لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السَّجْنِ. ^{١٧} بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي. ^{١٨} لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفْسُسَ.

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أجدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي. ^٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتاقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَلِي بِالْفَرَحِ. ^٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيْمَانِكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُويْسَ وَأَمَّا أَفِيكِي. وَأَنَا مُتَبَقِّنُ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ^٦ وَبَسَبَبِ هَذَا، أَذْكُرُكَ بِأَنْ تُبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلْتَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ^٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجُبْنَ، بَلْ يَمُنُّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ.

جُنُودٌ لِلْمَسِيحِ

٢ أَمَا أَنْتَ يَا بَنِيَّ، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٣ أَمَّا التَّعْلِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحَضُورِ شُهُودٍ كَثِيرِينَ، فَأَوْدِعْهَا لِأَخْرِيْنَ جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا. ^٤ وَأَشْرِكْ مَعِي كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَاتِ. ^٥ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْخَرِطُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُورِطُ

٨ فَلَا تَسَحَّ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ يِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَعِدًّا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ. ^٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكْرَسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُمْنَا بِهِ، بَلْ بِنَاءِ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ^{١٠} لَكِنْ نِعْمَتُهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمُفْرَحَةِ ^{١١} الَّتِي صِرْتُ وَاعظًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِهَا، ^{١٢} وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي.

١٢:١ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس
ويأخذ شعبه. أيضًا في العدد ١٨.

نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدَيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ. ^٥ وَإِذَا اشْتَرَكَ أَحَدٌ فِي مُسَابِقَةٍ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَقَ الْقَوَائِينَ. ^٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَاحُ الْمُجِدُّ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْخَصَادِ.

^٧ فَكَّرَ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَمِعْتُكَ الرَّبُّ الْفُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ^٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا. ^٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أُعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى ذَرَجَةِ أَنْ أَقْبِدَ بِالسَّلَابِلِ، لَكِنِّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقْتَدِرُ. ^{١٠} لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ.

^{١١} وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيدٌ بِالْتَّقَةِ:

^{١٢} وَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

^{١٣} وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ، فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.

^{١٤} وَإِنْ أَنْكَرْنَا، فَإِنَّهُ سَيُنْكِرُنَا.

^{١٥} وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ، فَسَيَبْقَى أَمِينًا لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ.

^{١٩} غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَيِّنَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّمَشَ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ.» أَوْ كَذَلِكَ «لِيَتَبَعِدَ عَنِ الْإِنْمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ.»

^{٢٠} لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ حَشَبِيَّةٍ وَخَزَفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ.

^{٢١} فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُفِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

^{٢٢} أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسِعْ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ^{٢٣} وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْعَبِيَّةِ، لِإِنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تَوْلِدُ الْمَشَاجِرَاتِ. ^{٢٤} فَلَا يَنْبَغِي لِخَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا.

^{٢٥} كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْسِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ^{٢٦} فَلَعَلَّ اللَّهُ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ فِتْحِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

الآيَاتُ الْأَخِيرَةُ

^٣ وَاذْكُرْ أَنَّهُ سَتَاتِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْآيَامِ أَوْقَاتٍ عَصِيْبَةٍ. ^٤ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنَاثِيَّيْنَ، جَشِيعِينَ، مُتَبَجِّحِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَامِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، نَجِسِينَ، ^٣ خَالِيَيْنَ مِنَ الْمَحَبَّةِ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرَ ضَابِطِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ^٤ غَادِرِينَ،

الْخَادِمُ الْمَقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

^{١٤} اذْكُرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَذِّرْهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَمِثْلُ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ^{١٥} اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ كَخَادِمٍ لَا يُخْرِجُهُ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.

^{١٦} أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَحْنِئُهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ^{١٧} وَتَعَالِيهِمُ الَّذِينَ يُرَوِّجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ

مُتَهَوِّرِينَ، مُتَفَخِّحِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُفَضِّلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ^٥ يَلْبِسُونَ قِنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَاتَّعَدَّ عَنْ هَؤُلَاءِ. ^٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيُسَيِّطِرُ عَلَى النِّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالخَطَايَا، الْمُتَقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ^٧ فَهُنَّ يُظْهِرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّلْعُمِ، لِكَيْهِنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ. ^٨ فَكَمَا قَاوَمَ يَتَيْسُ وَيَمِيرِيسُ أُمُوسَى، يُقَاوِمُ أَوْلِيكَ النَّاسِ الْحَقِّ. إِنَّهُمْ فَايَسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشِلُونُ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ. ^٩ لِكَيْهِنَّ لَنْ يَقْطَعُوا سُوطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حِمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حِمَاقَةُ يَتَيْسُ وَيَمِيرِيسُ.

تَوْجِيهَاتٌ آخِرَةٌ

^{١٠} أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصَدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي. ^{١١} كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقْيُونِيَّةَ وَسَلَسْرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْاضْطِهَادَاتِ الْفَطْلِيَّةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا. ^{١٢} فَكُلُّ مَنْ يَضْمَمُ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ. ^{١٣} أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُحْتَالُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئِ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمْ الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

^٩ افْعَلْ مَا فِي وَسْءِكَ لِلدُّعُومِ لِزِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ. ^{١٠} دِيمَاسُ تَرَكَتَنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَا كَرْنِسْكِيْسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. ^{١١} الْوَقَا هُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقَسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا. ^{١٢} لَقَدْ أَرْسَلْتُ تَيْخِيْكُسَ إِلَى أَفْسُسَ. ^{١٣} عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطَفِي الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي بَيْتِ كَارْبُسَ فِي ثُرَوسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كِتَابِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَلْدِيَّةِ. ^{١٤} لَقَدْ سَبَّبَ لِي إِسْكَانْدَرُ الْخَدَاذُ أَدْنَى كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ^{١٥} فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتَنَا مُقَامَةً شَدِيدَةً. ^{١٦} فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي

ب ٨:٤ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

أ ٨:٣ يَتَيْسُ وَيَمِيرِيسُ. ربما هما ساحران قاوما موسى في مصر فرعون. انظر كتاب الخروج ١١:٧-١٢، ٢٢.

تَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

١٩ سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَأَ وَأَكِيلَا وَعَلَى بَيْتِ
 أُنِسِيْفُورُسَ. ٢٠ بَقِيَّ أَرَاْسْتُسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا
 تَرْوَفِيمُوسَ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيْسُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢١ أَفْعَلْ
 مَا فِي وُسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ
 وَبُودِيْسُ وَلِيْسُسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ٢٢ لِيَكُنْ
 الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَكَ. لِيَتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

المَحْكَمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقِفَ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَتَنِي
 الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ١٧ لَكِنَّ
 الرَّبَّ وَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أُنَادِيَ بِالرَّسَالَةِ
 كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعْتَهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا. وَأَنْقَذْتُ مِنْ
 قَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسُبِقْتُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِّيرٍ،
 وَسَيَّأَتِي بِي سَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى
 أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ من بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَرْسَلْتَنِي لِأَشَجِّعَ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنَمِّي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعِيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى،^٢ وَلَهُمُ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.^٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلَأْتُمُ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي اتَّمَنْنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.^٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا.

«أهل كرنت كذابون دائماً،

وُحوشٌ شريرةٌ،

شَرُّهُونَ وَكُسَالِي!»

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِنْتِ

٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِنْتِ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْمَلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تُعَيِّنَ شُيُوخًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتُكَ.^٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلا شَائِئَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُتَمَهِّمِينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ أَخْلَاقِيٍّ أَوْ تَمَرِّدٍ.^٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلا شَائِئَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيْلًا إِلَى الْغُنْفِ، أَوْ مُجَبِّبًا لِلْمَكْسَبِ الدُّنْيِيِّ،^٨ بَلْ مُضِيئًا لِلغُرَبَاءِ، مُجَبِّبًا لِلخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدِّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ،^٩ مُتَمَسِّكًا

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحُكْمِ بِشَادَةِ لِكَيْ يَتَّبِعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ.^{١٤} فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغَلُوا فِيمَا بَعْدُ بِخُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ بَضْعُهَا رَافِضُوا الْحَقَّ.^{١٥} فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٍ بِالنَّبَسَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّبَسَةِ لِلنَّجِسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عَقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ أَيْضًا.^{١٦} يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يَنْكِرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهَمْ رَدِيئُونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنِ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

٢ أَمَا أَنْتَ يَا تَيْطُسَ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ.^٣ وَعَلِّمِ الرِّجَالَ الْكِبَارَ أَنْ يَتَّحِلُوا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجِدَدِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِّمُهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا

٥:١ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون الرب. أيضاً «مشرفون» و «رعاة.» انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

بِالإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ^٣ كَذَلِكَ عَلَّمَ الْعَجَائِزَ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُقَدَّسَاتٍ، فَبِتَعَدُنَ عَنِ التَّوَيْمَةِ وَعَنِ الْإِكْتَارِ مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ، وَيُعَلِّمُنَ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ^٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يُدْرِبْنَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ^٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِنُيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.

^٦ كَذَلِكَ شَجَّعَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ^٧ وَكُنْ أَنْتِ نَفْسُكَ قُدْوَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَابِ السُّلُوكِ. لِيَكُنَّ تَعْلِيمُكَ نَتِيجًا وَجَادًا. ^٨ فَتَكَلَّمِي كَلَامًا صَاحِبِحًا لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْمُفَاؤُمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدْنَا. ^٩ وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يُرْضَوْهُمْ وَلَا يُجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ، ^{١٠} أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يَظْهَرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يُظْهَرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا.

^{١١} فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِبُ الْخَلَاصَ. ^{١٢} نَعْلَمُنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا، ^{١٣} وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ يَتِمَّا نَخْدِمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكِ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ لِإِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ^{١٤} الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُظْهِرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحَدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^{١٥} فَتَكَلَّمِي بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجَعًا وَمُوتَبِحًا بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهْنِ بِكَ أَحَدٌ.

تَذَكِيرٌ

^{١٢} عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ تَيْخِيكُسٌ، ابْدُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْمُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِي الشِّتَاءَ هُنَاكَ. ^{١٣} اَعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَانَ وَأُبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ. ^{١٤} عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْاهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمَرِينَ.

^{١٥} جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَا فِي الْإِيمَانِ. وَتَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

حَيَاةُ الْاسْتِقَامَةِ

٣ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ فَيَطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٢ وَأَنْ لَا يُشَوِّهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ

الرَّسَالَةُ إِلَى فِليْمُون

مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا نِيمُوثَاوَسَ، إِلَى فِليْمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ^٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أُنَيْبَةَ، وَأَرْخِيسَ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ^٣ لِيَتَكُنَ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةٌ فِليْمُونُ وَإِيمَانُهُ

^٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ^٥ لِإِنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ^٦ وَأَصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشْرَكَ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ^٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَتَشْجِيْعٍ عَظِيمَيْنِ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

^{١٧} فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرْحَبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَحَبُ بِي. ^{١٨} وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا. ^{١٩} أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنْ أَذْكُرَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ! ^{٢٠} نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أَنْعِشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ^{٢١} وَمَا أَنْتِي أَتِي بِأَنَّكَ سَطِطِيْعِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ. ^{٢٢} كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعِدَّ لِي مَكَانًا لِلِإِقَامَةِ، لِإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

اقْبَلْ أُنَيْبِيْسَ كَأَخٍ

^٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنْتِي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكِي أَمْرُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ^٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهَا أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السَّنِّ، وَسَجِينُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ^{١٠} أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخُصُوصِ ابْنِي أُنَيْبِيْسَ الَّذِي وُلِدَتْهُ وَأَنَا فِي السَّجْنِ. ^{١١} فَهَوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهَوُ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطُّ، بَلْ لِي أَيْضًا. ^{١٢} وَهَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسَلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ^{١٣} أَنَا أَوْدُ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكِي يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ

خَاتِمَةٌ

^{٢٣} يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْرَسَاوُسُ الْمَسْجُونُ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{٢٤} وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي. ^{٢٥} لِيَتَكُنَ نِعْمَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

التثنية ٤٣:٣٢

«لَتَعْبُدُهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.»

٧ فالله يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، ب

المزمور ٤١:١٠٤

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةً نَارًا.»

٨ أَمَا عَنْ الْإِنِّ فَيَقُولُ:

«عَرَشُكَ يَا اللَّهُ بَاقِي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ يَزِيَّتِ الْإِبْتِهَاجَ

المزمور ٧-٦:٤٥

أَكْفَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.»

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا:

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوِاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. ٢ أَمَا فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِنًا
لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنَ. ٣ فَهُوَ بِهَاءِ مَجْدِ اللَّهِ،
وَالْتَعْبِيرِ الدَّقِيقِ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ
الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا
الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ
أَرْفَعُ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي
أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الْإِنِّ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ «فَلَايِّي مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟»

المزمور ٧:٢

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟»

صموئيل الثاني ١٤:٧

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ

وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدْءِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

١١ لَكِنَّهَا كُلُّهَا سَتَفْنِي،

أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ.

كِرْدَايَ سَتَطْوِيهَا،

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ،

قَالَ:

ب ٧:١: «رياحاً». أَوْ «أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحتمل

المعنيين.

أ ٣:١: يَمِينِ اللَّهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

١٢ وتُعَيِّرُهَا كَمَا تَتَعَيَّرُ الْمَلَائِكَةُ.

أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَعَيَّرُ أَيْدَاءً،

وَلَا نِهَآئَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.»

المزمور ١٠٢: ٢٥-٢٧

١٣ وَلَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

فَمَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً
غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّنَا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْضَعاً
لَهُ بَعْدُ، لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ
أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ
الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ
الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ قَالَهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ
أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ
لَاثِقاً بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مُنْشِئَ خَلَاصِهِمْ كَامِلاً مِنْ خِلَالِ
الْآلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
يُقَدِّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعاً أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَخْجَلُ
يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَاعِلُنِ اسْمَكَ لِاخْوَتِي،

وَسَأْسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.»

المزمور ٢٢: ٢٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي
سَمِعْنَاهَا اهْتِمَاماً أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَنْجِرِفَ بَعِيداً. ٢ فَإِنَّ
كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةُ قَدْ تَبَيَّنَتْ صِحَّتُهَا،
وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعِضْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ
سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْخَلَاصِ
الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا الَّذِينَ
سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ
بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَيَمَوَّهِبِ
الرُّوحِ الْقُدُّوسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأُضِعُّ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.»

إشعيا ٨: ١٧

وَيَقُولُ أَيْضاً:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.»

إشعيا ٨: ١٨

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَاناً لِكَيْ يُخَلِّصَنَا

٥ قَالَهُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ
لِمَلَائِكَةٍ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكَ
هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ أَيْضاً، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ
الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ. ١٥ وَلِكَيْ يُحَرِّرَ
كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ
الْمَوْتِ. ١٦ فَمَنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمَعُونَةِ الْمَلَائِكَةِ،

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.»

٩: ١٠ كَامِلاً أَي مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ مُخْلِصاً، قَبْلُورِ الْآمِ وَمَوْتِهِ،
وَبِالتَّالِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتَمِلُ الْخَلَاصُ.

المزمور ٨: ٤-٦

بَلْ لِمَعُونَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} إِيْهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ
مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَيْسَ كَهَنَةٍ رَجِيماً
وَأَمِيناً فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ
خَطَايَا الشَّعْبِ. ^{١٨} فِيمَا أَنَّهُ جُرِّبَ وَتَأَلَّمَ، وَيَقْدِرُ أَيْضاً أَنْ
يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

يَسُوعُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

٣ فَيَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ
جَمِيعاً بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَيْسَ كَهَنَةٍ لِإِيمَانِ الَّذِينَ نَعْتَرِفُ
بِهِ. ^٢ فَقَدْ كَانَ أَمِيناً لِلَّهِ الَّذِي عَيْنَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى
أَمِيناً فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجِدَ
أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقاً لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَنِي
الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ^٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ
يُنْبِئُهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ^٥ وَمُوسَى كَانَ
أَمِيناً فِي الْاهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِماً. وَقَدْ
شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلاً. ^٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ
بِاعْتِبَارِهِ ابْناً مَسْوُولاً عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ
اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْعَةِ وَالْإِفْتِيخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي
عَدْنَا.

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،
لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.»
المزمور ٧٠: ٧-٨

^{١٦} فَمَنْ هُمْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا
عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟
^{١٧} وَمِمَّنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَاماً؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ
أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنْثاً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ^{١٨} وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ
أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةُ أَبَداً؟ أَلَيْسُوا
هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ^{١٩} فَتَحَنَّنَ نَرَى أَنْ أَوْلِيَاكَ لَمْ يَقْدِرُوا
أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

٤ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِماً.
فَلْتَحَرِّصْ عَلَى أَلَّا يَفْشَلْ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ
عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ^٢ فَتَحَنَّنْ قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا قَدْ بُشِّرَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ
لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيْمَانِ. ^٣ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ
آمَنَّا، فَتَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ،
فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»
المزمور ٩٥: ١١

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ.
إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ
فَقَالَ:

الثَّبَاتُ فِي الْإِيْمَانِ

^٧ إِيْهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

^٨ لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جُرِّبَتْ شَعْبُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

^٩ هُنَاكَ امْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ وَجَرَّبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَاماً!

^{١٠} لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِماً عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي.

^{١١} وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»
المزمور ٩٥: ٧-١١

عَرَشَ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا
وَقَتَ الْحَاجَةِ.

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ
أَعْمَالِهِ.»

التكوين ٢:٢

فَكُلُّ رَيْسٍ كَهَنَةٍ يَتَمَّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ،
يُعِينُ لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ
لِلَّهِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ^٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ
بِالْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ
أَيْضاً. ^٣ وَيَسْتَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً
عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضاً.

لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضاً:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

المزمور ١١:٩٥

^٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُنْصَبُ نَفْسُهُ فِي هَذِهِ الْوُضُوعِ
الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ
هَارُونَ. ^٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ
رَيْسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

^٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَبَدْتُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَا
الَّذِينَ قَدْ سَبَقُوا أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ
بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ^٧ لِهَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ
«الْيَوْمَ». وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى
لسانِ داوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.»

المزمور ٧:٢

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

المزمور ٧:٢-٨

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.»

^٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

المزمور ١١٠:٤

عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ.»

^٨ فُلُو كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ،
لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. ^٩ إِذَا مَازَالَ هُنَاكَ
يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ. ^{١٠} فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ
اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ مِنْ عَمَلِهِ.
^{١١} فَالْتَّجَهْهُدُ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا تَسْقُطْ أَحَدٌ
تَابِعاً بِمِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِصْيَانِ.

^٧ وَأثناءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ
بِصِرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ^٨ وَرُغِمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا،
فَقَدَّ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْأَلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ^٩ وَبَعْدَ
أَنْ كُتِبَ بِالْأَلَامِ، صَارَ مُصَدَّرَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ
الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ^{١٠} وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَيْسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ
مَلَكِيصَادَقَ.

^{١٢} فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ. إِنَّمَا أَمْضَى مِنْ أَيْ
سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَنْتَرَقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ
وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى
أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ. ^{١٣} وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافٍ
عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي
اللَّهِ الَّذِي سَنُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا.

تَحْدِيثٌ مِنَ السُّقُوطِ

^{١١} لَدَيْنَا الْكَثِيرُ لِتَقْوِيلِهِ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ.
لَكِنْ يَصْعُبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطْنِي
الفهم. ^{١٢} فَمَعَّ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ
مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ
أَسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى
الحليبِ، لَا إِلَى طَعَامٍ حَقِيقِيٍّ صَلْبٍ! ^{١٣} فَالْمُبْتَدِئُونَ

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ

^{١٤} إِنْ لَنَا رَيْسُ كَهَنَةٍ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ
يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ
بِهِ. ^{١٥} فَرَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ
مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جُرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ^{١٦} إِذَا فَلْتَقَدَّمْ بِجُرْأَةٍ إِلَى

مَا يَقُولُونَهُ مُنْهِيًا كُلَّ جَدَلٍ. ^{١٧} لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوضِحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الْوَعْدِ أَنَّ نَوَايَاهُ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَّتْ وَعَدُهُ بِقَسَمِ. ^{١٨} اسْتَحْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُكْذَبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعَدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا.

^{١٩} وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ نَائِبَةٌ وَأَمَنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ، إِلَى مَقْدِسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ، ^{٢٠} حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنا كَرَادِيدٍ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ.

مَلَكِيصَادَقُ

V كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ، ^ب وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَرَمَ فِيهَا الْمُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ. ^٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ^٣ وَلَا ذِكْرٌ لِأَيِّهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ، ^٤ وَلَا ذِكْرٌ لِإِدَائَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائَتِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الأَبَدِ.

^٤ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! فَحَتَّى أَتُونَا إِبْرَاهِيمَ قَدَّمَ لَهُ عُشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ^٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِيِّ الْكَهَنَةِ أَنْ يَجْمَعُوا عُشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

^١ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِيِّ. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوُعُودَ. ^٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنْ الأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الأَدْنَى.

غَيْرِ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كالأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَيْلِيبِ. ^٤ أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِنَاضِحِينَ الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ لِهَذَا لِنَتَرَكْ وَرَاعَنَا التَّعَالِيمَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَةٍ عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى المَوْتِ وَعَنِ الإِيمَانِ بِاللَّهِ. ^٢ وَتَعْلِيمِ المَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةِ الأَبَدِيَّةِ. ^٣ وَسَنَتَقَدَّمُ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

^٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَارُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا المَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ^٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَّاتِ العَصْرِ الأَتِيِّ، ^٦ ثُمَّ ارْتَدَوْا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرْبِهِمْ، وَيُعَرِّضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى المَلَأِ. ^٧ فَحِينَ تَشْرَبُ الأَرْضُ المَطَرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْضُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلَحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهَا. ^٨ أَمَّا إِذَا انْتَبَتْ شوكًا وَحَسَكَ فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلْعَنُهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ النَّارَ مُصِيرَهَا!

^٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الأَجْيَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أَمْورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ. ^{١٠} فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُهودَكُمْ، وَالمَحَبَّةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَحَدِمُونَ شَعْبَهُ المَقْدَسَ. ^{١١} لَكِنِ مَا تَمَنَّا هُوَ أَنْ يُظْهِرَ كُلَّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الاجْتِهَادَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الرَّجَاءُ. ^{١٢} لَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالِي، بَلْ نُرِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوْنَ وَوَعُودَ اللَّهِ بِالإِيمَانِ وَالمُثَابَرَةِ.

^٣ لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيَقْسِمُ بِهِ. ^٤ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَابَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.» التكوين ١٧:٢٢

^{١٩:٦} السَّتَارَةُ. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخَلَّص. انظر بشارة متى ٢٧:٥١.

^{ب ١٧:٧} سَالِيم. الأغلَبُ أن هذه إشارة إلى مدينة القدس. ^{٣:٧٤} وَلَا ذِكْرَ... أَصْلِهِ. حرفياً «بلا أب، بلا أم، بلا نسب.»

^{١٥} وَإِذْ انْتَهَرَ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرِهِ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللَّهُ. ^{١٦} فَالنَّاسُ يَقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يُثَبِّتُ

٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلَّمَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبدَالِهِ. ٢٤ أَمَا يَسُوعَ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنُوتَهُ كَهَنُوتٌ دَائِمَةٌ. ٢٥ وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوِاسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

٢٦ فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يُبَاسِطُ احْتِياجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُوسٌ بِلا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَايَا. وَهُوَ مُمَجَّدٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَالشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضُّعَفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيهَا بَعْدَ وَعْدٍ مُصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْإِبْنَ الْمَكْمُلَ إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عُيِّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَا كَلِّصَادِقُ

١٥ وَتُصِحُّ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخِرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلَكِيصَادِقَ. ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أَسَاسِ شَرِيعَةٍ تَتَضَمَّنُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْنَى. ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادِقَ.»

١٨ وَالْآنَ يُوضَعُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ. ١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا يُهَمُّ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ. ٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمٍ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.»»

المزمور ٤:١١٠

٢٨:٧ أَيْ الْمَكْمُلُ. الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنْ جِلَالِ الْآلَامِ لِيَكُونَ

مُخْلِصَ الْعَالَمِ. رَاجِعْ ١٠:٢، وَ ٩:٥.

٥:٨ احْرَصْ ... الْجَبَلِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٤٠:٢٥.

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدِ أَفْضَلِ.

١٣ فَحِينَ يَدْعُو اللهَ هَذَا الْعَهْدَ «جَدِيداً»، فَإِنَّهُ
يَجْعَلُ الْأَوَّلَ «قَدِيمًا». وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يُزُولُ
سَرِيعاً.

العبادة تحت العهد القديم

٩ تَضَمَّنَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوْجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَانًا
مُقَدَّسًا بَشْرِي الصَّنْع. ٢ إِذْ نَصِبَ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ
مِنَ الْخَيْمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ
الْمُقَدَّمُ لِلَّهِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ: «الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ». ٣
وَوَلَّفَ السَّنَاةَ الثَّانِيَةَ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمَ الثَّانِي الَّذِي
يُدْعَى: «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ»، ٤ حَيْثُ يُوجَدُ مَذْبَحُ ذَهَبِيٍّ
لِلْبُخُورِ، وَصُدُوقُ الْعَهْدِ الْمُعَشَى بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جِرَّةٌ
ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ،
وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجْرَتَانِ. ٥ وَفَوْقَهُ تِمَثَالَانِ لِمَلَائِكَةِ
الْكُرُوبِيمِ. يُظْهِرَانِ مَجْدَ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ.
وَلَا مَجَالَ لِلدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْآنَ.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ
الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْمَةِ بَانْتِظَامٍ،
لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ
يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَّةً مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ.
وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمًا يُقَدِّمُهُ
عَنْ خَطَايَاهُ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي
جَهْلِهِمْ. ٨ وَبِهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْخَيْمَةِ قَائِمًا. ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمَزٌ لِلزَّمَنِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي
أَنَّ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ
جَعْلِ ضُؤْمِيرِ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا. ١٠ لِإِنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
أَطْعَمَةٍ وَأَشْرَبَةٍ وَعُشُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا
فَرَائِضُ خَارِجِيَّةٌ تَسْرِي إِلَى وَقْتِ النَّظَامِ الْجَدِيدِ.

العبادة تحت العهد الجديد

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ
الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خَيْمَةَ عَظَمَ وَأَكْمَلَ غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ
٥:٩٤ تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. رَاجِعْ جَدُولَ الشُّرُوحِ لِقِرَاءَةِ
تَعَارِيفَ بَسِيطَةَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعْطِيَ خِدْمَةً عَظَمَةً جَدًّا مِنْ
خِدْمَةِ أَوْلِيَاكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَمُوقِ الْعَهْدِ
الْجَدِيدِ الَّذِي وَسِطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ب
وَهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعُودٍ أَفْضَلَ. ٧ فَلَوْ
كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ
إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَجْلُ مَحَلَّهُ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مُلُومِينَ
فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُودَا.

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ
عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدَيْهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَظَلُّوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،
فَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَزْرَعُ شَرَائِعِي فِي عُقُولِهِمْ،

وَسَأُكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبِيَّةً
وَيَقُولَ لَهُ:

«اعْرِفِ الرَّبَّ».

إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعًا،

مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.

١٢ فَأَنَا سَأَعْفِرُ آثَامَهُمْ،

وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ. ٣١:٣١-٣٤

٦:٨ العهـد الجديد. العهـد الـذي قطعـه الله مع البشر في
الرب يسوع.

٦:٨ العهـد القديم. العهـد الـذي قطعـه الله قديمًا مع بني
إسرائيل.

نُسَخَّةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَفْتَحَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

^{٢٥} وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدَمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تِلْوِ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ^{٢٦} وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نِهَايَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يُرْبِلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. ^{٢٧} وَكَمَا أَنَّ النَّاسَ يُمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يُوَجِّهُونَ الدِّيُونَةَ، ^{٢٨} فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذَبِيحَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطُّ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

١٠ فَلَيْسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فَهِيَ لَا تَحْمِلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تُقَدَّمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تُكَمِّلَ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ. ^٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكَمِّلَهُمْ، أَمَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نِهَايَةِ مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبِ خَطَايَاهُمْ! ^٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذَكَارُ لِخَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ. ^٤ فَلَا يُمْكِنُ لِدَمِ الثِّيْرَانِ وَالثُّيُوسِ أَنْ يَنْزِعَ الْخَطَايَا. ^٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تُرِدْ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً،

لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا.

^٦ لَمْ تُسْرِكْ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَابِينَ الْخَطِيئَةِ.

^٧ ثُمَّ قُلْتُ: «فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي

مَحْطُوطَةِ الْكِتَابِ:

هَإِنَّا قَدْ جِئْتُ لِفِعْلِ مَشِيئَتِكَ يَا اللَّهُ.»

الزمور ٨٦:٤٠

^٨ قَالَ أَوَّلًا: «أَنْتَ لَا تُرِيدُ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسْرِكُ بِهَا.» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقْدِيمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ. ^٩ ثُمَّ قَالَ: «هَإِنَّا قَدْ جِئْتُ لِفِعْلِ مَشِيئَتِكَ.» وَهُوَ بِهَذَا يَضَعُ النِّظَامَ الْأَوَّلَ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي. ^{١٠} فَيَهْدِيهِ الْمَشِيئَةُ

بِأَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، أَيَّ خِيْمَةٍ لَيْسَتْ جُرْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ. ^{١٢} وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمِنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

^{١٣} فَإِنَّ كَانَ دَمُ الثُّيُوسِ وَالثِّيْرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجْسِ مِمَّنْ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصْبِرُوا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا، ^{١٤} أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمُ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بِرُوحِ أَرْبَابِي، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يُظَهَّرَ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

^{١٥} لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيُطِّعُ عَهْدَ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكِبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمْكِنُ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَتَالُوا الْوِثَاقَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ^{١٦} وَحَيْثُ تُوَجَّدُ وَصِيَّةٌ، أُيْنَعِي إِثْبَاتَ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ^{١٧} فَالْوَصِيَّةُ لَا تُصَبِّحُ سَارِيَةَ الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.

^{١٨} لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدَشِينُهُ أَيْضًا بِالذَّمِّ. ^{١٩} فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَثِيُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زُوفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ^{٢٠} وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تُطِيعُوهُ.» ^{٢١} وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي الْعِبَادَةِ. ^{٢٢} وَتَشْتَرِطُ الشَّرِيعَةُ أَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالذَّمِّ، وَيَغْتَبِرُ سَفِكُ دَمٍ لَا يُوجَدُ غُفْرَانًا.

ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزِعُ الْخَطَايَا

^{٢٣} إِذَا كَانَ ضُرُورِيًّا أَنْ تُطَهَّرَ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ النُّسَخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسُهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ^{٢٤} فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعْتَهُ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ

^{١٦:٩} وَصِيَّةٍ. هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجِمَةِ إِلَى «عَهْدٍ» فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ.

^{٢٠:٢٤} هَذَا هُوَ ... تَطِيعُوهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٨:٢٤.

نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَيْبِحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.
١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَفْعَلُ لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تَلُوَ الْمَرَّةَ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزَعَ الْخَطَايَا.

١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذَيْبِحَةَ مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.
١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْهِ.
١٤ فَبِذَيْبِحَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا يَقُولُ أَوَّلًا:

شَدِّدُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَرْيَدِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. **٢٥** فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْوَقَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِيَجْتَمِعَ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَتَرَبَّأ!

التَّهَمُّكُ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَدَّدْنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَّيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تُقْبَلَ ذَيْبِحَةُ أُخْرَى عَنِ خَطَايَانَا، **٢٧** بَلْ يَمَيِّزُ أَنْ تَنْوَقَّفَ ذَنْبُونَكَ وَنَارًا هَائِجَةً سَتَلْتَهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ! **٢٨** مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يُنْفَذُ فِيهِ حُكْمُ الْمَوْتِ بِلا رَافَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ. **٢٩** فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقَرِ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ! **٣٠** فَتَنْحُنْ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِيِ الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سُبْحَازِي». وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَيَّ شَعْبِي». **٣١** فَمَا أَفْطَعُ الرُّوْحَ بَيْنَ يَدَيَّ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْآيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَوَيْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبِرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. **٣٣** تَعَرَّضْتُمْ أحياناً لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَاقِقَاتِ الْعَالِيَةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعاطَفُونَ أحياناً أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ. **٣٤** وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَّالِمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ سَجِنُوا فَحَسَبَ، لِكَيْتُمْ قِيَّاسُكُمْ بِفَرْحِ مُصَادَرَةِ مُمْتَلِكَاتِكُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ. **٣٥** فَلَا تَخَسِرُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَعُهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضْعُ شَرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.»

إرما ٣١:٣٣

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَنَامَهُمْ.»

إرما ٣١:٣٤

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ إِيَّاهُ الْإِخْوَةَ، لَنَا جُرْأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ. **٢٠** فَنَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعَ أَمَامَنَا عَبْرَ السَّتَّارَةِ، أَيْ جَسَدِهِ. **٢١** إِذْ لَنَا

١٠:٩٠ السَّتَّارَةُ. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخْلِص. انظر بشارة متى ٢٧:٥١.

عَظِيمَةٍ. ٣٦ لا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَلَّوْا مَا وَعَدَ اللهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثِيَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ أَفْعَلَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللهُ.

٣٧ لَمْ يَبْقِ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ، «وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ.»

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنَجِّبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ آمِينَ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَيَعْدِدُ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أَسْرَ بِهِ.»

حقوق ٣:٢-٤

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيَهْلِكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

الإيمان

١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَتَلَّوْا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَيَّوْهَا بِفَرَحٍ مِنْ بَعِيدٍ مُفْرِّينَ بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يَحْتَوِنُ عَنْ وَطَنِ. ١٥ فَلَوْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَوِنُ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَاوِيِّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِ بِأَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ١٧

وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ مِمَّا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يُرَى. ٢ وَيَسَبِّبُ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللهُ رِضَاهُ عَلَى الْقَدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنَّ الْكَوْنَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللهِ، حَتَّى إِنْ مَا يُرَى كَوَّنَ مِمَّا لَا يُرَى.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةَ اللهُ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِنُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقْدِمَاتِهِ. وَيُؤَيِّدُهُ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وُعودَ اللهُ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يُقَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوِاسِطَةِ إِسْحَاقِ.» ب ١٩ فَامَنَّ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ رَمَزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.

٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ أَخْنُوخَ إِلَى اللهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقبلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَدَّحَ لِأَنَّهُ أَرْضِي اللهُ.

٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٦ وَبِغَيْرِ إِيْمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يُكَافِئُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدَيْ يُوسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يُحْتَضِرُ، وَسَجَدَ اللهُ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَّرَهُ اللهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَيُؤَيِّدُهُ هَذَا آدَانُ الْعَالَمِ، وَصَارَ وَرِثًا لِلْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوسُفُ فِي نَهَائِيَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.

٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللهُ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيِّئِ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

أ ١٦:١١ مدينة. مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتسمى أيضاً «القدس السماوية.»

ب ١٨:١١ سيكون... إسحاق. من كتاب التكوين ٢١:١٢.

^{٣٣} بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَحْشَى أَوَامِرَ الْمَلِكِ.

^{٣٤} بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ^{٣٥} وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمَلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ^{٣٦} وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْجَزْيِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.

^{٣٧} بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِي بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يُرَى.

^{٣٨} بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكُ أَيَّ يَكْرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٩} بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ جِئْنَا حَاوِلَ الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرَفُوا.

^{٣٠} بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

^{٣١} بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَاغِبَاتُ السَّاقِطَةِ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَجَبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.

^{٣٢} وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ إِذْ لَا وَقْتُ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُؤِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.

^{٣٣} بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هُوْلَاءِ مَمَالِكَ، وَرَسَخُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وُجُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودٍ. ^{٣٤} أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكْتَسَبُوا قُوَّةَ وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جَبُوشًا غَرِيبَةً. ^{٣٥} اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّلْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ^{٣٦} وَاجَبَ بَعْضُهُمُ اسْتِهْزَاءَ وَالْجَلْدَ، وَاجَبَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالشُّجُونَ. ^{٣٧} رُجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنَشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحَوَّلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَمَاعِزٍ. ائْتَفَقُوا

أ١١:٢٨ الْمَلَائِكَةُ الْمَهْلِكَةُ. هُوَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِقَتْلِ الْأَبِيكَارِ (أَوَّلُ الْمَوَالِيدِ) فِي مِصْرَ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٢: ٢٩-٣٢.

^{٣٨} فَاحْتَمَلُوا الْمَشَقَّةَ كِتَادِيْبٍ، لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءِ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ^{٣٩} فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِيِّينَ. ^{٤٠} وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا أَبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَنَا، وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ.

الاقْتِدَاءُ بِيَسُوعَ

١٢ فَهَذَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحْيِيُونَ بِنَا كَسَحَابَةِ. لِهَذَا فَلَنَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ حِمْلِ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُعَيِّنَنَا بِسُهُولَةٍ. وَلَنَجْرِبْ بِصَبْرٍ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا. ^٢ وَلَنُثَبِّتْ عُيُونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَمِّلِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي كَانَ فِي انْتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهْنِئًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ^٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَثْنِاسِ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلِمُوا.

اللَّهُ أَبُوْنَا

^٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ تُجَاهِدُوا فِي حَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ^٥ وَرُبَّمَا نَسِيْتُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوجِّهُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَخَفْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَيِّخُكَ.

^٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»

أمثال ٣: ١١-١٢

فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَيِ أُرُوحِنَا، فَحَيَا؟^{١٠} أَذُنُنَا هُوَ لِأَيِّ لِفْتَرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْنَا مُنَاسِبًا، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِخَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

^{١١} وَأَمَّا مِنْ ابْنِ بَرِيٍّ التَّأْدِيبِ مُفْرَحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْرَجًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُونَا بِالتَّأْدِيبِ يَزُونَ فِيمَا بَعْدَ أَنْ التَّأْدِيبِ قَدْ أَنْتَجَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ التَّابِعَ مِنْ حَيَاةِ الرَّبِّ.

انتهبوا كيف تسلكون

^{١٢} فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرِّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ! ^{١٣} مَهْدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِقَلَّا تَتَخَلَّعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تَشْفَى! ^{١٤} اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَبَغْيِ الْقَدَاسَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ^{١٥} احْرُصُوا عَلَى أَنْ لَا يُمَوِّتَ أَحَدَكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِقَلَّا يَنْبَتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيُسَمِّمُ كَثِيرِينَ! ^{١٦} واحْرُصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ أَمِينٍ أَوْ آتِمًا كَمَا كَانَ عَيْشُوا الَّذِي بَاعَ حُفُوْقَهُ كَبِيرًا مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ! ^{١٧} وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا ارَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ فِيمَا بَعْدَ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يُغَيِّرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.

^{١٨} وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ يَلْمَسُ وَيَسْتَعْلِ بِالنَّارِ. لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظُلْمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَاجٍ.

^{١٩} لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامَ الْمُوجَّهَ إِلَيْهِمْ. ^{٢٠} إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمُرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلَ حَيَوَانٌ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.» ^{٢١} وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخِيفًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا.» ب

^{٢٢} لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ،^{٢٣} إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ

«مَرَّةً أُخْرَى،
سَازِلٌ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،
بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.»
حجِّي ٦:٢

^{٢٧} قَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ اللَّيِّ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزُلْ سَتْبَقِي. ^{٢٨} وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَأَلُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرٌ قَابِلٌ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلْنُظْهِرْ امْتِنَانَنَا لَهُ، وَلنَعْبُدِ اللَّهَ عِبَادَةً مُقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ.

^{٢٩} فَالْهُنَا نَارٌ مُلْتَهَمَةٌ!

١٣ اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمْ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ. ^٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْعُرَبَاءِ، فَمَنْ النَّاسِ مَنْ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةَ فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ^٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُورِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُورُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُعَانُونَ. ^٤ يَنْبَغِي أَنْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الرُّوَّاحُ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الرُّوْحِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيِّدِينَ الْمُحْتَلِينَ جَنْسِيًّا وَالزَّنَاةَ. ^٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْتَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

أ ٢٠:١٢ حَتَّى ... رَجْمَهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٩:٢٠-١٣.

ب ٢٠:١٢ أَنَا ... خَوْفًا. مِنْ كِتَابِ الشُّعْرَةِ ١٩:٩. وَالْأَعْدَادُ مِنْ ١٨-٢١ نَصَفَتْ أَحْدَانًا وَقَعَتْ لِلْيَهُودِ أَيَّامَ مُوسَى. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٩. مُقَابِلًا ذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا أَبْنَاءُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: الْأَعْدَادُ ٢٢-٢٤.

ج ٢٢:١٢ صِهْيُونِ. مِنْ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

د ٢٤:١٢ دَمُ مَرْشُوشٍ. أَيِ دَمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الَّذِي شَفَكَ عَلَى الصَّالِبِ.

التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا
بِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ. ^{١٦} وَلَا تَنْسَوُا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالِاشْتِرَاكَ
فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي
تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.

^{١٧} أَطِيعُوا قَادَتِكُمْ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ.
فَهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَيَّ رِعَايَتِكُمْ عَلَيَّمِينَ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ أَمَامَ
اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَحٍ
لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِإِفَادَتِكُمْ. ^{١٨} صَلُّوا
لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا،
لِأَنَّنا نَشْتَهِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
^{١٩} وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ
عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

^{٢٠} لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ
دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدَ الْجَدِيدَ الْأَبَدِيَّ، ^{٢١} يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ
شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَكَلِمَتُهُ يَعْمَلُ
فِينَا مَا يُرِضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى
الْأَبَدِ. آمِينَ.

^{٢٢} أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ
هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الإِمْكَانِ. ^{٢٣} أَوْدُ أَنْ
أُحِيطَ لَكُمْ عِلْمًا بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَّاحٌ أَجِينَا تِيْمُوثَاوَسَ مِنْ
السَّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصَحِّبُهُ مَعِيَ حِينَ
آتِي لِرُؤُوسِكُمْ. ^{٢٤} بَلِّغُوا تَحِيَّاتِنَا إِلَيْ قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى
جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يُبَلِّغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا
مِنْ إِيطَالِيَا تَحِيَّاتِهِمْ. ^{٢٥} يَتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.
آمِينَ.

«أَنَا لَنْ أَنْتَرِكَ،
وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ.»

التثنية ٦:٣١

^٦ لِهَذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِيَسْرًا أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟»

الزمزمور ٦:١١٨

^٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ كَلَّمَكُم بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا
حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

^٨ إِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا
وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ^٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجُرِّكُمْ
وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ.
فَالْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقُوا قُلُوبَكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنِّظْمَةِ
الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ^{١٠} وَلَدِينَا
ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَوْلِيَاكُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ
يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ^{١١} يَدْخُلُ رَأْسُ الْكَهَنَةِ
فِي ذَلِكَ النِّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَائِهِ
الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ
نَفْسِهَا فَتَحْرَقُ خَارِجَ الْمُحْتَمِّمِ.

^{١٢} وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَيَّ يَسُوعَ الَّذِي تَأَلَّمَ أَيْضًا خَارِجَ
بَابِ الْمَدِينَةِ لِيَجْعَلَ شَعْبَهُ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ. ^{١٣} لِهَذَا،
لِنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُحْتَمِّمِ وَنَشْتَرِكُ فِي عَارِهِ. ^{١٤} إِذْ
لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِتَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ
نَتَطَلَّعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ^{١٥} فَلْنَقْدِّمْ يَسُوعَ ذَبَائِحَ

رسالة يعقوب

فَنَحْرُقُ الْأَعْشَابَ وَنُسْقِطُ أَزْهَارَهَا، وَنَيْتَلَشَى جَمَالَهَا.
هَكَذَا يَذْبُلُ الْإِنْسَانُ الْغَيْبِيُّ وَهُوَ مُنْشَغَلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

من يعقوب عبد الله والرَّبِّ يسوع المسيح، إلى
شعب الله المُشْتَتِّ في كلِّ مكانٍ.

الشَّجَارِبُ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ

^{١٢} هَنِيبًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيِّئًا
إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجْرِبَةَ بِنَجَاحٍ، الْإِكْلِيلُ
الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ^{١٣} وَإِذَا تَعَرَّضَ
أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجْرِبَةٌ مِنْ
اللَّهِ.» لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُعْرِيه الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُعْرِِي بِهَا
أَحَدًا. ^{١٤} لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُجْرَبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي
تَجْدِبُهُ وَتُعْرِيه. ^{١٥} وَعِنْدَمَا تَحْبُلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ حَظِيئَةً.
وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ نُمُو الحَظِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
^{١٦} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، لَا تَتَّخِذُوا، ^{١٧} فَكُلَّ عَطِيئَةٍ
صَالِحَةٍ وَكُلَّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقٍ، أَيْ مِنْ
عِنْدِ الْآبِ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ
تِلْكَ الْأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَطِلَالِهَا الْمُتَقَلِّبَةِ. ^{١٨} وَهُوَ
قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِيَكُونَ
أَهْمَ خَلَائِقِهِ.

الْإِيمَانُ وَالْحِكْمَةُ

^{١٩} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا نُوَاجِهُونَ أَنْوَاءً كَثِيرَةً مِنَ
التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَحِ.
^{٢٠} وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُؤَلِّدُ فِيكُمْ
الصَّبْرَ. ^{٢١} فَحَافِظُوا عَلَى هَذَا الصَّبْرِ إِلَى النَّهَائَةِ، لِكَيْ
يَنْتِجَ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، فَتَصْبِرُوا نَاضِحِينَ وَكَامِلِينَ،
لَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ.
^{٢٢} وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَنْقُضُهُ الْحِكْمَةُ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ
اللَّهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاةٍ وَلَا
يُعِيرُهُمْ. ^{٢٣} لَكِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ بِإِيمَانٍ وَأَنْ لَا يَشْكُ،
لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاغَبُ بِهِ
الرِّيحُ وَتَقْدِفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ^{٢٤} فَلَا يَظُنُّ مِثْلَ
ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَبْقَى شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ^{٢٥} فَهُوَ إِنْسَانٌ
لَا يَثْبُتُ عَلَى أَيِّ رَأْيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَيَاتِهِ غَيْرُ
مُسْتَقَرَّةٍ.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

^{٢٦} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، تَذَكَّرُوا مَا يَلِي: عَلَى كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي
الْكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ. ^{٢٧} لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ
لَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ. ^{٢٨} لِذَلِكَ
تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خُبْنٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحِيطُ بِكُمْ،
وَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ،
وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَحْلِيصِكُمْ.

الغنى الحقيقي

^{٢٩} عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَحِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ
اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{٣٠} وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَحِرَ بِالتَّوَاضُعِ
الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ سَتَنْتَهِي كَمَا تَذْبُلُ
أَزْهَارُ الْحُقُولِ. ^{٣١} تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمُتَلَهِّبَةِ،

أ: «شعب الله. حرفياً: «إلى القبائل الاثنتي عشرة،» تشبيهاً
للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتسميم مقاصده.

الواردة في الكلمة المكتوبة: «ثُجِبَ صاحبك كما تُحِبُّ نفسك.»^{١٩} أما إذا مَيَّرْتُم بَيْنَ النَّاسِ، فَانْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

^{١٠} أقولُ هذا لِأَنَّ مَنْ يُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلِكَيْتَهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذْنِباً بِكَسْرِ الْوَصَايَا كُلِّهَا! ^{١١} فَالَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ.»^{٢٠} قَالَ أَيْضاً: «لَا تَقْتُلِ.»^{٢١} فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ. ^{١٢} فَتَكَلَّمُوا وَاعْمَلُوا كَأَناسِ سَيِّحَاكُمُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بِحُرِّيَّةٍ. ^{١٣} لِأَنَّ دَيْئُونَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلا رَحْمَةٍ تُجَاهَ عَدِيبِي الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ، فَأَنَّهَا تَنْتَصِرُ عَلَيَّ الدَّيْنُونَةَ!

الإيمان والأعمال

^{١٤} أما الفائدةُ يا إخوتي، إِنَّ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ. ^{١٥} فَلَوْ احتاجَ أَحَدُ الإِخْوَةِ أَوْ الأَخْوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ، ^{١٦} فَقَالَ أَحَدُكُمْ لَهُمَا: «ثِيَابُكُمْمُ اللَّهُ. اسْتَدْفِنَا وَكُلَا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكَيْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟ ^{١٧} هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضاً: إِنَّ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيْمَانٌ مَيْتٌ.

^{١٨} وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيْمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!» فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهِرَ إِيْمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا أَنَا فَأُظْهِرُ إِيْمَانِي مِنْ جِلالِ أَعْمَالِي.

^{١٩} أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الأرواحُ الشَّرِيعَةُ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفاً. ^{٢٠} أَيُّهَا الجاهلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلاً عَلَيَّ أَنَّ الْإِيْمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلا فائِدَةٍ؟ ^{٢١} أَلَمْ يُعَبِّرْ أبونا إِبْرَاهِيمَ بَاراً فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْحَقَ عَلَيَّ الْمَذْبَحِ؟

٨:٢٠ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٢٧، ففهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

١٨:٢٠ تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

١١:٢٤ لا تَزْنِ. من كتاب الخروج ٢٠: ١٤، والثنوية ١٨: ٥.

١١:٢٥ لا تقتل. من كتاب الخروج ٢٠: ١٣، والثنوية ١٧: ٥.

^{٢٢} اعْمَلُوا دَائِماً بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ. ^{٢٣} لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُ شَخْصاً يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ. ^{٢٤} فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يُعَيِّرْ بِهَا شَيْئاً، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ! ^{٢٥} أَمَا مَنْ يَتَمَعَّنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ الَّتِي تَحَرَّرْنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَيَّ ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَنْسَى مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارِكاً بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العبادة الحقيقية

^{٢٦} إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدَيِّنٌ، لَكَيْتَهُ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِيَانَتُهُ بِلا فائِدَةٍ! ^{٢٧} فَالذَّيْنَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ أَيْنَا تَتَضَمَّنُ مَا يَلِي: أَنْ يَعْتَنِي الْمُؤْمِنُ بِالْإِيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ الْقَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

أحبوا الجميع

^{٢٨} أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمَيِّرُوا بَيْنَ النَّاسِ. ^{٢٩} فَلنَقْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانٍ اجْتِمَاعِكُمْ: أَحَدُهُمَا يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً وَفِي يَدَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَاباً قَدِرَةً بِالْبَيْتِ. ^{٣٠} وَلِنَقُلْ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ اهْتِمَاماً خَاصّاً بِالَّذِي يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ.» بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَا!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَيَّ الأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»^{٣١} أَلَا تَضْعَوْنَ بِذَلِكَ حَوَاجِرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتَصْبِحُونَ قِضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

^{٣٢} اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الأَجِبَاءَ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَعْيَانِي فِي الْإِيْمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَمْلُوكَاتِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟^{٣٣} أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَنْتُمْ الْفَقِيرَ! لَكِنْ أَلَيْسَ الأَعْيَانُ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ وَيَسُوفُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟^{٣٤} أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يُهَيِّنُونَ الأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تُسَبِّحُونَ إِلَيْهِ؟^{٣٥} أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلوَكِيَّةَ

٢٢ فَأَلْتِ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ. ٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارَأً بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.» أ لِذَلِكَ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ.» ب ٢٤ فَالْإِنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارَأً أَمَامَ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَأً عِنْدَمَا رَحِبَتْ بِالْجَاشُوسِيِّينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ؟ ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

٣ لَا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنَحْسَابُ حِسَابًا أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا. ٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعًا تَرْتَكِبُ أخطاءَ كَثِيرَةً، لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِطُّ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلَّهُ. ٥ فَحَنَنْ نَضَعُ اللِّجَامَ فِي فَمِ الْخُيُولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِّهِ. ٦ أَوِ انظُرُوا إِلَى السُّفْنِ مَثَلًا: فَوَعْمَ حَاجِهَا الْكَبِيرِ وَالرَّيْحِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَفْعِ صَغِيرَةٍ، يُحَرِّكُهَا رِيَانُ السُّفُونَةِ كَيْفَمَا شَاءَ. ٧ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، فَمَعَ أَنَّهُ عَضُوٌّ صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْرَقَ غَابَةَ كَبِيرَةً؟ ٨ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالِمًا مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَارًا تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارُ اللِّسَانِ فَمَصْدَرُهَا جُهَنَّمُ!

٩ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُرَوِّضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِحِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا

أ ٢٢:٢٢ آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين ١٥: ٦.

ب ٢٢:٢٢ خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني ٢٠: ٧، إشعياء

٨: ٤١.

ج ٢٥:٢٤ ساعدت ... آخر. انظر قصة راحاب في

يشوع ٢: ١-٢١.

الحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ بَيْنَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَاعٍ مِنَ الْحِكْمَةِ. ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالرَّارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنْانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتَخْفُوا الْحَقِيقَةَ. ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةُ أَرْضِيَّةٍ، نَفْسِيَّةٍ، شَيْطَانِيَّةٍ. ١٦ فَحَيْثُمَا يُوجَدُ الْحَسَدُ وَالْأَنْانِيَّةُ، هُنَاكَ الْفَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ الْمُتَوَعَّجَةِ. ١٧ أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَبِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ بِالْآخَرِينَ، وَيَسْهَلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ. ١٨ فَالْتَمَرُ النَّاتِجُ عَنِ حَيَاةِ الْبَرِّ، هُوَ الثَّمَرُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةِ مُسَالِمَةٍ.

أَعْطِ نَفْسَكَ لِلَّهِ

٤ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْخُصُومَاتُ وَالْمُشَاجَرَاتُ الَّتِي بَيْنَكُمْ؟ أَلَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَوَاتِكُمْ الَّتِي تَتَعَارَكُ فِي أَجْسَادِكُمْ دَائِمًا؟ ٢ تُرِيدُونَ أَشْيَاءَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَأَلَوْنَهَا. تَقْتَلُونَ وَتَحْسِدُونَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَأَلَوْنَ شَيْئًا، فَتَنْخَاصِمُونَ وَتَشَاجِرُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ لَا تَتَأَلَوْنَ مَا تُرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ حَتَّى عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ، لَا تَتَأَلَوْنَ شَيْئًا، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَوَافِعِ خَاطِفَةٍ، لِكَيْ تَسْتَعْلُوا مَا

تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي لَدَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ. ٤ أَيُّهَا الْخَائِنُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقًا لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

٥ هَلْ تَنْظُنُونَ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَعْنِي شَيْئًا عِنْدَمَا يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّذِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحَدَهَا بِسَبَبِ غَيْرِهَا؟» ٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» ٧ فَاحْضَعُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبُ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبُ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَتَقَا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلَّبُونَ. ٩ احْزَنُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِتَحْوَلَ صِحْحَتُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَاتِبِهِ. ١٠ تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَرْفَعُكُمْ.

لَسْتُمْ قُضَاةً

تَحْذِيرٌ لِلأَغْنِيَاءِ

١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ. نُوحُوا وَابْكُوا بُكَاءً شَدِيدًا بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبَ. ٢ ثَرَوَتُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَبَيَابِكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ. ٣ أَتَلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّتَكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَانَتِكُمْ، وَسَيَلْتَهُمْ كَالثَّارِ أَجْسَادَكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نِهَائِهَا. ٤ هِيَ أَجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ وَتَصْرُحُ صِدْقَكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الأَجُورِ! وَهَا قَدْ ارْتَفَعَ صَوْتُ صِرَاحِ الْحَصَادِيِّنَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ٥ عَشْتُمْ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الأَرْضِ وَمَتَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الذَّبْحِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يُعَاوِمُوكُمْ.

١١ امْتَبِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ انْتِقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى إِخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ لَكِنَّ القَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةَ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ القَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الأَخْرَيْنَ؟

اللَّهُ يُخَطِّطُ لِحَيَاتِكِ

٧ فاصْبِرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّارِعَ يَنْتَظِرُ نَتَاجَ أَرْضِهِ التَّيْمِينَ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ المَطَرِ المُبَكَّرِ وَالمُتَأَخَّرِ عَلَى زَرْعِهِ. ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِصَبْرٍ. شَدَدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.

٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِيَلَّا يُدِينَكُمْ اللَّهُ. هُوَذَا الدَّيَّانُ عَلَى البَابِ! ١٠ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهُمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمُلِ الأَلَامِ. ١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارِكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَأَهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تُقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَسَنَعْمَلُ وَسَنَجْمَعُ المَالَ.» ١٤ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. أَنْتُمْ كَالْبُخَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتَفِي. ١٥ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.» ١٦ لَكِنَّكُمْ تَتْبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ.

٥:٤:٤:٥ الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده.» أُو: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا.» أُو: «الروح التي خلفها الله فينا، مملووة بالحسد.» انظر كتاب الخروج ٥:٢٠.

٥:٤:٦:٤ يقاوم ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

٥:٤:٤:٥ الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده.» أُو: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا.» أُو: «الروح التي خلفها الله فينا، مملووة بالحسد.» انظر كتاب الخروج ٥:٢٠.

٥:٤:٦:٤ يقاوم ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

٥:٤:٤:٥ الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده.» أُو: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا.» أُو: «الروح التي خلفها الله فينا، مملووة بالحسد.» انظر كتاب الخروج ٥:٢٠.

٥:٤:٦:٤ يقاوم ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

١٢ يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، «قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، قُولُوا «لا»، لِنَلَّا يُدِينَكُمُ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١٣ أَيَوَاجِهْ أَحَدُكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فَلْيُصَلِّ. أَبِينَكُم مَن هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَلْيَسْبِحِ الرَّبَّ. ١٤ أَبِينَكُم مَن هُوَ مَرِيضٌ؟ فَلْيَدْعُ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِكَيْ يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمْسَحُوهُ بِالرَّيِّتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتَشْفِي الْمَرِيضَ، وَتُقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ. ١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا

بِعُضُكُم لِبَعْضِ بِخَطَايَاكُم، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْإِنْسَانُ الْبَارُّ قُوَّةً جَدًّا وَفَعَالَةً. ١٧ كَانَ إِبِلْيَا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَثِيرَةٍ لَا يَسْقُطُ الْمَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهَ شَخْصٌ آخَرَ، ٢٠ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهَ، أَنَّ مَنْ يَزُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفَرَةِ خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعبِ الله المتعزيين في هذا العالم، والمُستتبين عبر مقاطعات بِنطس وغلطية وكندوكية وآسيا وبشبيية، المختارين^٢ حسب علم الله الأبِ المُسيحي، لتكونوا مُقدسين في الروح، ولكي تُطيعوه وتظهروا برشاً دم يسوع المسيح. أصلي أن تتزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

كونوا مُقدسين

١٣ فكونوا مُتقضيي الذهن ومُنضبطي النفس. ولكن رجاءكم كله في نعمة الله التي ستعطي لكم عندما يُعلن يسوع المسيح.^{١٤} وكأبناءً مُطيعين، كفوا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء.^{١٥} بل كونوا مُقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قُدوس.^{١٦} فإنه مكتوب: «كونوا مُقدسين، لأنني أنا قُدوس».

١٧ أنتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، وذون أيّ تحيّر. فعيشوا إذا حياتكم في تقوى أثناء إقامتكم المُوقّفة على هذه الأرض.^{١٨} لقد ذُفِع ثمن تحريركم من أسلوب حياتكم العقيم الذي ورثتموه عن آباءكم، لا بِمالٍ مَسبوكٍ من موادّ فانية كالفضة أو الذهب،^{١٩} بل بِدم المسيح الثمين، دم حملٍ سليمٍ خاليٍ من العيوب.^{٢٠} وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكيه أعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم.^{٢١} وفي المسيح، أنتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجدّه، ليكون إيمانكم ورجاؤكم في الله.

رجاء حي

٢ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. ففي رحمته العظيمة ولدنا ثانية، ليكون لنا رجاء حيّ بسبب قيامة يسوع المسيح من بين الأموات،^٤ وميراث لا يفنى ولا يتلاوت ولا يدبّل، محفوظ في السماوات لكم^٥ أنتم المحييين بقوة الله بسبب إيمانكم، إلى أن تنالوا الخلاص المُعدّ لكم، والذي سيعلن في نهاية الزمان.^٦ ولهذا أنتم تفيضون فرحاً، مع أنه من الضروري أن تُحزنوا الآن لفترة قصيرة بامتحاناتٍ مختلفة، تبهن أصالة إيمانكم. فحتى الذهب الفاني يُمتحن بالنار. وإيمانكم آمنٌ منه كثيراً. لهذا ينبغي أن يُمتحن ليكون مستحقاً للمديح والتمجيد والتكريم، عندما يُعلن يسوع المسيح^٨ الذي لا تزونه، إلا أنكم تُحبونه. ومع أنكم لا تزونه الآن، إلا أنكم تؤمنون به، فتمتثلون فرحاً مجيداً لا يوصف،^٩ وتنالون هداف إيمانكم الذي هو خلاصكم.

١٠ لقد تحدّث الأنبياء سابقاً عن هذه النعمة التي هي لكم الآن، وفتشوا باهتمام عن هذا الخلاص.^{١١} كانت غايتهم أن يعرفوا الوقت والظروف التي

٢٢ لَقَدْ طَهَّرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِطَاعَتِكُمْ لِلْحَقِّ. فَاطْهَرُوا
مَحَبَّةَ أَخَوِيَّةٍ مُخْلِصَةً، وَأَجْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً
شَدِيدَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ. ٢٣ لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً، لَا مِنْ
بَذْرَةٍ فَانِيَّةٍ، بَلْ مِنْ بَذْرَةٍ لَا تَفْنَى هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ
الْحَالِدَةِ. ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«حَجَرٌ يُعَيِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.»

إشعيا ٨: ١٤

يَتَعَتَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ
الَّذِي أَعَدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَا أَنْتُمْ فَشَعَبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ
مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُدِيعُوا صِفَاتِهِ
الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ
الْمُدْهِشِ.

«البشرُ جميعاً كالعشبِ،

وكلُّ مجدِّهم أشبهُ برُهرِ العُشبِ.

العُشبُ يَجِفُّ،

والرُّهرُ يَسْقُطُ.

٢٥ أَمَا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» إشعيا ٤٠: ٦-٨

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْباً،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

حَجَرٌ حَيٌّ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

٢ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَعِشٍّ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ
وَمَدَمَةٍ. ٢ وَتَوْفُوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً إِلَى
الْحَلِيبِ الرُّوحِيِّ النَّبِيِّ، لِكَيْ تَنْمُوا وَتَخَلَّصُوا، ٣ فَقَدْ
ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ
الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لِكَيْنَهُ تَمِيمٌ لَدَى اللَّهِ الَّذِي
اخْتَارَهُ. فإِذْ تَقْرَبُونَ مِنْهُ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً حِجَارَةً حَيَّةً
لِبِنَائِهِ هَيْكَلٍ رُوحِيٍّ، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدِمُونَ
اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِسُوءِ
الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تُمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنْتُمْ غُرْبَاءُ تُقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ
إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهُذَا أَتَشَابَهُكُمْ أَنْ تَتَحَنَّنُوا الشَّهَوَاتِ
الشَّرِّيرَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ
الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكاً حَسَناً. إِنَّهُمْ يَتَّهَمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ
الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِِرْضَاءً لِلرَّبِّ.
١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا،
وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدْحِ
فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَنِيَّةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ،
فَتُخْرِشُوا الْكَلَامَ التَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا
أَحْرَاراً دُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ الْحُرِّيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ،
بَلْ عَيْشُوا كَخُدَّامِ اللَّهِ. ١٧ أَطْهَرُوا احْتِرَاماً لِجَمِيعِ
النَّاسِ. أَجْبُوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ،
وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

«ها إِنِّي أَضْعُ فِي صِهْرِي حَجَرَ زَاوِيَةٍ،

حَجَرًا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءً.»

إشعيا ٢٨: ١٦

٧ فَهُوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُوْمَنُونَ. أَمَا لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.» الغرور ١١٨: ٢٢

في نوالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِيَأْتِيَ تَعَاقُ صَلَوَاتِكُمْ.

الْمُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

^٨ وَأَجِيرًا، عَيْشُوا جَمِيعًا فِي انْسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَّفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُجِيبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَأَخَوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ. ^٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتِ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيئُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَنَالُوا بَرَكَاتِهِ. ^{١٠} يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَادِعِ.

^{١١} لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.

^{١٢} لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنِي مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لِكِنَّ الرَّبَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنِّ فَاعِلِي الشَّرِّ.»

المزمور ١٢٤:٣-١٦

^{١٣} فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَذِّبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلخَيْرِ؟ ^{١٤} إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيِّنَا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَنْزِعُوا،» ^{١٥} بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رُبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعًا. ^{١٦} لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يَفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَيَهَذَا يَحِجِلُّ الَّذِينَ يَشُوهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ. ^{١٧} لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ نَعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ نَعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرِّ.

^{١٨} لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسُهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاجِدَةً.

مِثَالُ آلامِ الْمَسِيحِ

^{١٨} أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لِأَخْيَارِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتِكُمْ فَحَسَبُ، بَلْ لِلْقَسَاةِ أَيْضًا. ^{١٩} فَحِينَئِذٍ تُسَاءُ مُعَامَلَةُ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِّرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ^{٢٠} لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلِ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ ^{٢١} فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ نَتَّبِعَهُ، فَهَو:

^{٢٢} «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.» اِشْعَاء ٥٣:٩

^{٢٣} كَانَ يُهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يَسْأَلُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ. ^{٢٤} هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسَبَةِ لِخَطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَيَجْرِحُهُ شَفِيئُهُ. ^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْجِرَافِ النَّاتِيَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

النِّوَجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

^٣ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضًا لِأَزْوَاجِكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرُفِضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رَسُولَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ جِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ^٢ فَهَمْ سَيَلَا حِظُونَ سُلُوكَكُمْ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ. ^٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُمْ عَلَى أَشْيَاءَ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْنِيفِ الْمُتَّكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزْيِينِ بِالذَّهَبِ، وَارتِدَائِ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ، ^٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبُعَ جَمَالُكُمْ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يُقَدَّرُ بِمَنْ عِنْدَ اللَّهِ.

^٥ هَكَذَا تَحَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يُفَقِّنَنَّ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ^٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي.» وَأَنْتُمْ بِنَائِهَا، شَرِيطَةٌ أَنْ تَفْعَلَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئًا.

^٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفْهِيمٍ لِأَنَّهِنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتٍ لَكُمْ

^٨وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَائِبَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً. ^٩افْتَحُوا بُيُوتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. ^{١٠}وَلَيْسَتْخْدِيمٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ. ^{١١}مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدُمُ، فَلْيَخْدَمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِسُوءِ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَلَمُ الْمُؤْمِنِ

^{١٢}الآن تستغربوا أيها الأجباء، المحن الشديدة الحاصلة بينكم، والتي تهدف إلى امتحانكم. فلا تنظروا إليها كشيء غريب يحدث لكم، ^{١٣}بل افرحوا لأنكم تشاركون الآن في آلام المسيح، لكي تفيضوا فرحاً عندما يظهر مجد المسيح. ^{١٤}فهنئنا لكم إن كنتم تهانون من أجل اسم المسيح، لأن الروح المجيد، روح الله، يجعل عليكم. ^{١٥}فلا يتألم أحدكم لأنه قاتل أو فاعل شر، أو حتى مُتدخل في ما لا يعنيه. ^{١٦}لكن، إذا تألم لكونه مسيحياً، فلا موجب لـخجله. بل ليُمدد الله لأنه يحمل اسم المسيح. ^{١٧}فقد حان وقت القضاء الإلهي بدءاً بعائلة الله. فإن كان يبدأ بنا، فكيف ستكون نهاية الذين لا يطيعون بشارة الله؟

^{١٨}«فإن كان الإنسان الصالح بالكاد يخلص، فماذا سيحل بالفاجر والخطي؟»

أمثال ١١: ٣١

^{١٩}إذا فليُضح الذين يُعانون بحسب ميثية الله حياتهم وديعة لدى خالقهم الأمين، وليواصلوا عمل الخير.

رَعِيَّةُ اللَّهِ

والآن أناشد الشيوخ، كشيخ مثلهم، وكشاهد لآلام المسيح، وشريك في المجد الذي سيظهر

مات البريء من أجل المُذنبين، لكي يُفريهم إلى الله. مات بـجسده، ثم أُقيم بقوة الروح.

^{١٩}وفي الروح أيضاً، ذهب وأعلن لأرواح التي في السجن. ^{٢٠}وهي الأرواح التي عصت الله قديماً، لما كان الله ينتظر بصبر في زمن نوح، أثناء بناء السفينة. ولم يدخل السفينة إلا عدد قليل: ثمانية أشخاص أنقذوا بواسطة الماء. ^{٢١}وهذا رمزٌ يُمثل المعمودية التي تُنقذكم الآن أيضاً، لا بأن تغسل الجسم الخارجي بالماء، بل بأن تطلب من الله ضميراً صالحاً، فنخلص بـقيامه يسوع المسيح من الموت. ^{٢٢}فقد دخل يسوع السماء، وهو عن يمين الله. وتخضع له ملائكة وسلطين وقوات.

حياة التغيير

ع فما دام المسيح قد تألم بـجسده، تسلخوا أنتم أيضاً بهذا الفكر. لأن من يتألم بالجسد، يتوقف عن العيش في الخطية، ^٢ولا يعود يكرس بـقيته حياته الأرضية للشهوات البشرية، بل لتنفيذ إرادة الله. ^٣فكفأكم ما قضيتهم من وقت في الماضي وأنتم تفعلون ما يريده غير المؤمنين، إذ انغمستم في كل أنواع الخطايا الجسدية والشهوات والشكر والخلاعة واللهو المنحرف وعبادة الأصنام البغيضة.

^٤وهم يستغربون الآن أنكم لا تجارونهم في تيار انجلاهم هذا، فيفترون عليكم. ^٥لكن المسيح المستعد لإدانة الأحياء والأموات، سيحاسبهم عند مجيئه. ^٦فمن الأموات الآن من كانوا قد بشروا سابقاً، فأدانهم الناس أثناء حياتهم. لكن الله كان يريد أن تكون لهم حياة بالروح.

وُكُلَاءٌ صَالِحُونَ

^٧لقد اقترب زمن نهاية كل شيء. فكونوا متعقلين واضبطوا أنفسكم، فهذا يُفيدكم في صلواتكم.

مُسْتَقْبَلًا،^٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْغُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتَيْكُمْ. اخدموهم كمشرفين عليهم، لا لأنكم مضطرون، بل لأنكم راغبون في ذلك حسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ.^٣ وَلَا تَتَسَلَطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثْلًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ.^٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَتَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَذُبُّلُ أُرَافُهُ. كَذَلِكَ أَثْبَاهَا الشَّبَابِ، اخضَعُوا لِلشُّيُوخِ. وَالْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَّاضِعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

خاتمة

^{١٢} كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانُسَ الَّذِي أَعْتَبِرُهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ أَشَجِّعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ. فَانْتَبِهُوا فِيهَا.
^{١٣} تُهْدِيكُمْ السَّلَامَ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْفُسُ ابْنِي.
^{١٤} حَبِّبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةِ مَحَبَّةٍ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

«لأنَّ الله يُقاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لَكِنَّهُ يُظْهِرُ نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» أمثال ٣:٣٤

^٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.^٧ وَأَطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

^٨ كُونُوا مُضْطَبِّطِي النَّفْسِ مُتَعَقِّلِينَ مُتَبَقِّطِينَ. لِأَنَّ

رسالة بطرس الثانية

١ من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدلٍ وصلاح إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. ٢ أصلي أن تتزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطاياها الماضية. ١٠ لهذا أيها الإخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لأنكم إن كنتم تفعلون هذه الأمور، فلن تتعثروا أبداً. ١١ وستلقون ترحاباً كريماً لدى دُخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح. ١٢ لذلك لن أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم تعرفونها، ومع أنكم راسخون في الحق الذي قبلتموه. ١٣ ولكي أرى أن من الصواب أن أوصل تنبيهكم إليها ما دُمتم أسكن في هذا الجسد. ١٤ لأنني أعلم أنني سأعادر خيمة جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح. ١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم ستتذكرون هذه الأمور دائماً بعد رجوعي.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

١٣ لقد منحنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصلاحه، ٤ وهبنا بهما هبات عظيمة وتأميناً وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانجلال الموجود في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابذلوا كل جهد

لكي تضيقوا إلى إيمانكم صلاحاً،

وإلى صلاحكم معرفة،

٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،

وإلى ضبط النفس صبراً،

وإلى الصبر تقوى،

٧ وإلى التقوى مودة أخوية،

وإلى المودة الأخوية محبة.

رأينا مجد المسيح

١٦ إننا لم نتبع قصصاً ملففة، عندما أخبرناكم عن قوة ربنا يسوع المسيح، وعن مجيئه، بل كنا شهود عيان لجلاله. ١٧ فقد نال إكراماً ومجداً من الله الآب، عندما جاء من أجله ذلك الصوت الخاص من مجد السماء الجليل وقال:

«هذا هو ابني حبيبي الذي شروري به عظيم.»

١٨ وقد سمعنا الصوت آتياً من السماء عندما كنا

معه على الجبل المقدس. ١

١٨ إن كانت هذه الفضائل موجودة ومتكاثرة فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومثمرين، وستفودكم إلى معرفة أكمل لربنا يسوع المسيح.

٩ أما من يفتقر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر

١: ١٨ على الجبل المقدس. يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متى ١٧: ١-٨.

العالية! ^{١١}أنا الملائكة، فهم أكثر منهم قوةً وجبروتاً، إلا أنهم لا يفترون عليهم لدى الرب!

^{١٢}لكن هؤلاء الأشخاص أشبه بحيوانات غير عاقلة، تسوقها الغرائز. وهي تولد للصيد والهلاك. إنهم يهزأون بأموهم يجهلونها. وكما تهلك الحيوانات، سيهلكون أيضاً. ^{١٣}وسنبالون جزءاً ما ارتكبه من أذى. كما إنهم يرون متعتهم في الانغماس في اللذات حتى في وضح النهار. وهم عازٍ وخزي بينكم. يتلذذون بطرقهم المخادعة بينما يشتركون في ولائكم!

^{١٤}شهرة الزنا في عيونهم التي لا تتوقف عن الخطيئة، ويعوون الأشخاص غير القايين. لهم قلوبٌ مذبذبة على الفسق، وهم أولاد اللعنة.

^{١٥}تركوا طريق البر، فناهوا. تبعوا طريق بلعام بن بصور الذي أحب الأجرة التي تقاضاها مقابل أئمه.

^{١٦}لكيئة وبيع على إساءته. فقد نطق جمار أعجم بصوت بشري، فمنع النبي من ارتكاب حماقيته.

^{١٧}هؤلاء المعلمون الزائفون يبايع لا ماء فيها، وغيوهم تدفعها العاصفة. وقد حُفظ لهم مكانٌ في

أعماق الظلمة. ^{١٨}يفتحون افتخاراً أجوف، ويجرون الآخرين إلى فخ شهوات الطبيعة الجسدانية، ليغوا

أولئك الذين بدأوا للتو بالهرب من رفاق السوء. ^{١٩}يعدونهم بالخزي، بينما هم يكاملهم عيب الفساد.

فالإنسان مستعبدٌ لِمَا يسود عليه. ^{٢٠}هرب هؤلاء من أساخ العالم بمعرفتنا ومخلصنا يسوع المسيح.

لكيئهم إذ علفوا في شركها مرةً أخرى وانغلبوا، صارت حالتهم الأخيرة أسوأ من الأولى. ^{٢١}فكان

أفضل لهم لو أنهم لم يعرفوا طريق البر، من أن يرتدوا عن التعليم المقدس بعد أن عرفوه وقبلوه. ^{٢٢}وهكذا

يصدق عليهم المثل القائل: «كلبٌ يعود إلى قيئه.» ^ب ومثل آخر يقول: «جنزيرةٌ مغسلةٌ تعود إلى التمرغ في

الوحد.»

^{١٩}لهذا لنا ثقةٌ عظيمةٌ في الكلمة التي أذاعها الأنبياء. وأنتم تحسبون صنماً باتباهكم إليها، لأنّها أشبه بنورٍ يسقط في مكانٍ مظلم، إلى أن يبرُغ الفجر، وتشرق نجمة الصبح في قلوبكم. ^{٢٠}واعلموا قبل كل شيءٍ أنّه لم تأتِ أيّة نبوةٍ في الكتاب بناءً على تفسير النبي الخاص. ^{٢١}لأنّه لم تعط نبوة قط بمشيئة إنسان، بل انقاد رجال الله بالروح القدس فنطقوا بكلام الله.

معلّمون كاذبون

٢ غير أنّه كان هناك أنبياء كذبة بين شعب الله! وسيكون بينكم أيضاً معلّمون كذبة، يدشون

بينكم عقائد هدامة. سينكرون الرب الذي اشتراهم، فأتوا على أنفسهم بدمارٍ سريع. ^٢سيتبعهم كثيرون في طرقهم المنحلة. ويسببهم سيءاً إلى طريق الحق.

^٣فهم سيستغلونكم بتعاليمهم الخادعة، وسيناجزون بكم في جشعهم. أما دينوتهم فمعدّة منذ القديم، ودمارهم في انتظارهم.

^٤فإنّ الله لم يعف عن الملائكة الذين أخطأوا، بل أرسلهم إلى كهوف الظلمة في العالم السفلي ليحجزوا حتى موعد الدينونة. ^٥لم يعف الله عن العالم القديم، لكيئة أنقذ نوح الذي كان يعظ منادياً بحياة البر، وأنقذ سبعة آخرين معه، عندما أرسل الطوفان على

عالم الأشرار.

^٦وحكم على مدينتي سدوم وعمورة بالدمار فحوّلها إلى رماد، وجعل منهما عبرةً للأجيال المبينة ما سيحدث لهم. ^٧وأنقذ لوط الرجل البار، الذي كان

يتألم من سلوك الفاجرين المنحل. ^٨كان ذلك البار يتعدّب في قلبه البار من الأمور التي يراها ويسمعها، وهو يعيش بينهم يوماً بعد الآخر.

^٩وهكذا يعرف الرب كيف يُنقذ الذين يخدمونه من التجارب، وكيف يُبقي الأشرار حتى يوم الدينونة للعقاب. ^{١٠}ولا سيما الذين يتبعون طبيعتهم الجسدانية

وشهواتها النجسة، ويحترقون سلطان الرب. وهم وقحون، مغرورون، ولا يهتبون من إهانة ذوي الرتب

ويعذبون، ولا يهتبون من إهانة ذوي الرتب

١٠:٢٤ ذوي الرتب العالية. حرفياً: «ذوي الأمجاد.» وتبدو

هذه إشارة إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة.

٢٢:٤ كلب ... قيئه. من كتاب الأمثال ٢٦:١١.

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

٣

هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. وَقَدْ حَاولْتُ فِيهَا أَنْ أَتَبَّهَ عُشُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ^٢أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتَكُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

^٣أَوَّلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ تَفُودُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ، ^٤وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لَوْعِدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَعْمَرٌ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ.»

^٥وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسُونَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وُجِدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَمَاءِ. ^٦ثُمَّ غَوِمَ الْعَالَمُ عِنْدَئِذٍ وَدُمَّرَ بِالْمَاءِ. لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَحْفُوظَةً الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينُ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

^٨لَكِنَّ لَا يَغِيبُ عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاجِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ^٩فَالرَّبُّ لَا يُؤَخَّرُ تَنْفِيذَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

^{١٠}لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصٍّ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ^{١١}فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتُدْمَرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ قَدَاسَةٍ وَخِدْمَةِ اللَّهِ، ^{١٢}بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَنْحَلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ^{١٣}لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبَرُّ.

^{١٤}فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ، ^{١٥}مُتَذَكِّرِينَ أَنْ تَمَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَيَّ خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أُخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ^{١٦}فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعُبُ فَهْمُهَا، وَيُسْوَهُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرِ النَّابِتِينَ مَعَانِهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

^{١٧}فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، اخْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْزَحِرْحَوْا عَنْ مَوْقِفِكُمْ الثَّابِتِ، ^{١٨}بَلِ انْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَالْأَبَدَ! آمِينَ.

رِسَالَةٌ يُوحَنَّا الْأَوَّلَى

١ كَانَ فِي الْبَدْءِ،

سَمِعْنَاهُ،

رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا.

تَأَمَّلْنَاهُ،

وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.

إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هُوَ الْحَيَاةُ.

٢ يَسُوعُ شَفِيعُنَا
أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ،
حَتَّى لَا تَزْتَكِبُوا آيَةَ خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ
أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعاً عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ
الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذَّيِّحَةُ الْكَافِيَةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا.
٣ وَلَيْسَ خَطَايَانَا فَحَسْبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

٤ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ.
٥ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ
كَادِباً، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ. ٦ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ
اللَّهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ.
وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ٧ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي
اللَّهِ، فَلْيَبْعَثْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشْهَدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ لَكُمْ.
إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أُعْلِنَ
لَنَا. ٣ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ
لَكُمْ شَرِكَةٌ مَعَنَا، وَشَرِكُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ
ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمِلَ
فَرَحُنَا.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةً
جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.
وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمِنْ جَانِبِ آخَرَ،
أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي
الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالتُّورُ الْحَقِيقِيُّ
يُضِيئُ. ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي التُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ
مَازَالَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ
تَبْقَى فِي التُّورِ، وَلَا يَبْعَثُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ
أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ
إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عُيُونَهُ.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٥ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ
نَعْلَمُهَا لَكُمْ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يُوْجَدُ فِيهِ ظِلَامٌ عَلَى
الإِطْلَاقِ. ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةَ مَعَهُ، وَوَاوَلْنَا السَّيْرَ
فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا نَتَّبِعُ الْحَقَّ. ٧ لَكِنْ إِنْ
سَلَكْنَا فِي التُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي التُّورِ، عِنْدَهَا
نَشْتَرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَّ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا
مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةُ خَطِيئَةٍ،
فَنَحْنُ نَخْدَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٩ أَمَّا إِنْ
اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا،
وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّنَا لَمْ نَرْتَكِبْ آيَةَ
خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ
ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي الصَّغَارَ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ^{٢١} فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

^{٢٢} فَمَنْ الْكَذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا. ^{٢٣} كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبَ أَيْضًا، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

^{٢٤} أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَثْبِتَ فِيكُمْ. فَإِنَّ ثَبَتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ^{٢٥} وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

^{٢٦} إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ. ^{٢٧} أَمَا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاوِنُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تَعَلَّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفٌ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

^{٢٨} فَلِأَنَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءَ الْأَجْبَاءَ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي مَجِيئِهِ الْقَانِي، تَكُونُوا لَنَا كُلُّ الثَّقَةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَأْتِي. ^{٢٩} إِنْ كُنْتُمْ تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَانْتُمْ تَعَلَّمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

^٣ تَأَمَّلُوا الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ^٢ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ نُعَلِّمْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ^٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُظَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.

^٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ^٥ وَتَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ

^{١٣} أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْيِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمْ الشَّرِيرَ. ^أ

^{١٤} أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْيِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ هَرَمْتُمْ الشَّرِيرَ.

^{١٥} لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ^{١٦} فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ^{١٧} وَالْعَالَمُ يَفْتِي هُوَ وَالشَّهَوَاتِ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدُّ الْمَسِيحِ

^{١٨} يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْأَخِيرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ^{١٩} لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَتِمُّونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَتِمُّونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكَشَفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَتِمُّونَ إِلَيْنَا. ^{٢٠} أَمَا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَلِجَمِيعِكُمْ

أ: ١٣: ١٣ الشريير. الشيطان (إبليس). تظهر خمس مرات في هذه الرسالة.

ب: ٢٠: ٢٠ مسحة. مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم يمسحون بخليط من زيوت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وتأهيلهم لخدمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخادم ويؤهله للخدمة. مكررة في العدد ٢٧.

٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَتَيْنَا قُلُوبَنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلُّ مَنْ يَبْتَئِثُ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ،

أَمَّا مَنْ يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِبٌ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يُدَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَصِّلُ مِمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَنْبُثُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهِذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

يُوحَنَّا يَحَدِّثُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الْمُرْتَفِينِ

٤ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلِ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا تُمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيِّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَنَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْمَحَبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

٧ أَجْبَائِي الْأَعْرَاءَ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّةَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ

جَاءَ لِكَيْ يُرِيْلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ. ٦ كُلُّ مَنْ يَبْتَئِثُ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ،

أَمَّا مَنْ يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِبٌ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يُدَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَصِّلُ مِمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَنْبُثُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهِذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا

١١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِلِنِ الَّذِي كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الشَّرِّيرِ وَقَتَلَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِّيرَةً، وَأَعْمَالُ أُخِيهِ حَسَنَةً.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ.

١٤ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّا اجْتَرْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّا

نُحِبُّ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ مَنْ

يُبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ،

لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْمَحَبَّةَ:

كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا

أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ

شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا

يُسْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةَ اللَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٨ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلامِ أَوْ

بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمِمَارَسَةِ وَالصَّدَقِ. ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ

أَنَّ نَتَمَيَّ إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ.

شهادة الله عن ابنه

٦ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ
وَالدَّمِّ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالدَّمِّ. وَالرُّوحُ
يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ
يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُّ، وَتَتَّفِقُ
شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ
اللَّهِ أَكْبَرُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا
قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَاهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ
شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ
الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِبْنُ لَهُ
الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الحياة الأبديَّة لنا الآن

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ
تَتَقَنَّوْا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ، فَإِنْ
طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا
أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَّا
مَا طَلَبْنَا. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي
إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيُصَلِّ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ
الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ
أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا!

١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ
خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ
ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ، وَلَنْ
يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ،
بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ
أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فِهْمًا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ
نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا
هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَابْتَغِدُوا، يَا
أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

لَيْسَتْ أَنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ
ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً عَن خَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ،
يَنْبَغِي أَنْ نَحْبِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لِأَنَّ أَحَدَ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ
إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيْنَا، وَتَكْتَمِلُ
مَحَبَّتُهُ فِيْنَا. ١٣ نَعْرِفُ أَنَّا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْيَا فِيْنَا،
لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ
الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ،
فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا
عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنَا بِهَا اللَّهُ. اللَّهُ مَحَبَّةٌ،
وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ
فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْمَحَبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَتُشْبِهُ
الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا
يَذِينُ الْعَالَمَ.

١٨ الْمَحَبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ
تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ،
لَمْ تَكْتَمِلْ مَحَبَّتُهُ. ١٩ إِنَّا نَحْبِبُ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَيَّ
مَحَبَّتِنَا. ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ
يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي
يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ. ٢١ فَالْقَارِئُ
قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ
أَخَاهُ أَيْضًا.»

الإيمان ينتصر

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ
ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ
أَيْضًا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَحْبِبُ إِخْوَتَنَا: إِنْ كُنَّا نَحْبِبُ
اللَّهِ وَنُطِيعُ وَصَايَاهُ. ٣ فَنَحْنُ نُنْظِرُهُ مَحَبَّتِنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا
لِوَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُصْبِحُ
ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فإِيمَانُنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ
لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ! ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ
إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

رسالة يُوحنا الثانية

٧ لَقَدْ ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمُضِلِّينَ فِي الْعَالَمِ، الَّذِينَ
 لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ آتَى إِلَى الْأَرْضِ
 فِي الْجَسَدِ. مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ الْمُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ
 الْمَسِيحِ. ٨ لِذَلِكَ انْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا نَضِيعَ مَا عَمِلْتُمْ
 مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ تَنَالُوا ثَوَابَكُمْ الْكَامِلَ.
 ٩ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَى تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ وَلَا يُطِيعُ
 وصاياه، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَتَمَسَّكَ بِذَلِكَ
 التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالابْنُ. ١٠ إِنْ أَتَاكُمْ مَنْ لَا يَحْمِلُ
 هَذَا التَّعْلِيمِ، لَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَحِيَّوْهُ، ١١ لِأَنَّ
 مَنْ يَحِيَّيْهِ يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.
 ١٢ لِذَلِكَ الْكَثِيرُ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لِكَيْنِي لَا أَفْضَلُ أَنْ
 أَكْتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أُرُورَكُمْ لِأَرَاكُمْ
 وَأُحَدِّثَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِ، فَيَكْتُمِلُ فَرْحُنَا.
 ١٣ أَبْنَاءُ أَخِيكَ ٣ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

مِنَ الشَّيْخِ، أ إِلَى السَّيِّدَةِ ١ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ،
 وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ فِي الْحَقِّ، وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ
 مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ. ٢ نَحِبُّكُمْ لِأَنَّ الْحَقَّ فِينَا، وَسَيَبْقَى
 إِلَى الْأَبَدِ مَعَنَا.
 ٣ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ لَنَا مِنَ اللَّهِ الْآبِ
 وَمِنَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بَيْنَمَا نَحْيَا فِي الْحَقِّ
 وَفِي الْمَحَبَّةِ.
 ٤ كَمْ كَانَ سُورِي عَظِيمًا لِأَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ
 أَبْنَائِكَ يَعْيشُونَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَوْصَانَا الْآبُ. ٥ وَالآنَ
 أَطْلُبُ يَا سَيِّدَتِي الْعَزِيزَةَ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. هَذِهِ
 لَيْسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، بَلِ الْوَصِيَّةُ نَفْسُهَا
 الَّتِي تَلَقَّيْنَاهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٦ فَالْمَحَبَّةُ هِيَ أَنْ نَسَلِّكَ
 بِحَسَبِ وَصَايَا اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ كَمَا سَمِعْتُمُوهَا
 مِنْذُ الْبِدَايَةِ: اسْلُكُوا فِي حَيَاةِ الْمَحَبَّةِ.

١ الشَّيْخِ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ»
 يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر
 تيطس ١: ٥.

٢ السَّيِّدَةِ. سَيِّدَةٌ بَعِينَهَا، أَوْ كِتَابَةٌ عَنِ الْكَنِيسَةِ بِمَجْمَلِهَا،
 وَأَوْلَادُهَا هُمُ أَعْضَاءُ تِلْكَ الْكَنِيسَةِ.

رسالةُ يوحنا الثالثة

- ٩ لَقَدْ وَجَّهْتُ رِسَالَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ، لَكِنَّ دِيوثِرْيُفُسَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ قَائِداً لِلْكَنِيسَةِ، لَمْ يَقْبَلْ مَا قُلْنَا.
- ١٠ لِذَا إِنْ أَتَيْتُ أَنَا، سَأَعْمَلُ عَلَى كَشْفِ أَعْمَالِهِ. إِنَّهُ يَتَّهَمُنَا بِكَلِمَاتٍ خَبِيثَةٍ. وَلَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ إِنَّهُ لَا يُرْحَبُ بِأَخَوَاتِنَا، وَيَمْنَعُ مَنْ يَرِغِبُ بِذَلِكَ، وَيَطْرُدُهُ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ.
- ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالخَيْرِ. فَمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ تَابِعِ اللَّهَ، وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ.
- ١٢ لَقَدْ شَهِدَ الْجَمِيعُ لِدِيوثِرْيُوسَ. شَهِدَ لَهُ الْحَقُّ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ نَشْهَدُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَنَا صَادِقَةٌ.
- ١٣ لَدَيْ الْكَثِيرِ لِأَكْتَبُهُ لَكَ، لَكِنِّي لَا أَوْدُ أَنْ أَكْتُبَ بِقَلَمٍ وَجَبِرَ،^{١٤} بَلْ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ قَرِيباً كَيْ نَتَكَلَّمَ وَجْهًا لِيُوجِبَ.
- ١٥ السَّلَامُ مَعَكَ، يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَجْبَاءُ. سَلِّمُ عَلَى الْأَجْبَاءِ، كُلِّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ.
- مِنَ الشَّيْخِ، إِلَى الصَّدِيقِ الْعَزِيزِ غَايُوسَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ فِي الْحَقِّ.
- ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَصَلِّي أَنْ تَكُونَ بِخَيْرٍ وَبِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، تَمَاماً كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ بِخَيْرٍ.
- ٣ كَمْ سَعِدْتُ حِينَ أَتَانِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ وَشَهِدُوا لِإِخْلَاصِكَ لِلْحَقِّ وَتَبَاتُكَ فِي السُّلُوكِ فِيهِ. ^٤ لَا شَيْءَ يُسْعِدُنِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ أَبْنَائِي يَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ.
- ٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَعْمَلُ بِإِخْلَاصٍ عَلَى مُسَاعَدَةِ إِخْوَاتِنَا، مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ مِنْ قَبْلِ. ^٦ لَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ عَنِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا لَهُمْ. وَأَنْتَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِنْ سَاعَدْتَهُمْ بِمَا يُرِضِي اللَّهَ عَلَى مُوَاصَلَةِ رِحْلَتِهِمْ، ^٧ لِأَنَّهُمْ انْطَلَقُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. وَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ^٨ لِذَلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ، فَتَكُونَ شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ.

رسالة يهوذا

٧ وتعرفون ما حدث لسدوم وعمورة^٦ والقري التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الرّبيّ والإنجراڤ. وما عانت تلك المدن من نارٍ أبدية، هو تحذيرٌ لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون أحلامهم! فهم يُنجسون أجسادهم ويرفضون سلطان الربّ، ويتشتمون الملائكة المجددين.^٩ حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجزؤ على شتم إبليس عندما كان يُجادله حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له: «لنتهزك الربّ.»^{١٠} أما هؤلاء فيشتمون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخدمونه لإهلاك أنفسهم، تماماً كالحوانات غير العاقلة التي تتبع غرائزها.^{١١} فيا لمصيرهم القاسي! لقد سلّكوا طريق قايين.^{١٢} ومن أجل مكاسب رخيصة، كرّسوا أنفسهم لخداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلام.^{١٣} لهذا سيهلكون كما هلك قورح،^{١٤} لأنهم عصاة مثله.

١٢ إنهم يلوّثون ولائم المحبة الأخوية التي تقيمونها. وبلا خوف يأكلون معكم، وهم لا يهتمون إلا بأنفسهم! هم غيوم بلا ماء، تسوقها الرياح. هم أشجار يفترض أن تثمر في الخريف، لكنها بلا ثمر.

٦:١٧ سدوم وعمورة. مدينتان دترهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين ٩.

١١:١٤ قايين. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين ٤:١-١٦.

١٢:١٥ بلام. كاهن وثني تآمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤، ٢ بطرس ١:٥٢، رؤيا يوحنا ٢:١٤.

١٣:١٥ قورح. انظر كتاب العدد ١٦-١٧-٣٥.

من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليكم أنتم الذين دعاكم الله الآب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح.^{١٢} ليتكم تتعمون برحمة الله وسلامه ومحبته أكثر فأكثر.

ديونة غير المؤمنين

١٣ أيها الأجباء، كم كنت مشتاقاً للكتابة إليكم عن الخلاص الذي نشترك فيه جميعاً. غير أنني أشعر بالحاجة إلى الكتابة إليكم لتشجيعكم على الكفاح من أجل الإيمان الذي أعطاه الله ليشعب المقدس مرة واحدة وأخيرة.^{١٤} هذا لأنه قد اندس بينكم أشخاص كان الكتاب قد تنبأ عن دينوتهم منذ زمن بعيد. وهم أشخاص لا يتقون الله، ويتخذون من نعمة الله مبرراً للإنحلال الخُلقي. وهم يُنكرون يسوع المسيح، ربنا وسيّدنا الوحيد.^{١٥} لذلك أود أن أذكركم ببعض الأمور رغم أنكم جميعاً تعرفونها: تعرفون أن الربّ خلص شعبه أولاً من أرض مصر، لكنه عاد بعد ذلك فأهلك الذين لم يؤمنوا.^{١٦}

١٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فنزّلوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، مقيدين بقيود أبدية، في انتظار الدينونة في ذلك اليوم العظيم.

٥:١٤ خلص شعبه... لم يؤمنوا. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهوه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

فَهَا هِيَ قَدِ اقْتَلَعَتْ، فَمَاتَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا. أ^{١٣} هُمْ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٍ مُزِيدَةٍ. وَزَيْدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمْ الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبْدِيُّ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ.

١٤ كَمَا تَتَبَّأُ أَيْضًا أُخْتُوحُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِغُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،^{١٥} لِيُدِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْخَطَاةُ الْفَاجِرُونَ.»^{١٦} إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَّا شِكْوَاهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَهُوَ كِبْرِيَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلِمَنْفَعَتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ
٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنْ الرَّزْلِ،

وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ

عَيْبٍ وَيَفْرَحَ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ، وَمُخْلِصُنَا.

يُظَهِّرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبَّنَا

يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

مِنَ الْأَزْلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوْجِيهَاتٌ

١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي

سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{١٨} فَقَدْ قَالُوا:

«سَيَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْرَئُونَ بِأَمُورِ

اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاجِرَةَ.» ^{١٩} فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيباً. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةَ إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا. ^٢ وَهِيَ إِنَّ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.

^٣ هَبِينَا لِمَنْ يَقْرَأُ، وَهَبِينَا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ التُّبُورَةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رَسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

^٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاطَعَةِ آسِيَا.

سَلَامٌ وَرِعْمَةٌ لَكُمْ مِنَ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ^٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ، أَوِ الْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجِئُنَا وَالَّذِي يَدِمُهُ خُلُصَنَا مِنْ خَطَايَانَا، وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِيَخْدَمَةَ إِلَهِهِ وَأَبِيهِ.

^٦ هِيَ إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْعُبُومِ، وَالْجَمِيعِ سَيَرَوْنَهُ، حَتَّى أَوْلِيَاكِ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، ^ب وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنْوُحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

^٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْبِائِثُ ^٥
الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

^٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْمِحْنَ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي تَتَحَلَّى بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفِثْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ، ^٥ بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ. ^{١٠} وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، غَمَرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ، ^{١١} يَقُولُ: «اكْتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأَرْسَلُهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرَنَا وَبِرْغَامُسَ وَثِيَابِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلاُودِيَّةَ.»

^{١٢} وَعِنْدَمَا تَفَتَّحْتُ لِأَرَى مِنَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ. ^{١٣} وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ» ^٥ يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَجِزَاءً ذَهَبِيًّا يُلْفُ صَدْرَهُ. ^{١٤} رَأْسُهُ وَسَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيَاضِ النَّجْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ. ^{١٥} قَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِيِ الْمُتَوَهَّجِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لَيْتُوهُ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ سَلَالَاتِ مِيَاهٍ. ^{١٦} كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ

٨:١٣ **الألف والبياء.** في الأصل: «ألفا» و «أوميغا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «الابتداء والنهاية.»

٩:١٥ **بطمس.** جزيرة صغيرة في بحر إيجه، قرب ساحل تركيا الحديثة.

١٣:١٥ **شبيه ابن الإنسان.** من كتاب دانيال ٧:١٣، و «ابن الإنسان» لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح.

٥:١ **الْمُقَدِّمُ ... الْمَوْتِ.** لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

٦:١ **طعنوه.** طعن يسوع بحربة في جنبه وهو على الصليب. راجع بشارة يوحنا ١٩:٣٤.

سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ، وَمَظْهُرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُشِعَّةِ فِي تَوْهُجِهَا.
 ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ كُنْتُ مَبْتَأًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَتَّى دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مِفْتَاحُ الْهَوَايَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَارْتَبِطْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى التُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي اليمَنِ، وَالْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَا التُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكِنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَا الْمَنَايِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكِنَائِسُ السَّبْعُ.»

٩ «أَعْلَمُ بِمُعَانَاةِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا افْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ أَلَا تَخَفُ مِمَّا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبٍ، وَفَابِلِيسُ سَيَسْجُرُ بَعْضُكُمْ كَمَا يَخْتَبِرُكُمْ. وَسَتُعَاوَنُونَ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُّكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ. مَنْ يَنْتَبِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفَسُسَ

١٢ «ارْتَبِطْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ:
 «هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدَّيْنِ:

١٣ «أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَارَلْتَ مُمْتَسِكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ إِيْمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفِتْرَةِ الَّتِي قُبِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينِ أَنْتِيْبَاسُ فِي مَدِينَتِكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ. ١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَآخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ بَيْنَكُمْ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامَ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْرَابِ لِاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزُّنَا. ١٥ وَمَا زَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ النِّيقُولَاوِيِّينَ. ١٦ لِذَا تُبْ! وَالْآنَ فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفِ قَمِي.»

١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ. مَنْ يَنْتَبِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ الْمَنْ مَخْفِيٍّ، وَأُعْطِيهِ حِصَاةً بَيْضَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحِصَاةَ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفَسُسَ

٢ «ارْتَبِطْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ:
 «هَكَذَا يَقُولُ الْمُؤْمِسُ التُّجُومِ السَّبْعَةِ فِي يُمْنَاهُ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:
 ٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَامَخُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدِ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَارْتَشَفَتْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلَا كَلَلٍ. ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرْ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ سَقُوطِكَ وَتُبْ. عُدْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَالْآنَ فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَارْزُقْ مِنْ مَنَارَتِكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبْ. ٦ لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكَرَّهُ أَعْمَالَ التُّقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ. مَنْ يَنْتَبِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدُوسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سِمِيرْنَا

٨ «ارْتَبِطْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سِمِيرْنَا:
 «هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَهْجِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِي:
 ١٠ «أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيْمَانَكَ وَجِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. ١١ بَدْعَةُ دِينِيَّةٍ مَبْهَمَةِ الْأَصْلِ تَبِيحُ الْإِشْرَاقِ فِي بَعْضِ الْعِبَادَاتِ الرَّثِيَّةِ. أَيْضًا فِي الْعِدَدِ ١٥.»

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلْتَ فِي السَّابِقِ،
 ٢٠ لَكِن لِي عَلَيْكَ تَسَامُحٌ مَعَ الْمَرَأَةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي
 تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتُغْرِیْهِمْ
 بِأَنْ يَزِنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْاَوْثَانِ. ٢١ لَقَدْ اْمَهَلْتُهَا أَنْ
 تَتُوبَ عَنِ زَنَاها، لَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ. ٢٢ لِذَا سَأَضْعُهَا عَلَيَّ
 فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأَجِيزُ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا فِي مَحَنٍ عَظِيمَةٍ
 إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنِ أَفْعَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا
 بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ
 النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
 أَعْمَالِهِ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتَدِي مَلَاسٍ بِيَضَاءٍ مِثْلِهَا، وَلَنْ
 اْمُحُو اسْمُهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ
 اْمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِي.»

٦ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلادَلْفِيَا

٧ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ فِيلادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ
 دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَإِنْ
 اْمُغْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ:

٨ «أَنَا اْمَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَا إِنِّي اْمُفْتِحُ اْمَامَاكَ بَابًا
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنَّكَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا
 أَنَّكَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ اسْمِي. ٩ اْمَا
 أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيَّ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ
 أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ،
 فَسَأَجْعَلُهُمْ يَنْحَثُونَ اْمَامَاكَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنِّي اْمُحِبُّكَ
 أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ
 فِي زَمَنِ التَّجْرِبَةِ الَّذِي سَيَمُرُّ الْعَالَمُ بِهِ قَرِيبًا، فَيُمْتَحَنُ
 جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١١ سَأَتِي قَرِيبًا. تَمَسَّكَ بِمَا
 لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلِبَكَ أَحَدٌ اْمَلِكِيَّةَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ،
 وَلَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ
 الْقُدُسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي.
 كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.

١٣ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَأوُدِكِيَّةِ

١٤ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ لَأوُدِكِيَّةِ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْاَمِينُ، اْمُشَاهِدُ الصَّادِقِ وَالْاَمِينُ،
 حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

٣: ١٤ اْمَلَمِينِ. يَسْتَخْدَمُ هَذَا الْفَلْظَ هُنَا كَاسْمٍ مِنْ اْمَسْمَاءِ الرَّبِّ
 يَسُوعَ، وَهُوَ يَعْنِي «الْحَقُّ.»

٢٤ «اْمَا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي
 ثِيَابِيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِاَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ
 فَأَقُولُ لَهُمْ: لَنْ اْمُحْمَلَّكُمْ اْمَعْبَاءَ اْمُخْرَى، ٢٥ تَمَسَّكُوا فَقَطْ
 بِمَا لَدَيْكُمْ لِجِنِّ مَجِيئِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى النِّهَايَةِ، أُعْطِيهِ
 سُلْطَانًا عَلَيَّ كُلِّ اْمَلَمٍ،

٢٧ «فَيَحْكُمُهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَرِيْدٍ،
 وَيُحَطِّطُهُمْ كَمَا تُحَطِّطُ جِرَارُ الْفَخَّارِ.»

مزمور ٩: ٢

«وَبِمَا أَنِّي اْمُخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، ٢٨ فَإِنِّي
 اْمُنْعُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ اْيضًا.

٢٩ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدِسِ

٣ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ سَارْدِسِ:

«هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ اْرُوحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالتُّجُومُ
 السَّبْعَةُ:

«أَنَا اْمَعْلَمُ اْمَعْمَالَكَ، وَأَنَّكَ مَعْرُوفٌ بِأَنَّكَ حَيٌّ،
 مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ مُنْتَبِهًا، وَقَوِّ مَا تَبْقَى
 لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَأَنَا لَمْ اْمُجِدْ اْمَعْمَالَكَ
 صَالِحَةً اْمَامَ اللَّهِ. ٣ لِذَا تَذَكَّرُ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا
 وَسَمِعْتَهَا. اْمَعْمَلْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي اْتِي
 إِلَيْكَ كَلِصًّا، فَلَا تَعْلَمُ فِي أَيِّ سَاعَةٍ اْمُجِيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ،

١٥ «أنا أعرف أعمالك، وأعرف أنك لست بارداً ولا حاراً. أتمنى لو كنت بارداً أو حاراً! ١٦ لأنك فاتر، ولست حاراً ولا بارداً، لذلك سأقتيأك من فمي!»
١٧ «تقول: «أنا غني، وقد أصبحت ثرياً ولا أحتاج شيئاً، لكنك لا تدرُك أنك بائس، مثيرٌ للشفقة، فقيرٌ، أعمى وغريان. ١٨ أنصحك أن تشتري مني ذهباً مصفىً بالنار، فتصبح غنياً حقاً. اشترِ مني ملايس بيضاء لترتديها، فتخفي عنك المشين، ودواءً لعينيك، فتبصر. ١٩ إني أوبخ وأؤدب كل من أحب، فكن غيوراً ثم تب. ٢٠ هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، سأدخل إلى بيته، وأتعشى معه، ويتعشى معي.»

«قُدوس، قُدوس، قُدوس الرب الإله
القادر على كل شيء،
الكبير، والذي كان،
والذي سيأتي.»

٩ كانت تمجد وتكرّم وتشكر الجالس على العرش، الذي هو الحي إلى أبد الأبدين. وكلما فعلت ذلك، ١٠ كان الشيوخ الأربعة والعشرون يجرون أمام الجالس على العرش، ويسجدون للذي هو حي إلى أبد الأبدين. ثم يلقون بيتجانيهم أمام عرشه ويقولون:
١١ «أيها الرب إلهنا،

أنت تستحقّ المجد والإكرام والقدرة،
لأنك صنعت كل الأشياء،
فهي بإرادتك موجودة،
وإرادتك قد خلقت.»

٥ ثم رأيت ليفةً في اليد اليمنى للجالس على العرش، وقد كتب على وجهيها. ٢ كانت الليفة محتومةً بسبعة أختام. ورأيت ملاكاً جباراً ينادي بصوت عالٍ: «من يستحق أن يكسر الأختام ويفتح الليفة؟» ٣ لكن لم يستطع أحد أن يفتح الليفة ليرى ما بداخلها. لا أحد من السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض! ٤ فأخذت أبكي كثيراً لأنه لم يوجد أحد يستحق أن يفتح الليفة وينظر ما فيها. ٥ فقال لي أحد الشيوخ: «لا تبك، ها الأسد الذي من قبيلة يهوذا ومن نسل داود قد انتصر، وهو قادر أن يكسر الأختام السبعة ويفتح الليفة.»

يُوحَتَا يَرَى الْمُسْتَقْبَل

٤ بعد هذا نظرت، فإذا ببابٍ مفتوح في السماء. ثم سمعت الصوت الذي سمعته من قبل. وكان كصوت البوق يكلمني ويقول: «اصعد هنا، لأريك ما لا بد أن يحدث بعد هذا.» ٢ وفي الحال غمرني الروح، فرأيت عرشاً في السماء، ورأيت الذي يجلس على العرش. ٣ وكان الجالس على العرش مثالاً كالنسيب والعقيق، ويحيط بالعرش قوسٌ فرح يلمع كالزهر. ٤ ورأيت حول العرش أربعة وعشرين عرشاً يجلس عليها أربعة وعشرون شيخاً، لابسين ثياباً بيضاء، ومُنوَّجين بيتجانٍ من ذهب. ٥ وكانت تنبعث من العرش بُرُوقٌ ورُعُودٌ، وأمام العرش سبعُ شلالاتٍ من لهب، هي أرواح الله السبعة.

٦ وكان أمام العرش ما يشبه بحراً شفافاً من الزجاج. وأمام العرش، وإلى كل جانبٍ من جوانبه، أربعة مخلوقات لها عيون كثيرةٌ من أمامٍ ومن خلف. ٧ كان المخلوق الأول يشبه الأسد، والثاني يشبه الثور،

الْحَمَلُ يُفْتَحُ الْأَخْتَامَ

٦ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَالِ!»^٢ فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَيْضُ يُقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّكَابُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلَكِنِّي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالِ!»^٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرَ أَحْمَرُ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّكَابُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّلَاثِ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَالِ!» فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّكَابُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالٌ أَمَحُّ بِأَجْرٍ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةُ مَكْيَالٍ شَعِيرٍ بِأَجْرٍ يَوْمٍ. لَكِنْ لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيذِ!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالِ!»^٨ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاحِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّكَابُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الْمَوْتُ»، وَيَتَّبِعُهُ «الْهَائِيَةُ». وَكَانَ قَدْ مُيْحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبُعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحَّشَةِ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.^{١٠} فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِيَّانَا؟»^{١١} وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ نَوْبًا أَيْضًا. وَطَلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَيُّنَا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتُمَلَّ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَامِ وَإِخْوَتِهِمْ الَّذِينَ سُبِقْتَلُوا أَيْضًا.^{١٢} ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ واقفًا في الوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيْفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.^٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قَيْنَارَةٌ وَوَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبُخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.^٩ كَانُوا يُرْنَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ:

«أَنْتِ مُسْتَحَقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيْفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،
وَبِيْدِكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيْرَةٍ وَلُغَةٍ وَسَّعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِلَهِنَا،
وَسَيِّدُوْدُنَ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفَّؤُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِكِينَ وَمَلَائِكِينَ!^{١٢} وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ
وَالنَّسِيْحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتِهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلِّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ،
النَّسِيْحُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالْقُدْرَةُ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.»

٦:١٢ مِكْيَالٌ: حرفياً: «ثمنية» وكانت هي حصة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم اللتر بقليل.

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمْعُ عَفِيْرٍ مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ

^٩بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِجَمْعٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى،
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَوَلَعَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ
الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ ثِيَاباً بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ
شُعْفَ نَخِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ^{١٠}وَيَهْتَفُونَ: «الْخَلَّاصُ بِيَدِ
إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَبْدِ الْحَمَلِ». ^{١١}فَفَخَّرَ كُلُّ
الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوحِ وَالكَائِنَاتِ
الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ ^{١٢}وَقَالُوا:

«آمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،
لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

^{١٣}عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوحِ: «مَنْ هُمْ أَوْلَئِكَ
الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الْأَثْوَابَ الْبَيْضَاءَ، وَمَنْ أَيْنَ أَتْوَأ؟»
^{١٤}فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتَ تَعَلَّمْ!»
فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّبْغَةِ الْعَظِيمَةِ.
لَقَدْ غَسَلُوا أَثْوَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيْضَاءَ.
^{١٥}لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ
نَهَاراً وَلَيْلاً. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ، ^{١٦}فَلَا
يَجُوعُونَ أَبَداً وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تَوَذِيَهُمْ وَلَا
أَيُّهُ حَرَارَةٌ لِإِذْعَةٍ، ^{١٧}لِإِنَّ الْحَمَلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ
سَيَرعَاهُمْ وَيَقُوذُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمْسَحُ
اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

الْحَتْمُ السَّابِعُ

^{١٨}عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْحَتْمَ السَّابِعَ، فَسَادَ
الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ^{١٩}وَرَأَيْتُ
الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ
أُبْوَابٍ. ^{٢٠}ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ آخَرَ وَوَقَّفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَمَعَهُ
مِبْخَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبُخُورٌ كَثِيرٌ، لِئُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ
اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ.

بِرُزَالٍ عَظِيمٍ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سُودَاءَ
كَلْبَاسِ الْجِدَادِ، وَالبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ. ^{١٣}نَجُومُ السَّمَاءِ
سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرُ النَّاصِحِ عَنِ
الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزَأُ رِيحٌ قَوِيَّةٌ. ^{١٤}وَإِنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ،
وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةً مِنَ الْوَرَقِ. وَزُحِرِحَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ
وَالْجُزْرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ^{١٥}مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ
الْجِيُوشِ وَالْأَعْيُنَاءِ وَأَصْحَابُ الْمَرَائِكِرِ، وَكُلُّ النَّاسِ
أَحْرَاراً وَعَبِيداً، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي
عَلَى الْجِبَالِ، ^{١٦}وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي
عَلَيْنَا، وَخَتِّمِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ
غَضَبِ الْحَمَلِ! ^{١٧}لَقَدْ حَلَّ يَوْمَ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ
ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

عَدَدُ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^{١٨}بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى زَوَايَا
الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ، يُسْكِنُونَ بِرِيَّاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ
كَيْلَا تَهْبُ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا
عَلَى آيَةِ شَجَرَةٍ. ^٢ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِماً مِنَ الشَّرْقِ،
يَحْمِلُ خَتَمَ إِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَاكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: ^٣«لَا تُؤْذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا
الْأَشْجَارَ، حَتَّى نُمَيِّرَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخَتَمِ عَلَى جِبَاهِهِمْ.
^٤ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً
وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

- ^٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا،
- وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِينَ،
- وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
- ^٦ وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرِ،
- وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،
- وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،
- ^٧ وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،
- وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأوِي،
- وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ،
- ^٨ وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،

فَأَقْبَعَدَ الْبَحُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ، تَصَاعَدَ
مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ. ^٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَائِكُ
الْمِيحْرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ،
فَحَدَّثَتْ رُعُودًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ

^٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَابَ
السَّبْعَةَ، فَاسْتَعْدُوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوَابِهِمْ. ^٧ فَتَفَخَّ
الْمَلَائِكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْرُوجَانِ بِالْدمِ،
وَأَلْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحَرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ
وَكَوَلُ الثُّغْبِ الْأَخْضَرِ.

^٨ وَنَفَخَ الْمَلَائِكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَالْقِي شَيْءٌ أَشْبَهُ
بِحَبْلِ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى
دَمٍ، ^٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي
الْبَحْرِ، وَدُمِّرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

^{١٠} وَنَفَخَ الْمَلَائِكُ الثَّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ
مُلْتَهَبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى
مِيَاهِ الْتِيَابِعِ. ^{١١} وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» أَوْ
فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلِّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا
لِإِنَّهِنَّ شَرِبُوا مِنْ بِلَاقِ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَرَّةً.

^{١٢} ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَائِكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضُرِبَ ثُلُثُ
الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثُ
إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضَوْوِهِ، وَكَذَلِكَ
الَّيْلُ.

^{١٣} ثُمَّ نَظَرَتْ وَسَمِعَتْ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ:
«الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَابِ
أَبْوَابِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي
أَبْوَابِهِمْ!»

٩ وَنَفَخَ الْمَلَائِكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا
يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ
مِفْتَاحَ النَّفْقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَآوِيَةِ. ^٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ
فُوهَةَ الْهَآوِيَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ.

^٥ ١١:٩ ب. أُبْدُون. اسْمُ مَكَانِ الْأَمْوَاتِ (الْهَآوِيَةِ) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

ذَكَرَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أَيُّوبِ ٦:٢٦، وَمَزْمُورِ ١١:٨٨
وغيرها.

^٩ ١١:٩ ج. أُبُولْيُون. اسْمُ يَعْنِي «الْمُدْمَر».

^٨ ١١:٨ أ. الْأَفْسَنْتِينَ. نَبَاتٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَهُوَ هُنَا رَمَلُ الْحَزَنِ
الْمُرِيرِ.

وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَهَبَةٌ فِي حُرْمَتِهَا، وَكَالْيَاقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكِبْرِيتِ فِي صَفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيُْولِ كَرُؤُوسِ الْأَشُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهْبُ وَالذُّخَانُ وَالْكِبْرِيتُ.^{١٨} يَهْدِيهِ الثَّلَاثَةُ: النَّارُ وَالذُّخَانُ وَالْكِبْرِيتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قَبْلَ ثَلَاثِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.^{١٩} كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيُْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُبُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُبُولُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَدِّيَةٌ.

^{٢٠}أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا بِهَذِهِ الضَّرْبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ.^{٢١} وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جَرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زَاهِمِهِمْ أَوْ عَنْ سِرْقَاتِهِمْ.

الْمَلَائِكَةُ وَاللَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

^١ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَاقًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فَرَجٌ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَافَهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ.^٢ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ لَيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيُسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ.^٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَزَيْزِيرِ أَسَدٍ. وَعِنْدَهَا أَسْمَعَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةَ أَصْوَاتَهَا.^٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَاكِنٌ، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تَعْلُنْ مَا قَالَهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتُبْهُ!»

^٥عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ،^٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيرِ بَعْدَ الْآنِ!»^٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَجِينُ الزَّمَنُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّابِعِ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ، أَيَّ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَنْفِخَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَسَدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بُشِّرَ عِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ.

^٨ثُمَّ تَكَلَّمْتُ إِلَى ثَانِيَةِ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُ أَنْ سَمِعْتُهُ

مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ اللَّيْفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.»^٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ مِرَّةً، لَكِنَّهَا فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالْعَسَلِ.»^{١٠} فَأَخَذْتُ اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ وَكُلَّتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالْعَسَلِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحَتْ مَعْدَتِي مِرَّةً.^{١١} ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ بَعْدَ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

الشَّاهِدَانِ

^١ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَحْصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ.»^٢ أَمَّا سَاحَةُ الْهِيكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقْسُمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْوَتَنِيِّينَ. وَهُمْ سَيُدَوِّشُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.^٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيْ الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَنْتَبِئَانِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ الْخَيْشَنَ.»

^٤هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ.^٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمَيْهِمَا وَتُبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.^٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُعْلِقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَتَرَلَّ مَطَرٌ خِلَالَ فِتْرَةِ نُبُوتَيْهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُحَوِّلَا الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يُضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

^٧وعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرَمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا.^٨ وَتُتْرَكُ جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سُدُومَ وَمِصْرًا!^٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا.^{١٠} سَيَسْتَمِثُّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى

١٩ ثُمَّ فُتِحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرُغُودٌ، وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَثِيرٌ وَكَثِيرًا!

المرأة والحَيَّة العظيمة

١٢ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امرأةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تاجٌ بَانَتْئِي عَشْرَةَ نَحْمَةً. ٣ كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ المَخاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ.

٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَبَيَّنَ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةٌ تَيْجَانٍ. ٤ سَحَبَ ذَيْلُهُ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَتِ التَّنِينُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتِمَكَّنُ مِنَ التِّيْهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حديدٍ. لَكِنْ طَفَلَهَا اخْتُطِفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهُ وَعَرْشُهُ، ٦ وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعَتْنِي بِهَا لِمُدَّةِ الْفِ وِمَتَّتِنِي وَسَبَعَتْنِي يَوْمًا.

٧ ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّنِينِ، وَحَارَبَهُمُ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ. ٨ لَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَّنِينِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ. ٩ وَالْقَبِي التَّنِينِ الضَّخْمُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوِ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تَضَلُّ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةٌ انْتِصَارِ إِلَهِنَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي آتَمَّهُمْ إِخْوَانًا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَبْهَمُهُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا لِيلِ نَهَارٍ. ١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُّوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ. ١٢ إِذَا فَرَجِي آتَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنْ يَا لِهَوْلِ

بَعْضِي، لِأَنَّ هَذَيْنِ التَّبَيَّنِ كَانَا مَصْدَرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْحَةٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ التَّبَيَّنِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَلٌ عَظِيمٌ، فَاِنهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْعَاقِبَةِ، وَمَجْدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَا إِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البُوقُ السَّابِعُ

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَالِكُ الْأَرْضِ صَارَتِ الْآنَ

لِرَبَّنَا وَمَسِيحِهِ،

وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ.»

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوعُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ١٧ وَقَالُوا:

«نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ

لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكْتَ.

١٨ غَضِبَ الْوَثْنِيُّونَ، لَكِنْ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

أَنَّ الْأَوَانَ لِكِي يُدَانَ الْأَمْوَاتِ،

وَلِكِي يُكَافَأُ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،

وَشَعْبُكَ الْمُقَدَّسِ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ

صِغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِكِي يُدَمَّرَ الَّذِينَ كَانُوا يُدَمَّرُونَ

الْأَرْضِ!»

ما سَخِدْتُ لِلأَرْضِ وَلِلْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

^{١٣} وَعِنْدَمَا رَأَى التَّنِينِ أَنََّّهُ طَرَحَ إِلَى الأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ المَرَأَةِ الَّتِي وَلَدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ^{١٤} لَكِنَّ المَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحِي نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تُحَلِّقَ بَعِيداً إِلَى البَرِّيَّةِ، إِلَى المَكَانِ المُعَدِّ لَهَا، حَيْثُ سَتُعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنَصْفٍ بَعِيداً عَنِ الحَيَّةِ.

^{١٥} عِنْدَهَا سَكَبَتِ الحَيَّةُ عَلَى المَرَأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ^{١٦} لَكِنَّ الأَرْضَ سَاعَدَتِ المَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّنِينُ مِنْ فَمِهِ. ^{١٧} فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّنِينِ عَلَى المَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِجُحَارِبِ بَقِيَّةِ نَسْلِهَا الَّذِي يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

الْوَحْشَان

١٣

وَوَقَفَتِ التَّنِينُ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشاً يَصْعَدُ مِنَ البَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيْرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ^٢ الوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الأَسَدِ. التَّنِينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرَشَهُ وَسُلْطَانَهُ العَظِيمَ.

^٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جَرِحَ جُرْحاً مُمِيتاً، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. العَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهولاً بِهَذَا الوَحْشِ، ^٤ فَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الوَحْشِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟»

^٥ وَكَانَ قَدْ سُمِحَ لِلوَحْشِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَعَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ صِدِّ اللهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَاناً لِأَنَّ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ لِارْتِجَاعِ شَهْرٍ. ^٦ قَبْدًا يَتَلَفُّظُ بِإِهَانَاتٍ، مُهِيناً اسْمَ اللهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ

^{١٠} «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَى، فَإِلَى السَّبِي يَذْهَبُ. وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ، فَبِالسَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هُنَا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالإِيمَانُ مِنَ المُؤْمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. ^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشاً آخَرَ يُخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تِنِينٍ. ^{١٢} وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الوَحْشِ الأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّنِينِ، فَجَعَلَ الأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الوَحْشَ الأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ المُمِيتَ.

^{١٣} وَصَنَعَ الوَحْشُ الثَّانِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ عَيُونِ النَّاسِ. ^{١٤} وَبَدَأَ يَضَلُّ الَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الأَرْضِ، بِسَبَبِ العَجَائِبِ الَّتِي سُمِحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الوَحْشِ الأَوَّلِ، أَمراً سَكَّانِ الأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تِمْنالاً لِتَكْرِيمِ الوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ^{١٥} وَقَدْ أُعْطِيَ الوَحْشُ الثَّانِي القُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الحَيَاةَ لِتِمْنالِ الوَحْشِ الأَوَّلِ، حَتَّى إِنَّ التِمْنالَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التِمْنالَ يُقْتَلُونَ. ^{١٦} وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغاراً وَكِباراً، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْراراً وَعَبِيداً بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلامَةً عَلَى أَيْدِيهِمُ اليمَنِ أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ^{١٧} فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ العَلامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الوَحْشِ، أَوْ الرِّقْمُ الَّذِي يُوافِقُ اسْمَهُ.

^{١٨} هُنَا الحَاجَةُ إِلَى الحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاءُ فَلْيَحْسِبْ رَقْمَ الوَحْشِ، لِأَنَّ الرِّقْمَ يُمَثِّلُ اسْمَ إنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٣:١٢ التَّنِينِ. فِي الأَعْدَادِ ١٣-١٧، تَسْتَخْدَمُ الكَلِمَتَانِ «تِنِينٌ» وَ«حَيَّةٌ» بِالنَّبَاوِ.

تَرْيِمَةُ الْمَهْدِيِّينَ

وَمَنْ قَبِلَ غَلَامَةَ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. ١٢ هُنَا يُطْلَبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اَكْتُبْ مَا يَلِي: «هَيِّنَا لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يُمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الْآنَ.» وَيَقُولُ الرَّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاخُونَ مِنْ أَنْعَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الْأَرْضُ تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَيْبَةٌ ابْنُ إِنْسَانٍ يَلْعُو رَأْسَهُ تَاجَ ذَهَبِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ. ١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِجْلَكَ وَاجْمَعِ الْحَصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْمَحْصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.» ١٦ فَلَوَّحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَكَ آخَرَ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَذْبَحِ مَلَكَ آخَرَ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَكَ الَّذِي مَعَهُ الْمِجْلُ الْحَادُّ: «هَاتِ مِجْلَكَ الْحَادَّ، وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ مِنْ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنَبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩ فَلَوَّحَ الْمَلَكَ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثِمَارَ كَرَمِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ حَمْرٍ سَخَطَ اللَّهُ الْعَظِيمِ. ٢٠ وَغَصَبَ الْعِنَبَ فِي مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِئَتِي مِيلٍ.

الْمَلَائِكَةُ وَالْكَوَارِثُ الْأَخِيرَةُ

١٥ ثُمَّ رَأَيْتُ غَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْتَهِي بِهَا غَضَبُ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الرَّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتِمَثَالِيهِ، وَعَلَى

١٤

ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صَهْيُونَ. ١ وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَدِيرِ شَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسِيقَى الْعَارِفِينَ عَلَى قِيثَارَتِهِمْ. ٣ كَانُوا يُرْتَمُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَأَمَامَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْيِمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُنَجِّسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النَّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحِصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلِمَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَسَعْبٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدِّيُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَتَابِعُ الْمِيَاهَ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَبِيْعُ الْأُمَمِ مِنْ حَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زَنَاها.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتِمَثَالِيهِ، وَيَأْخُذْ غَلَامَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ، ١٠ فَسَيَشْرَبُ مِنْ حَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْصُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيُعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكَبِيرِثِ الْمُشْتَعِلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ، ١١ وَسَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ. لَنْ يَرْتَاخَ مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتِمَثَالِيهِ،

أ ١٠:١٤ جبل صُهْيُونَ. اسْمُ آخِرِ الْقُدْسِ. وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّارِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.

الْعَدَدِ الَّذِي يُوْفِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَانِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الرُّجَاجِ^٣ وَهُمْ يُنْشِدُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْشُودَةَ الْحَمَلِ:

فِي الْبَحْرِ.

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ. طُرُقُكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ. كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَائِكَ يَا رَبُّ،^٤ وَسَتُسَبِّحُ اسْمَكَ. لِأَنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ. كُلُّ الْأُمَمِ سَتَأْتِي وَتَسْجُدُ فِي خَضْرَتِكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا، أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.

^٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا! هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَدْبَحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

^٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ إِيَّاهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتُ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ،^٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيِّرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَاكِبِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يُعْجِدُوهُ.

^{١٠} ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ إِيَّاهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظُّلَامِ. وَعَضَّ النَّاسُ عَلَى أَسْنِنَتِهِمْ مِنَ الْأَلَمِ.^{١١} وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فِرطِ آلامِهِمْ وَفَرُّوْجِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

^{١٢} ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ إِيَّاهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، فَجَفَّتْ مِيَاهُهُ لِتَمَهِيدِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ مُلُوكِ الشَّرْقِ.

^{١٣} ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ النَّسِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ.^{١٤} هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْفُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ

^٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيْ خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ، أَدْخَلَ فَتُحَّ،^٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْكَوَاكِبَ السَّبْعَ الْأَخْيِرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ أَتْرَابًا مِنَ الْكِتَابِ النَّظِيفِ الْبَهِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْرِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ.^٧ ثُمَّ أَعْطَى أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ آتِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ.^٨ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالذُّخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْكَوَاكِبُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

الآيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ السَّبْعَةَ الْمَلِيَّةَةَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»

^١ رَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى إِيَّاهُ وَسَكَبَتْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَاصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيْعَةٌ وَمُؤَلِّمَةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

٥:١٥: خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ. اسم القسم الداخلي من خيمة الاجتماع في العهد القديم، وهو حيث حجرا الشهادة المكتوب عليهما الروصايا العشر. سميا بذلك لأنهما شهادة أو برهان على عهد الله مع البشر. وفي ذلك المكان المقدس، كان يسكن الله مع شعبه. انظر كتاب الخروج ٢٥:٨-٢٢.

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةِ،
أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

^٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
وَبَدِمَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا
انْدَهَشْتُ كَثِيرًا^٧ فَسَأَلْتِي الْمَلَأُكُ: «لِمَاذَا تَنْدَهَشُ؟
سَأَوْضِحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرَأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَتْ
عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.^٨ أَمَّا الْوَحْشُ
الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى
وَشْكَ أَنْ يَبْصُدَ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيَمْضِي إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا
سَيَنْدَهَشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ
تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ.
وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا
الآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

^٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِيَتَفَهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ
السَّبْعَةُ هِيَ تِلْكَ السَّبْعُ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ
تُمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ.^{١٠} سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَأَحَدٌ
مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي،
سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.^{١١} الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ
حَيًّا، وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ،
وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

^{١٢} أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِيهِ عَشْرَةُ مُلُوكٍ،
لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ
الْوَحْشِ.^{١٣} هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الْعَشْرُ لَهُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ،
وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.^{١٤} سَيُحَارِبُونَ
الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ
الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ.»
^{١٥} ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَأُكُ: «السَّلَالَتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا،
حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَّمٌ وَلُغَاتٌ.
^{١٦} الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَرِقُونَ
الزَّانِيَةَ، وَسَيَتْرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا
وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.^{١٧} لِأَنَّ اللَّهَ وَجَهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يُحَقِّقُوا
قَصْدَهُ، فَاتَّقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ،
حَتَّى يَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.^{١٨} الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ
الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

أَجْمَعُ، وَجَمَعْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ
اللَّهِ الْقَدِيرِ.

^{١٥} هَا إِنِّي آتِي فَجَاءَةٌ مِثْلَ لَيْلٍ. هَبْنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى
مُسْتَقِيمًا، وَمَلَابِسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يَضْطُرَّ أَنْ يَذْهَبَ
عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

^{١٦} وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةَ الْمُلُوكَ فِي
مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرَمَجْدُونَ.»^{١٧} ثُمَّ سَكَبَ
الْمَلَأُكُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ
مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!»
^{١٨} فَحَدَّثَتْ رُعُودٌ وَزُبُوقٌ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ
زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مِنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ!
إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ!^{١٩} فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى
ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْوَتِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ
أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمَرٍ غَضْبِهِ
السَّخِطُ.^{٢٠} جَمِيعُ الْجُزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ
مَوْجُودَةً.^{٢١} سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَرَنُّنُ الْحَيَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ
نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُومِترًا! أَسَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ
السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ فَظِيعَةً.

الْمَرَأَةُ الْجَالِسَةُ عَلَى الْوَحْشِ

١٧ ثُمَّ أَتَى أَحَدُ الْمَلَأِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ
الْآيَةَ السَّبْعَةَ، وَقَالَ لِي: «تعال، سأريكُ
جَزَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِجِوَارِ سَلَالَتِ
الْجِيَاوِ.^٢ لَقَدْ زَيَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سِكْرَانُ
الْأَرْضِ مِنْ خَمَرِ زَنَاها.»^٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَأُكُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهُنَاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ
أَحْمَرَ مُغَطَّى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيِّنُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ
وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.^٤ كَانَتِ الْمَرَأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً
وَحَمْرَاءَ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ.
وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلْبِيَّةً بِالشُّرُورِ وَبِقُدَارَةِ
زَنَاها.^٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمَزِيٌّ:

^{٢١:١٦} خمسة وثلاثين كيلوغراما. حرفياً: «وزنة»، وهي
تعادل ما بين ٢٧ و ٣٦ كيلوغراما.

ذَمَارُ بَابِلَ

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ،
لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاعَتْ الْأَرْضُ مِنْ
بَهَائِهِ! ^٢ وَصَرَخَ الْمَلَاكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:



الْوَبَاءِ وَالْأَسَى وَالْمَجَاعَةَ.
وَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ،
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَةَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارًا.»

^٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زُنُّوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي
تَرْفِيفِهَا، سَيُنْجُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا.
^{١٠} سَيَقِفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!
يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقَوِيَّةِ!
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حُلَّ جَزَاؤِكَ!»

«قَدْ سَقَطْتُ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسْكِينًا لِلْأُرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكَرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًّا لِكُلِّ طَائِرٍ.

^٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمَرِ سَخَطِ اللَّهِ

بِسَبَبِ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زُنُّوا مَعَهَا،

وَتَجَارَ الْعَالَمُ اغْتَنًا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

^{١١} تُجَارُ الْعَالَمُ سَيَبْكُونَ أَيْضًا وَيَجِدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ
لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ^{١٢} بَضَائِعَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّكَلِيِّ وَالْكَتَّانِ وَالْأُرْجُوَانِ
وَالْحَرِيرِ وَالْقُمَاشِ الْقُرْمُزِيِّ وَالتَّبَاتَاتِ الْعَطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَشْخَابِ الْقَمِينَةِ
وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ^{١٣} وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَاهِمَ
وَالْبُخُورَ وَالْمُرَّ وَاللَّبَانَ وَالتَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ
وَالْقَمْحَ وَالْمَامِشِيَّةَ وَالْحِرَافِ وَالْحَبْلَ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى
أَجْسَادَ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

^٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تُعَانُوا مِنَ الْكُورِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ

بِهَا.

^٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى

السَّمَاءِ،

وَاللَّهُ لَمْ يَسَسْ أَنَامَهَا!

^٦ عَامِلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الْآخَرِينَ،

وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.

فِي الْكَاسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلْآخَرِينَ،

اخْطُطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.

^{١٥} التُّجَّارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ
بِسَبَبِهَا، سَيَقِفُونَ بَعِيدًا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا. سَيَكُونُ
وَيُنْجُونَ ^{١٦} وَهُمْ يَقُولُونَ:

^٧ أَعْطَوْهَا عَذَابًا وَخُرْنًا،

يَقْدِرُ الْمَجْدُ وَالتَّرَفُ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.

لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا كَأَسَى أَرْمَلَةٍ،

وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»

«وَيْلُ، وَبَلُ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبِسُ الْكَتَّانَ النَّاعِمَ،

وَالْأُرْجُوَانِ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمُزِيَّةَ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّكَلِيِّ!

^٨ لَكِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكُورِثُ:

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتِ
جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ

١٩

يُبْشِدُونَ:

«هَلِّلُويَا!»

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبَرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزَنَاهَا،

وَأَنْتَقَمَ لِذَمِّ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلِّلُويَا!»

سَيَصْعَعُدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَتَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَبَحًا وَالْكَائِنَاتُ

الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ

يَقُولُونَ: «آمِينَ! هَلِّلُويَا!» ٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتٌ مِنَ الْعَرْشِ

يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَاوَنُهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتِ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ

النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيدٍ سَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رَعُودٍ

قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا يُبْشِدُونَ:

«هَلِّلُويَا!»

فَالرَّبُّ الْإِلَهَ سُبُودًا.

٧ لِنَفْرَحَ وَنَتَهَلَّلَ وَنُسَبِّحَ اللَّهَ

١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ

وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانٍ

سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يِرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ

الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ

احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ

الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَبْشِرُونَ الثَّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،

وَيَسْبِكُونَ وَيَتَوَخَّوْنَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَوَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ

ثَرَوِيَّهَا،

لَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

٢٠ افْرَجِي أَيَّتُهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،

افْرَحِي أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،

وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِكُمْ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَ مَلَكَ قَوِيٌّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ

الرَّحَى، وَأَلْفَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيَلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،

وَلَنْ تُرَى بَعْدَ الْآنِ.

٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَارِفِي الْقِيَارَةِ

وَالْمُغْتَنِّينَ وَنَافِخِي الْأُبُوقِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ جِرْفِيٌّ فِي آيَةِ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.

٢٣ لَنْ يُشَبِّعَ فِيكَ ضَوْؤُ مِصْبَاحٍ ثَانِيَةً.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسِهِ.

تُجَاؤُكَ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.

جَمِيعُ الْأُمَمِ انْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذُنْبٌ ذَمُّ الْأَنْبِيَاءِ،

وَذَمُّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

وَذَمُّ جَمِيعِ الَّذِينَ دُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جَبُوشُهُمُ
الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَحَيْشَهُ. ٢٠ فَأَبْسَرَ
الْوَحْشَ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ
أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ
وَيَعْبُدُونَ تِمثَالَهُ. فَأَلْقَيْ بِهَمَا أَحْيَاءَ إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدِّةِ
بِالْكِبْرِيَةِ. ٢١ أَمَّا جَبُوشُهُمْ، فَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ
مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَسَبَّعَتْ جَمِيعُ
الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

الألف عام

٢٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ
مِفْتَاحُ الْهَابِوَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَقَبِضَ
الْمَلَكَ عَلَى التَّنِينِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ
الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَتَقَدَّدُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ.
٣ وَرَمَاهُ فِي الْهَابِوَةِ وَاقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ الْمَدخلَ فَوْقَهُ،
حَتَّى لَا يُضِلَّ الْأُمَّةَ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ عَامٍ. بَعْدَ
ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُحَرَّرَ لِزُهْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يُجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا
أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ
لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ
لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تِمثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى
جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ
وَحَكَّمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ
الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُدُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَلْفُ
عَامٍ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي
يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يُنَالُ
مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ
مَعَهُ مُدَّةَ الْأَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَتِمُّ الْأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ
سِجْنِهِ، ٨ فَيُخْرَجُ لِضِلِّ أُمَّةٍ جُوجَ وَمَا جُوجَ. وَهِيَ
الْأُمَّةُ الْمُتَسْتَبِرَّةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ.
سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يَحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ.
٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرسِ الْحَمَلِ،
وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.
٨ لَقَدْ أُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ كِتَابًا بَهِيًّا.

وَالكِتَابُ الْبَهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَّةَ لِشَعْبِ اللَّهِ
الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ: هَنِيئًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عَشَاءِ
عُرسِ الْحَمَلِ.» ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ
الْحَقَّةُ.» ١٠ فَاِنْخَبَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي:
«احْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَإِنَّا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ
الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ
يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النَّبِيَِّّةِ.»

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ
أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ
يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مُتَلَهَّبَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ
عِدَّةٌ تِيحَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ.
١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْدمِ، وَأَسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.»
١٤ وَتَبِعُهُ جَبُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خُيُولٍ بِيضَاءٍ، يَلْبَسُونَ
كِتَابًا أَبْيَضَ نَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ
يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّةَ الْوَتَنِيَّةِينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَاٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَسَيَعْرِضُهُمْ كَالْعَنْبِ فِي مَعْصَرَةٍ سَخِطَ إِلَاهُهُ الْقَدِيرِ.
١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخِذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَثَ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَتَّقِفُ عَلَى الشَّمْسِ. فَنَادَى
بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَلِّقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ
وَقَالَ:

«تَعَالَى أَيُّهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وَلِيمَةِ اللَّهِ
العَظِيمَةِ. ١٨ تَعَالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ
الْجَبُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلُحُومَ الْخُيُولِ وَالرَّاكِبِينَ
عَلَيْهَا، وَلُحُومَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا
وَكِبَارًا.»

شَعَبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ. لَكِنَّ نَاراً نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهْمَتُهُمْ.^{١٠} ثُمَّ طَرِحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بُحَيْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْمُشْتَعِلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالتَّيَّبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيَعُدُّونَ نَهَاراً وَليلاً إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دِينُونَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ

^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ عَرِشاً كَبِيراً أَيْضَ، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوجَدَ لُهُمَا أَثَرٌ! ^{١٢} ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَاراً وَكِبَاراً يَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرَ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ. ^{١٣} وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ «الهاوِيَةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ حَسَبِ أَعْمَالِهِ. ^{١٤} ثُمَّ أُلْقِيَ «الْمَوْتُ» وَ «الهاوِيَةُ» إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ^{١٥} وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ.

الْقُدُسُ الْجَدِيدَةُ

٢١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذُ مَوْجوداً. ^٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدُسَ الْجَدِيدَةَ، أَنْتَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِزَوْجِهَا. ^٣ وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَالِياً مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ^٤ وَسَيَمْسُخُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نَوَاحٍ أَوْ بُكَاءٍ أَوْ أَلَمٍ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

^٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً!» وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ^٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، بَ الْبَدَايَةُ وَالتَّهَائِيَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّاناً. ^٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابناً. ^٨ أَمَّا الْجُنْبَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّخِرَةُ وَعَبْدَةُ الْأوثَانِ وَكُلُّ الْكَافِرِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكَبِيرَةِ الْمُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

^٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ. ^{١٠} وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدُسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! ^{١١} كَانَتْ لَهَا مَجْدٌ اللَّهِ. لَمَعَانُهَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَسَبِّ نَقِيٍّ كَالْبَلُورِ. ^{١٢} وَكَانَتْ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاً. وَكَانَ مَكْتُوباً عَلَى الْبَوَابَاتِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ^{١٣} ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ. ^{١٤} وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِياً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرِ أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْاثْنَيْ عَشَرَ. ^{١٥} وَكَانَ مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِي عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٍ، لِيُقَيِّسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدُرَانِهَا. ^{١٦} كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمَدَّةً بِشَكْلِ مَرَبَعٍ طُولُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ عُلُوَّةٍ طَوِلاً وَعَرْضاً وَارْتِفَاعاً. ^{١٧} ثُمَّ

٢١:٢١-٢٦ الألف والياء. في الأصل: «الفا» و «أوميجا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

٢١:٢٤-٢٦ اثنتي عشرة ألف علوَّة. نحو ألفين ومئتين وعشرين كيلومتراً.

٢١:٢٤ القدس الجديدة. القدس النازلة من السماء، حيث سيسكن الله مع شعبه.

شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ. ^٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةً بَعْدَ الْآيِنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ، ^٤ وَيُزَوِّنُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ^٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاةَ سَيُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَيْدِ.

^٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَهُ لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصُلَ سَرِيعاً. ^٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً! هَيِّنَا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

^٨ أَنَا يُوحَتَا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِاسْجُدَ عِنْدَ قَدَمَيْ الْمَلَاكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ^٩ لَكَيْتُهُ قَالَ لِي: «احْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.» ^{١٠} ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ^{١١} فَلْيُؤَاوِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدِ النَّجِسُ نَجَاسَةً، وَالْبَارُّ بَرًّا، وَالْمُقَدَّسُ قَدَاسَةً!»

^{١٢} «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعاً، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكَيْ أَجْازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ^{١٣} أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْبِئَاءُ، بِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، الْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ. ^{١٤} هَيِّنَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نَظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكَيْ يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبرُوا الْبُؤَابَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ^{١٥} أَمَّا «الْكِتَابُ» ^٤ وَمَنْ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ وَالرُّنَاةَ وَالْقَلْتَةَ وَعِبَادُوا الْأَوْثَانِ وَكُلُّ مَنْ يُمَارِسُ الْكُذِبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجاً.»

قَاسَ الْمَلَاكُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثْلَ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً. ^{١٦} فَقَدِ اسْتَحْدَمَ الْمَلَاكُ مِقْيَاساً مُسَاوِياً لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ. ^{١٧} وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيّاً مِنَ الْيَشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلْمَعُ كَالرُّجَاجِ الشَّفَافِ.

^{١٩} أَمَّا أُسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مُرْتَبَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْيَشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمُرُدِ، ^{٢٠} وَالْخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزُّبْرَجِدِ، وَالثَّمَانُ مِنَ الزُّمُرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ^{٢١} أَمَّا الْبُؤَابَاتُ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اثْنَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعاً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالرُّجَاجِ.

^{٢٢} ثُمَّ أَرَى فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاةَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا. ^{٢٣} وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَمَجَدَّ اللَّهُ نُورَهَا وَالْحَمَلُ وَمِصْبَاحُهَا. ^{٢٤} سَتَسِيرُ الْأُمَّمُ يَنْوِرُ وَمِصْبَاحُهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا. ^{٢٥} بُؤَابَاتُهَا لَنْ تُغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ. ^{٢٦} وَسَيُوتِي بِمَجْدِ وَكْرَامَةِ الْأُمَّمِ إِلَيْهَا، ^{٢٧} لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكُذِبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمَلِ.

٢٢ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ نَهَرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافاً كَالْبَلُورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ إِلَى وَسْطِ سُورِهَا. ^٢ وَعَلَى ضِفْتَيْ النَّهْرِ هُنَاكَ

ب ١٧: ٢٢ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و «أوميجا»، وهما

الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البدائية

والنهائية.»

ج ١٥: ٢٢ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة

مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعيا ١٠: ٥٦. قارن مع

فيلبي ٢: ٣.

أ ١٧: ٢٢. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع الطويلة.

١٦ «أنا يسوع، أرسلت ملاكي ليعلمن لكم هذه الأُمُورَ عَنِ الكَنَائِسِ. أنا أصلُ داوُدَ ونسلُهُ، نَجَمَ الصُّبْحِ المُنِيرِ.»

١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَّانًا مِنَ المَاءِ المُحْيِيِ.»

١٨ إِنِّي أُحَدِّثُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ التَّبْوَةِ فِي هَذَا الكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللهَ سَيُنزِلُ

عَلَيْهِ الكَوَارِثَ المُدَوَّنَةَ فِيهِ. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنْ الكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ التَّبْوَةِ هَذَا، فَإِنَّ اللهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الحَيَاةِ وَفِي المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ، المَكْتُوبِ عَنْهُمَا فِي هَذَا الكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»

آمِينَ تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>